

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

THE UNIVERSITY OF CHICAGO  
LIBRARY  
1215 EAST 58TH STREET  
CHICAGO, ILL. 60637

1968

THE UNIVERSITY OF CHICAGO  
LIBRARY  
1215 EAST 58TH STREET  
CHICAGO, ILL. 60637

1968

THE UNIVERSITY OF CHICAGO  
LIBRARY  
1215 EAST 58TH STREET  
CHICAGO, ILL. 60637

1968

1968

THE UNIVERSITY OF CHICAGO  
LIBRARY  
1215 EAST 58TH STREET  
CHICAGO, ILL. 60637

THE UNIVERSITY OF CHICAGO  
LIBRARY  
1215 EAST 58TH STREET  
CHICAGO, ILL. 60637







النجوم والأقمار  
ملوك مصر والقاهرة





کتابخانه و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

# النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء الرابع

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمد صابر عرب

---

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف  
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى  
.. ط 2 ، مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية ،  
الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ،  
2005-

مج 4 ؛ 29 سم .  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .  
تدمك 5 - 0390 - 18 - 977

٩٦٢

---

إخراج وطباعة:  
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٣٢٨/٢٠٠٥

---

I.S.B.N. 977 - 18 - 0390 - 5



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابه والمسلمين

## الجزء الرابع

### من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية كافور الإخشيديّ على مصر

- الأستاذ أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيديّ الخادم الأسود الخيصى صاحب مصر والشام والنفور، اشتراه سيّده أبو بكر محمد الإخشيذ بمائة عشر ديناراً من الزياتين، وقيل: من بعض رؤساء مصر، ورباه واعتقه؛ ثم رقاّه حتّى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير. ولما مات الإخشيذ في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة، أقام كافور هذا أبناءه واحداً بعد واحد. وكان الذى ١٠ ولّى أولاً أبا القاسم أنوجور بن الإخشيذ — ومعنى أنوجور بالعربية محمود — وقد تقدّم ذلك كلّهُ. فدام أنوجور فى الملك إلى أن مات فى يوم السبت ثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة. ثم بعد موت أنوجور أقام أخاه أبا الحسن على بن الإخشيذ كما تقدّم ذكر ذلك كلّهُ فى ترجمتهما. وكان كافور هذا هو مدبر ملكهما. ودخل كافور فى أيام ولايتهما فى ضمان البلاد مع الخليفة، ووفّى بما ضيّمه. ١١٠ ولما مات الإخشيذ اضطربت أحوال الديار المصرية، فخرج كافور منها بأبى الإخشيذ وتوجّه بهما إلى الخليفة المطيع لله، وأصلح أمرهما معه، والتم كافور

الخليفة بأمر الديار المصرية، ثم عاد كافور بهما إلى الديار المصرية . وكان غلبون قد تغلب على مصر بعد موت الإخشيد في غيبة كافور لما توجه إلى العراق؛ فقدم كافور إلى مصر وتياً لحرب غلبون المذكور وحاربه وظفر به وقتله، وأصلح أحوال الديار المصرية؛ واستمر مدبرها إلى أن مات أنوجور وتولى أخوه علي؛ ثم مات علي أيضاً في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة؛ واستقل كافور بالأمر وخُطب له على المنابر وتم أمره .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : كافور الإخشيدى الحبشى الأستاذ السلطان أبو المسك أشترأه الإخشيد من بعض رؤساء مصر، كان أسود بصاصاً<sup>(١)</sup> . ثم ساق الذهبى نحو ما حكيناه، إلى أن قال: تقدم عند الإخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد، وجهزه الإخشيد في جيش لحرب سيف الدولة بن حمدان . ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك<sup>(٢)</sup> ولده أبى القاسم أنوجور وكان صيباً؛ فغلب كافور على الأمر، وبقي الاسم لأبى القاسم والدست<sup>(٣)</sup> لكافور، حتى قال ويكله : خدمت كافوراً وراتبه في اليوم ثلاث عشرة جراية، وتوفى وقد بلغت جراته على يدي في كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية . قلت : وهو أتابك السلطان أنوجور، أما لما استقل بالملك فكان أكثر من ذلك .

وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : كان كافور شجاعاً مقداماً جواداً يفضل على الفحول . وقصده المتنبى ومدحه فاعطاه أموالاً كثيرة، ثم فارقه إلى

(١) بصاص : وصف من يص إذا برق ولع وتلاكم . (٢) أتابك : من الألقاب الرفية للأمرأء، ومعناه وصى أو رئيس وزارة، كما في القاموس الفارسى والانجليزى لستر استانبول المستشرق . (٣) الدست : العميان، ومجلس الوزارة، والرياسة . (راجع شفاء الليل) .

اليراق . وقال أبو الحسين بن أذين النحوى <sup>(١)</sup> : حضرت مع أبي مجلس كافور وهو غاص بالناس ، فقام رجل فدعا له <sup>(٢)</sup> ، وقال في دعائه : أدام الله أيام مولانا ( بكسر الميم من أيام ) فانكر كافور والحاضرون ذلك ؛ فقام رجل من أوساط الناس فقال <sup>(٣)</sup> : لا غرؤ إن نحن الداعي لسيدنا \* أو غص من دهش بالريق أو بهير ومثل سيدنا حالت مهابته \* بين البليغ وبين القول بالحصر . فإن يكن خفض الأيام من غلط \* في موضع النصب لا من قلة البصر فقد تقاءت من هذا لسيدنا \* والقال مأثورة عن سيد البشر بأنت أيامه خفض بلا نصيب \* وأن أوقاته صفو بلا كدر فيجب الحاضرون من ذلك ، وأمر له كافور بمجائة .

- ١٠ وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوى النسابي : ما رأيت أكرم من كافور ! كنت أسايره يوما وهو في مركب خفيف يريد التتره وبين يديه عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب ؛ فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابته <sup>(٤)</sup> ، فزلت عن دابتي وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه ؛ فقال : أيها الشريف ، أعوذ بالله من بلوغ النسيبة ، ما ظننت أن الزمان يلغني حتى تفعل بي أنت هذا ! وكاد يبكي ؛ فقلت : أنا صنيعة الأستاذ ووليّه . فلما بلغ باب داره ودعني ؛ فلما سرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي ؛ فقلت : ما هذا ؟

- (١) كذا في نزهة الألبا لابن الأباري . وفي الأصل امرأة الزمان : « من آذنت » .  
(٢) هو أبو الفضل بن عباس ، كما في تاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ست وخمسين وثلاثة .  
(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله التجيرى النحوى كما في تاريخ الإسلام للذهبي وبقية الرواة للسيوطي وسبق ذكره أثناء هذه الترجمة .  
(٤) كذا في ابن خلكان وعبد الجمان وبقية الرواة للسيوطي .  
٢٠ امرأة الزمان . وفي الأصل : « ... من دهش في الريق ... » . (٥) في امرأة الزمان : « مركب » . (٦) في الأصل : « كاتب » . والخصوب من امرأة الزمان .

قالوا : أمر الأستاذ أن يُحمل مركبته كله إليك ، فأدخلته داري ، وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار . وراوى هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحى الأشراف .

ووقع له حكاية غريبة نذكرها فى ضمن هذه الترجمة ، ثم نعود إلى ما نحن فيه من ترجمة كافور ، وهى أنه كان لمسلم بن عبيد الله المذكور غلام قد رآه من أحسن الغلمان ، فراه بعض القواد فبعث إليه ألف دينار مع رجل ، وقال له : أشتري منه هذا الغلام ، قال الرجل : فواقته — يعنى الشريف مسلم ابن عبيد الله — فى الحسام ورأيت الغلام عرياناً فرأيت منظراً حسناً ، فقلت فى نفسى : لا شك أن الشريف لا يفوته هذا الغلام ، وأدبت الرسالة ، فقال الشريف ما دفع فيه هذا الثمن إلا وهو يريد [أن] يتعصى الله فيه ، أرجع إليه بما له فلا أبيع . فعدت إليه وأخبرته ونمت تلك الليلة ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسألت عليه فما رد على ، وقال : ظننت فى ولى مسلم الخنا مع الغلام امض إليه وأسأله أن يجعلك فى حل . فلما طلع الفجر مضيت إليه وأخبرته وبكى وقبلت يديه ورجليه وسأله أن يجعلنى فى حل ، فبكى وقال : أنت فى حل والغلام حر لوجه الله تعالى .

وأما كافور فإنه لما صار قبل سلطته مدبر الممالك المصرية وعظم أمره أنف من ذلك خُشِدَاشه الأمير أبو شجاع فاتك الرومى الإخشيدى الملقب ذكروه فى سنة نيّف وخمسين وثلاثمائة . وكان فاتك يُعرف بالمجنون ، وكان الإخشيد قد اشتري

(١) فى الأصل : « وهو » . (٢) فى الأصل : « فى » . والتصويب من مرآة الزمان . (٣) التكلفة عن مرآة الزمان . (٤) خُشِدَاش : الخادم والغلام ، كما فى القاموس القاموسى والإنجليزى .

فاتكاً هذا من أستاذة بالرملة كرمًا واعتقه، وحَظِيَ عند الإخشيد، وكان رفيقاً لكافور  
 هذا، وهو الأعظم مع طيش وخفة وجبورة، وكان كافور عاقلاً سيّوساً؛ فكان كلما  
 تزايد أمر كافور وعظم يزيد جنونُ فاتك وحسدُه، فلا يلتفت كافور إليه بل يندثر  
 عليه الإحسان ويراعيه إلى الغاية . وكان القيوم إقطاع فاتك المحنون، فاستأذن فاتك  
 كافورا أن يتوجه إلى إقطاعه بالقيوم ويسكن هناك حتى لا يرى عظمة كافور؛  
 فأذن له كافور في ذلك وودعه، فخرج فاتك إلى القيوم، فلم يصح مزاجُه بها لوخامتها<sup>(١)</sup>  
 فعاد بعد مدة مريضاً إلى مصر ليتداوى بها . وكان المتنبي الشاعر بمصر قد مدح  
 كافوراً بقرّ القصائد، فسمع المتنبي بكرم المحنون فأحب أن يمدحه ولم يحسر خوفاً  
 من كافور . وكان كافور يكره فاتكاً في الباطن ويخافه، وصار فاتك يرسل المتنبي  
 ويسأل عنه إلى أن اتفق اجتماعهما يوماً بالصحراء وجرى بينهما مفاوضات . فلما  
 رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي بهدية قيمتها ألف دينار، ثم أتبعها بهدايا أخرى .  
 فاستأذن المتنبي كافورا في مدح فاتك فأذن له خوفاً من فاتك وفي النفس شيء من  
 ذلك؛ فمدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

لا خيلَ عندك تُهدى ولا مالٌ • فليست النطقُ إن لم تُسعد الحال

إلى أن قال :

كفناك ودخول الكاف مقصّة • كالشمس قلت وما للشمس أمثال

لحقه كافور على المتنبي لذلك، وفطن المتنبي بُدوانه . فخرج من مصر هارباً،  
 وكان هذا سبباً لهجو المتنبي كافوراً بعد أن كان مدحه بعبدة مدائح، على ما يأتي  
 ذكره إن شاء الله تعالى .

قال الذهبي : وكان كافور يذني الشعراء ويُمجِّزهم ، وكان تُقرأُ عنده في كلِّ ليلة السَّير وأخبارُ الدولة الأموية والعباسية وله نساء ، وكان عظيمَ الحرمة وله حجاب يمتنع<sup>(١)</sup> عن الأمراء ، وله جوارٍ مغنياتٌ ، وله من العلمان الروم والسُّود ما يتجاوز الوصف ؛ زاد ملكه على ملك مولاه الإخشيد ؛ وكان كريما كثير الخلق والهيآت خيرا بالسياسة . فطنتا ذكيا جيد العقل داهية ؛ كان يُهادى المُعزَّ صاحب المغرب ويُظهر ميله إليه ، وكذا يُذِنُ بالطاعة لبنى العباس ويُدَارِي ويخضع هؤلاء وهؤلاء . وتمَّ له الأمر . وكان وزيره أبو الفضل جعفر بن الفرات راغبا في الخير وأهله . ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور ؛ وكان له نظرٌ في العريَّة والأدب والعلم . ومَن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيريّ النحويّ صاحب الزجاج<sup>(٢)</sup> . وقال إبراهيم بن إسماعيل إمام مسجد الزبير : كان كافور شديد الساعد لا يكاد أحد يمدُّ قوسه ، فإذا جاءه برام دعا بقوسه [وقال : أرم عليه] ؛ فإن أظهر الرجلُ المعجزَ ضحك وقدمه وأثبتته ؛ وإن قوى على مدها وآسَتهان بها عبس وسقطت منزلته من عنده . ثم ذكر له حكايات تدلُّ على أنه كان مُفَرِّقاً بالرمي . قال : وكان يداوم الجلوس غُدوة وعَشية لقضاء حوائج الناس ، وكان يتبجَّد ويُمزِّغ وجهه ساجداً ويقول : اللهم لا تسلطْ عليّ مخلوقا . انتهى .

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الاسلام الذهبي : « كان عظيم الحية يمتنع من الأسواق » .

(٢) كذا في تاريخ الاسلام الذهبي رغبة الوفاة للسيوطي وسعيه البدان لياقوت . والنجيري ، نسبة الى

نجيريم : محلة بالبصرة . وفي الأصل : « البغزى » ، وهو تحريف . (٣) زيادة عن كثر العرو

( نسخة مأخوذة بالتصوير النسخي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ ) .

قلت : ونذكر حيث ذكر أحوال المتنبي معه وما مدحه به من القصائد . لما  
فارق المتنبي سيف الدولة بن حمدان مُضَافاً له ، قصد كافورا الإخشيدي ودخل  
مصر ومدحه بقصيدته التي منها :

قوامد كافور توارك غيره • ومن ورد البحر استقل البواقي<sup>(٢)</sup>  
بلغات بنا إنسان حين زمانه • وخلت بياضاً خلفها وما بقي  
وهو أول مدح قاله فيه ، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلثمائة .  
وقال ابن خلكان : وأئسده أيضاً في شوال سنة سبع وأربعين وثلثمائة قصيدته  
الباثية<sup>(٣)</sup> التي يقول فيها :

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه • وإن لم أناثاً ثملي على فاكذب<sup>(٤)</sup>  
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه • ويتم كافوراً لما يتغرب  
ومنها أيضاً :

فإن لم يكن إلا أبو المسك أومم • فإني أحل في فؤادي وأمدب  
وكل أمرئ يولي الجبل محبب • وكل مكان ينبت العز طيب  
وآخر شيء أئسده في شوال سنة سبع وأربعين وثلثمائة — ولم يلقه بعدها —  
قصيدته الباثية :

أرى لي بقربي منك عيناً قريّة • وإن كنت قريباً بالبعد ينساب

(١) في الأصل : « ونذكر من حيث » . (٢) في ديوانه وابن خلكان وتمام الإسلام  
للدهلي وعقد الجمان : « ومن قصد البحر ... الخ » . (٣) في الأصل : « قصيدته الثانية » .  
والصواب عن وفيات الأعيان . (٤) كذا في ديوانه وابن خلكان . وفي الأصل :

• وإن لم تتأمل عليك ومالتي •

وهل نأفي أن تُرفع المحبُّ بيننا • ودون الذي أملت منك حجاب  
أقل سلاحي حب ما خف عنكم • وأسكت كما لا يكون جواب  
ومنها :

وما أنا بالباغي على الحب رِشوة • ضعيف هوى يُبنى عليه نواب  
وما شئت إلا أن أدل عوائل • على أن رأيت في هواك صواب  
وألم قومًا خالفوني فشرقوا • وغربت أنى قد ظفرت وخابوا  
ومنها :

وإن مدح الناس حق وباطل • ومدحك حق ليس فيه كذاب  
إذا نلت منك الود فالمال هين • وكل الذي فوق التراب تراب  
وما كنت لولا أنت إلا مهاجرًا • له كل يوم بلدة وصحاب  
ولكنك الدنيا إلى حيلة • فما عنك لي إلا إليك ذهاب

وأقام المتنبي بعد إنشاد هذه القصيدة سنة لا يلقى كافرًا غضبًا عليه ، لكنه  
يركب في خدمته [ خوفًا منه <sup>(١)</sup> ] ولا يجتمع به ؛ وأستعد للرحيل في الباطن وجهز  
جميع ما يحتاج إليه . وقال في يوم عرفة قبل مفارقه مصر بيوم واحد قصيدته  
الدالية التي هجا كافرًا فيها . وفي آخر هذه القصيدة المذكورة يقول :

من علم الأسود الخصى مكرمة • أقوم البيض أم آباؤه الصيد  
أم أذنه في يد النخاس دامية • أم قدره وهو بالقلسين مردود  
ومنها :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة • عن الجميل فكيف الخصى السود



وله فيه أهاج كثيرة تضمنها ديوان شعره . ورَحَلَ المتنبي من مصر إلى  
عَصْد الدولة بن بويه .

وقال ابن زولاق : أقام كافور الإخشيدي الأستاذ إحدى وعشرين سنة  
وشهرين وعشرين يوما — يعني أقام مدبر مملكة مصر — من قَبْل وَلَدَيْ أستاذه ،  
وهما أنوجور وعلى — أبنا الإخشيد محمد بن طنج ، وأقام هو فيها ستين وأربعة أشهر  
وسبعة أيام ملكا مستقلا بنفسه . قلت : ونذكر ذلك محزرا بعد ذلك . قال  
ابن زولاق : وكان كافور دينيا كريما . وسماطه ، على ما ذكره صاحب كثر الدور ،  
في اليوم : مائتا خروف بكار ، ومائة خروف ريمس ، ومائتان وخمسون إوزة ،  
وخمسمائة دجاجة ، وألف طير من الحمام ، ومائة صحن حلوى كل صحن عشرة أرطال ،  
ومائتان وخمسون قرابة أقصيا <sup>(١)</sup> .

١٠

قال : ولما توفى كافور أجمع الأولياء وتعاقدوا وتعاهدوا ألا يختلفوا ،  
وكتبوا بذلك كتابا ساعة توفى كافور وعقدوا الولاية لأحمد بن علي الإخشيد ،  
وكان إذ ذاك صبيّا ابن إحدى عشرة سنة — وكافور بعد في ناره لم يدفن —  
ودُعِيَ له على المنابر بمصر وأعمالها والشامات والحرمين ، ثم من بعده الحسن

١١

(١) عبارة كثر الدور : « بلغ بما كان يعمل في مطبخ كافور لما توفى سلطانه وكثرت أمواله  
في كل يوم من اللحم ألقان وسبعمائة وطن ، وخمسمائة طائر ودجاج ، وألف طائر حمام ، ومائة طائر إوزة ،  
 وخمسون خروفا وديسا ، ومائة جدى صين ، وعشرون فرسا صمكا ، وخمسمائة صحن حلوى في كل صحن  
عشرون رطلا ، ومائتان وخمسون طبقا فاكهة ، وعشرة أفراد قتل ، وخمسمائة كوز قناع كبير (وهو شراب  
يقتل من السمير ، سمى بذلك لما يرتفع في رأسه ويملؤه من الزبد) ومائة قرابة سكر وليمون » .

١٢

(٢) الأقصيا : شراب يصنع من السكر المحلول بالماء والليمون ، وي طرح في ذلك قليل من النذاب ،  
وهو شراب جيد الهضم . (راجع كتاب الأطعمة الموجود منه نسخة مأخوذة بالصورة للشمسي تحت رقم  
٥١ علوم مساشية) . وفي شفاء الغليل أن الأقصيا : قيق الزبيب ، قال : وأعطه مزرب « أسبا » .

ابن عبيد الله . ثم مُقَدِّدُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ عَلَى بَنَتِ عَمَّةِ فَاطِمَةَ بَنَتِ  
الإخشيذ بُوَيْكَلِ سَيِّدَةٍ مِنَ الشَّامِ ؛ وَجَهِلَ التَّدْيِيرَ بِمِصْرَ فَيَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْوَالِ إِلَى  
الْوَزِيرِ أَبِي الْفَضْلِ جَنْغِيهِ الْفُتَاتِ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالرِّجَالِ وَالْمَسَاكِرِ لِمُسْمُولٍ<sup>(١)</sup>  
الإخشيذِي صَاحِبِ الْحَمَامِ بِمِصْرَ . وَكُلَّ ذَلِكَ كَانَ فِي يَوْمِ التَّلَاثَةِ لِعَشْرَيْنِ مِنْ  
جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ . اِتَّهَمَ كَلَامَ أَبِي زُوَلَّاقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَأَنَا وَفَاةُ كَافُورٍ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ تَوَقَّعَ بِمِصْرَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ  
وَثَلَاثَةَ ، وَقِيلَ : سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَقِيلَ : سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَالْأَمْرُ  
سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ ، قَبْلَ دُخُولِ الْقَائِدِ جَوْهَرَ الْمُعَرِّيَ إِلَى مِصْرَ . وَقِيلَ :

إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ جَوْهَرَ الْقَائِدَ إِلَى مِصْرَ خَرَجَ مِنْهَا كَافُورٌ هَذَا ؛ وَلَيْسَ بَشِيءً ، وَالْأَوَّلُ  
أَمْرٌ . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْإِخْشِيدِ الْآتِي ذِكْرُهُ . وَعَاشَ كَافُورٌ بَعْضًا

وَسِتِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَلَى مِصْرَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، مِنْهَا أَسْتَقْلَالًا بِالْمَلِكِ  
سُلْطَانَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، حُطِبَ لَهُ فِيهَا عَلَى مَنَابِرِ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالشَّوْءِ ، مِثْلَ  
طَرُوسٍ وَالْمُصْبَةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَحُمِلَ تَابُوتُهُ إِلَى الْقُدْسِ فَدْفِنَ بِهِ ؛ وَكُتِبَ عَلَى قَبْرِهِ :

مَا بَلَّ قَبْرِيكَ يَا كَافُورُ مُتَقَرِّدًا \* بِالصَّحْصَحِ الْمَرَّتَ بَعْدَ السَّكْرِ الْجَلْبِ  
يَدُوسُ قَبْرَكَ أَحَادَ الرِّجَالِ وَقَدْ \* كَانَتْ أَسُودَ الشَّرِّ تَحْشَاكَ فِي الْكُتُبِ

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ الْعُمَرِيُّ وَجَدْتُ عَلَى قَبْرِ كَافُورٍ مَكْتُوبًا :

أَنْظُرْ إِلَى عِبَرِ الْآيَامِ مَا صَنَعْتَ \* أَفْنَتْ أَنْفُسًا بِهَا كَانُوا وَمَا قَنَيْتَ<sup>(٢)</sup>  
دِيَانَهُمْ فَحِكْمَتُ آيَامٍ دَوْلَتِهِمْ \* حَتَّى إِذَا قَنَيْتَ تَاخَتَ لَهِمْ وَبَكَتْ

(١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَاضِي الْقُرْبُوعِيِّ وَاحِدِي رَوَائِقِ الْمُنْدِيِّ . وَرَوَايَةُ الْآخَرَى :

«مُسْمُولٌ» بِالثَّنَيْنِ الْمُسَبَّحَةِ . وَفِي عَجَارِبِ الْأُمَمِ : «مُسْمُونٌ» . وَفِي الْأَسْلَى : «مُسْمُولٌ» . (٢) كَذَا  
فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَاضِي الْقُرْبُوعِيِّ . وَالْمَرْتَبَةُ : مُفَادَةٌ لِأَنَّهُ تَابَتْ فِيهَا . وَفِي الْأَسْلَى : «الْمَرْءُ»  
مَعُوجُ حَرْفٍ . (٣) فِي الْأَسْلَى : «وَمَا دَفَنْتُ» ، وَالصَّوْبُ مِنْ مِرْآةِ الزَّمَانِ .



السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر — وهي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

- فيها أقيم المآتم على الحسين رضى الله عنه في يوم عاشوراء ببيفداد على العادة .  
 وفيها ورد الخبر بأن ركب الشام ومصر والمغرب من المجتاج أخذوا وهلك أكثرهم .  
 ووصل الأقل إلى مصر، وتمزق الناس كل ممزق، وأخذتهم بنو سليم ؛ وكان رجلاً عظيماً نحو عشرين ألف بحبل، معهم الأمتعة والذهب ؛ فما أخذ لقاضى طرسوس المعروف بالخواتمي [مائة ألف و [ عشرون ألف دينار .

- وفيها قدم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة . من الأشراف إلى ميافارقين ؛ كانت أخت ملك الروم أخذته لتفادى به أخاها ، فتقذ سيف الدولة أخاها في ثلاثمائة إلى حصن الميلاج . فلما شاهد بعضهم بعضاً سرح المسلمون أسيرهم في نعمة فوارس وسرح الروم أسيرهم أبا الفوارس في نعمة ؛ فألتقيا في وسط الطريق وتعاقبا ، ثم صار كل واحد إلى أصحابه فترجلوا له وقبلوا الأرض ؛ واحتفل سيف الدولة بن حمدان لقدم آبن أخيه وعمل الأسمطة المسائلة ، وقدم له الخيل والممالك والأمدد التامة ؛ فمن ذلك مائة مملوك بمنطقهم وسيوفهم وخيولهم .

- وفيها جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصليحي أخذ الأموال التي في خزائن أنطاكية وخرج بها كأنه متوجه إلى سيف الدولة بن حمدان فدخل بلاد الروم مرتداً . وقيل : إنه كان عزم على تسليم أنطاكية إلى الروم ، فلم يمكنه ذلك

(١) الزيادة عن عقد الجمان والمظنم ونجارب الأمم . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي نجارب الأمم : « حصن الميلاج » بالحاء المهملة . ولم نترطه في الكتب التي تحت أيدينا .

لأجتماع أهل البلد على ضبطه ، فغشي أن يم خبره إلى سيف الدولة فيُثْلِفه فهرب  
بالأموال .

وفيها قَدِمَ الفُزَاءُ الخُرَّاسانية من الفزو إلى مياقارقين ، فلقاهم أبو المعالي بن  
سيف الدولة وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والمُلُوفات . وكان رئيس الفزاة المذكورين  
محمد بن عيسى .

وفيها سار طاغية الروم يجموه إلى الشام ، فمات وأفسد وأقام به نحو خمسين يوماً ،  
فبعث سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة لبعده ؛ ووقع لسيف الدولة مع الروم  
حروب ووقائع كثيرة .

وفيها توفى محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر<sup>(١)</sup> [بن] الجعابي التيمي البغدادي  
الحافظ قاضي الموصل ، سمع الكثير ورجل وكان حافظ زمانه ، حب أبا العباس  
ابن عُقْدَةَ ، وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ ، وكان يقتشع ؛ وروى عنه الدارقطني  
وأبو حفص بن شاهين والحاكم أبو عبد الله وآخرون آخرهم وفاة أبو نعيم الحافظ .  
ومولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين . قال أبو علي الحافظ النيسابوري :  
ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان<sup>(٢)</sup> ، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر  
[بن] الجعابي !

(١) التكملة عن القاموس وتذكرة الحفاظ والمتنظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ لأحد  
طباه القرن الثامن الهجري (ضمن مجموعة مخطوطة محفوظه بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .  
(٢) في الأصل : « آخرهم وفاة » . والتصويب من تاريخ الاسلام لقذهبي .

(٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ توفى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (راجع ترجمه في ج ٣  
ص ٣٢٤ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٤) هو عبدان بن أحمد بن موسى  
الجواليقي الأزهراني أبو محمد الحافظ . توفى سنة ست وثلاثمائة (راجع ج ٣ ص ١٩٥ من هذا الكتاب  
طبع دار الكتب المصرية) .

وفىها توفى محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر المشهور ،  
كان أسقل إلى نيسابور فسكنها إلى أن مات بها في شهر رمضان . وكان من خول  
الشعراء . ومن شعره وقد رأيت له غيره :

أبكي وتبكي الحمام لكن • شتآن ما بينها وبين  
تبكي بيني وبين دمع • وأبكي بدمع غير عين<sup>(١)</sup>

ويجئني في هذا قول أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز :

بكت عيني غداة البين حزناً • وأنرى بالبكا بخلت علينا  
فعاقت التي بخلت بدمع • بأن غمضتها يوم أنقينا

ومما يجيش بهالي أيضا في هذا المعنى قول القائل ، ولم أدر لمن هو غير أني

أحفظه قديما :

قالت سعاد أتبكي • بالدمع بعد الدماء  
فقلت قد شاب دمي • من طول عمر بكائي

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسن علي بن<sup>(٢)</sup>

الحسن بن طلائ الحزاني الحافظ يوم النحر ، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم

القيسي [ ابن ] الحسائي ، وأبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس<sup>١٠</sup>  
وعالمها ومفتيها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .

مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع عشرة أصبعا .

(١) يريد « دم » - (٢) كما في تذكرة الحفاظ وتاريخ الإسلام لقنهي وشرح القاموس

مادة « عل » . وفي الأصل : « أبو الحسين علي بن الحسين » وهو عمر بن



السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر - وهي سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

فيها عملت الرافضة المأتم في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .

وفيها مات السلطان معز الدولة بن بويه الآتي ذكره ، وتولى مملكة العراق من بعده أبوه عز الدولة بختيار<sup>(١)</sup> بن أحمد بن بويه . وفيها قبض على الملك ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ولده أبو تغلب ، لأن أخلاقه سامت وظلم وقتل جماعة وشتم أولاده وتزايد أمره ؛ فقُبِض عليه ولده المذكور بمشورة [رجال] الدولة في جمادى الأولى ، وبعث إلى القلعة ورُتب له كل ما يحتاج إليه ووسع عليه .

وفيها توفي السلطان معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن قنّا خُسرُو بن تمام بن كوهي ؛ كان أبوه بويه يصطاد السمك وكان ولده هذا ربما أخطب . وقد تقدم ذكر ذلك كله في محله في هذا الكتاب ؛ قال أمره إلى الملك . وكان قدومه إلى بغداد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وكان موته بالبطن ، فعهد إلى ولده عز الدولة أبي منصور بختيار ، وكان الرقص في أيامه ظاهراً ببغداد ؛ ويقال : إنه تاب قبل موته ونصق وأعتق . قلت : وجميع بني بويه على هذا المذهب .  
القبيح غير أنهم لا يفتشون ذلك خوفاً على الملك . ومات معز الدولة في سابع عشر شهر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة ؛ وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة . وكان قد ردّ المواريث إلى ذوي الأرحام . ويقال : إنه من ذرية سابور ذي الأكتاف<sup>(٢)</sup> .

(١) ضبط صاحب عقد الجمان بالعبارة قال : « فتح الباء . الموحدة وسكون انا . المعجمة وكسر التاء .

المثناة من فوق وضع الباء آخر الحروف وبسبب الألف راء مهمل » . (٢) في الأصل : « شاپور »

بالتثنية المعجمة ، وهو تصحيف .

وهو آخر ركن الدولة الحسن، وعماد الدولة على. وكان معز الدولة يُعرف بالإنقطع؛  
كان أصابته جراح طارت بيده اليسرى وبعض أصابع اليمنى. وهو عم عضد الدولة  
الآتى ذكره أيضا.

- وفيا توفى على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن المهيم الإمام العلامة أبو الفرج  
الأصبهاني الكاتب، مصنف كتاب الأغاني وغيره؛ سميع الحديث وفقه وبرع  
وأستوطن بغداد من صباه، وكان من أعيان أدبائها؛ كان أخبارياً نسبة شاعراً  
ظاهراً بالتشيع. قال أبو على التتوني: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني  
والأخبار والمستندات والأنساب ما لم أر قط مثله، ويحفظ يسوى ذلك من علوم  
أخر، منها: اللغة والتحو والمغازي والسيرة. قلت: وكتاب الأغاني في غاية الحسن.  
وكان منقطعا إلى الوزير المهلب وله فيه غرر مدح، وله فيه من جملة قصيدة يهته  
بمولود من سرية:

- إسمد بمولود أذاك مباركاً • كالبدراشرق جُنع ليل مُغير  
سمد لوقت سعادة جات به • أم حَصَانُ<sup>(١)</sup> من بنات الأصفر  
متجيج في ذروني شرف الملا • مين المهلب منته وقصر<sup>(٢)</sup>  
شمس الضحى قُرنت إلي بدر الدجى • حتى إذا اجتمعا أتت بالمشتري<sup>(٣)</sup>  
شمس الضحى قُرنت إلي بدر الدجى • حتى إذا اجتمعا أتت بالمشتري<sup>(٤)</sup>

(١) الحصان: الغيفة. (٢) في الأصل: «متجيج». وما اجتناه من تصدير كتاب

الأغاني - ومتجيج: مفتخر. (٣) كذا في تصدير كتاب الأغاني - وفي الأصل:

«... شرف الوزير ابن المهلب...»

(٤) في الأصل: «اجتمعت».

وشعره كثير وعماسته مشهورة . ولادته في سنة أربع وثمانين ومائتين ، وهي السنة التي مات فيها البُحرى الشاعر . ومات في يوم الأربعاء رابع عشر ذى الحجة .

وفها توفي سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن قُهمان بن راشد بن المُنْثَى بن رافع بن الحارث بن غُطَيْف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عُبيد بن عَدِي بن أَسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غَم بن قُتَيْب التَغْلَبِي ، ومولده في يوم الأحد سابع عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل : سنة إحدى وثلاثمائة . قال أبو منصور الثعالبي : « كان بنو حمدان ملوكا ، و [ أمراء ] ، أوجههم للصباحة ، وأستهم للفصاحة ، وأيديهم للسماحة ، وعقولهم للزجاجة ، وسيف الدولة مشهور بسيادتهم ، وواسطة قِلاذتهم . وحضرته مقصد الوفود ، ومطلع الجود ، وقبلة الآمال ، ومحط الرجال ، وموسم الأدباء ، وحلّة الشعراء » . وكان سيف الدولة ملكا شجاعا مقداما كريما شاعرا فصيحاً ممدحا . وقصده الشعراء من الآفاق ، ومدحه المتنبي بغرر المدائح . ومن شعر سيف الدولة في قوس قُزَح :

وساق صبيح للصُّبُوح دعوته • فقام وفي أجفانه سِنَّ النَّمِضِ  
يطوف بكاسات المُقَار كأنجح • فمن بين مُنْقَضِ علينا ومنقَضِ  
وقد نثرت أيدى الجُثوب مطارفا • على الجُود كُفا والحواشي على الأرض

(١) رابع ترجمته بتفصيل واف وحلة صالحة من شعره في تصدير كتاب الأغاني (ص ١٥ — ٣٢)

طبع دار الكتب المصرية . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « محربة

ابن جارية » . (٣) في الأصل : « عمر بن غم » والصواب من عقد الجمان وابن خلكان .

(٤) الزيادة من نية الدهر . (٥) ترك المؤلف بعد هذه الفقرة عدة فقرات متبعة في نية الدهر .



يلتزها قوس السحاب بأصفر • على أحمر في أخضر أثر ميص  
 كأذيال غود أقلت في غلائل • مصبغة والبعض أقصر من بعض  
 قال ابن خلكان : وهذا من التشبهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها  
 السوقة • ويحك أن ابن عمه أبا فراس الأمير الشاعر كان يوما بين يدي سيف  
 الدولة في قمر من ندمائه ؛ فقال لم سيف الدولة : أيكم يُبجِز قولي ؟ وليس له إلا  
 سيدي ( يعني ابن عمه أبا فراس المذكور ) وقال :  
 لك جسمي تعله • فديي لم تحله  
 فأرتجل أبو فراس وقال :

أنا إن كنت مالكا • فلي الأمر كله

فاتحسته وأعطاه ضيعة بأعمال متيج ثفل ألقي دينار في كل سنة .  
 ومن شعر سيف الدولة أيضا :

تجنى على الذنب والذنب ذنبه • زعائني ظلما وفي شقه العتب  
 وأعرض لما صار قايي بكنه • فهلاجفاني حين كان لي القلب  
 إذا برم المولى بخدمة عبده • تجنى له ذنبا وإن لم يكن ذنب

وله :

أقبله على جزع • كشرب الطائر الفزع  
 رأى ماء فاطمعه • وخاف عواقب الطمع  
 فصادف خلصة قدنا • ولم يلتذ بالجرع

وأما ما قيل في سيف الدولة من المدح فكثير يضيق هذا المحل عن ذكر شيء

منه . وكانت وفاته يوم الجمعة في ثالث ساعة ، وقيل : رابع ساعة ، لخمس بقين من

(١) رواية البيهقي وابن خلكان : « تحت ميص » .

صفر بحلب . ويُقَل إلى مَيافارقين وُدُفن في تربة أمه وهي داخل البلد . وكان مرضه  
بُسْر البول . وكان قد جَمَعَ من قُصص الثُّبَار الذي يَحْتَمِع عليه في غَزَوَاتِهِ شَيْئًا ،  
وجعله لَبَنَةً بِقَدْرِ الكَفِّ ، وأَوْصَى أَنْ يُوضَعَ خُدُّهُ عليها في لَحْدِهِ ، فَفُعِّذَتْ وَصِيَّتُهُ  
في ذلك . وكان مَلَكٌ حَلَب في سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ؛ اِتْرَعَهَا من يدِ أَحْمَد بن  
سعيد الكَلَابِي صاحبِ الإخشيذ ، وكان قبل ذلك ملك واسط وتلك النواحي .

وفيها تُوُفِّيَ جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي المحدث المشهور ؛  
كان فاضلاً راويةً للشعر . قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه :  
لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَسْمُ وَلَيْسَ فِي الْكِتَابِ حِيلُهُ  
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُو \* لَ خَيْلِي فِيهِ قَلِيلُهُ

١٠ : أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربع عشرة إصبعا . مبلغ  
الزيادة اثنا عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيذ على مصر — وهي سنة سبع  
وخمسين وثلثمائة ، وهي التي مات فيها كافور المذكور حسب ما تقدم ذكره .  
فيها عملت الرافضة مَاتَم الحسين بن عليّ في بغداد على العادة في كلّ سنة في يوم  
طاسوراء .

وفيها لم يَحْجِ أَحَدٌ مِنَ الشَّام ولا من مصر . وفيها في ذِي الْقَعْدَةِ أَقْبَلَ  
تَقْفُورٌ عَظِيمُ الرُّومِ يَمْيُوشُهُ إِلَى الشَّامِ نَفْرَجٌ مِنْ دَرَبِنْدٍ<sup>(١)</sup> وَتَازِلُ أَنْطَاكِيَّةَ فَلَمْ يَلْتَمِتُوا  
إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ أَرْحَلْ وَأُتْرَبِ الشَّامَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ مِنَ السَّاحِلِ ؛ وَرَحَلَ وَتَازِلُ مَعْرَةَ

مَصْرِينَ فَأَخَذَهَا وَغَدَرَهُمْ وَأَسَرَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَقَانَهُ نَسِيمَةً . ثُمَّ نَزَلَ  
 عَلَى مَعْرَةِ الثَّعْنَانِ فَأَحْرَقَ جَامِعَهَا ؛ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ إِلَى الْحَصُونِ  
 وَالْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى كَفَرطَابِ<sup>(٢١)</sup> وَشَيْزُرَ<sup>(٢٢)</sup> ، ثُمَّ إِلَى حِمَاةٍ وَخَصَّ وَنَجَرَ مِنْ  
 بَقِيَّتِهَا فَأَتْنَاهُمْ وَدَخَلَهَا وَصَلَّى فِي الْبَيْعَةِ وَأَخَذَ مِنْهَا رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا ، وَأَحْرَقَ  
 الْجَمَاعَ . ثُمَّ سَارَ إِلَى عِرْقَةٍ فَأَتَتْحَهَا ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَخَذَ رِبْعَهَا . وَأَقَامَ  
 فِي الشَّامِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ وَرَجَعَ ؛ فَأَرْضَاهُ أَهْلُ أَنْطَاكِيَةِ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

وَفِيهَا تَزَوَّجَ عَزَّ الدَّوْلَةَ بِبَحْتِيَّارِ بْنِ مَعَزِ الدَّوْلَةِ أَحْمَدَ بْنِ بُوَيْهِ بِأَبْنَةِ عَسْكَرِ الرُّومِ  
 الْكَرْدِيِّ عَلَى صَدَاقٍ مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ .

وَفِيهَا قُتِلَ أَبُو فِرَاسٍ [الْخَارِثُ] بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ التَّغْلَبِيِّ الْعَدَوِيِّ<sup>(٢٣)</sup>  
 الْأَمِيرَ الشَّاعِرَ الْفَصِيحَ ، تَقَدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ  
 حَمْدَانَ ، وَمَوْلَاهُ بِمَنْبِجٍ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَكَانَ يَنْتَقِلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ  
 ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ؛ وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُفْلِحِينَ ؛ وَدِيَّانَ<sup>(٢٤)</sup>  
 شَعْرُهُ مَوْجُودٌ . وَمِنْ شَعْرِهِ قَصِيدَةٌ :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ فَقُلْتُ أَهْلًا \* وَوَدَّعْتُ النَّوَايَةَ وَالشَّابَا

وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ \* لَقِيتُ مِنَ الْأَحْبَةِ مَا أَشَابَا

- (١) سُرَّةُ مَصْرِينَ : بَلَدَةٌ وَكَوْرَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبٍ وَمِنْ أَعْمَالِهَا ، فِيهَا مَخْرُوجَةٌ فَرَاحَ .  
 (٢) هُوَ الثَّعْنَانُ بْنُ بَشْرِ صَحَابِيٍّ ، اجْتَازَ بِهَا فَاتَ لَهَا بِهَا وَلَهُ قَدْفَةٌ وَأَقَامَ عَلَيْهِ نَسِيمَتٌ بِهِ . وَهِيَ مَدِينَةٌ  
 كَبِيرَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حِمصَ بَيْنَ حَلَبٍ وَحِمَاةٍ . (مَعْجَمُ يَاقُوتَ) . (٣) كَفَرطَابُ :  
 بَلَدَةٌ بَيْنَ الْحِمَاةِ وَمَدِينَةِ حَلَبٍ . (مَعْجَمُ يَاقُوتَ وَتَقْوِيمُ الْبِلَادِ) . (٤) شَيْزُرُ : قَلْعَةٌ تَنْتَشِلُ  
 عَلَى كَوْرَةٍ بِالشَّامِ قَرِيبَ الْحِمَاةِ فِيهَا وَبَيْنَ حِمَاةٍ وَيَوْمَ - (مَعْجَمُ يَاقُوتَ) . (٥) عِرْقَةٌ : بَلَدَةٌ فِي شَرْقِ  
 طَرَابُلُسَ ، فِيهَا أَرْبَعَةُ فَرَاحَ وَهِيَ آخِرُ عَمَلٍ دَمَشَقَ فِي سَفْحِ جَبَلٍ فِيهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَحْوِ مِيلٍ وَبَعْدَ جِهَانَمَةٍ .  
 (مَعْجَمُ يَاقُوتَ) . (٦) زِيَادَةُ عَنْ وَفَيَاتِ الْأَيَّامِ لِأَنَّ خُلُوكًا وَمَعْجَمُ يَاقُوتَ . (٧) يُوَيْدَمَةُ  
 عَذَّةٌ نَسَجَ مَخْطُومَةٌ مَحْفُوفَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ . وَطُبِعَ بِبَيْرُوتَ سَنَةِ ١٨٧٣ م . ١٩١٠ م .

وله أيضا :

مَنْ يَتَمَنَّ العَمْرَ فَلْيَدْرِغْ • صَبْرًا عَلَى قَدِّ أَحِبَّائِهِ  
وَمَنْ يُؤْجَلْ يَرَفِ نَفْسَهُ • مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ

وفيهما توفي حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكافى المصرى،  
سَمِعَ الكثير ورحل وطف وجمع وصنف ، وروى عنه ابن مندة والدارقطنى  
والحافظ عبد الغنى [ بن سعيد الأزدى <sup>(١)</sup> ] وغيرهم . وقال ابن مندة : سَمِعْتُ حمزة  
ابن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث فلا أكتب « وسلم » ؛ فرأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال [ لى ] <sup>(١)</sup> : أما تحتم الصلاة على فى كتابك !  
الذين ذكر النجى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن الحسن <sup>(٢)</sup>  
ابن إسحاق بن عتبة الرازى بمصر ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِى ،  
وحمزة بن محمد أبو القاسم الكافى بمصر ، وأبو العباس عبد الله بن الحسين <sup>(٣)</sup>  
النَّضْرِى المروزي فى شعبان عن سبع وتسعين سنة ، وعمر بن جعفر البصرى  
الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مُحَرَّم المَحْسَب ، وأبو سليمان  
محمد بن الحسين الخزائى ، وأبو علي محمد [ بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق ]  
ابن آدم الفزارى .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وإحدى وعشرون  
إصبعًا • مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا •

(١) الزيادة عن تذكرة الحفاط . (٢) كذا فى الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفى شذرات  
الذهب : « أحمد بن الحسين » . (٣) كذا فى تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاط وشذرات  
الذهب . وفى الأصل : « أحمد بن محمد بن سعيد بن رُمَيْح » . (٤) كذا فى شذرات الذهب  
وفرح نصيدة لامية فى التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي . وفى الأصل : « البصرى » وهو تصحيف .  
(٥) التكلفة من شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

## ذكر ولاية أحمد بن عليّ بن الإخشيد على مصر

- هو أحمد بن عليّ بن الإخشيد محمد بن طنج بن جُفّ الأمير أبو الحسن التركيّ القرغانيّ المصريّ. وليّ سلطنة مصر بعد موت مولى جدّه كافور الإخشيدىّ في العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وهو يوم مات كافور<sup>(١)</sup>، وسنه يوم وليّ إحدى عشرة سنة<sup>(٢)</sup>؛ وصار الحسن بن عبيد الله بن طنج — أعني ابن عم أبيه — [خليفته]، وأبو الفضل جعفر بن القُرّات [وزيره]، ومعهما أيضًا سُمول الإخشيدىّ مدبر العساكر. فأساء أبو الفضل جعفر بن القُرّات السيرة وقبض على جماعة وصادرهم، منهم يعقوب بن كلس الآتي ذكره؛ فهرب يعقوب بن كلس المذكور إلى المغرب، وهو من<sup>(٣)</sup> أكبر أسباب حركة المعزّ، وإرسال جوهر القائد إلى الديار المصرية. ولما زاد أمر ابن القُرّات آخلف عليه الجند وأضطربت أمور الديار المصرية على ما سنذكره بعد أن نذكر مقالة ابن خلّكان إن شاء الله تعالى.

قال ابن خلّكان: «وكان عمر أبي القوارس أحمد بن عليّ بن الإخشيد يوم وليّ إحدى عشرة سنة، وجعل الجند خليفته في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن

- (١) في الأصل: «وهو يوم مات فيه كافور». (٢) كذا في ابن خلّكان. في ترجمة الإخشيد وتاريخ دمشق وتذكرة الصفدى وتاريخ الإسلام للذهبي وشرح الكبير لديوان المتنبي. وفي الأصل في كل المواضع التي ذكر فيها هذا الاسم والمقرئى وعقد الجبلان: «الحسين بن عبيد الله». (٣) تكله عن المقرئى وعقد الجبلان. (٤) في الأصل: «وهو أحد أكبر». (٥) في الأصل: «وجعلوا الجند خليفته اتل» بآيات علامة الجمع في الفصل.

عبيد الله بن طُفَّج بن جُف ، وهو ابن عم أبيه ، وكان صاحب الرملة من بلاد الشام ، وهو الذي مدحه المتنبّي بقصيدته التي أوزها :

أَنَا لَأَنْمَى إِنْ كُنْتُ وَقْتُ السَّوَامِ • عَلِمْتُ بِمَا بَيْنَ تِلْكَ الْعَالَمِ  
وقال في غناها :

إِذَا حُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَانِكِ • وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالَمِ  
وَالْأَنْغَاةُ تَنْتَنِي الْقَوَافِي وَعَاقِي • عَنْ ابْنِ عُيْدِ اللَّهِ ضَعُفَ الْعَزَائِمِ

ومنها :

أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُصْرَاتِ وَبُرْقَةٍ • ضِرَاءًا يُمَتَّى الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ  
وَطَلَمَ غَطَّارِيفَ كَأَنَّهُ أَكْفَهَمِ • عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ  
حَمَّتْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ حَاطِبٍ • سَيُوفُ بَنِي طُفَّجِ بْنِ جُفِّ الْقَهَاقِمِ  
هَمَّ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعْنَى • وَاحْسَنُ مِنْهُمْ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ  
وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْغَفْوَةَ عَنْ كُلِّ مَذْنِبٍ • وَيَحْتَمِلُونَ الْفُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ

قال : ولما تفرّز الأمر على هذه القاعدة تزوّج الحسن بن عبيد الله فاطمة أبنة

عمه الإخشيد ، ودعوا له على المنابر بعد أبي الفوارس أحمد بن علي صاحب الفرجة .

قال : والحسن بالشام . وأستمر الحال على ذلك إلى ليلة الجمعة ثلاث عشرة خلت

من شعبان من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ودخل إلى مصر رايات المغاربة الواصلين

مُحِبَّةِ النَّائِدِ جَوْهَرِ الْمُعْزَى ، وأقرضت الدولة الإخشيدية من مصر . وكانت مذهبها

أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وكان قد قَدِمَ الحسن بن

(١) في الأصل : «أنا لأنمي» ، والصواب عن شرح المكي . (٢) كذا في ديوانه

٢٠ وابن خلكان . وفي الأصل : «لم أترك محالا» ، وهو تحريف .

- عيد الله من الشام منهزماً من القرامطة لما استولوا على الشام . ودخل الحسن على أبنه عمته التي تزوجها وحكم بمصر وتصرف وقبض على الوزير جعفر بن الفُرات وصادره وعذبه ؛ ثم سار إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . ولما سیر القائد جوهر جعفر بن فلاح إلى الشام وملك البلاد أسر أبْنُ فلاح المذكور أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وسيّره إلى مصر مع جماعة من الأمراء إلى جوهر القائد ، ودخلوا إلى مصر في بُحَادَى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وكان الحسن بن عبيد الله قد أساء إلى أهل مصر في مدة ولايته عليهم ، فلما وصلوا إلى مصر تركوهم وقوفاً مشهورين مقدار خمس ساعات والناس ينظرون إليهم وشتت بهم مَنْ في نفسه منهم شيء ؛ ثم أزلوا إلى مَضْرَب القائد جوهر وجعلوا مع المعتقلين من آل الإخشيد . ثم في السابع عشر من بُحَادَى الأولى أرسل القائد جوهر ولده جعفرًا إلى مولاة المعز ومعه هدايا عظيمة تجلّ عن الوصف ، وأرسل معه الماسورين الواصلين من الشام ، وفيهم الحسن بن عبيد الله ، وحملوا في مركب بالنبل وجوهر ينظرهم ، وأقلب المركب ، فصاح الحسن بن عبيد الله على القائد جوهر : يا أبا الحسن ، أريد أن تُفرّقنا ! فاعتذر إليه وأظهر له التوجع ، ثم نقلوا إلى مركب آخر . انتهى كلام أبْنِ خلكان باختصار . ولم يذكر أبْنِ خلكان ١٥ أمر أحمد بن علي بن الإخشيد - أعني صاحب الترجمة - وأطلق ذلك لصفرته .

وقال غير أبْنِ خلكان في أمر آقراض دولة بني الإخشيد وجها آخر ، وهو أن الجند لما اختلفوا على الوزير أبي الفضل بن الفُرات وطلب منه الإتيان بالإخشيدية

(١) وصف من الشهرة ، وهي القضية . (٢) الذي في أبْنِ خلكان : « سبع ساعات » . ٢٠

والكافورية ما لا قدرة له به من المال ، ولم تُحمل إليه أموال الضمانات ، قاتلوه<sup>(٢١)</sup>  
ونُهِت دَارُهُ ودُور جماعة من حواشيه . ثم كتب جماعة منهم إلى المعز العُبيدي  
بالمغرب يستدعونه ويطلبون منه إغاث العساكر إلى مصر ؛ وفي أثناء ذلك قَدِمَ  
الحسن بن عبيد الله بن طُفَّيج من الشام منهزماً من القرامطة ، ودخل على أبنه عمه ،  
وقبض على الوزير أبي الفضل جعفر بن القُرَات لسوء سيرته ولشكوى الجند منه ؛<sup>(٢٢)</sup>  
فمذَّبه وصادره ؛ وتولى الحسن بن عبيد الله تدير مصر بنفسه ثلاثة أشهر ، وأستوزر  
كاتبه الحسن بن جابر الرِّياحِي<sup>(٢٣)</sup> ؛ ثم أطلق الوزير جعفر بن القُرَات من محبسه  
وساطة الشريف أبي [ جعفر ]<sup>(٢٤)</sup> مسلم الحسيني ، وفوض إليه أمر مصر ثانياً ؛ كُلُّ  
ذلك وأحمد بن علي صاحب الترجمة ليس له من الأمر إلا مجرد الأسم فقط . ثم  
سافر الحسن بن عبيد الله بن طُفَّيج من مصر إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر  
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وبعد مسيره بمدة يسيرة في جمادى الآخرة من السنة وصل  
النجير بمسير عسكر المعز مُحِبَّة جوهر القائد الرومي إلى مصر ؛ فجمع الوزير جعفر بن  
القُرَات [ أنصاره ]<sup>(٢٥)</sup> وأستشارهم فيما يعتمد ؛ فاتفق الرأي على أمرٍ فلم يتم . وقدم جوهر  
القائد إلى الديار المصرية بعد أمور نذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى ؛ وزالت  
دولة بني الإخشيد من مصر وأقطع الدماء منها لبني العباس . وكانت مدة دولة

(١) كذا في وفيات الأعيان في ترجمة أبي الفضل جعفر بن القُرَات . وفي الأصل : « ومنعه  
طلب الحنفوق التي في وجهه الضمان » . ولا يخفى ما فيها من اضطراب . (٢) في الأصل :  
« ثم قاتلوه » . (٣) في الأصل : « عليه » . (٤) كذا في وفيات الأعيان .  
وفي الأصل : « الزبياني » . (٥) التكلفة عن وفيات الأعيان وانعاط الحفا بأخبار الخلفاء  
(ص ٧٧) وما تقدم التوقف (ص ٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة يقتضيا السياق .  
(٧) في الأصل : « فإي يئد » والسياق يقتضي ما أبتناه .



الإخشيد وبنيه بمصر أربعاً وثلاثين سنة وأربعة وعشرين يوماً ، منها دولة أحمد بن علي هذا — أعني أيام سلطته بمصر — سنة واحدة وثلاثة أشهر إلا ثلاثة أيام . وكانت مدة الدعاء لبني العباس بمصر منذ ابتدأت دولة بني العباس إلى أن قدم القائد جوهر المعزّي وخطب باسم مولاه المعزّ مدّ العبيدي الفاطمي مائتي سنة ونحوها وعشرين سنة . ومنذ أفتحت مصر إلى أن انتقل كرسى الإمارة منها إلى القائد جوهر ثلثمائة سنة وتسعاً وثلاثين سنة . انتهت ترجمة أحمد بن علي ابن الإخشيد .



السنة التي حكم في بعضها أحمد بن علي بن الإخشيد على مصر ، وكانت ولايته في جمادى الأولى من السنة الماضية ، غير أننا ذكرنا تلك السنة في ترجمة كافور ، ونذكر هذه السنة في ولاية أحمد هذا ، على أن القائد جوهر ا حكم في آخرها ، وليس مانحن فيه من ذكر السنين على التحرير ، وإتمام المقصود ذكر الحوادث على أي وجه كان . وهذه السنة هي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

فيها عملت الرافضة الماتم في يوم عاشوراء ييقداد وزادوا في التوح وتعليق المسوح ، ثم عيدوا يوم القدير <sup>(٣)</sup> .

١٥

(١) تقدّم لؤاثم قنلا عن ابن خلكان أن مدة الدولة الإخشيدية كانت أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . (٢) في الأصل : « ومن منذ ... الخ » .

(٣) القدير : هو غدير خم . وخم : واد بين مكة والمدينة عند الجلفة به غدير ، عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من مكة ، وتمرض في خطبه لمن تمرض لعلّ بن أبي طالب رضى الله عنه . ابتداء عيد يوم القدير في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٥٢ هـ . في هذا اليوم أمر معز الدولة بإظهار الزينة بيقداد وأن تفتح الأسواق بالليل وأن تضرب الدبابد والبرقات وأن تشمل النيران بأبواب الامراء وعتت الشرطة فرحا بعبد القدير ، وكان يوما مشهودا وبدعة ظاهرة منكزة . (راجع عند الحان في حوادث سنة ٣٥٢ هـ) .

٢٠

وفيها كان القحط ببغداد وأبيع الكربسعين دينارا .

وفيها ملك جوهر القائد العيديد مصر وخطب لني عييد المغاربة ،  
واقطع الدماء لني العباس من مصر ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن علي  
ابن الإخشيد هذا .

وفيها حج بالناس من العراق الشريف أبو أحمد الموصوي<sup>(١)</sup> والد الرضي والمرتضى .

وفيها ولي إمرة دمشق الحسن بن عييد الله بن طُفَّج [ ابن ] أنى الإخشيد<sup>(٢)</sup>  
فأقام بها شهورا ثم رحل في شعبان ، وأستتاب بها سمول الكافوري ؛ ثم سار الحسن  
إلى الرملة فالتقى مع ابن فلاح مقدمة جوهر القائد في ذى الحجة بالرملة ؛ فانهزم جيشه .  
وأخذ أسيرا ويحل إلى المغرب ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن علي الإخشيد  
صاحب الترجمة .

وفيها عصى جُند حلب على ابن سيف الدولة ، بغاء من ميفارقين ونازل حلب ،  
وبيق القتال عليها مدة .

وفيها أسولى الرعيلى على أنطاكية ، وهو رجل غير أمير وإنما هو من الشُّطَّار<sup>(٣)</sup> ،  
وأنضم إليه جماعة فقوى أمره بهم ؛ فجاءت الروم ونزلوا على أنطاكية وأخذوها في ليلة

(١) أبو أحمد الموصوي ، هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ، كما  
في وفيات الأعيان . (٢) تكله ينضيا السياق . (٣) الشطار : طائفة من أهل

الدعارة والتهب والقوصية كانوا يمتازون بملابس خاصة بهم ولم يأتروا به على صدورهم يعرف  
بازدة الشطار . وسمام ابن بطوطة « الفتنالك » . وكانوا لا يمتدرون القوصية جريمة وإنما كانوا يمدونها  
صناعة ويحلقونها باغباء أن ما يستولون عليه من أموال التجار الأغنياء زكاة تلك الأموال التي أوصى بإعطائها  
للفقراء . وكانوا إذا كبر أحدهم تاب فتستغديه الحكومة في مساعدتها على كشف السرقات . وكان في خدمة

الدولة العباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم : « الترايون » على أنهم كثيرا ما كانوا يجاسسون الله رمس  
ما يسرقتونه ويكتنون أمرهم . ( راجع رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ المطبوعة وفتح الطيب ج ٢  
ص ٧٦٦ طبع بولاق ، وتاريخ المعزدي ج ٢ ص ٣٣٥ ) .

واحدة؛ وهرب الرعي<sup>(١)</sup> من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان ونجّوا إلى الشام؛ وكان أخذها في ذى الحجة من هذه السنة، وأسر الروم أهلها وقتلوا جماعة كثيرة.

وفيها جاء القائد جعفر بن فلاح مقدمة القائد جوهر البدي المزمى إلى الشام؛ فخاربه أميرها الشريف ابن أبي يعلى، فانهزم الشريف وأسر جعفر بن فلاح وتملك دمشق.

وفيها توفى ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان - تقدم بقية نسبه في ترجمة أخيه سيف الدولة - كان ناصر الدولة صاحب الموصل ونواحها، وكان أخوه سيف الدولة يتآب معه، وكان هو أيضا شديد المحبة لسيف الدولة. فلما مات سيف الدولة تغيرت أحواله لحزنه عليه، وساءت أخلاقه وصمغ عقله؛ فقبض عليه ابنه أبو تغلب الغضنفر بمشورة الأمراء وحبسوه مكرما - حسب ما ذكرناه - فلم يزل محبوسا إلى أن مات في شهر ربيع الأول. وقيل: إن ناصر الدولة هذا كان وقع بينه وبين أخيه سيف الدولة وحشة؛ فكذب إليه سيف الدولة، وكان هو الأصغر وناصر الدولة الأكبر، يقول:

رَضِيتُ لَكَ الْعُلِيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا \* وَقُلْتُ لَهُمُ بَنِي وَبَيْنَ أُنْحَى فَرْقُ  
وَلَمْ يَكُنْ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَإِنَّمَا \* تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّ قَتْمٍ لَكَ الْحَقُّ  
وَلَا بَدْلَى مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا \* إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السُّبْقُ

وفيها توفى سابور بن أبي طاهر القرمطي في ذى الحجة، كان طالب قبل موته عمومته بتسليم الأمر إليه فبسوه، فأقام في الحبس أياما ثم خرج من الحبس؛ وعمل في ذى الحجة ببغداد « غدير خم » على ما جرت به العادة، ثم مات بعد مدة يسيرة.

وفيها توفى أحمد بن الراضى بالله بعد أن طالت ملته بمرض البواسير .  
 وفيها توفى محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي ، كان من كبار مشايخ  
 نيسابور في زمانه . سئل عن الفتوة ، فقال : هي حُسن الخلق وبُذل المعروف .  
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى ناصر الدولة  
 الحسن بن عبد الله بن حمدان التقي صاحب الموصل وكان أسن من سيف الدولة .  
 والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي . وأبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال  
 الكوفي . ومحمد بن معاوية الأموي القرطبي في شهر رجب .  
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

١٠ ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزى على مصر  
 هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله القائد المعزى المعروف بالكاتب ، مولى المعز  
 لدين الله أبي تميم معذ العبيدي القاطم . كان خصيصا عند أستاذه المعز ، وكان من  
 كبار قواده ، ثم جهزه أستاذه المعز إلى أخذ مصر بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي ؛  
 وأرسل معه نائبا كرويه المقدم على الجميع ، وكان رجلا من إفريقية في يوم السبت  
 رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وتسلم مصر في يوم الثلاثاء  
 ثامن عشر شعبان من السنة . على ما سجد له .

وَسَأَدَخَلَ مَصْرَ صَعِيدَ الْمَبَرِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَطِيْبًا وَخَطَبَ وَدَعَا لِمَوْلَاهُ الْمَعَزَ بِإِفْرِيقِيَّةَ ؛  
 وَذَلِكَ فِي نِصْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ الْمَذْكُورَةِ . وَكَانَ الْمَعَزُ لَمَّا  
 نَدَبَ جَوْهَرَ هَذَا إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ أَصْحَبَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْخِزَانِ

ما لا يحصى، وأطلق يده في جميع ذلك، وأفرغ الذهب في صور الأرساء، وحملها على الجبال لعظم ذلك في قلوب الناس . وقال في رحيله من القَيْرَوَان شاعرُ الأندلس محمد بن هاني قصيدته المشهورة في جوهره، وهي :

رَأَيْتُ بَيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ \* وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْجَشِيرِ أَرْوَعُ  
غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفْقَ سُدَّ بِمِثْلِهِ \* فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ أَدْرِ إِذْ وَدَعْتُ كَيْفَ أَوْدَعُ \* وَلَمْ أَدْرِ إِذْ شِيعَتْ كَيْفَ أَشِيعُ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا إِنَّ هَذَا حَشْدٌ مِنْ لَمْ يَنْقُ لَهُ \* غِرَارَ الْكَرَى جَفْنٌ وَلَا بَاتَ يَهْتَجِعُ  
إِذَا حَلَّ فِي أَرْضٍ بَنَاهَا مَدَائِنًا \* وَإِنْ سَارَ عَنْ أَرْضٍ غَدَتْ وَهِيَ بَلْقَعُ<sup>(٣)</sup>  
تَحُلُّ بِيوتُ الْمَالِ حَيْثُ مَحَلُّهُ \* وَجَمَّ الْعَطَايَا وَالرِّوَاقُ الْمُرْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَبُرَتْ الْقُرُوفُ لَهَّ إِذْ بَدَأَ \* وَظَلَّ السِّلَاحُ الْمَشْقَى يَتَقَعَقُ  
وَعَبَّ عُبَابُ الْمُوكِبِ الْفَخْمِ حَوْلَهُ \* وَزَفَّ كَمَا زَفَّ الصَّبَاحُ الْمُلْسُ<sup>(٥)</sup>  
رَحَلْتُ إِلَى الْقُسْطَاطِ أَوَّلَ رَحَلَةٍ \* بِأَيْمَنِ قَالٍ فِي الذِّى أَنْتَ تَجْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنَّ يَكُ فِي مَصِيرِ ظَمَاءٍ لَمُورِدٍ \* فَقَدْ جَاءَهُمْ نَيْلٌ سِوَى النَّيْلِ يَمْرَعُ<sup>(٧)</sup>  
وَيَتَمَّهُمْ مَنْ لَا يَفَارُ بِنِعْمَةٍ \* فَيَسْتَلْبِثُهُمْ لَكِنْ يَزِيدُ فَيُوسِعُ

- تبييه — التعليقات الخاتمة بتحديد الأماكن الأثرية من صفحة ٣٠ الى صفحة ٥٤ من وضع الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا .
- (١) عبارة المقرئى : « في هيئة الأربعة » . (٢) كذا في ديوانه وخط المقرئى .  
رقى الأصل : « مثله » . (٣) في الأصل : « إن » . وما أثبتناه عن المقرئى وديوانه .  
(٤) رواية الديوان : « ثوت » . (٥) كذا في ديوانه . رقى الأصل : « ورف كادف » .  
وزف : لمع . (٦) كذا في الأصل والمقرئى . ورواية الديوان .  
رحلت إلى القسطنطينية . (٧) كذا في ديوانه والمقرئى . رقى الأصل : « سوى النيل مشرع » .

ولما استولى على مصر أرسل جوهر هذا<sup>(١)</sup> مولى المعز بذلك ؛ فقال  
ابن هاني المذكور أيضا في ذلك :

يقول بنو عباس هل تُنحت مصر<sup>(٢)</sup> . فقل لبي عباس قد قُضِيَ الأمر  
ومد جاوز الإسكندرية جوهر<sup>(٣)</sup> . تصاحبه البشرى ويقدمه النصر

### ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها

قال غير واحد : كان قد انحرم نظام مصر بعد موت كافور الإخشيدي لما قام  
على مصر أحمد بن علي بن الإخشيد وهو صغير، فصار ينوب عنه ابن عم أبيه الحسن  
ابن عبيد الله بن طنج، والوزير يومئذ جعفر بن القُرّات ؛ فقلّت الأموال على الجند،  
فكتب جماعة منهم إلى المعز لدين الله معدّ وهو بالمغرب يطلبون منه عسكراً ليستأمو  
إليه مصر؛ فجهّز المعز جوهرًا هذا بالجيوش والسلاح في نحو ألف فارس أو أكثر  
فسار جوهر حتى نزل بيموشه إلى تروجة بقرب الإسكندرية، وأرسل إلى أهل  
مصر فاجابوه بطلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم؛ فاجابه جوهر<sup>(٤)</sup> إلى ذلك وكتب  
لهم العهد . فلم الإخشيدية بذلك، فتأهبوا لقتال جوهر المذكور؛ فجاءتهم من عند  
جوهر الكتب<sup>(٥)</sup> والعهود بالأمان؛ فأختلفت كلمتهم؛ ثم اجتمعوا على قتاله وأمرُوا  
عليهم ابن الشوزاني، وتوجهوا لقتاله نحو الجيزة وحفظوا الجسور؛ فوصل جوهر  
إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادى عشر شعبان ودام القتال بينهم مدة، ثم سار

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « قد ضمت ... » (٢) رواية الديوان : « تطالعه » .

(٣) تروجة ، هذه القرية كانت موجودة لثاية القرن التاسع الهجرى حيث وردت في كتاب النخبة  
السفة لابن الجيمان ص ١٢٤ طبع بولاق ، وقد درست مسأكتها . ومحلها كوم تروجة بمحوض تروجة  
باراضى ناحية زاوية مقر بمركز أبى المطايير بمديرية البحيرة . (٤) في وفيات الأعيان : « نحوير

قتوزانى » .

- جواهر إلى مئة الصيادين<sup>(١)</sup> وأخذ غاضة مئة شقان<sup>(٢)</sup>؛ ووصل إلى جواهر طائفة من العسكر في مراكب، فقال جواهر للأمير جعفر بن قلاح<sup>(٣)</sup> : لهذا اليوم أودك المعز لدين الله ! فبدر عريانا في سراويل وهو في موكب ومعه الرجال خوفاً، وألقت مع المصريين ووقع القتال بينهم وثبت كل من الفريقين، فقتل كثير من الإخشيدية وأنهمز الباقون بعد قتال شديد . ثم أرسلوا يطلبون الأمان من جواهر فاقبهم ، وحضر رسوله ومعه بئد وطاق بالآمان ومنع من التهب ؛ فسكن الناس وقُتحت الأسواق ودخل جواهر من الغد إلى مصر في طبوله وبنوده وعليه توب<sup>(٤)</sup> ديباج مذهب ، ونزل بالمناخ ، وهو موضع القاهرة اليوم ؛ وأخططها وحفر أساس القصر في الليلة ؛ وبات المصريون في أمن ؛ فلما أصبحوا حضروا للتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل وكان فيه زورات غير معتدلة ؛ فلمّا شاهد ذلك جواهر<sup>(٥)</sup> لم يُعجبه ؛ ثم قال : قد حُفر في ليلة مباركة ساعة سعيدة ، ثم تركه .

- (١) ذكر ابن الجيمان في كتابه الحقبة السنية (ص ١٤٦ طبع بولاق) : أنها من صفقة بشيل (أحدى قرى مركز ابابا) ونسب اليوم « بيت الصاوى » وهي مشتركة في السكن مع قاضي أمبوبة ووزاق الحضرمي مركز ابابا .  
(٢) مئة شقان ، هي التي تعرف اليوم باسم شقان وهي قرية واقعة شرق القناطر الخيرية ، بمركز قليوب .  
(٣) هو أحد قواد المعز المنشودين ، كان النصر حليفه في جميع البلدان التي فتحها إلى أن غلب على دمشق فلكنها وأقام بها إلى ستة سنين وثمّانة من الهجرة .  
(٤) ثم نزل إلى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالأعظم فخرج إليه جعفر المذكور وهو على ظفريه القرمطي يقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا . كان رحمه الله رئيسا جليلًا وتقدر عظيم الشأن . وقد مدحه أبو القاسم محمد بن حاتم الأندلسي بقوله :

- كانت ساعة الزمان تحسيري \* عن جعفر بن قلاح أطيح الخبر  
حتى ألقيا فلا والله ! سمعت \* أذنني بأحسن ما غدواى بصرى

- (راجع تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٥٨ طبع بولاق) . (٤) كذا في وفيات الأعيان .  
وفي الأصل : « حباك » . (٥) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « وحفر أساسا من القصر » . (٦) في الأصل : « لثامه » . وما أتيتاه عن الخطط الترفيقية وصح الأثنى .

ثم كتب جوهر إلى مولاه المعز يشره بالفتح، وبعث إليه بربوس القتلى، وقطع  
خطبة بنى العباس وأُتِيَ السواد، وليس الخطباء البياض، وأمر أن يقال في الخطبة:  
«اللهم صل على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى؛ نو [على] فاطمة البتول، وعلى  
الحسن والحسين سبغلي الرسول؛ [الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا].  
وصل على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين، المعز لدين الله». ففعل ذلك؛ وأقطعت  
دعوة بنى العباس في هذه السنة من مصر والحجاز واليمن والشام. ولم تزل الدعوة لبني  
عبيد في هذه الأقطار من هذه السنة إلى سنة خمس وستين وخمسةائة، مائتي سنة  
وثماني سنين. على ما يأتي ذكره في خلافة المستضيء العباسي. وكانت الخليفة  
في هذه الأيام عند أقطاع خطبة بنى العباس من مصر المطيع لله الفضل. ومات  
المطيع ومن بعده سبعة خلفاء من بنى العباس ببغداد حتى انقرضت دولة بني عبيد  
من مصر على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، والخليفة يوم ذاك  
المستضيء العباسي، على ما يأتي ذلك في محله إن شاء الله تعالى. ثم في شهر ربيع  
الآخر سنة تسع وخمسين وثلثمائة أذنوا بمصر «حي على خير العمل». وأستمر ذلك.

ثم شرع جوهر في بناء جامعته بالقاهرة المعروف بجامع الأزهر، وهو أول  
جامع بنه الرافضة بمصر؛ وفرغ من بنائه في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلثمائة  
بعد أن كان أبقى القاهرة؛ كما سيأتي ذكر بنائها في هذه الترجمة أيضا. ولما ملك  
جوهر مصر كان الحسن بن عبيد الله بن الإخشيد المقدم ذكره بالشام وهو بيده  
إلى الرملة؛ فبعث إليه جوهر بالقائد جعفر بن فلاح المقدم ذكره أيضا، فقاتل  
ابن فلاح حسنا المذكور بالرملة حتى ظفر به، وبعث به إلى مصر، حسب ما تقدم  
ذكره، وبعثه القائد جوهر إلى المغرب؛ فكان ذلك آخر العهد به. ثم سار جعفر



ابن فلاح إلى دمشق وملكها بعد أمور، وخطب بها للمعز في المحرم سنة تسع وخمسين  
 وثلثمائة . ثم عاد ابن فلاح إلى الرملة ؛ فقام الشريف أبو القاسم إسماعيل بن أبي يعلى  
 بدمشق وقام معه العوام وأبى السواد ودعا للطبع، وأخرج إقبالا أمير دمشق الذي  
 كان من قبل جوهر القائد، فعاد جعفر بن فلاح إلى دمشق في ذى الحجة وتنازها،  
 فقاتله أهلها ، فطاولهم حتى ظفروهم ؛ وهرب الشريف أبو القاسم إلى بغداد على  
 البرية . فقال ابن فلاح : من أتى به فله مائة ألف درهم ، فلقبه ابن غلبان العدوي  
 في البرية فقبض عليه وجاء به إلى ابن فلاح ؛ فشهره على جبل وعلى رأسه قلنسوة  
 من لبود ، وفي لحيته ريش مغرور ومن ورائه رجل من المغاربة يُوقع به ، ثم  
 حبسه ؛ ثم طلبه ابن فلاح ليلاً وقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ وسأله من نذبه  
 إلى ذلك ؛ فقال : ما حدثني به أحد إنما هو أمرٌ قُدِّر ؛ ففرق له جعفر بن فلاح  
 ووعدته أنه يكتب فيه القائد جوهرًا ، وأسترجع المائة ألف درهم من الذين أتوا  
 به ، وقال لهم : لا جزاكم الله خيرا ! غدرتم بالرجل . وكان ابن فلاح يحب العلويين ،  
 فأحسن إليهم وأكرمهم .

وأستمر جوهر حاكم الديار المصرية إلى أن قدم إليها مولاه المعز لدين الله معذ  
 في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمائة ؛ فصير جوهر عن  
 الديار المصرية بأستاذه المعز ، وصار من عظماء القواد في دولة المعز وغيره . ولا زال  
 جوهر على ذلك إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، وراثه الشعراء . وكان  
 جوهر حسن السيرة في الرعية عادلاً عاقلاً شجاعاً مدبراً .

قال ابن خلكان (رضي الله عنه) : توفي يوم الخميس لعشرين من ذى القعدة  
 سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . وكان ولده الحسين بن جوهر قائد القواد للحاكم  
 صاحب مصر ، ثم قُتل عليه فقتله في سنة إحدى وأربعمائة ؛ وكان الحسين

قد خاف على نفسه من الحاكم ، فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز ابن [محمد بن] النعمان ، وكان زوج أخته ، فأرسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وأنسهم مدة ، ثم حضروا إلى القصر بالقاهرة للخدمة ، فتقدم الحاكم إلى راشد وكان سيف النعمة ، فاستصحب عشرة من النعمان الأتراك ، فقتلوا الحسين ابن جوهر وصهره القاضي وأحضروا رأسيهما إلى بين يدي الحاكم . وقد ذكرنا الحسين هنا حتى يعرف بذكره أن جوهر المذكور غلّ غير خفى ، بخلاف الخادم بهاء الدين قراقوش والأستاذ كافور الإخشيدي والخادم ريدان وغيرهم .

### ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها

قال القاضي عبيد الدين بن عبد الظاهر في كتابه الروضة <sup>(٢)</sup> [البية] الزاهرة ، في الخطط المعزية القاهرة <sup>(١)</sup> ، قال : « آخَظَ جوهر القصر وحفر أساسه في أول ليلة نزوله القاهرة ، وأدخل فيه دِيرَ العظام ، وهو المكان المعروف الآن بالركن المَحَلَّق <sup>(٤)</sup> قُبالة حوض جامع الأقمر ، قريب من بئر للعظام ، والمصريون يسمونها بئر العظمة ، ويؤمنون أن طاسة وقعت من شخص في بئر زمزم وعليها آسمه ، فطلعت من هذه البئر . ونقل جوهر القائد العظام التي كانت في الدير المذكور والرم إلى دير

١٥ (١) زيادة عن شذرات الذهب في حوادث سنة إحدى وأربعمائة ، ومعجم ياقوت في الكلام

على المسطاط . (٢) ريدان : هو أبو الفضل ريدان الصفدي صاحب المظلة .

(٣) الزيادة عن المقرئ ( ج ١ ص ٣٦٠ ) وكشف الطنون والانتصار لرواسمة عقد الأمصار

لأبن دقاق . (٤) الركن المحلق ، يطلق هذا الاسم على الزاوية التي كان يتلاقى فيها الحائط البحري

للقصر الكبير بالحائط الغربي له . وهذا الركن موضعه اليوم الزاوية البحرية الغربية للقلع رقم ١١ بنارح

٢٠ التيكيشية تجاه دورة مياه الجامع الأقمر وبأسفل هذا المنزل مسجد قديم يعرف بمسجد موسى .

(٥) في الأصل : « ونقل ... بئر العظام » .

- (١) في الخندق فدفعها؛ لأنه يقال : إنها عظام جماعة من الحواريين ، وبني مكانها مسجداً من داخل السور، وأدخل أيضاً قصر الشوك في القصر المذكور، وكان متراً منزله (٢) بنو عذرة، وجعل للقصر أبواباً : أحدها باب العيد وإليه تنسب رجة باب العيد، وإلى جانبه باب يعرف باب الزمرد (٣) . وباب آخر قبالة دار الحديث يعني المدرسة الكالمية . وباب آخر قبالة القطية وهي اليباستان الآن، يعرف الباب المذكور

- (١) دير الخندق، هذا الدير هدم سنة ٦٧٨ هـ في أيام المتصور تلاوون ثم جدد ببله كنيسة إحداهما أقيمت في محل الدير الأصل ، وهي التي تعرف اليوم باسم كنيسة «أنبا يوس» بجبانة الأقباط بشوارع الملكة نازلي بجهة الدرداش . والثانية واحة بالجبهة البحرية من الأولى ، وتعرف اليوم باسم «دير الملك البصري» غربي محطة الدرداش (راجع المخطط المقرزية في آخر الجزء الثاني من الكلام على الأدرة والكائس) . (٢) هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم باسم معبد موسى بجوار الركن المعلق الواقع تجاه دورة مياه الجاسم الأقمر . ولم تزل آثار هذا المعبد باقية تحت المنزل رقم ١١ بشوارع التبكشية . (راجع المخطط المقرزية جزء ثان من الكلام على المسجد المعروف بمعبد موسى) . (٣) كذا في المخطط التوفيقية (ج ١ ص ٤) . وفي الأصل : «يعرف بني عذرة» . (٤) باب العيد، قال المقرزي : هو من الأبواب الشرقية للقصر الكبير داخل درب السلاي بخط رجة باب العيد، وسمى بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه في يوم العيد إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر . (راجع المقرزي ج ٢ ص ٤٣٥ والمخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٥) . وموضع هذا الباب اليوم حوش الوكالة وقف الست نقية رقم ٢٠ بشوارع قصر الشوك الشهيرة بوكالة عبده . (٥) باب الزمرد، قال المقرزي هو من الأبواب الشرقية للقصر الكبير، سمي بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرد ، وكان هذا الباب واقفاً في مكان المدرسة الحجازية . (راجع المقرزي والمخطط التوفيقية) . وموضع اليوم محراب جامع الحجازية بطلقة القفاصين بشوارع حبس الرجة بالجمالية . (٦) يعرف هذا الباب باسم باب البحر، وهو من أبواب القصر الغربية، سمي بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ النيل بالمقنس . قال المقرزي : وموضع باب البحر يعرف بباب قصر بشتاك قبالة المدرسة الكالمية . وموضع اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشوارع بين القصرين .

بياب الذهب . وباب الزهومة <sup>(١٢)</sup> . وباب آخر من ناحية قصر الشوك . وباب آخر من عند مشهد الحسين ، ويعرف بياب التربة <sup>(١٣)</sup> . وباب آخر يعرف بياب الديلم <sup>(١٤)</sup> ، وهو باب مشهد الحسين الآن قبالة دار الفطرة <sup>(١٥)</sup> . قال : وأما أبواب القاهرة التي استقر عليها الحال الآن فيأتي ذكرها <sup>(١٦)</sup> .

- ٥ (١) كذا في المقرئى وانخطت التوفيقية وصح الأعمى (ج ٣ ص ٢٥٠) . وفي الأصل : «باب الزهرى» ، وهو مخريف . وهو من أبواب القصر الغربية ، ومن أعظم الأبواب وأجلها ، كانت تدخل منه المراكب وجميع أهل الدولة ، وكان تجاه اليبارسان المنصوى . ومحل محراب المدرسة الظاهرية الواقعة بمطلة جامع طاهر على يمين الداخل بشارع بيت القاضي من جهة شارع بين القصرين . (٢) باب الزهومة ، هو من الأبواب الغربية للقصر الكبير ، سمي بذلك لأن الهجوم وحواجى الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر كان يدخل بها من هذا الباب ، وكان من داخل الزقاق المشهور الآن بجناح الخليلى الذى تجاه وكالة الجوهرية . وموضعه اليوم الدكاكين الواقعة في أول شارع خاكا الخليل على يسار داخله من جهة شارع القصصانجية من شارع بين القصرين . والزهر : الزفر . (٣) لم يذكر المؤلف اسم هذا الباب ، وسماه المقرئى : باب قصر الشوك . وهو ثالث الأبواب الشرقية للقصر الكبير ، كان يتوصل منه الى قصر الشوك . وموضعه اليوم مدخل حطّة القزازين بدرب القزازين . (٤) في الأصل : «باب السرية» ، وصوابه : «باب التربة» التى يعرف بياب تربة الزعفران ، كما هو وارد في المخطوط المقرئية . وهو من أبواب القصر الكبير القبلى ، كان يتوصل منه الى مقابر الخلفاء التى كانت بداخل القصر حيث المدرسة البديرية خلف المدارس الصالحية النجدة . وموضع هذا الباب اليوم مدخل وكالة القطن بسكة البادستان بجناح الخليلى . (٥) باب الديلم ، قال المقرئى : «إنه كان يدخل منه الى المشهد الحسينى» ، وإنه كانت تجاه دار الفطرة التى أصلها من اصطبل الطاردة . وموضع هذا الباب اليوم بؤابة أثرية قديمة يعلموها مئذنة قديمة من عهد الدولة الأيوبية واقعة على مدخل شارع الباب الأخضر الموصل الى الباب الأخضر الشرق لمسجد سيدنا الحسين . (٦) دار الفطرة ، قال المقرئى : دار الفطرة كانت خارج القصر قبالة باب الديلم ومشهد الحسين ، بناها العزيز بالله وفرغها ما يعمل مما يعمل من الفطرة الى الناس فى العيد . ومحلها اليوم الدور الواقعة في أول شارع فريد على يمين الداخل فيه من جهة الميدان القبلى بجامع سيدنا الحسين تجاه بؤابة شارع الباب الأخضر . (٧) وقد أغفل المؤلف الباب التاسع للقصر الكبير هو باب البحرى الوحيد المسمى باب الزجج . قال المقرئى : وكان هذا الباب تجاه سور خاقاه سعيد السعداء على يمين السالك من الركن المعلق الى رجة باب العيد . ومكانه اليوم باب وكالة سالم وسعيد بازرة الحضارة رقم ٢٥ بشارع التيكسية بجوار جامع جمال الدين (الجامع المعلق) تجاه الجانب القبلى بجامع سعيد السعداء .

- قال : وإن حذ القاهرة <sup>(١)</sup> من مصر من السبع سقايات <sup>(٢)</sup> إلى تلك الناحية عرضا . قال : ولما نزل جوهر القائد آختظت كل قبيلة خبطة عُرِفَتْ بها ، فزويلة <sup>(٣)</sup> بنت البابين المعروفين ببابي زويلة ، وهما البابان اللذان عند مسجد ابن البناء <sup>(٤)</sup> وعند الحجارين <sup>(٥)</sup> ، وهما بابا القاهرة <sup>(٦)</sup> . ومسجد ابن البناء المذكور بناء الحاكم . وذكر ابن القفطي : أن المعز لما وصل مصر دخل إلى القاهرة من الباب الأيمن ، فالتاس إلى اليوم يزدحون فيه ، وقليل من يدخل من الباب الأيسر ، لأنه أشيع في الناس أن من دخله لم تُقَصَّ له حاجة ، وهو الذي عند دكاكين الحجارين [و] الذي يتوصل

- (١) قال المقرئ عند الكلام على الحد الفاصل بين القاهرة وبين مصر (القساط) : إنه كانت من السبع سقايات إلى مشهد السيدة رقية . ولعل المؤلف يقصد ببناء إلى تلك الناحية عرضا أى إلى الجهة الشرقية حيث مشهد السيدة رقية الذى لم يزل موجودا في النهاية الجنوبية لشارع الخليفة بقم الخليفة .
- (٢) قال المقرئ : السبع سقايات كانت خطأ من أخطا القاهرة على الخليج بجوار قناطر السباع ، وصحى الخط بذلك نسبة إلى السبع سقايات ، وهى عبارة عن سبعة أحواض كانت مخصصة للشرب . وكان موضعها على عين السالك اليوم في شارع السد الجوزاني تجاه مسجد السيدة زينب في الجهة الغربية .
- (٣) زويلة : اسم قبيلة من قبائل البربر الواصلين مع جوهر القائد من المغرب . وسأبقى المؤلف عند ذكر حارة زويلة أنها اسم امرأة ويحتمل أن تكون القبيلة سميت بها . وفي القاموس : « زويلة بكهبة » . ونقل شارحه عن المقرئ وصمغ يافوت « زويلة كهيئة » . (٤) مسجد ابن البناء . هو الذى يعرف اليوم باسم زاوية العقادين بجوار سبيل العقادين بشارع الناحية ، وتسميا العامة زاوية سام بن نوح ، وأما ابن البناء فهو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله القاضى المقرئ . مات سنة إحدى وتسعين وخمسة . راجع المقرئ (ج ٢ ص ٤٠٩) .
- (٥) الحجارين ، المقصود بالحجارين هو سوق الحجارين . وموضع اليوم شارع التجدين (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . (٦) بابا القاهرة ، قد زال هذا البابان ، وبني أمير الجيش بدران الجمال بدلها باب زويلة الكبير القائم إلى اليوم ، وتسميه العامة بزاوية المتولى ، حيث كان يجلس في مدخله متولى حبة القاهرة .

منه إلى المحمودية<sup>(١)</sup> . قلت : وقد دثر رسوم هذا الباب الثاني المذكور، وهو مكان  
يُزَمُّ منه الآن من باب سر الجامع المؤيدى إلى الأنماطين<sup>(٢)</sup> .

قال : والباب الآخر من أبواب القاهرة القوس الذى هو قريب من باب  
النصر، الذى يُخرج منه إلى الرحبة، وهو عند باب سعيد السعداء، [و] دكاكين  
العطارين الآن . وباب آخر يعرف بالقوس أيضا وهو الذى يُخرج منه إلى السوق  
الذى [هو] قريب [من] حارة بهاء الدين قراقوش، على يَمِينِ باب الجامع الحاكمى  
من ناحية الحوض، وتعرف قديما بالريمانية . وكل هذه الأبواب والسور كانت  
باللبن .

(١) المحمودية : هى إحدى حارات القاهرة القديمة، وكانت تشغل المنطقة التى يتوسطها اليوم  
شارع الإشرافية والصف الشرق من شارع النبوية بسم الحرب الأحمر . (٢) كذا فى صبح  
الأعشى والخطط التوفيقية . وفى الأصل : « المساطين »، وهو تحريف . والأنماطين والمسددين  
والجاردين يطلق على كل ذلك اسم شارع المتجدين الآن (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . ويقصد  
المؤلف ببارة : « إلى الأنماطين » أى إلى سوق الأنماطين وهو الذى تباع فيه الأنماط، وهى السور  
التي توضع على الهوداج فوق الجبال أثناء السفر وأغطية السروج . (٣) باب القوس، يظهر من  
جدار المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب النصر القديم . قال المقرئ : كان باب النصر أزلا دون موضعه  
اليوم، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه، كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التى  
فيا بين المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمال  
وزارة المنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر إلى حيث هو الآن . وموضع هذا الباب  
اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشارع باب النصر من مدخل حارة العلوف وجامع الشهداء .

(٤) الرحبة، يقصد بذلك باب رحبة البید وسأى الكلام عليها فى ص ٥٠ . (٥) زيادة يقتضها  
السياق . (٦) باب آخر يعرف بالقوس، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب الفتوح  
القديم . قال المقرئ : هذا الباب وضعه القائد جوهر دون موضعه الحالي، وكان يرأس حارة بهاء الدين  
من قبلها دون جدار الجامع الحاكمى، وأما الباب المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش  
بدر الجمال، وكان الباب القديم قائما بشارع باب الفتوح على رأس شارع بين السياج من الجهة القبلىة .  
(٧) حارة بهاء الدين، كانت تسمى قديما حارة الرحمانية، نسبة إلى طائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين زلوا  
بها وقت إنشاء القاهرة فزفت بهم . وفى عهد الدولة الأيوبية سكنها بهاء الدين قراقوش أحد وزراء  
السلطان صلاح الدين الأيوبي فزفت به . وموضعها المنطقة التى تحده اليوم من الشرق بشارع باب الفتوح  
ومن الغرب بشارع الخليل المصرى، ويتوسطها شارع بين العباد من الشرق إلى الغرب .

وأما باب زويلة الآن وباب النصر وباب الفتوح فبناها الوزير الأفضل بن أمير الجيوش، وكتب على باب زويلة تاريخه وأسمه، وذلك في سنة ثمانين وأربعمائة<sup>(١)</sup>. وقالت المهندسون : إن في باب زويلة عيباً لكونه ليست له باشورة<sup>(٢)</sup> قدامه ولا خلفه على عادة الأبواب . وأما باب القنطرة فبناه القائد جوهر المذكور .

- وأما السور الجرجى الذى على القاهرة ومصر والأبواب التى به فبناها الطواشى بهاء الدين قرقاوش الرومى فى أيام أستاذه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فى سنة سبعين ونعمسمائة؛ فبنى فيه [قلعة] <sup>(٣)</sup> المقس، وهو البرج الكبير الذى كان على

- (١) ثمانين وأربعمائة، هذه العبارة تخالف الواقع، لأن الوزير الأفضل تولى الحكم بعد وفاة والده فى سنة ٤٨٧ هـ . فكيف إنه بنى هذه الأبواب وكتب اسمه على باب زويلة سنة ٤٨٠ هـ ! والصواب أن الذى بنى هذه الأبواب هو أمير الجيوش بدر الجبال، يؤيد ذلك ما يوجد اليوم من نقش على باب الفتوح والنصر وما تزره المقرئى بدمياطته باب زويلة . (٢) الباشورة : هى أن يكون أمام كل باب أو خلفه بناء ذو عطف حتى لا تهجم عليه السالك وقت الحصار ويتعذر سوق الخيل ودخولها بجملة . (راجع المقرئى فى الكلام على باب زويلة) . (٣) باب القنطرة، هو أحد أبواب القاهرة، عرف بذلك لأن جوهر القائد بنى هناك قنطرة فوق الخليج الذى بظاهر القاهرة يمتدحى عليها إلى المقس عند مسير القرامطة إلى مصر، فى شوال سنة ستين وثلاثة هـ . وكان موضعه على مدخل شارع أمير الجيوش الجوانى تجاه مدرسة باب الشرية . وفى سنة ٥٧٠ هـ أقام السلطان صلاح الدين سوراً آخر على حافة الخليج المصرى مباشرة لجهة الغرب من السور القديم وجعل باب القنطرة تجاه الباب القديم وعلى بعد ٢٥ متراً منه، ولم يزل أساس هذا الباب باقية تحت سطح الشارع . ومن هنا أتى اسم شارع بين السورين . والعبارة تسمى باب القنطرة خطأ باسم باب الشرية فى حين أن ذاك الباب كان قائماً غرباً لخليج ميدان العدوى بين شارعى العدوى وسوق الجراية . وكان عند ذاك الباب قنطرة أخرى ذكرها المقرئى باسم قنطرة باب الشرية . وتعرف فى أيامنا باسم قنطرة الخروبي . والعدوى والخروبي مدفونتان فى مسجد واحد بجوار موقع الباب المذكور .
- (٤) زيادة يقتضيا السياق . قال المقرئى : بنى صلاح الدين برجاً كبيراً فى محل قنطرة الخلفاء بجوار الجامع فى نهاية سور القاهرة عند باب البحر ويقال له قلعة المقس . وعلمها اليوم المكان القائم عليه عمارتا الأوتاف واتب باشا الميجاروتان بالجامع أولاد عنان من الجهة البحرية الشرقية بميدان باب الحديد .

النيل . قلت : وقد نسف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة سبعين وسقانة .  
 يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك المنصور قلاوون إن شاء الله تعالى من هذا الكتاب .  
 قال : وبني باب الجامع والقلعة التي بالجبل والبرج الذي بمصر قريباً من باب  
 القنطرة المسمى بقلعة يازكوج<sup>(١)</sup> ، وجعل السور طائفاً بمصر والقاهرة ، ولم يتم بناؤه  
 إلى الآن ؛ وأعانه على عمله وحفر البئر التي بقلعة الجبل أسارى الفريخ ، وكانوا ألوانا .  
 وهذه البئر من عجائب الأبنية ، تدور البقر من أعلاها وتنقل الماء من قالة في وسطها ،  
 وتدور أبقار في وسطها تنقل الماء من أسفلها ؛ ولها طريق إلى الماء تنزل البقر  
 إلى معينها في مجاز ؛ وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ؛ وقيل : إن أرض  
 هذه البئر مسامتة لأرض بركة الفيل ؛ وماؤها عذب . سمعت من يحكى عن المشايخ<sup>(٢)</sup>  
 أنها لما حُفرت جاء ماؤها حلواً ، فأراد قراقوش الزيادة في مائها فوسعها ، فخرجت  
 منها عين مالحة غيرت حلاوتها .

وطول هذا السور الذي بناه قراقوش على القاهرة ومصر والقلعة بما فيه من ساحل  
 البحر تسعة وعشرون ألف ذراع وثلثمائة ذراع وذراعان [ بذراع العمل ] ، وهو  
 الذراع الهاشمي<sup>(٣)</sup> ، من ذلك ما بين قلعة المقسيم على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « وقد نسف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة ثمانين وسقانة » والصواب  
 من الخطط المقرزية عند الكلام على جامع المقس وعلى ذكر سور القاهرة . (٢) قلعة يازكوج ،  
 كانت هذه القلعة مجاورة لباب القنطرة بمصر (الفسطاط) من الجهة الشرقية ، وباب القنطرة كان واقفاً  
 بمصر القديمة في نهاية شارع الصنوبر عند تلاقيه بشارع أثري . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام  
 على أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على بركة الحبش وبركة شطا) . (٣) في الأصل :  
 « من » . وما أثبتناه عن المقرزي . (٤) في المقرزي : « من المشايخ ... » (٥) الزيادة  
 عن المقرزي والخطط الوفية . (٦) قلعة المقسيم ، هي بذاتها قلعة المقس السابق ذكرها في ص ٣٩ .  
 وانظر التعليق على المقس في ص ٥٣ . (٧) الكوم الأحمر ، كان واقفاً عند فم الخليج على جانبه  
 الغربي في نهاية شارع قصر البني من الجهة الجنوبية . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام على  
 المنشأة وعلى أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على قلعة المد ، ونقطة الحفة الفرنسية) .



- بساحل مصر عشرة آلاف وخمسمائة ذراع . ومن قلعة المقسم إلى حائط القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلثمائة [ واثنتان <sup>(٢١)</sup> ] وتسعون ذراعاً . ومن جانب حائط القلعة من جانب مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع . ودائر القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشر أذرع ، وذلك طول قوسه في ابتدائه ، وأبراجه من النيل إلى النيل على التحقيق والتعديل . انتهى كلام ابن عبد الظاهر . على أنه لم يسلم من الاعتراض عليه في كثير مما نقله ، وأيضاً مما سكت عنه .

- وقال غيره : دخل جوهر القائد مصر بعسكر عظيم ومعه ألف حمل مال ، ومن السلاح والمعد <sup>(٢٢)</sup> والخيول ما لا يوصف . فلما انتظم حاله وملك مصر ضاقت بالحد والرعية ، وأخط سور القاهرة وبني بها القصور ، وسمّاها المنصورية ؛ وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . فلما قدم المعز الميمني من القيروان غير اسمها وسمّاها القاهرة . والسبب في ذلك أن جوهر لما قصد إقامة السور وبناء القاهرة جمع المتجمين وأمرهم أن يختاروا طالعاً لحفر الأساس وطالعاً لرمي حجارته ؛ فجعلوا <sup>(٢٣)</sup> بدائر السور [ قوائم من خشب ، وبين القائمة والقائمة جبل فيه أبراس ، وأفهموا البنّائين ساعة تحريك الأجراس [ أن ] يرموا ما في أيديهم من اللبن والحجارة ، ووقف المنجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع ؛ فاتفق وقوف غراب على خشبة من

- (١) مسجد سعد الدولة ، كانت واقفاً بقلعة الجبل بجوار برج الميلاش المشرف اليوم على تربة يعقوب شاه الممستار التي في الجنوب الشرق لسور القلعة . ( راجع المخطط المقرزى ج ٢ عند الكلام على ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل ، وعلى أسوار القاهرة ، ونخبة الحملة الفرنسية ) . (٢) التكلفة عن المقرزى . (٣) كذا في انساظ الحفا بأخبار الخلفاء ( ص ٦٢ ) . وفي الأصل : « ومعه ألف حمل من السلاح ومعه من الخيل ما لا يوصف » . (٤) الزيادة عن المقرزى في الكلام على سور القاهرة .

تلك الخشب، فتحركت الأجراس، وظنَّ المؤكلون بالبناء أن المتجمين حرَّكوها  
فألقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة في الأساس؛ فصاح المتجمون: لا لا، القاهر  
في الطالع ! ومضى ذلك وفاتهم ما قصدوه . وكان غرض جوهر أن يختاروا للبناء  
طالعاً لا يُخرج البلد عن نسلم أبداً، فوق أن المريح كان في الطالع ، وهو يسمى  
عند المتجمين القاهر، فحكوا لذلك أن القاهرة لا تزال تحت حكم الأتراك، وأنهم  
لا بد أن يملكوا هذه البلد . فلما قَدِمَ المعز إليها وأخبر بهذه القصة وكان له خبرة  
بالتجامة، وافقهم على ذلك ، وأن الترك تكون لهم الغلبة على هذا البلد ؛ ففسّر  
آسمها وسمّاها القاهرة . وقيل فيها وجه آخر، وهو أن بقصور القاهرة قبة تُسمّى  
القاهرة ، فسميت على آسمها . والقول الأول هو المتواتر بين الناس والأقوى .  
وقيل غير ذلك .

ثم بُنيت حارات القاهرة من يومئذ، فعمّر فيها :<sup>(٢)</sup>

حارة الروم — وهما حارتان ، حارة الروم الآن المشهورة، وحارة الروم  
الجَوَانِيَّةُ<sup>(١)</sup>، وهى التى بقرب باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة، ثم استنقل  
الناس قول حارة الروم الجَوَانِيَّةُ فخذفوا صدر الكلمة وقالوا «الجَوَانِيَّة» ؛ والوزاقون  
يكتبون حارة الروم السفلى، وحارة الروم العليا المعروفة بالجَوَانِيَّة .

(١) في الأصل : « فظنوا أن الأتراك هذه البلد تحت حكمهم » . وما أثبتناه عن اتعاظ الحفا  
بأخبار الخلفاء القرزى (ص ٧٤) . (٢) حارات القاهرة، جمع حارة، وليس المقصود بها  
الطريق التى يترقبه الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم، بل إن الحارة هى كل محلة دنت منازلها،  
والمحلة : منزل النوم، وعند ما بنى العرب مدينة القسطنطين جعلوها أخطاطا جمع خط، وعند ما بنى  
الفاطميون القاهرة جعلوها حارات . فالحارة كأنشط جزء من مجموع مباني المدينة تنظفها الطرق ويوجد بها  
المساجد والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها، وإلى اليوم يقال لشيوخها شيخ الحارة . (٣) حارة الروم  
المشهوره : لم تزل معروفة إلى اليوم باسم حارة الروم بقسم الدوب الأحمر . (٤) حارة الروم الجَوَانِيَّةُ،  
لم يزل اسمها يطلق على حارة الجَوَانِيَّةُ بشارع الجمالية، وفى داخلها حارة النير التى بها دير أولئك الأروام .

وقال القاضي زَيْن الدين : إنَّ الجَوَانِيَّةَ منسوبة للأشراف الجَوَانِيَّين ، منهم الشريف النَّسَابَةُ الجَوَانِيُّ ، وهاتان الحارتان أخطهما الروم ، وتزولا بهما فمِرتاهم .  
وحارة الدَّيْلَمُ <sup>(٢)</sup> — هي منسوبة إلى الديلم الواصلين محبة أَفْكِيكِن المعزى غلام معز الدولة بن بُوَيْه حين قَدِم إلى القاهرة أولادُ مولاه معز الدولة .

وفندق مسرور — منسوب لمسرور خادم من خدام القصر في الدولة المِيسِدِيَّة .

وخليج القاهرة <sup>(٣)</sup> — حفره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويُعرف بخليج أمير المؤمنين ، وكان حفره عام الرَّمَادَةِ ، وهي سنة ست عشرة من

- (١) هو محمد بن أسعد بن علي بن ممر بن عمر أبو علي الجَوَانِيُّ مؤلف كتاب «القط لمع ما أشكل من المخطوط» ، يبيِّن غلط مصر . نبه فيه على معالم قد دُتِرَتْ ، كافي الباب وشرح القاموس ومعجم ياقوت وكشف الظنون . (٢) حارة الديلم : هذه الحارة كانت كبيرة جدا ، تشل ثلاث حارات : حارة الكمكيين ودوب الأتراك وحارة خسوش قدم ، وإلى اليوم يوجد بحارة خسوش قدم زقاق مشهور بمس الديلم . وعرفت بذلك لزلزل الديلم الواصلين مع أفككن الشرايين حين قدم ومعه أولاد مولاه معز الدولة البويهي وجماعة من الأتراك ، وأيضا كانت هذه الحارة مسكنا للأحرار والأعيان ، ولهذا سميت بحارة الأحرار . (راجع المخطوط التوفيقية ج ٢ ص ٢٧ — ٢٨) . (٣) فندق مسرور . موضعه اليوم بمجموع المباني التي تحده من الغرب شارع الخردجية ، ومن الجنوب شارع السكة الجديدة ، ومن الشرق والشمال شارع خان الخليلي . (٤) يتكلم المؤلف على حارات القاهرة وقت تأسيسها ولم تفهم الفرض من ذكر الخليج هنا ، ولهذا المناسبة نقول : إن هذا الخليج قديم يسمى خليج مصر ، جدد حفره عمرو ابن العاص بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان هذا الخليج يسير في القاهرة من فم الخليج شمال مصر القديمة منها إلى الشمال حتى نهاية المدينة ، وبعد ذلك يمر في الأراضي الزراعية حيث يجري الترع الاسماعيلية إلى الباسية بمدينة الشرقية ثم إلى الاسماعيلية ومنها إلى السويس حيث البحر الأحمر ، ومنها بالسفن إلى بلاد الحجاز . وقد ردم هذا الخليج في المسافة الواقعة بمدينة القاهرة في سنة ١٨٩٦ م وحل محله شارع الخليج المصري . (٥) في الطبري أن عام الرَّمَادَةِ كان سنة ١٨ هجرية . وفي شرح القاموس أنه كان في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة من الهجرة ، سمى بذلك لأنه فيه كثير من الناس والأموال ، وقيل : بلذب تنابع ضمير الأرض والشجر مثل لون الرماد . ويلاحظ أن مصر لم تكن تفتح في هذا التاريخ بل تفتح في سنة عشرين هجرية . فالذي نقله المؤلف عن الكندي كما سيأتى بعد قليل أن حفره كان سنة ٢٣ هـ هو الصواب .

المجرة فسانفر إلى القلزم<sup>(١)</sup>، فلم يأت عليه الحول حتى جرت فيه السفن وحل فيها الزاد والأقوات إلى مكة والمدينة، وأنفع بذلك أهل المجاز. وقال الكندي: كان حفره في سنة ثلاث وعشرين وقرع منه في ستة أشهر، وجرت فيه السفن ووصلت إلى المجاز في الشهر السابع؛ ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قطرة<sup>(٢)</sup> وكتب عليها اسمه، وقام ببنائها سعيد أبو عثمان؛ ذكره القضاة صاحب الخطط<sup>(٣)</sup>. قال: ثم دثرت ثم أعيدت ثم حمرت في أيام العزيز بالله، وليس لها أثر في هذا الزمان. وإتمام بني السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب قطرة السد الآن التي عليها بستان الخشاب<sup>(٤)</sup>. وكان

- (١) القلزم، ورد في معجم البلدان لياقوت: «أنها مدينة في الطرف الشمال لبحر اليمن بأرض مصر والها ينسب بحر القلزم» وهو الذي يعرف اليوم بالبحر الأحمر. وقال صاحب تاج العروس: «وقد خربت قديما وبني في موضعها بلد آخريسي السوي». ولم تزل آثار القلزم باقية في وسط مدينة السويس
- باسم قلعة القلزم. (٢) قطرة عبد العزيز بن مروان، كانت واقعة على فم الخليج وقتما كان النيل يجري في الأماكن التي يسير فيها اليوم شارع الخليج المصري وشارع الدواوين وشارع باب البرق وقطرة الدكة وميدان باب الحديد. (راجع الخطط المقرزية في الجزء الثاني عند الكلام على ذكر قاطر الخليج الكبير).
- وعلمها اليوم شارع الخليج المصري في النقطة التي يتقابل فيها حارة الكرماني بحارة تيم الرصاصي غربي ميدان السيدة زينب. (٣) كذا في المقرري نقل عن القضاة. وفي الأصل: «ابن عثمان».
- (٤) في الأصل: «ولاها أثر». (٥) كذا في المقرري (ج ٢ ص ١٤٦) والخطط التوفيقية (ج ١٨ ص ١١٣). وقطرة السد، هي القطرة التي كان عليها المروم من شارع مصر العتيقة إلى شارع القصر العيني، وهي القطرة التي بنيت بعد أن انحسر النيل عن ساحل مصر وأملت القطرة التي بناها عبدالعزير ابن مروان والتي كانت تفتح عند وقاء النيل في زمن الخلفاء بعد النيل عنها؛ وقد تم قطرة السد إلى حيث كان النيل يتجم. وموضعها النقطة التي يتقابل فيها اليوم شارع مدرسة الطب بشارع الخليج المصري. (راجع الخطط المقرزية عند الكلام على قطرة السد بالجزء الثاني). وفي الأصل: «وإتمام بني السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن قطرتين الآن». وهي عبارة غير واضحة. (٦) بستان الخشاب، كان واقعا في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع مجلس التراب ومن الغرب بشارع قصر العيني ومن الجنوب بشارع عمر بن عبد العزيز ومن الشرق بشارع الخليج المصري وشارع نوبار باشا (الدواوين سابقا). (راجع الخطط المقرزية في الجزء الأول عند الكلام على المنشأة، والجزء الثاني عند الكلام على ذكر ظواهر القاهرة وعلى البرق وعلى ميدان المهاري وعلى الميدان الناصري، ونخبة الحلة الفرنسية).

يخرج الماء من البحر بالمقسط من البرانيخ ، فوسعه الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وجعله خليجا ، وهو خليج الذكر <sup>(١١)</sup> . وأول من رتب حفر الخليج على الناس الوزير المأمون بن البطايعي صاحب الجامع الأقمر بالقاهرة ؛ وكذلك جعل على أصحاب البساتين ، وجعل عليه واليا بفرده ؛ وهو أول من رتب السفائين عند معونة المأمون هذا ؛ وكذلك القزابة والفعلة .

<sup>(١٢)</sup>  
الحُسَيْنِيَّة — هي منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، كانوا في أيام الملك الكامل محمد بن العادل ، قدموا من الحجاز فزلوا بها وأستوطنوها ، وبنوا بها المدايع وصنعوا فيها الأديم المشبه بالطائفي <sup>(١٣)</sup> ؛ ثم سكنها الأجناد بعد ذلك ؛ وكانت برسم الرِّيحَانِيَّة الفَرَاوِيَّة والمولدة والمُعْجَان وعييد الشراء ؛ وكانت ثمانى حارات : حارة

- (١) خليج الذكر ، حفره كافور الإخشيدي ، وكان أحله تربة يدخل منها ماء النيل لبساتن المقسى ، ثم وسعه الملك الكامل . فلما زال البساتن المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة فقدم منظره القوثة صار يدخل الماء إليها من هذا الخليج ، وكان يقتنع قبل الخليج الكبير . وسمى بذلك لأن أميرا من أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي ، وكان له أثر في حفره ، فحرف به . (راجع الخطط الترفيقية ج ٣ ص ١٠٤) . (٢) يريد حارة الحسينية ، كانت حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح . ويتوسطها اليوم من الجنوب إلى الشمال شارع الحسينية وشارع الليوى من باب الفتوح إلى ميدان الأمير فاروق . (٣) منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، اعترض المقرئ على هذه النسبة بقوله : « إن هذا وهم فاته تقدم أن من جملة الطوائف في الأيام الحاكية الطائفة الحسينية ، وفيما قلناه ابن عبدالظاهر أيضا أن الحسينية كانت عدة حارات ، والأيام الكاملة إنما كانت بعد السهانة ، وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما يخفى عن مائة سنة فقدر » وهو اعترض وجيه . (٤) الطائفي ، نسبة إلى الطائف وكانت مشهورة بالمدايع التي يدفع فيها الجلود . (٥) ترك الخواف اسم حاريتين من الثمانية ، وقد ذكرنا في المقرئى والخطط الترفيقية وهما : السوق الكبير وبين الحاريتين .

حامد ، والمنشئة الكبرى ، والمنشئة الصغرى ، والحارة الكبيرة ، والحارة الوسطى ، كانت هي لعبيد الشراء ، والوزيرية ؛ كانت كلها سكن الأرمن ، فارسهم وراجلهم .  
وخان السبيل <sup>(١)</sup> — بناه الخادم الأستاذ الخصى بهاء الدين قراقوش الذى بنى السور وأرصده لأبناء السبيل .

الثلثة <sup>(٢)</sup> — عند باب القنطرة بناها الظاهر لإعزاز دين الله الخليفة الميمنى ، وكانت نزعة الخلفاء الفاطميين ، وبها كانت قصورهم . ويأتى ذكر شىء من ذلك فى تراجعهم إن شاء الله تعالى .

حارة الباطلية <sup>(٣)</sup> — كان المعز لدين الله العيضى لما قسم العطاء فى الناس جاءت إليه طائفة فسألت العطاء ، فقيل : فرغ المال ؛ فقالوا : رحنا نحن فى الباطل ؛ فسموا الباطلية ، فمُرفت الحارة بهم .  
حارة ككامة <sup>(٤)</sup> — هى قبيلة معروفة ، عُرفت بهم .

(١) خان السبيل ، موضعه اليوم جامع اليومى وحوض الشرب المجاور له بشارع اليومى قريباً من قنطرة الجزيرة الذى على رأسه جامع شرف الدين الكردى بشارع المذكور (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ٤) . وفى المقرئى (ج ٢ ص ٣٦) : « كان هذا المخطط خارج باب القنطرة وهو من جملة أخطاها الحسنية » . (٢) يريد منظره القلعة التى بناها العزيز بالله ، وجدها الظاهر لإعزاز دين الله بعد أن هدمها أبوه الحاكم . (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٢٨ ، والمقرئى ج ١ ص ٤٦٨) . وعملها اليوم مدرسة القرير التى بشارع الشرفانى البراقى على رأس شارع الخرقش بقسم الجمالية . (٣) حارة الباطلية ، يدل على موقعها اليوم شارع الباطنية وحارة الباطنية فى الجنوب الشرقى لجامع الأزهر بقسم الحرب الأخر . (٤) حارة ككامة ، منسوبة الى قبيلة ككامة التى هى أصل دولة الخلفاء الفاطميين ، نزلوا بها عندما قدموا من المغرب مع القائد جوهر . وموضع هذه الحارة اليوم المنطقة التى يتوسطها حارة الأزهرى وصحفة الدو يدارى وما يتبع منها من العطف والدروب الكائنة فى الجنوب الشرقى من الجامع الأزهر .

- (١١) البرقية — هذه الحارة نزل فيها جماعة من أهل برقة وأستوطنوها ، فعرفت بهم . وكانوا جماعة كبيرة ، حضروا محبة المعز لدين الله لما قدم من بلاد المغرب .
- (١٢) خزانة البنود — كانت هذه الخزانة خزانة السلاح في الدولة الفاطمية .
- دار القطية — هي دار ست الملك بنت العزيز لدين الله زرار ، وأخت الحاكم بأمر الله منصور . يأتي ذكرها في ترجمة أخيها الحاكم . وسكن هذه الدار في دولة الأيوبيّة مؤنسة ، ثم الأمير غر الدين جيهار كس صاحب القيسارية بالقاهرة ، ثم سكنها الملك الأفضل قطب الدين ، واستمرت ذريته بها حتى أخرجهم الملك المنصور قلاوون منها ، وبنّاها بمارستانه المعروف في القاهرة بين القصرين . وسكن قطب الدين الأفضل هذا سميّت القطية ، والأفضل المذكور من بني أيوب .
- (١٣) حارة الخرنسف — كانت قديما ميدانا للخلفاء ، فلما تسلطن المعز أيك التركمانيّ بنوا به إصطبلات ، وكذلك القصر الغربيّ ، وكانت النساء اللاتي أخرجن
- (١) يريد حارة البرقية ، كانت حارة كبيرة . ووضعها اليوم المنطقة التي يحرقها شارع الدراسة ، والتي تحده اليوم من الشمال بسكة كفر الطاعين وعلقة بير العلوة ، ومن الغرب بشارع العلوة وشارع الكفر وسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الغريب ، ومن الشرق بشارع المجاورين وبرج الظفر . (٢) خزانة البنود : كانت هذه الخزانة ملاصقة للقصر الكبير في بين قصر الشوك وباب العيد ، بناها الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (راجع القريري ج ١ ص ٤٣١) . وموضعها مجموعة الدور التي تحده اليوم من الشمال بشارع قصر الشوك ، ومن الشرق بكالة شارع قصر الشوك ودرب القزازين ، ومن الجنوب علقة القزازين . ويتوسطها اليوم درب عليّ الدين من الشرق إلى الغرب . (٣) مؤنسة : هي إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، وتوفت بمجانون القطية . (٤) بمارستانه . محله اليوم مستشفى قلاوون بشارع بين القصرين . (٥) كذا في الأصل وصحح الأعشى . وفي القريري : « الخرنسف » .
- (٦) وهو ما يجبر مما يوثقه على مياه الحمامات من الأوبال وغيرها . وهذه الحارة كانت تقع قديما في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بالجزء الشرقي من شارع الخرنسف ومن الغرب حارة خميس السدس وسارة اليهود القرايين ومن الجنوب علقة المحض وعلقة القهي ومن الشرق حارة البروقية ومدخل شارع الخرنسف . (٦) كذا في القريري (ج ٢ ص ٢٧) . وفي الأصل : « وكذلك القصرين » .

منه سكن بالقصر النافى<sup>(١)</sup>؛ فأمتنت الأيدي إلى طوبه وأخشابه وحجارته، ففلاشي حاله وتهدم وتسعت، فسئى بالخرنشف لهذا المقتضى، ولآ فكان هذا الميدان من محاسن الدنيا .

حارة الكافورى<sup>(٢)</sup> — هذه الحارة كانت بستاناً للأستاذ الملك ككافور الإخشيدى صاحب مصر، ثم من بعده صار للفقهاء المصريين ، ثم هُدم البستان فى الدولة المعزية أليك لما نُرب الميدان والقصور، وبُني أيضا إصطبلات ودورا ومساكن .

حارة برجوان<sup>(٣)</sup> — منسوبة إلى الخادم برجوان . كان برجوان من جملة خدام القصر فى أيام العزيز بالله تزار العبيدى الفاطمى، ثم كان برجوان هذا مذبّر مملكة الحاكم بأمر الله .

- (١) القصر النافى، كان هذا القصر قرب التربة المعزية التى بالقصر الكبير، وكان . وقعه بعض النضاء الواقع تجاه باب الفرج القبل الجامع سيدنا الحسين لقاية شارع السكة الجديدة وما يقابل هذا القضاء من الباقى الواقعة تجاهه بالجبهة الغربية بين السكة الجديدة من قبلى وسكة خان الخليل من غرب حارة خان الخليل من بحرى، وكان يسكن هذا القصر بمحائر القصر الكبير وأقارب الأشراف . (٢) حارة الكافورى، هذه الحارة كانت إحدى الحارات التى بنيت على أرض البستان الكافورى . وكان بستانا كبيرا واقفا قبل إنشاء القاهرة فى المنطقة التى تحت اليوم من الشمال شارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب شارع الخليل المصرى، ومن الجنوب شارع السكة الجديدة، ومن الشرق شارع الخردجية وبين القصرين والنحاسين . ولما نُرب هذا البستان وبني فى مكانه القصور والمساكن وغيرها أصبح خط الكافورى الذى سماه المؤلف حارة الكافورى قاصرا فلما بعد على المنطقة التى تحت اليوم من الشمال شارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب شارع الشعراى البرانى ومن الجنوب شارع الخرنشف ومن الشرق بحارة برجوان . (٣) حارة برجوان، هذه الحارة كانت فى المنطقة التى يتوسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما يتفرع منهما من العطف والأزقة بقسم الجبالية .



حارة بهاء الدين<sup>(١١)</sup> — منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحي  
 الخادم الخيصى الذى بنى السور وقلة الجبل . وقد تقدم ذكر ذلك كله .  
 قيسارية أمير الجيوش — المعروفة الآن بسوق مرجوش<sup>(١٢)</sup> . وأولها من  
 باب حارة بهاء الدين قراقوش إلى قريب من الجامع الحاكمى ، بناها أمير الجيوش  
 الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالى<sup>(١٣)</sup> الذى كان إليه تدير الملك والوزارة في دولة الخليفة  
 المستنصر معدّ العبيدى . وذكر ابن أبى منصور في كتابه المسمى أساس السياسة  
 أنه كان في موضعها دار تعرف بدار القبانى ، ودور قوم يعرفون ببني هريسة .  
 درب ابن أسد — وهو خادم عُرف به . وهو خلف اصطبل الطارمة<sup>(١٤)</sup> .  
 الرميطة<sup>(١٥)</sup> — تحت قلعة الجبل ، كانت ميدان أحمد بن طولون ، وبها كانت  
 قصوره وبساتينه .

درب ملوخية<sup>(١٦)</sup> — هو منسوب لأمير أسمه ملوخية ، كان صاحب ركاب  
 الخليفة الحاكم بأمر الله العبيدى ، وكان يُعرف أيضا بملوخية القزاش .

(١) حارة بهاء الدين : راجع حاشية ٧ ص ٢٨ من هذا الجزء . (٢) سوق مرجوش ، يعرف  
 اليوم بشارع أمير الجيوش . ونقول الساعة شارع مرجوش . (٣) في الأصل : «ابن بدر الكالى» ،  
 وهو تحريف . (٤) اصطبل الطارمة ، قال المقرئى : الطارمة بيت من خشب وهو دغيل ، وكان  
 هذا الاصطبل بجوار القصر الكبير تجاه باب العلم شرق الجامع الأزهر ، وكان هذا الاصطبل رافعا  
 في المنطقة التى تحت اليوم من الشمال بشارع فريد تراحماده إلى الشرق ومن الغرب بالميدان القبلى لجامع  
 سيدنا الحسين ومن الجنوب بشارع الشوانى ومن الشرق بشارع الكفر . (٥) الرميطة ، هي الآن  
 ميدان صلاح الدين بالقلة ، وكانت معروفة أيضا بقره ميدان والمنشية . (٦) درب ملوخية ، كان  
 أولا يعرف بمجاعة قائد القزاد لأن حسين بن جوهر القائد الملقب قائد القزاد كان يسكن بها عرفت به ،  
 ثم نسبت هذه المجاعة إلى ملوخية أحد قزاشى القصر ، باسم درب ملوخية الذى يعرف اليوم باسم حارة قصر  
 لتوك أحد فروع شارع قصر لتوك بضم الجلالة .

الْعُطُوفُ<sup>(١)</sup> — منسوبة إلى الخادم عُطُوف أحد خدام القصر في دولة الفاطمية ، وكان أصله من خدام أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم المقدم ذكرها .

رحلة باب العيد<sup>(٢)</sup> — [كان] الخليفة لا يركب يوم العيد إلا من باب القصر الذي من هذه الناحية خاصة . ويأتى ذكر ذلك كله في ترجمة المعز لدين الله البعدي .

خاتناه<sup>(٣)</sup> السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب — وهى دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معذ الميضى أحد خلفاء مصر ، ثم صارت في آخر الوقت سكن الوزير طلائع بن رزيك وولده رزيك بن طلائع . وكان طلائع يلقب في أيام وزارته بالملك الصالح ، وهو صاحب جامع الصالح خارج بابى زويلة . ولما سكنها طلائع المذكور فتح لها من دار الوزارة — أعنى التى هى الآن خاتناه ببيرس الجاشنكير<sup>(٤)</sup> — سرداباً تحت الأرض ، وجمع بين دار سعيد

- (١) يريد حارة العطوف ، يدل على موقعها المنطقة التى يتوسطها اليوم حارة العطوف بالقرب من باب النصر . (٢) رحلة باب العيد ، سميت بذلك لأنها كانت واقعة تجاه باب العيد أحد أبواب القصر الكبير . وهذه الرحلة كانت تقع فى المنطقة التى تحده اليوم من الغرب بناويع حيس الرحلة وشارع بيت المال ومن الجنوب بناويع قصر الشوك (درب السلاى قديماً) ، ومن الشرق حارة قصر الشوك (درب ملوخيا قديماً) ومن الشمال حارة الزاوية وحارة الميضة (درب خرائب ترقديما) . (٣) زيادة يقتضها السياق . (٤) خاتناه : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : أصلها خوقناه أى الموضع الذى يأكل فيه الملك . والتواريخ حملت فى الإسلام فى حدود الأربعمائة من سنى الهجرة ورجلت لتحتل الصوفية فيها لقيادة الله تعالى . وهذه الخاتناه أول خاتناه عملت بالديار المصرية . (راجع المحررى ج ٢ ص ٤١٤) . ولم تزل موجودة ومرصوة باسم جامع سعيد السعداء بناويع الجمالية . (٥) كما ضبط ابن خلكان بالعبارة . (٦) الجاشنكير ، تعرف اليوم باسم جامع ببيرس الجاشنكير والبيرية ، وكانت هى والمدرسة القراستورية التى تشتملها اليوم مدرسة الجمالية الأثرية من ضمن دار الوزارة . ولم يزل يفصل بينهما وبين جامع سعيد السعداء شارع الجمالية .

السعداء ودار الوزارة في السكن لكثرة حشمه، وصار يعيش في السرداب من الدار الواحدة إلى الأخرى .

(١١) **المجمر** — وهي قرية من باب النصر قديماً على عيين الخارج من القاهرة، وكان يأوي فيها جماعة من الشباب يسمون صبيان المجمر يكونون في جهات متعددة .

(١٢) **الوزيرية** — منسوبة إلى الوزير أبي الفرج يعقوب بن كلّس وزير العزيز بالله زيار الميمني، وكان الوزير هذا يهودي الأصل ثم إنه أسلم وتقل في الخدم إلى أن ولي الوزارة .

(١٣) **الجودرية** — منسوبة إلى جماعة يعرفون بالجودرية أخطوها، وكانوا أربعمائة رجل . منسوبون إلى جودر خادم المهدي .

١٠ **سوق السراجين** — استبعد في أيام المعز أيك التركاني سنة ثلاث وخمسين وستائة .

(١) **المجر** : مكانها الآن اخناقاه الزكنية بيرس التي تعرف اليوم بجامع البيروية بنازع الجناينة . وصبيان المجر يتأخرون نحو ألف تلميذ يقيمون في حجر مفردة (راجع صبح الأُمّ ج ٣ ص ٤٨١) .

(٢) **بريد حارة الوزيرية** ، كانت هذه الحارة في زمن الدولة الفاطمية حارة كبيرة تقع في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بسكة البوذية وشارع الوزير العاصم (المسي الآن خطأ شارع السلطان العاصم) ومن الغرب شارع درب سعادة، ومن الجنوب بالجيزة الغربي من سكة النبوية والشمال من حارة الجودرية ومن الشرق بشارع بيرس . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المماليك قسمت هذه الحارة إلى عدة أخطاط ودور وبوأصبحت حارة الوزيرية قاصرة على المنطقة الصغيرة التي تحده من الشمال اليوم منطقة الصاوي ومن الغرب بشارع درب سعادة ومن الجنوب بالجيزة الغربي من سكة النبوية ومن الشرق بالجيزة الغربي من حارة الجودرية .

(٣) **بريد حارة الجودرية** ، يدل على موقعها المنطقة التي يحترقها اليوم شارع الجودرية وفروعه وحارة الجودرية الكبيرة وحارة الجودرية الصغيرة ومنطقة الجودرية .

سقيفة العُداسين<sup>(١١)</sup> — هي الآن معروفة بالأساكفة والبندقانيين، وكانت تلك الناحية كلها تعرف بسقيفة العُداسين .

حارة الأمراء — هي درب شمس الدولة<sup>(١٢)</sup> .

العدوية<sup>(١٣)</sup> — هي من أول باب الخشية إلى أول حارة زويلة .

درب الصقالبة<sup>(١٤)</sup> — هو درب من جملة حارة زويلة .

حارة زويلة<sup>(١٥)</sup> — آخذتها امرأة تعرف بزويلة ، وهي صاحبة البئر وباب زويلة ، لا أعرف من حالها شيئا .

باب الزهومة<sup>(١٦)</sup> — كان بابا من أبواب القصر أعنى [قصر] القاهرة .

- (١) قال القرطبي : إن سقيفة العُداس كانت بين درب شمس الدولة والبندقانيين : ومحل هذه السقيفة اليوم الجزء القرب من شارع الخزاوي الصغير بين حارة شمس الدولة وشارع الأزهر ، بعد أن كانت منتهى إلى أول حارة السج فاعات القبلة . وأما خط سقيفة العُداسين فقد حُرف فيها بعد باسم خط البندقانيين ، وهذا الخط كان من أكبر أخطاط القاهرة حيث يشل المنطقة التي يمتدّها اليوم سوق السك القديم وسوق الصيارف الكبير وحارة السج فاعات البحرية والقبلة وما بين ذلك من شارع السكة الجديدة . والعُداس هو أبو الحسن علي بن عمر العُداس ، استوزر للوزير باقر بن المزمع بعد وفاة يعقوب بن كلس . (راجع القرطبي ج ٢ ص ٢٠) .
- (٢) درب شمس الدولة ، لم يزل يعرف إلى اليوم باسم حارة شمس الدولة بين شارع السكة الجديدة وشارع الخزاوي الصغير .
- (٣) يربد حارة العدوية ، منسوبة إلى جماعة عدويين نزلوا ب تلك الحارة ، ولدت تحتها مساكنها بين حارة الخرشف والبندقانيين . ويتوسطها اليوم شارع حان أبو طافية وشارع سوق الصيارف الصغير .
- (٤) درب الصقالبة ، يعرف اليوم باسم شارع الصقالبة بقسم الجمالية .
- (٥) حارة زويلة ، هذه الحارة كانت أكبر حارات القاهرة نزلت بها نيسلة زويلة السابق ذكرها في ص ٣٧ من هذا الجزء . ولم يزل تعرف باسم حارة زويلة أو حارة اليهود . وهي واحة في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال شارع الخرشف ومن الغرب شارع زويلة ودرب الكتاب ، ومن الجنوب بشارع الصقالبة ومن الشرق بحارة اليهود القرايين وحارة نخمس العُدس ، ويحلقها عدة شوارع وحارات وعطف يسكن أغلبها اليهود .
- (٦) باب الزهومة ، سبق الكلام عليه في ص ٣٦ من هذا الجزء .

(١١) الصباغة بالقاهرة — كانت مطبخا للقصر يخرج إليه من باب الزهومة .

(١٢) درب السلسلة — هو الملاصق للسيوفين .

(١٣) دار الضرب — بنيت في أيام الوزير المأمون بن البطائحي المتقدم ذكره، وهي بالقشاشين قبالة البيارستان المنصورية .

(١٤) الصالحية — هي منسوبة للوزير الملك الصالح طلائع بن رزبك المتقدم ذكره لأن غلمانه — أعنى مماليكه — كانوا يتزلون بها .

(١٥) المقس — قال القاضي : كانت ضيعة تعرف بأتم دُتين ، وإنما سميت المقس لأن العثار وهو المكس كان فيها يستخرج الأموال ، ف قيل له المكس ، ثم قيل المقس .

- ١٠ (١) الصاغة ، لم يزل هذا السوق حافظا لاسمه لقاية اليوم باسم الصاغة أو سوق الصباغ بشارع بين القصرين . (٢) درب السلسلة ، عرف بالسلسلة التي كانت تمتد كل ليلة في عرض الطريق بين باب هذا الدرب وبين باب الزهومة لمنع المروءة من قصور الخلقاء . وموضع هذا الدرب اليوم وكالة الجواهر بجهة الواقعة بشارع الخردجية تجاه مدخل شارع خان الخليل الذي كان في أمه باب الزهومة . (٣) دار الضرب ، كان محلها بمجموعة الباني التي يحدها من الشمال شارع الصادقية إلى خوخة الأمير عقيل ومن الغرب شارع النوري ومن الجنوب شارع الأزهري (درب التمسى قديما) .
- ١٥ (٤) القشاشين ، سمى بجايد سوق الخراطين . ويعرف اليوم باسم شارع الصادقية . (٥) البيارستان المنصورية ، ومسواها القماطي لأنه كان واقعا تجاه دار الضرب بالخراطين التي كانت تسمى القشاشين ، وأما البيارستان المنصورية فهو الذي يعرف اليوم باسم مستمى فلادون بشارع بين القصرين . (راجع البيارستان المنقوشة وسوق الخراطين في المخطط القريرية) . (٦) يريد حارة الصالحية الكبرى ، هذه الحارة كانت تقع في المنطقة التي تمتد اليوم من الغرب بشارع أم الفلام ، ومن الشمال بشارع الجهادية ، ومن الشرق بشارع العلوة وشارع الكفر وسكة السوكة ، ومن الجنوب بشارع الشيخ حموده وشارع رقة القمح (راجع الصالحية وسوكة طنطقي في المخطط القريرية) . (٧) المقس ، والمكس ، والمقس ، وأتم دتين كلها أسماء مترادفة لقربة كانت واقعة على شاطئ النيل وقت أن كان النيل يجري في عهد الدولة الفاطمية في المكان =

المسجد المعلق — كان هناك مساجد ثلاثة متقنة بناها الحاكم بأمر الله في أيام خلافته .

وأما هذه المباني التي هي الآن خارج القاهرة فكلها تمجدت في الدولة التركية، ومعظمها في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده ، من ساء مصر إلى باب زويلة طولاً وعرضاً . يأتي ذكر ذلك كله إن شاء الله تعالى في تراجع من جدد الكورة والقناطر والجوامع والمدارس وغيرهم من السلاطين والملوك، كل واحد على حدة بحسب ما يقتضيه الحال .

ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بزيان القاهرة وغيرها  
قد تقدم الكلام أن جوهر القائد هذا غير خفي، وولده القائد الحسين بن جوهر كان من كبار قواد الحاكم بأمر الله، وجوهر هذا هو صاحب الجامع الأزهر .  
وقد تقدم ذكر ذلك كله ، غير أننا ذكرناه هنا ثانياً لتبنيها لمن نظر في ترجمة جوهر القائد المذكور، لئلا يلبس عليه بشيء آخر .

== الذي يمر فيه اليوم شارع عماد الدين وميدان محطة مصر وما بعده إلى الشمال بشارع الملكة نازل . ركان  
المس في عهد الدولة الفاطمية مقصوراً على قرية المس التي كانت واقعة في المنطقة التي يقع فيها اليوم جامع  
أولاد عاتق لثابة شارع قطرة الفكة ، ويدخل فيها مدخل شارع إبراهيم باشا (شارع نوبار سابقاً) والمباني  
التي على جانبيه لثابة الدرب الإبراهيمي . وفي عهد دولة المماليك أصبح خط المس يطلق على المنطقة الكبيرة  
التي تحده اليوم من الغرب ميدان باب الحديد وشارع الملكة نازل وشارع عماد الدين ، ومن الجنوب شارع  
قطرة الفكة وشارع القبيلة ودرب القطة وشارع القوطية وشارع سوق الزلط وشارع الخراطيين ، ومن الشرق  
شارع الخليج المصري ، ومن الشمال بشارع الطلبة والعاشي والشبكي وبين الحارات .

(١) مساجد ثلاثة متقنة ، في انعطاف الترفيقية (ج ٢ ص ٤٢) : « هي التي أمر ببنائها الحاكم بأمر  
الله بخط ابن طولون ، منها مشهد محمد الأصغر ، ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن  
الطولوني الذي عند الخراطيين لأن القبر الذي به رجم العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فذلك عرف به .  
وأما المسجد الثالث فلم تحف له على أثره ، ولعله كان بالقرب منهما ثم زال ولم يبق له أثر » .



السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المسمى القائل على مصر، وهي سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

فيها أقامت الرافضة المأمم على الحسين بن علي يبقنداد في يوم عاشوراء على عادتهم وفعلهم القبيح في كل سنة .

- وفيها ورد الخبر في المحرم بأن تغفور ملك الروم خرج بالروم إلى جهة أنطاكية ونازلها وأحاط بها وقاقل أهلها حتى ملكها بالأمان؛ ثم أخرج أهلها منها وأطلق العجائز والشيوخ والأطفال، وقال لهم : أمضوا حيث شئتم ، ثم أخذ الشباب والصبيان والغلمان سبياً ؛ فكانوا أكثر من حشرين ألفاً . وكان تغفور المذكور قد طغى وتجبر وقهر المباد ومك البلاد وعظمت هيته في قلوب الناس ، واشتغل عنه الملوك بأضدادهم فاستفحل أمر تغفور بذلك . ثم تزوج تغفور المذكور بأمرأة الملك الذي كان قبله على كره منها ؛ وكان لها ولدان ، فأراد تغفور أن يخصيها ويهديها لليعة لسترخ منهما لئلا يملك الروم في أيامه أو بعده ؛ فعلمت زوجته أنهما بذلك ، فأرسلت إلى الدُمستق ليأتى إليها في زى النساء ومعه جماعة في زى النساء ؛ فجاءوا وباتوا عندها ليلة الميلاد، فوثبوا عليه وقتلوه ؛ وأجلس في الملك بعده ولدها الأكبر، وتم لها ما أرادت . وفيه الحمد على موت هذا الطاغية .
- وفيها في ذى الحجة أقتضى بالعراق كوكب عظيم أضاعت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس ومُيع في اقتضاضه صوت كالرعد الشديد، فقال ذلك الناس <sup>(١)</sup> وارتجوا له .

(١) كما في الأصل . وفي هذا الجمان والمتنظم ومرآة الزمان : « جماعة من بهم » .  
(٢) في الأصل : « قال » وهو تحريف . (٣) ارتجوا : ارتعدوا .

وفيهما حج بالناس من العراق الشريف القيب أبو أحمد الموسوي - والد الرضى والمرتضى والثلاثة رافضة ، وهم عظم رجال الشيعة في زمانهم .

وفيهما توفى الأمير صالح بن عمير العقيلي - أمير دمشق ، ولى إمرة دمشق ثلاثة من الحسن بن عبيد الله بن طنج [ابن<sup>(١)</sup>] أخى الإخشيد فى دولة أحمد بن على ابن الإخشيد فى سنة سبع وخمسين وثلاثة ، ووقع له فى ولايته على دمشق أمور وحروب . ولما أنهزم الأستاذ فاتك الكافورى من القرمطى - وغلب القرمطى على الشام خرج منها صالح هذا وغاب عنها مدة أيام ، ثم عاد إليها بعد خروج القرمطى منها ، ودام بها وأصلح أمورها ، فلم تطل مدته ومات بعد مدة يسيرة . وكان شجاعا جوادا مقداما . وهو آخر من ولى دمشق من قبل الإخشيد محمد وبنيه .

وفيهما توفى الأمير أبو شجاع فاتك الإخشيدى الخازن ، ولى إمرة دمشق أيضا قبل تاريخه من قبل أنوجور الإخشيدى ، وكان شجاعا مقداما جوادا ، ولى عدة بلاد ، وطالت أيامه فى السعد . وهو غير فاتك المجنون الذى مدحه المتنبى ورتاه ؛ لأن فاتكا المذكور كان بمصر فى دولة خنداشه كافور الإخشيدى ؛ و وفاة هذا كانت بدمشق .

وفيهما هلك تغفور طاغية الروم : لم يكن أصله من أولاد ملوك الروم بل قيل إنه كان ولد رجل مسلم من أهل طرسوس يعرف بأبن الفقاس<sup>(٢)</sup> ، فتنصر وغلب على الملك ، وكان شجاعا مدبرا سيوسا لم ير مثله من عهد إسكندر ذى القرنين ، وهو الذى

(١) تكله يقتضيه السياق . (٢) الخنداش : الخسيس والزبل والساحب وتدل فى لسان

عالمك مصر على ملك كان مع رفيقه فى خدمة أمير : فارسى سريز (راجع التوفيقية ج ١١ ص ٢٨)

(٣) كذا فى ابن الأثير ومرة الزمان . وفى الأصل : « ابن القصاص » . وفى عهد الجمان : « ابن

القفاش » .



أفتح حلب وأخذها من سيف الدولة بن حمدان ؛ ولم يأخذ حلب أحد قبله من ملوك الروم ؛ فَعَظُمَ بذلك في أعين ملوك الروم وملكوه عليهم إلى أن قُتِلَ . وقد ختم قتله في حوادث هذه السنة .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوُفِيَ أحمد بن بُشْدَار ابن إسحاق الشَّعَار . <sup>(١)</sup> وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد في صفر . وأبو القاسم حبيب بن الحسن الفَرَّاز . ومحمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصَّوَّاف . ومحمد بن علي بن حَبِيش <sup>(٢)</sup> الناقذ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر ، وهي سنة ستين وثلاثمائة .

فيها عَمِلَ الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة في كل سنة من النوح واللعن والبكاء وتعليق المسوح وعلق الأسواق ، وعَمِلُوا العيد والفرح يوم القدير وهو ثامن عشر ذي الحجة .

وفيها في أول المحرم لحق الخليفة المطيع لله مكتة آل الأمر فيها إلى أسترخاه جانبه الأيمن وقيل لسانه .

(١) كذا في النحوي وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « الشاعر » ، وهو تحريف . (٢) كذا في النحوي ودرآة الزمان والمنتهى في أسماء الرجال للنحوي . وفي الأصل : « ابن حسين » ، وهو تحريف . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥ من هذا المجلد .

وفيها في صفر أعلن المؤمنون بدمشق : بـ "حى على خير العمل" بأمر القائد جعفر بن فلاح نائب دمشق للمزدين الله العبيدي ، ولم يحضر أحدٌ على مخالفتها ، ثم في جمادى الآخرة أمرهم ابن فلاح المذكور بذلك في الإقامة ، فألم الناس لذلك ، فهلك ابن فلاح في عامه .

وفيها في شهر ربيع الأول وقع الصلح بين أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان وبين قرعويه ، وكان بينهما حروب منذ مات سيف الدولة إلى اليوم ، فأقاما الخطبة بحلب للمزدين الله العبيدي ، وأرسل إليهما جوهر القائد من مصر بالأموال والخلع .

وفيها سار أبو محمد الحسن بن أحمد القرمطي إلى الشام في قبائل العرب وحاصر دمشق ، فخرج إليه من مصر القائد جعفر بن فلاح يساكره من المغاربة وأقتلوا أياماً إلى أن حمل القرمطي بنفسه على جعفر بن فلاح فقتله وقتل مائة عسكره ، وملك دمشق وولى عليها ظالم بن موهوب العقيلي ، ثم عاد القرمطي إلى بلاد هجر ، فلم يثبت ظالم بعده بدمشق ، وخرج منها بعد مدة يسيرة .

وفيها حج بالناس التقيب الشريف أبو أحمد الموسوي من بغداد .

وفيها توفي الأمير جعفر بن فلاح أحد قواد المزدين الله العبيدي ، كان مقدم عساكر القائد جوهر ، وبعثه جوهر إلى دمشق لمحاربة الحسن بن عبيد الله بن

(١) كما في ابن الأثير مضبوطاً بالقلم ، وفي هامشه : « فرعوة » بالفاء والنون . وفي الأصل : « فرعوة » بالياء . وفي عقد الجمان : « فرغوة » بالعين المعجمة والنون و « فرعوة » بالعين المهملة والنون . وفي تجارب الأمم : « فرغوة » بالعين المعجمة والياء . (٢) كما في ابن الأثير ونذكرة

طنج، فخار به وأسره ومهد البلاد، وولي دمشق وأصلح أمورها، إلى أن قديم عليه القرمطى وحاربه وظفيره وقتله. وهو أزل أمير ولي إمرة دمشق لني عيد المغربي. والعجب أن القرمطى لما قتل به بكى عليه ورتاء؛ لأنهما يجع التشيع بينهما وإن كانا عدوين. وكان جعفر بن فلاح المذكور أدبياً شاعراً فصيحاً. كتب مرة إلى الوزير يعقوب يقول له :

ولي صديق ما متى قدّم • مذ نظرت عينه إلى عيني  
أعطى وأقنى ولم يكفني • تخيل كف له ولا قدّم

- وفيهما توقى سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ أبو القاسم الطبراني القحفي. ونظم :  
قيسلة من العرب قديموا من اليمن إلى بيت المقدس وتزلوا بالمكان الذي ولد فيه  
عيسى عليه السلام، وبينه وبين بيت المقدس فرسخان، والعامة تسميه « بيت لحم »  
١٠ (بالحاء المهملة) وصوابه « بيت لحم » (بالحاء المعجمة) . وكان مولده بعكا في سنة  
ستين ومائتين، وهو أحد الحفاظ الكثيرين الرجالين، سميع الكثير وصنف المصنفات  
الحسان، منها « المعجم الكبير في أسامي الصحابة » و « المعجم الأوسط في غرائب  
شيوخه »، و « المعجم الأصغر في أسامي شيوخه »، و « كتاب الدعاء » و « كتاب  
عشرة النساء » و « كتاب حديث الثمانيين » و « كتاب المتناسك » و « كتاب الأوائل »  
١٥ و « كتاب السنة » و « كتاب النوادر » و « مسند أبي هريرة » و « كتاب التفسير »  
و « كتاب دلائل النبوة » وغير ذلك . ومات في ذي القعدة . وذكر الحافظ سليمان  
ابن إبراهيم الأصبهاني أن أبا أحمد المال فاضلي أصبهان قال : أنا سمعت من

(١) في الأصل : « دعه » . وهو خطأ . (راجع ص ٢٣ ، ٢٦ من هذا الجزء) .

(٢) كتاب في شذرات الذهب . وفي هذا الجان : « رابتي » . وفي الأجل : « رابتي » .

الطبراني عشرين ألف حديث ، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفاً ، وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفاً .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن عبد الله الحافظ أبو بكر الأجرى البندادي<sup>(١)</sup> ، كان محدثاً ديناً صالحاً وربما مصنفًا ، صنف كتاب « العزلة » وغيره . ومات في هذه السنة .

وفيهما توفى محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل المعروف بابن العميد — هو كان لقب والده — كان فيه فضل وأدب وترسل ، وذر لركن الدولة الحسن بن بويه بعد موت أبيه . ومن بعض أصحاب أبيه صاحب بن جبار . قال النعالي في كتابه البيعة : « وكان يقال : يذت الكتابة بعد الحميد ، وخُتمت بابن العميد » . وكان صاحب بن جبار قد سافر إلى بغداد ، فلما عاد إليه قال له ابن العميد : كيف وجدتَها ؟ قال : بغداد في البلاد ، كالأستاذ في العباد . وكان ابن العميد سيوساً مدبراً قائماً بحقوق المملكة ، وقصده الشعراء من الآفاق ، ومدحه المتنبي وابن نباتة السعدي وغيرهما . ومن شعر ابن العميد قوله :

أَجَّ الرجال من الأبا • عد والأقارب لا تُقارب

إنَّ الأقارب كالعفا • رب بل أضرت من المقارب

(١) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ والقهي وابن الأثير وشفرات الذهب والمطلع ونزارة الزمان . وفي الأصل : « الأجدى » ، وهو تحريف . (٢) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل : « أبي عبد الله بن الحسين » ، وكلمة ابن مقفة . (٣) كذا في قبضة الدهر وابن خلكان . وفي الأصل : « كان يقول » . (٤) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل : « وكان يقال له الأستاذ لما سافر إلى بغداد وعاد إليه نبأ » .

وقيل : إله الصاحب بن عباد آجتاز بدار ابن العميد بعد وفاته فلم ير هناك أحداً  
بعد أن كان الدهليز يَصْنَع من زحام الناس ؛ فقال :

أيها الرِّجُّ لمْ علاك أكتبُ • ابن ذاك المجلَّب والمجلَّبُ<sup>(١)</sup>

أين من كان يَنْزِعُ الدهر منه • فهو اليوم في التراب تُرابُ<sup>(٢)</sup>

وقال علي بن سليمان : رأيت بالرى دار قوم لم يبق منها سوى بابها - يعني

دار ابن العميد - وعليها مكتوب :

اعجب لصرف الدهور معتبراً • فهذه الدار من عجائبها

عهدي بها بالملوك زاهية • قد سَطَعَ النور من جوانبها<sup>(٣)</sup>

تبذلت وحشة بساكنها • ما أوحش الدار بعد صاحبها

وكان ابن العميد قبل أن يُقتل بمئة قد لَمَج بإنشاد هذين البيتين، وهما :

دخل الدنيا أناس قبلنا • رَحَلُوا عنها وَخَلَّوْها لنا

ونزلناها كما قد نزلوا • وَخَلَّيْها لقوم بَعْدنا

وكانت وفاته في صفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوُفِّي جعفر بن فلاح

أول من حكم على الشام لى عتيد، قتله أبو علي القرمطي . وسليمان بن أحمد بن

أيوب الطبراني في ذي القعدة وله مائة سنة وعشرة أشهر . وأبو علي عيسى بن محمد

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « أيها الركب » . وفي بنية الدهر ( ج ٣ ص ١١٧ ) :

« أيها الباب » . (٢) في الأصل : « بعد ذلك » ، والتصويب عن ابن خلكان وبنية الدهر .

(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « دارا فردا » . (٤) كذا في ابن خلكان .

وفي الأصل : « قد سطع النور من جوانبها » . (٥) ختم في ص ٨٨ باسم أبي محمد ، وكلاما كناية

له كما ساق في وفاته سنة ٣٦٦ .

(١١) الطوماري . وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأثباري . وأبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر التيسابوري . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه . وأبو بكر محمد بن الحسين الأجرى في المحزم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون أصبعا .



السنة الثالثة . ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

فيها عيّن الرافضة مأمم الحسين بن علي رضي الله عنهما يبنّدا على العادة في يوم عاشوراء .

وفيها ماد الهجرى كثير القراءة من الموصل إلى الشام، وأنصرفت المغاربة — أعني عسكر العبيدية — إلى مصر، ودخل القرمطي إلى دمشق وسار إلى الرملة .

وفيها وقع الصلح بين منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وبين ركن الدولة الحسن بن بويه وبين ولده عضد الدولة بن ركن الدولة المذكور بأن يتحمل ركن الدولة إلى منصور بن نوح الساماني في كلّ سنة مائة ألف دينار، ويتحمل أبنه عضد الدولة خمسين ألف دينار .

(١٢) وفيها أعترض بنو هلال الحاج البصري والخراساني ونهبهم وقتلوا منهم خلقا، ولم يتسلم منهم إلّا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي أمير الحاج، فإنه مضى بهم على طريق المدينة، فحج وعاد .

(١) كما في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشرقات الذهب . وفي شرح نصيحة لامية في التاريخ وعقد الجمان ومرتبة الزمان : « أبو عمر » . (٢) كما في مرتبة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحاج المصري » . وهو محريف .

وفيهما توفى سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنباني القرمطي المجري، طيه  
وعلى أقراره باللعنة والخرى . ولم يبق من أولاد أبي سعيد غيره وغير أخيه  
يوسف، وقام بأمر القرامطة بعده مكانه أخوه يوسف المذكور . وعقد القرامطة  
بعد يوسف ستة نفر من أولادهم على وجه الشركة بينهم لا يستبد أحد منهم بشيء  
دون الآخر .

قلت : وهذا يدل على قطع أثرهم وأضمحل أمرهم وزوال ملكهم، إلى جهنم  
وبئس المصير ؛ فانهم كانوا أشتر خلق الله وأقبحهم سيرة وأظلمهم سطوة، هذا مع  
الفسق وقلة الدين وسفك الدماء وانتهاك المحارم ، وقتل الأشراف وأخذ الحجاج  
ونهبهم ، والاستخفاف بأمر الشرع والسنة وهتك حرمة البيت العتيق وأقتلاع الحجر  
الأسود منه ؛ حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في حوادث السنين السابقة . وقد طال  
أمرهم وقامى المسلمون منهم شتائد ؛ ونُزِبَ في أيامهم ممالك وبلاد . ألا لعنة  
الله على الظالمين .

وفيهما توفى علي بن إسماعيل بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاعر البغدادي، كان  
وصافا محسنا كثير الملح حسن الشعر في التشبيهات، وكان قطانا، وكانت ذكائه في قطيعة  
الربيع<sup>(٢)</sup> الحالبج . ومن شعره وأجاد إلى الغاية من قصيدة :

وبيض بالحاظ العيون كأنما . هز زن سيوفا وأستلن خناجرا  
تصدن لي يوما بمخرج الأوى . فسادن قلبي بالتصبر غادرا

(١) في الأصل : « في حوادث هذه السنة » . والباقي يقتضى ما أثبتناه . (٢) هذا

في وفيات الأعيان ونفس الجمان وبيعة الدهر . وفي الأصل امرأة الزمان : « أبو الحسن » .

(٣) قطيعة الربيع . منوبة ال الربيع بن يونس حاجب المصود ؛ وكانت ظليته بالكرخ من قرية  
يقال لها « يادري » من أعمال « بادوربا » . (راجع سيم باغرت) ،

سَفَرْنَ بِنُورٍ وَأَسْقَيْنَ أَهْلَهُ • وَمِنْ غُصُونِهَا وَالتَّمَنَّى جَازِدَا  
وَأُطْلِعْنَ فِي الْأَجْيَادِ بِاللَّزْ أُنْجَا • جُطِنَ لِحَابَاتِ الْقُلُوبِ ضُرَارَا  
هَذَا مِثْلُ قَوْلِ التَّنْبِي، وَمِزْجُ الزَّاهِي زَهَا عَلَيْهِ • وَقَوْلِ التَّنْبِي :  
بَدَتْ قُرْأَ وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ • وَفَاحَتْ عَنَبًا وَرَنَتْ غَزَالَا

وَذَكَرَ التَّنَالِي لِبَعْضِ شُعْرَاءِ عَصَرِهِ عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ فِي وَصْفِ مَغْنً :

فَدَيْتُكَ يَا أُمَّ النَّاسِ ظَرْفَا • وَأَصْلَحَهُمْ لِمَتَّخِذِ حَيَا  
فَوْجُوهُكَ زَهْرَةَ الْأَبْصَارِ حُسْنًا • وَصَوْتُكَ مُنْعَةً الْأَسْمَاعِ طَيَا  
وَسَائِلُهُ تُسَائِلُ عَنْكَ قَلْبَا • لَهَا فِي وَصْفِكَ الْحَبِّ الْعَجِيَا  
رَنَا طَيًّا وَغَنَى عِنْدِيَا • وَلَا حَ شَفَاتِهَا وَمُنَى قَضِيَا

وَمَاتَ الزَّاهِي بِبَغْدَادَ • وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

فَمَ فَهْنِي عَاشِقِينَ • أَصْبَحَا مُصْطَلِمِينَ  
بُحْمًا بَعْدَ فِرَاقِي • جُفَا مِنْهُ بَيْتِينَ  
ثُمَّ عَادَا فِي سُرُورٍ • مِنْ صُدُودِ آمِنِينَ  
فَهُمَا رُوحٌ وَلَكِنْ • رُكْبًا فِي بَدِينِينَ

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّمِّي وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَقَّى الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ<sup>(١)</sup>  
الْأُسَيْطِيُّ • وَخَلَفَ بِنَ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُخَارِي • وَعُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَفِيفِ الدَّرَاجِ<sup>(٢)</sup> •  
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ التَّقِيَّوَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَفِيهِ الْحَافِظُ<sup>(٣)</sup> .

(١) كَذَا فِي تَرْحِ قَصِيدَةٍ لِأَيَّةٍ فِي التَّارِيخِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَشُعْرَاتِ الذَّهَبِ • وَفِي الْأَصْلِ :  
«أَبُو الْحَسَنِ» ، وَهِيَ غَطَا . (٢) كَذَا فِي الْمُنْتَلَمِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَرَمَادَةُ الزَّمَانِ • وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ  
لِذَمِّي وَشُعْرَاتِ الذَّهَبِ : «عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو» • وَفِي الْأَصْلِ «عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو» .  
(٣) كَذَا فِي شُعْرَاتِ الذَّهَبِ وَتَذَكُّرَةِ الْحَافِظِ • وَفِي الْأَصْلِ : «رَأْيِي الْقَفِيهِ الْحَافِظُ» ، وَهِيَ غَطَا .



§ امر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون أصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

فيها لم تعمل الرافضة الماتم ببغداد بسبب ما جرى على المسلمين من الروم ،  
وكان عز الدولة بختيار بن بويه بواسط وال حاجب سُبُكْتِكِين ببغداد، وكان سُبُكْتِكِين  
المذكور يميل إلى السنة فمنهم من ذلك .

- وفيها حشدت الروم وأخذوا نصيبين وأستباحوا وقتلوا وسبوا، وقدم ببغداد  
مَنْ نجا منهم ؛ وأستغفروا الناس في الجوامع، وكسروا المنابر ومنعوا الخطيب،  
وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع لله، وأقتلوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غُلقت  
أبوابها، ورامهم الغلمان بالنشاب من الرُؤاشن، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنه عاجز  
عما أوجبه الله عليه من حماية حوزة الإسلام وأخشوا القول . ووافق ذلك غيبة  
السلطان عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه في الكوفة؛ فخرج إليه أهل  
العقل والدين من بغداد، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه وأبو الحسن علي بن عيسى  
التنوخي وأبو القاسم الداركي<sup>(١)</sup> وأبن البَاق الفقيه، وشكوا إليه ما دهم الإسلام من هذه  
الحادثة العظمى، فوعدهم عز الدولة بالفرز، وتنادى بالفرز في الناس؛ فخرج من العوام

(١) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي، نسبة إلى «دارك» من قرى  
أسيان، من كبار فقهاء النشافية (راجع معجم ياقوت) . (٢) ابن الباق، هو محمد بن محمد بن

جعفر، من كبار فقهاء النشافية (راجع تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٢٩) وما ساق في السؤلف في حوادث

خلق مثل عدد الرمل ثم جهز جيشاً وغزوا، فهزموا الروم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أميرهم وجماعة من طارقه، وأخذت رموس القتلى إلى بغداد؛ وفرح المسلمون بنصر الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان دخل المعز لدين الله أبو نعيم معذ العيديدى إلى مصر بعد أن بُنيت له القاهرة ومعه توأمت أباؤه ، وكان قد مهد له ملك الديار المصرية مولاة جوهر القائد، وبني له القاهرة وأقام له بها دار الإمارة والقصر .

وفيها وزر ببغداد أبو طاهر بن بقية ولقب بالباصح، وكان شجاعاً كريماً، له راتب كل يوم من التلج ألف رطل ، وراتبه من الشمع في كل شهر ألف من ، وكان أبو طاهر من صغار الكتّاب يكتب على المطبخ لمعز الدولة؛ قال الأمر إلى الوزارة . فقال الناس : من الفصارة إلى الوزارة ! وكان كريماً ففطنى كرمه عيوبه .

وفيها زُزلت بلاد الشام وهدمت الحصون ووقع من أبراج أنطاكية عتة ، ومات تحت الردم خلق كثير .

وفيها حج بالناس النقيب أبو أحمد الموسوى . وفيها ضاق الأمر على عز الدولة بختيار بن بويه ، فبعث إلى الخليفة وطلب إسعافه على قتال الروم؛ فباع الخليفة المطيع ثيابه وأقاص داره من ساج ورصاص ، وجمع من ذلك أربعةائة ألف درهم وبعث بها إليه .

(١) في الأصل : « والقصرين » . ولم يمد جوهر الزلا القصر الشرق الكبير . وأما القصر الغربي — وكان موضعه حيث البارستان المنصوري (ومستشفى فلاوون الرمد يشغل جزءاً منه الآن) وكل الساكن إلى تجاوره إلى الخليج ، وكان يعرف بقصر البحر وبالقصر الغربي) — فبناء العزيز بالله زوارب العزيز بالله . (راجع المتريزى ج ١ ص ٤٥٧) .

- وفيهما توفى السرى بن أحمد بن السرى أبو الحسن الكنتى الرقاه الشاعر المشهور، كان في صباه يرفو ويطنز في دُكان بالموصل ومع ذلك يتولع [بالأدب وينظم الشعر] ، ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه؛ وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده [مدة] ، ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير المهلبى وغيره ، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد أبى هاشم الخالدين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداةً ، فأدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره . وكان شاعرا مطبوعا عذب الألفاظ، كثير الاقتنان في التشبيهات والأوصاف، وكان لا يحسن من العلوم شيئا غير قول الشعر . ومن شعره [أبيات] يذكر فيها صناعته :
- وكانت الإبرة فيما مضى • صائنة وجهى وأشعارى  
فاصبح الرزق بها ضيقا • كأنه من ثقبها جارى

ومن محاسن شعره في المدح :

يلقى الندى برفيق وجهه مسفير • فإذا التقى الجمعات عاد صفيقا  
رحب المنازل ما أقام فإن سرى • فى بحمقل ترك القضاء مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله وهو في غاية الحسن :

- بنفسى من أجود له بنفسى • ويختل بالتحية والسلام  
وحنى كامن فى مقلتيه • كُون الموت فى حد الحسام

وفيهما توفى محمد بن هانى أبو القاسم، وقيل : أبو الحسن، الأزدي الأندلسى الشاعر المشهور، قيل : إنه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة؛ وقيل : بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم . وكان أبوه هانى من قرية

من قرى المهديّة بإفريقية . وكان شاعرا أدبيا ، كان ماهرا في الأدب ، حافظا  
 لأشعار العرب وأخبارهم ، وأتصل بصاحب إشبيلية وحظي عنده ، وكان كثير  
 الاهتمام في اللذات متبها بمذهب الفلاسفة ؛ ولما اشتهر عنه ذلك قِيمَ عليه أهل  
 إشبيلية ، وأنتمهم الملك بمنحه ، فأشار عليه الملك بالقبية عن البلد مدة [بُقي فيها خبره] ؛  
 فافصل وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة . وقضته طويلة إلى أن قُتل بريقة في عودته  
 إلى المغرب من مصر بعد أن مَدَحَ المعزّ العبيديّ بغير المدائح . وكان عودته إلى  
 المغرب لأخذ عياله وعوده بهم إلى مصر . وتأسف المعزّ عليه كثيرا . ومن شعره  
 قصيدته النونية في مدح المعزّ لدين الله المذكور ، منها :

بيضُ وما تحمك الصباح وإتيا • بالمسك من طُور الحسان بلحُونُ  
 أدى لها المرجانُ صفحة خدّه • وبكى عليها اللؤلؤُ المكيُونُ

وكان ابن هانيّ هذا في المغرب مثل المتنبي في المشرق ، وكان موته في شهر  
 رجب . وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أولها :

• فتفت لكم ریحُ الشمال عيرا •

وفيهما توفى الوزير عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي ، كان جبارا ظالما ،  
 قُتل بالكوفة بسقى الدّارايح ، ودُفِنَ بمشهد على عليه السلام . وما يُحكى عن ظلمه أنّه  
 قُتل ببغداد رجل من أعوان الوالي ، فبعث أبو الفضل الشيرازي هذا من طَرَحِ النار  
 من النعاسين إلى السماكين ، فأحرق ببغداد حريق عظيم لم يُهد مثله ، وأُحرقت  
 أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء والرجال والصبيان والأطفال ، فأُحْصِيَ

(١) زيادة من ابن خلکان . (٢) في الأصل : « بغير القصيدة » . وما أئتيته عن وفیات

الاجان وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) القوامج : المسمّ . ٢٠

ما حرق ببغداد فكان سبعة عشر [ألف إنسان<sup>(١)</sup>] وثمانمائة دكان وثمانمائة وعشرين داراً؛  
أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون [ألف دينار<sup>(٢)</sup>] . فلما وقع ذلك قال له رجل :  
أيها الوزير أريدنا قُدْرَتَكَ ونحن نأمل من الله أن يُرِيَنَا قُدْرَتَهُ فَيَك ! فبعد قليل  
قبض عليه عز الدولة وصادره وعاقبه ، ثم سُقِيَ ذرايح فتقرحت ثناته وهلك  
في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو إسحاق إبراهيم  
ابن محمد بن يحيى المُرْزُي . وأبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميْكَال .  
وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البَرْهَارِي ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله البَلْخِي<sup>(٣)</sup>  
شيخ الحنفية يبخارى في ذى الحجة ، كان إمام عصره بلا مدافعة . وأبو عمر محمد بن  
موسى بن فضالة . وأبو الحسن محمد بن هاني شاعر الأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء للقديم خمس أذرع وسبع عشرة اصبعاً .  
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً واصبعان .

### ذكر ولاية المعز العبيدي على مصر

هو أبو تميم ممد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله  
العبيدي الفاطمي المغربي الملقب بالمعز لدين الله ، والذي تُنسب إليه القاهرة

(١) التكملة عن ابن الأثير وحسن الجمان . (٢) تكملة عن حسن الجمان . (٣) كما

في تاريخ الاسلام للذهبي وشنذرات الذهب . وفي الأصل : « إسماعيل بن عبيد الله... ابن ميْكَال »  
وهو تحريف . (٤) كما في تاريخ الاسلام للذهبي وشرح قصيدة لامية في التاريخ وشنذرات  
الذهب والباب في مرة الأنساب . وفي الأصل : « الحسن بن موسى » . وهو خطأ .

(٥) كما في شرح قصيدة لامية في التاريخ وشنذرات الذهب والذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو »  
وهو تحريف .

المُعزّية . مولده بالمهدية في يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلثائة ؛ وبوج بالخلافة في الغرب يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة احدى وأربعين وثلثائة بعد موت أبيه . أتى ذكر نسيه وأقوال الناس فيه بعد أن نذكر قدومه إلى القاهرة وما وقع له مع أهلها ثم مع القرمطى .

وقال ابن خلكان : « وكان المعز قد بوج بولاية العهد في حياة أبيه المنصور إسماعيل ، ثم جُددت له اليعة [ بعد وفاته ]<sup>(١١)</sup> في يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة احدى وأربعين وثلثائة » . قلت : هو أؤل خليفة كان بمصر من بنى عبيد .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : « وهو أؤل من تملك ديار مصر من بنى عبيد [ الرافضى ] المذمى عنهم علويون . وكان ولي عهد أبيه إسماعيل ، فاستقل بالأمر [ في آخر ] سنة احدى وأربعين وثلثائة ، وسار في نواحي إفريقية ليجهد مملكته ، فأذل العصاة واستعمل على المدن غلماناً واستخدم الجند . ثم جهز مولاة جوهرًا القائد في جيش كثيف ؛ فسار فأفتح سجلماسة ، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط وصيد له من سمكه ، وأفتح مدينة فاس ، وأرسل بصاحبها وصاحب سبته أسيرين إلى المعز ؛ ووطأ له جوهر من إفريقية إلى البحر سوى مدينة سبته فأثنا بقيت لبنى أمية أصحاب الأندلس » .

وقال الشيخ شمس الدين أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وكان مُعزّى بالجوم ( يعنى المعز ) والنظر فيما يقتضيه الطالع ؛ فنظر في مولده وطالعه لحكم له بقطع فيه ، فاستشار منجمه فيما يُزيله عنه ؛ فأشار عليه أن يعمل سرّداً تحت

(١) زيادة عن وفات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٤٩) . (٢) زيادة عن تاريخ

الإسلام للذهبي . (٣) سبته : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على البحر تقابل جزيرة الأندلس وهي مدينة حصينة تسمى المهدية (راجع إغوث) .

الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت ؛ فعمل [على] ذلك ، وأحضر قزاده  
 وكتابه وقال لهم : إن بنى وبين الله عهداً في وفدٍ وعدنيه و [قد] قرب أوانه ،  
 وقد جعلت نزاراً ولدى ولّى عهدي بعدى ، ولقبته العزيز بالله ، وأسئلته عليكم  
 وعلى تدبير أموركم مدة غيبتي ، فآلزموا الطاعة له وآتروا الخالفة وأسلكوا الطريق  
 السديدة ؛ فقالوا : الأمر أمرُك ، ونحن عبيدُك وخدمك ؛ ووصى العزيز ولده بما  
 أراد ، وجعل القائدَ جوهرًا مدبره والقائمَ بأمره بين يديه ؛ ثم بَرَلَ إلى سِرْدَابٍ اتخذَه  
 وأقام فيه سنة ؛ وكانت المغاربة إذا راوا غماماً سائرًا ترجل الفارس منهم إلى الأرض ،  
 وأوماً بالسلام يشير [إلى] أن المزم فيه ؛ ثم خرج المزم بعد ذلك وجلس للناس ،  
 فدخلوا عليه على طبقاتهم ودعوا له ، فأقام على ما كان عليه . انتهى .

- ١٠ وقيل : إنه دخل مصر ومعه خمسمائة حمل موسوقة ذهباً عينا وأشياء كثيرة  
 غير ذلك .

وقال القفطي : « إن المزم كان قد عزم على تجهيز عسكر إلى مصر ؛ فسأله أنه  
 تأخير ذلك لتحج خفية ، فاجابها وتحت . فلما وصلت إلى مصر أحس بها كافور  
 الإخشيدى الأستاذ فحضر إليها وخدمها وحمل إليها هدايا وبعث في خدمتها أجنادا ،  
 فلما رجعت من حجتها منعت ولدها من غزو بلاده . فلبس ثوبى كافور بعث المزم  
 جيوشه فأخذوا مصر . انتهى .

ولما أرسل المزم القائدَ جوهرًا إلى مصر وفتحها وبلغه ذلك سار بنفسه إلى  
 المهديّة في الشتاء فخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حمل ، ثم سار نحو  
 الديار المصرية بعد أن مهد له جوهر القائد وبنى له القاهرة . وكان صادف مجيء

- (١) زيادة عن مرة الزمان . (٢) في الأصل : « مدة غيبتي » . والتصويب عن مرة  
 الزمان . (٣) في الأصل : « السعيدة » . والتصويب عن مرة الزمان .

جوهري إلى مصر الفلأء والولاء ، فلم يلتفت إلى ذلك وأتتحتها ؛ ثم أفتح الحجاز<sup>(١)</sup> والشام ، وأرسل يعترف المعز . وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في ترجمة جوهري القائد .

ونخرج المعز من المغرب في سنة إحدى وستين وثلثمائة بعد أن أستخلف على إفريقية [ يوسف<sup>(٢)</sup> ] بلكين بن زيري الصنهاجي ، وجد المعز في السير في خرائته وجيوشه حتى دخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وثلثمائة ؛ فلقاه قاضي مصر أبو طاهر<sup>(٣)</sup> الذهلي والأعيان ، وطال حديثهم معه ، وأعلمهم بأن قصده التقصد المبارك من إقامة الجهاد والحق وأن يحتم عمره بالأعمال الصالحة ، وأن يعمل بما أمره به جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعظهم وطول حتى أبكى بعضهم وخلع على جماعة . ثم نزل بالجيزة وأخذ جيشه في التمدية إلى مصر ثم ركب هو ودخل القاهرة ؛ وقد بنيت له بها دور الإمارة ، ولم يدخل مدينة مصر ، وكانوا قد احتفلوا وزينوا مصر بأحسن زينة . فلما دخل القصر نزع ساجداً وصلى ركعتين .

وقال عبد الجبار البصري : « وكان السبب في مجيئه إلى مصر ؛ أن الزوم كانوا قد استولوا على الشام والنفور وطرسوس وأنطاكية وأذنة<sup>(٤)</sup> [ وعين زربة ] والمصبصة وغيرها وفرح بمصاب المسلمين ؛ وبلغه أن بنى بويه قد غلبوا على بنى العباس وأنهم لا حكم لهم معهم ؛ فأشد طمعه في البلاد ؛ وكان له بمصر شيعة فكانوه يقولون : إذا زال المجر الأسود ملك مولانا المعز الدنيا كلها ، ويعنون بالمر الأسود الأستاذ كافورا الإخشيدى الخيعي ، وكان كافور يوشد أمير مصر

(١) في الأصل : « الحاج » والصواب من تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) زيادة من المقرري وابن الأثير ومسلم ياقوت . (٣) كما في رضع الأضر من قضاة مصر ووفيات الأعيان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : « أبو القاسم الذهلي » . وهو خطأ . وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير . (٤) زيادة عن مرآة الزمان وفتح الجنان .



- نيابة عن ابن الإخشيد وعن الحسن بن عبيد الله بن طنج أمير الشام، وكان الحسن قد دخل مع الشيعة في الدعوة، وكان الحسن ضعيفا رخوًا؛ ولذلك كان كافور هو المتكلم عنه لأن الجند كانوا قد طمعوا فيه (أعنى الحسن) وكرهوه وكرههم؛ فقال له أبو جعفر بن نصر، وكان من دعاة المعز بالقاهرة: هؤلاء القوم قد طمعوا بك، والمعز لك مثل الوالد، فإن شئت كاتبته ليشد منك ويكون من وراء ظهره؛ فقال الحسن: إني والله قد أحرقت قلبي! . فكتب إلى المعز يخبره؛ فبعث المعز القائد جوهرًا، وهو عبد روى غير خصي؛ بغاء جوهرًا إلى مصر في مائة ألف مقاتل، فدخل مصر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، حسب ما ذكرناه، وأخرج الحسن المذكور بعد أن قاتله؛ وأستولى جوهرًا على الخزائن والأموال والذخائر. وتوجه الحسن إلى الرملة ثم طفر به جوهرًا وبعث به إلى المعز إلى الغرب؛ فلما دخل عليه الحسن قربه المعز وبش به، وقال: أنت ولدي؛ وكاتبتي على دخول مصر وإنما بعثت جوهرًا لينصرك، ولقد لحقني تجهيز الجيوش إلى مصر أربعة آلاف ألف (وخمسمائة ألف) دينار. فظن الحسن أن الأمر كما قال المعز، ولم يدرك أنه خدعه؛ نسى إليه بمجاعة من قواد مصر والأمراء وأرباب الأموال وعرفه حال المصريين، وكان كل واحد من هؤلاء الذين دل الحسن المعز عليهم مثل قارون في الفتي؛ فكتب المعز إلى جوهرًا باستنصاحهم ومصادرتهم [وأن يبعث بهم إليه] ثم حنسهم مع الحسن؛ فكان ذلك آخر العهد بهم. . فقال الذهبي: هذا قول منكبرل أخرج الحسن بن عبيد الله من مصر وبايع للمعز؛ ثم قدم بعد ذلك ووقعت الوحشة بينهم.

(١) في الأصل: «وبش له» والتصويب من عقد الجمان وملكة الزمان. (٢) في الأصل:

«على تجهيز». وما أثبتناه عن عقد الجمان وملكة الزمان. (٣) زيادة عن عقد الجمان وملكة الزمان.

- ولما دخل المزم إلى القاهرة أحجب في القصر فميت عيوته يقولون إليه أخبار الناس وهو متوفى في النعم والأغنية المسمنة والأطعمة التي تُنقى البشرة وتُحسن اللون . ثم ظهر للناس بعد مدة وقد ليس الحرير الأخضر وجعل على وجهه البواقيت والجواهر تلمع كالقواكب . وزعم أنه كان غائباً في السماء وأن الله رفعه إليه ، فامتلت قلوب العامة والمجاهل منه رعباً وخوفاً ، وقطع ما كان على آيين الإخشيد في كل سنة من الأناوة للقراطة ، وهي ثلثمائة ألف دينار . ولما بلغ القرمطي ذلك عظم عليه ، لأن المزم كان يُصابيه لما كان بالمغرب ويهاديه ، فلما وصل إلى مصر قطع ذلك عنه . وسار القرمطي ، واسمه الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي ، إلى بغداد وسأل الخليفة المطيع بالله العباسي على لسان عمر الدولة بختيار أن يُعده بمال ورجال ويؤيّيه الشام ومصر ليُخرج المزم منها ، فامتنع الخليفة المطيع بالله من ذلك ، وقال : كلهم قرامطة وعلى دين واحد ، فأما المصريون ( يعني بنى عُبيد ) فأماوا السنن وقتلوا العلماء ، وأما هؤلاء ( يعني القرامطة ) فقتلوا الحجاج ، وقلعوا الحجر الأسود ، وفعلوا ما فعلوا . فقال عمر الدولة بختيار للقرمطي : اذهب فافعل ما بدالك . وقيل : إن بختيار أعطاه مالا وسلاحاً . فسار القرمطي إلى الشام ومعه أعلام سود ، وأظهر أن الخليفة المطيع ولّد وكتب على الأعلام اسم المطيع عبد الكريم ، وتحته مكتوب "السادة الراجعون إلى الحق" وملك القرمطي الشام ولعن المزم هذا على منبر دمشق وأباه ، وقال : هؤلاء من ولد الفداح كذابون مخترقون أعداء الإسلام ، ونحن أعلم بهم ؛ ومن عندنا خرج جدهم الفداح . ثم أقام القرمطي الدعوة لبني العباس وسار إلى مصر بمساكره . ولما بلغ المزم مجيئه تهيأ لقتالهم ، فنزل القرمطي بمشلول الطواحين ، وحصل

بينه وبين المعزّ مناوريات ، ثم تفهقر المعزّ ودخل القاهرة وأنعصر بها إلى أن أَرْضَى القرمطىّ بِمالٍ وَخَدَعَهُ ، وَأَخَذَ القرمطىّ وعاد إلى نحو الشام ، فأت بالزملة في شهر رجب ، وأراح الله المسلمين منه ، وصفا الوقت للمعزّ فَإِنَّ القرمطىّ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ من جميع الناس للزعب الذى سكن في قلوب الناس منه ؛ فكانت القرامطة إذا كانوا في أَلْفِ حَطَمُوا مائة ألفٍ وَاتَّصَفُوا . خذلان من أبقه تعالى لأمر يريده .

### ذكر ما قيل في نسب المعزّ وآبائه

قال القاضي عبد الجبار البصرى : « اسم جدّ الخلفاء المصريين سعيد ، ويلقب بالمهدى ، وكان أبوه يهودياً حداداً نَسَلِيَّةً ؛ ثم زعم سعيدٌ هذا أَنه ابن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح . وأهل الدعوة أبو القاسم الأبيض العلوى وغيره يزعمون أَن سعيداً إنما هو من امرأة الحسين المذكور ، وَأَنَّ الحسين رآه وعلمه أسرار الدعوة ، وزوجته بنت أبي الشلفخ ، فجاءه ابن فسماه عبد الرحمن . فلما دخل الغرب وأخذ يجهلُ ما تسمى بعبيد الله ثم تكفّى بأبي محمد ، وسمى ابنه الحسن ، وزعمت المغاربة أَنه يتيمٌ ربه وليس بآبئه ولا بآبن زوجته ؛ وكناه أبا القاسم وجعله ولىّ عهده » . انتهى .

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلانى : « القداح جدّ عبيد الله كان مجوسياً ، ودخل عبيد الله المغرب وأدعى أَنه علوى ولم يعرفه أحدٌ من علماء النسب ، وكان باطنياً .

- (١) في الأصل : « حطموا في مائة ألف » بزيادة كلمة « في » . (٢) كذا في المقرئى .  
 واماظ الحفا بأخبار الخلفاء في الكلام على نسب الخلفاء الفاطميين والفرق بين القرق (ص ٢٦٧) .  
 وفي الأصل : « الحسين بن محمد بن أحمد » . (٣) كذا في الأصل . وفي اماظ الحفا بأخبار الخلفاء : « الشلفخ » بالعين المهملة فيما . وفي المقرئى « الشلفخ » بالعين المهملة فيها أيضاً ولا م واحدة ،  
 وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح .

حيثا حريصا على إزالة ملة الإسلام؛ أعدم الفقه والعلم ليتمكن من اغراء الخلق؛  
وجاء أولاده أسلوبه وأباحوا الخمر والفروج وأشاعوا الرّفصَ ، وبثوا دعاة فافسدوا  
عقائد جبال الشام، كالنصيرية<sup>(١)</sup> والدروزية<sup>(٢)</sup> . وكان القذاح كاذبا مخترقا ، وهو أصل  
دعاة القرامطة . انتهى .

• وقال ابن خلكان : « اختلف في نسبهم ، فقال صاحب تاريخ القيروان : هو  
عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم » . انتهى . وقال غيره : هو عبيد الله  
ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور في قول صاحب تاريخ القيروان . وقيل :  
هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضى الله عنهم . وقيل : هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن  
الرضي ، وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستوردون في ذات الله . والرضي المذكور هو ابن  
محمد بن إسماعيل بن جعفر . وأسم التقي الحسين . واسم الوفي أحمد . وأسم رضي  
عبد الله . وإنما استتروا خوفا على أنفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء  
من بني العباس ، لأنهم علموا أنّ فيهم من يروم الخلافة ؛ [أسوة غيرهم من العلويين ،  
وقضاياهم ووقائعهم في ذلك مشهورة] . وإنما تسمى المهدي عبيد الله استتارا .  
هذا عند من يصحح نسبة فيه اختلاف كثير . وأهل العلم بالأنساب من المحققين  
يتكرون دعواه في النسب . وقيل : هو عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي

(١) النصيرية بالنصير : طائفة من الزنادقة يقولون بالوحية على ، قال الله طواكبرا .

(٢) الدروزية : طائفة من الإسماعيلية ، وهي التي تقول بآيات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق

لأنه أبه الأكبر . (٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « عبيد الله بن الحسين » .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن الحسين ، وإنما سمي نفسه [عبد الله] استتارا . وهذا أيضا على قول من يصحح نسبهم . والذي يُنكر نسبه يقول : اسمه سعيد ، ولقبه عيد الله ، وزوج أمه الحسين بن أحمد القنّاح ، كان خالاً يُقدح العين إذا نزل فيها ماء .

وقال ابن خلكان : « وجاء المعز من إفريقية وكان يُطعن في نسبه . فلما قُرب من البلد ( يعني مصر ) وندج الناس للقائه ، اجتمع به جماعة من الأشراف ؛ فقال له من بينهم الشريف عبد الله بن طباطبّا : إلى من ينتسب مولانا ؟ فقال له المعز : سنعقد مجلسا ونسرد عليكم نسبنا . فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحد ؟ فقالوا : لم يبقَ معتبرٌ ، فسأل [عند ذلك نصف<sup>(٢)</sup>] سيفه وقال : هذا نسي ! وثر عليهم ذهاب كثيرا ، وقال : هذا حسبي ! فقالوا جميعا : سمعنا وأطعنا » . قلت : وفي نسب المعز أقوال كثيرة أنكرت عن ذكرها خوف الإطالة . والظاهر أنه ليس بشريف ، وأنه مدّعي . والله أعلم .

وأسمر بالقاهرة إلى أن مرض بها وتوفي يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وله ست وأربعون سنة ؛ وقام ولده العزيز نزار بعده بالأمر<sup>(٣)</sup> . وأقام المعز واليّا ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوما ، منها بمصر ثلاث سنين ، وباقي ولايته كانت بالمغرب : وخلف عشرة أولاد : نزارا الذي ولي مصر بعده وعبد الله وعقيل وسبع بنات .

(١) زيادة بخصيها السابق . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل :

وأقام بتدبير مملكة ولده العزيز جوهرًا القائد باني القاهرة وصاحب جامع الأزهر  
المقدم ذكره .

- قال ابن خلكان : إنه تُوِّفِّي يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخر .  
وقيل : الثالث عشر [ وقيل لسبع خلون<sup>(١)</sup> ] منه . يخالف ما قلنا في اليوم والشهر إلا أنه  
واقف في السنة . قال : (و) معد بفتح الميم والعين المهملة وتشديد اللام المهملة ) .  
انتهى . قلت : وكان المعز عاقلاً حازماً أديباً جواداً ممدحاً ، فيه عدل وإنصاف  
للرعية ، فن عدله [ ما ] حكى عنه أن زوجة الإخشيذ الذى كان ملك مصر لما  
زالت دولتهم أودعت عند يهودى بخلطاقا كله جوهر ، ثم فيما بعد طالبته فانكره  
فقال : خذكم البخلطاق وأعطني ما فضل فأبى ؛ فلم تزل به حتى قالت : هات الكم  
وخذ الجميع فلم يفعل ؛ وكان في البخلطاق بضعة عشرة درة ، فالت المرأة إلى قصر المعز  
فأذن لها فأخبرته بأمرها ، فأحضره وقزوه فلم يقتر ؛ فبعث إلى داره من تحرب حيطانها  
فظهرت بركة فيها البخلطاق ؛ فلما رآه المعز تحير من حسنه ، ووجد اليهودى قد أخذ  
من صدره درتين ، فأعترف أنه باعهما بألف وستمائة دينار ؛ فسلمه المعز بكاله للمرأة .  
فأجتهدت أن يأخذه المعز هدية أو يمن فلم يفعل ؛ فقالت : يا مولاي ، هذا كان  
يصلح لى وأنا صاحبة مصر ، وأما اليوم فلا ؛ فلم يقبله المعز وأخذته وأنصرفت .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « يخالف ما قلنا في قوله الخاني  
في اليوم... الخ » . وابن خلكان له ثلاثة أقوال كل منها يخالف ما قلنا في اليوم والشهر ، فلهذا لم نجد  
لقوله : « في قوله الخاني » معنى ، فخذناه . (٣) كما في الأصل وتاريخ ابن عباس ( ج ١ ص ٤٧ ) .  
وفي مورد الطاقة المؤلف ( ص ٣ طبع أوروبا ) : « ثوب طاق » . وقد ذكر ابن عباس في تاريخه هذا الخبر  
بعبارة أوسع . أما البخلطاق فقد ذكره المرحوم علي مبارك باشا في خطبه أثناء كلامه على الملايين قال :  
« عوشة الحضرية » ( راجع الخطب التوفيقية ج ١ ص ٥٢ ) .

وكان المعز قد أتمن فنونا من العلم والأدب . ومن شعره قوله :  
 قه ما صنعتُ بنا • تلك المجاهر في المعابر <sup>(١)</sup>  
 أمضى وأقضى في التفو • من الخناجر في الخناجر  
 ولقد تبيتُ بينكم • تعبَ المهاجر في المهاجر

- ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة  
 والمعز هذا هو الذي استسقى ذلك كله، فكان أمره إذا كان أو آخر ذي الحجة من  
 كل سنة أتصب كل من المستخدمين في الأماكن الآتى ذكرها لإخراج آلات  
 الركوب :

- فيخرج من خزائن الأسلحة ما يحمله صيَّان الرِّكَّاب حول الخليفة، وهو  
 الصَّاصم المصقولة المذهبة، [مكان السيوف] <sup>(٢)</sup>، والدبابيس الملبَّسة الكيمُخت الأحمر <sup>(٣)</sup>  
 والأسود مدقورة الرأس مضرَّسة ؛ ولتوت رؤوسها مستطيلة ؛ وآلات يقال لها  
 المستوفيات، وهي عمود حديد طول ذراعين مربعة الشكل، لها مقابض مدقورة  
 في اليد، وعدد معلومة أيضا من كل صنف يتسلَّها تقباؤهم، وستانة حرب  
 بأسيئة مصقولة تحتها جُلْبُ فِضَّة <sup>(٤)</sup>، كل اثنتين في شرابة تُعطى لثلاثة عبد [من]  
 السودان الشاب يقال لهم أرباب السلاح الصغير ويعطى لكل منهم درقة . هذا  
 من خزائن السلاح .

(١) المهاجر : ضرب من الثياب . (٢) صيَّان الرِّكَّاب : وظيفتهم حمل السلاح حول الخليفة  
 في المواكب وعقبتهم تريد على الفروجل، ولم انا عشر مقدا . (٣) في الأصل : « هو من  
 الصاصم » والتصويب عن القرظي (ج ١ ص ١٦٦) وصح الأعمى (ج ٣ ص ١٧٤) .  
 (٤) زيادة عن القرظي وهامش الأصل . (٥) ضرب من الخلود المدبوغة . (٦) لتوت :  
 كلمة فارسية معربة، جمع لت، والت : القدم والقاس الطويلة . (٧) الجلب، جمع جلبية، وهي  
 القطعة من فضة وغيرها تضم صاب الحرب بستانها . (٨) في القرظي : « أرباب السلاح الصغرى » .

ثم يخرج من خزائن التجميل ، وهي من حقوق خزائن السلاح ، القُضْب  
 الفضة [برسم] تشريف الوزير وأرباب الرتب من الأمراء والعساكر من الرجال  
 والمشاة ، وهي رماح ملبسة بأنايب الفضة المنقوشة بالذهب سوى ذراعين منها ،  
 فإنها مشدودة بالمعاجر الشرب الملقونة ، وتبقى أطرافها المرقومة مسبلة كالسناجق ،  
 وبرأس كل رماح رماح فضة منقوشة وأهلة مجوفة وفيها جلاجل لها حس إذا  
 تحزكت ، وعدتها مائة رمح .

ومن العماريات وهي شبه الكجاوات مائة عمارية ملبسة بالديساج الأحمر والأصفر  
 والسقلاطون مبطنة مضبوطة بزناير من حرير ، وعلى دائرة التربع مناطق بكواخ فضة  
 مسمورة في جلد .

ويخرج للوزير لواءان على رحمين ملفوفين غير منشورين ، فيسيران أمام الوزير .  
 ثم يسير للأمراء أرباب الرتب في الخدم ، أولهم صاحب الباب عشر قصبات وعشر

(١) زيادة عن المقرري وصبح الأعشى . (٢) يظهر أنها نوع مخصوص من الحريكان  
 يستعمل في ذلك الزمن . (٣) السناجق : جمع سنجق وهو اللواء ، فارسي مترب .

(٤) العماريات ، جمع عمارية ، وهي المودج يجلس فيه . (٥) كذا في الأصل .  
 وفي المقرري : « شبه الكجاوات » . وفي صبح الأعشى : « شبه الكجاوات » . ولم نوفق لوجه  
 الصواب فيها . (٦) السقلاطون : الملابس الملوثة بالألوان القرمزية وغيرها . وهو اسم بلد  
 بالروم تصنع فيه تلك الملابس وتقبس اليه عن القاموس الانجليزي الفارسي . (٧) كذا في المقرري .  
 وفي الأصل : « عليها زناير من حرير » . (٨) كذا في الأصل والمقرري . وفي صبح الأعشى : « كواخ  
 القضة المذهبة » . (٩) صاحب الباب : وظيفته ثاني رتبة الوزارة . قال ابن الطوير : وكان يقال  
 لها : الوزارة الصغرى ، وهي أن ينتظر في المطالم إذا لم يكن وزير صاحب سيف ، فإن كان ثم وزير صاحب  
 سيف كان هو الذي يجلس للمطالم . وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته . وصاحبها في المعنى  
 يقرب من النائب الكافل في زمن مؤلف صبح الأعشى . ( من صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٢ ) .  
 (١٠) في المقرري : « خمس قصبات وخمس عماريات » .



عماريات . والإسفهلار<sup>(١)</sup> مثل ذلك عدة عماريات بالوان مختلفة؛ ومن سواهما من الأمراء خمس<sup>(٢)</sup> .

ثم يخرج من البنود الخالص الدسقي<sup>(٣)</sup> المرقوم اللون برماج ملبسة بالأنايب، على رعوها الرمايين والأهله للوزير أيضا خاصة . ودون هذه البنود مما هو حرير على رماح غير ملبسة ، رعوها ورمايينها نحاس مجوف مذهب ، أمام الأمراء المذكورين .

ثم يخرج لقوم يقال لهم السبربرية سلاح<sup>(٤)</sup>، كل قطعة طول ثلاث أذرع برأسها طلعة مصقولة وهي من خشب القطارية داخلة في الطلعة، وفي عقبها حديد منذور السفلى ، فهي في كف حاملها الأيمن ، وهو يفتلها فتلا متدارك الدوران ؛ وفي يده اليسرى نشابة كبيرة يخطرها بها .

٣٠

ثم يخرج من النقارات حمل حسين بفلا على حسين بفلا، على كل بقل خمس مثل الكوسات يقال لها طول . قلت : ولما حسن مستحسن . ويسبرون في المواكب ثلاثا<sup>(٦)</sup> . ثم يخرج لقوم متطوعين ليس لهم جراية ولا نفقة ، وعدتهم مائة رجل،

- (١) اسفهلار : اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام واليه أمر الأجناد . وهي كلمة أعجمية تعربها قائد الجيش . وكان صاحب هذه الوظيفة في عهد حكم الترك بمصر يسمى سارى عسكر، وفي وقتنا يسمى سردارا . (راجع صبح الأعشى ج ٣) - (٢) في المقريزي : « ومن سواهما من الأمراء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث واثنان اثنان وواحدة واحدة » . (٣) الدسقي : نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي كانت تصنع في دقيق ، وهي بقعة بمصر قديمة زالت، وكانت واقعة على بحيرة المزة بالقرب من تيس وموضعها اليوم تل دقيق في الشمال الشرق لقرية سان الحجر وعلى بعد ٥٥٠٠ متر منها بمركز قاقوس . (٤) كنا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « يقال لهم السبرية » - (٥) في المقريزي وصبح الأعشى : « حمل حشرين بفلا على كل بقل ثلاث الخ » . (٦) القى في المقريزي وصبح الأعشى : « ويسبرون في المواكب اثنين اثنين » .

٢٠

لِكل واحد دَرَقَةٌ من دَرَقِ اللَّطِّ واسعة وسيف، ويسرون رَجَالَهُ . هذا ما يُخْرَجُ من خزائن السلاح .

ثم يحضر حامى خزائن السروج، وهو من الأستاذين المُتَحَنِّين، إليها مع مُشارفها وهو من الشهود المعدلين، فيخرج منها من خاص الخليفة من الرُكَّاب المُحَلَّى ما هو برسم ركوبه، وما يُحْتَسَبُ في الموكب مائة سرج تُشدُّ على عِدَّة حُصْن . ويقال : كل مركب مصوغ من ذهب وفضة، أو من ذهب مثقل فيه المينا، وروادفها وفرايسها من نسبها . ومنها مرصع بحَبِّ اللؤلؤ الفاخر . والليل مطوقة بأعناق الذهب وقلائد العنبر، وفي أيدي أكثرها خلاخل مُسطحة بالذهب، ومكان الجلد من السروج الديباخ الأحمر والأصفر وغيرهما من الألوان المنقوشة، قيمة كل دابة وما عليها ألف دينار . فيُشَرَّفُ الوزيرُ منها بعشرة لركوبه وأولاده ومن يشاء من أقاربه . ويتسلم ذلك كله عرفاء الإصطبلات .

(١) اللط : اسم لقبية من البربر بأقصى الغرب، ينسب إليها الدرق، لانهم يتقنون الخلود في الحليب سنة فيملونها فينبو عنها السيف الفاطم . (٢) الأستاذون : هم المعروفون بالخدام والطراش، وكان لهم في دولتهم المكاة الجليلة، ومنهم كان أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة، وأجلهم المحتسبون، وهم الذين يدورون عائلهم على أحتاكتهم كما تفعل العرب والمناوبة، وهم أقربهم إليه وأخصهم . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى لم عهد وظائف، منها : شذاتج الخليفة، وتول أمر المجلس التي يجلس فيه الخليفة، وحل مسائل الخليفة إلى الوزير، وغير ذلك . (٣) الشهود المعدلون : وظائف من الوظائف الدينية مثل وكالة بيت المال والمخضب وحضور مجلس القاضي . فإذا جلس القاضي المجلس جلس هؤلاء الشهود حواليه بآلة ويسرة على مراتبهم في تقدم تدليهم، فيجلس الشاب المتقدم التديل أعلى من الشيخ الخاطر التديل . وكان من مصطلحهم ألا يتدل شاهد إلا بأمر الخليفة . (راجع صبح الأعشى في أرباب الوظائف الدينية ج ٣ ص ٤٨٦) . (٤) في القرى : منها برسم خاص الخليفة .

- ثم يخرج من الخزانة أيضا لأرباب الدواوين المرتين في الحدم مراكب على مقدارهم ، عليها من السنة دون ما تقدم ذكرهم ، وعنتهم ثمانية خيل وبغال . ثم يشتد حاجب يفرق لأرباب الحدم كل واحد سيفا وقلبا ، فيحضر سحر اليوم المذكور إلى منازل أرباب الحدم بالقاهرة ومصر ، ولم رسوم من الركب من دينار إلى نصف دينار إلى ثلث دينار . فلذا تكل ماوصفا وتسلمه أربابه من العرفاء <sup>(٢١)</sup> يحلس الخليفة في الشباك لمرض الخيل الخاص المقدم ذكرها ، ويقال له يوم تعرض الخيل ، فيستدعي الوزير صاحب الرسالة ، وهو من كبار الأساقفة المحنكين ، فيمضي سرعا على حصان دهرج ، فيعود ويعلم باستدعاء الوزير ، فيخرج الخليفة من مكانه راكبا في القصر والناس بين يديه مئة ، فيزل بمكان لا بدليز باب الملك الذي فيه الشباك ، وعليه ستر ، فيقف زمام القصر من جانبه .  
 ١٠ الأيمن وصاحب بيت المال من جانبه الأيسر . فيركب الوزير من داره وين يديه الأمراء . فيترجل الأمراء من باب القصر والوزير راكب ، ويدخل من باب العيد في هذا اليوم ، ويزل عند أول الدهايز الطوال ، ويمشي وحوله حاشيته وأقاربه إلى الشباك ، فيجلس على كرسي جيد وجلاء تظا الأرض . فعندما يحلس يرفع الأستاذان جانبي السر الذي على الخليفة . فإذا رأى الوزير الخليفة وقف وسلم وخدم بيده إلى الأرض خمس مرات . ثم يؤذن له في الجلوس على كرسيه ،
- (١) كذا في الأصل . وفي القرزي : « دون ما تقدم ذكره ما قرب عتة من ثلثة مركب على خيل ... الخ » .  
 (٢) في الأصل : « ثم يحلس » ويظهر أن كلمة « ثم » بضمهم .  
 (٣) حسان دهرج : سرج السير . (٤) كذا في الأصل . وفي القرزي : « فيزل بالذ ... الخ » .  
 ٢٠ (٥) زمام القصر وصاحب بيت المال : وظيفتان من وظائف الأساقفة المحنكين . (٦) كذا في الأصل . وفي القرزي وصحح الأعشى : « يرفع الأستاذان جانبي السر فيرى الخليفة جالسا على مرتبة عليا » . (٧) في القرزي : « ثلاث مرات » .

ويقرأ القراء آيات لائحة بذلك الحال نصف ساعة . ثم تُعرض الخيول كالمرانس  
بأيدى شدادها ، فيقرأ القراء عند تمام العرض ويُرنى جنبات الست . ويقوم الوزير  
فيدخل ويقبل يد الخليفة ورجله ؛ ثم ينصرف فيركب من مكان نزوله والأمرء  
في ركابه ركبانا ومُشاة إلى قريب من داره . فإذا صلى الإمام الظهر جلس الخليفة لعرض  
ما يلبسه في القدر من خزائن الكسوة الخاصة ، ويكون لباسه البياض ، فيعين مندبلا  
خاصا وبدلة . ويسلم المندبل شاذ التاج الشريف ، ويقال له شَذَّ الوَقَار ، وهو من  
الأساتذين المحنكين وله مِيزة ، فيشدّها شذّة غربية لا يعرفها سواه ، شكل الإهليلجة .  
ثم يُحضّر إليه التيمّة ، وهي جوهرة عظيمة لا تُعرف لها قيمة ، تنظم وحولها ما هو  
دونها من الجواهر ؛ وهي موضوعة في هلال من ياقوت أحمر ليس له مثال في الدنيا ،  
وزنه أحد عشر مثقالا ، وقيل أكثر ، يقال له الحافر ، تنظم في خرقه حرير أحسن  
ما يمكن من الوضع ، ويخاط على التاج بخياطة خفيفة ، فيكون ذلك بأعلى جهة  
الخليفة ، وبدائرها قصب الزمرّد الذبابي العظيم القدر .

ثم يؤمر بشذّ المِظلة التي تشاكل تلك البدلة ، وهي اثنا عشر شوزكا ، عرض  
أسفل كلّ شوزك شبر وطوله ثلاث أذرع وثلاث ؛ وآخر الشوزك من فوق دقيق  
جدا . فيجتمع ما بين الشواذك في رأس عمودها دائرة . والعمود من الزان ملبّس  
بأنابيب الذهب . وفي آخر أنبوبة على الرأس فلكة بارزة قدر عرض إبهام . فيشدّ

(١) في القرزي : « ويقال له شذّة الوتار » . (٢) في القرزي : « ويخيطها شاذ  
التاج بخياطة خفيفة ، فتكون بأعلى ... الخ » . (٣) سمى بالذبابي لقرب لونه من لون الذباب  
الكبير المائل إلى الخضرة . (٤) كما في الأصل وصح الأعشى . وفي القرزي : « شوزكا »  
بالواهمة . (٥) في القرزي : « بدائرة » . (٦) في الأصل : « ملبوس بالأناجب  
الذهب في آخر الأنبوبة فلكة » : وما أتينا به عبارة القرزي .

آخر الشواذك في حلقة ذهب . والمظلة أضلاع من خشب الخللج مزيّنة  
مكسوة بالذهب على عدد الشواذك خفاف بطول الشواذك . وفيها خطاطيف  
لِطَاف ، وحلَقٌ يَمْسُكُ بعضها بعضاً وتفتح ، ورأسها كالرمانة ، ويعلوه  
أيضا وقانة صغيرة كلها ذهب مرصع بيوهر ، ولها رفرف دائر عرضه أكثر من  
شبر ونصف ، وتحت الزمانة عُنُقٌ مقدار ست أصابع . فاذا أُدخِلَت الحلقةُ الذهب  
الجامعة لآخر الشواذك في رأس العمود رَكَبتَ عليها الرمانة ولُفَّت في عرضي دَبَقِيَّةٍ  
مذهب ، فلا يكشفها منه إِلَّا حاملها عند تسليمها وقت الركوب .

ثم يؤمر بشدّ لواءى الحمد المختصين بالخليفة ، وهما رمان [طويلان ملبسان بمثل  
أنايب عمود المِظَلَّة إلى حدّ نصفهما] برأسهما لواءان حريرا أبيض مرقوما  
بالذهب ملفوفين على رماحهما ، ويُخرجان بخروج المِظَلَّة ، فيحملهما أميران .

ثم يخرج إحدى وعشرون راية لطيفة من حرير مرقوم ، ملونة بكثابة في كلّ  
واحدة بما يخالف لونها [ونص كتابها] : ( نَصْرٌ مِنْ آلِهِ وَقَعٌ قَرِيبٌ ) . طولُ  
كلّ راية ذراعان في ذراع ونصف ، فتسلم لواحد وعشرين رجلا .

ثم يخرج رمان في رءوسهما أهلة من ذهب في كلّ واحد سبع من دجاج أحمر  
وأصفر ، وفي فمه طائرة مستديرة ، يدخل فيها الرّيح فينفثان فيظهر شكلهما ،  
ويتسلمهما فارسان يسيران أمام الرايات .

(١) الخللج : شجر بين صفة وحرّة يكون بأطراف الهند والصين تتخذ به الأواني . فارسيّ : عرب .

(٢) في المقرّيزي : « يكون مقداره ثلاث أصابع » . (٣) في المقرّيزي : « في عرض

دقيق » . (٤) ما بين القوسين هو عبارة المقرّيزي . وفي الأصل : « طوال طيس عليها مثل

عمود المظلة برأسها ... الخ » . (٥) في الأصل : « يكتب » . (٦) زيادة من

المقرّيزي . (٧) في الأصل : « طائرة » . والتصويب عن المقرّيزي وصح الأثر .

ثم يخرج السيف الخالص ، ولبته [ذهب] <sup>(١١)</sup> مرصعة بالجوهر ، في خريطة  
مرقومة بالذهب ، لا يظهر سوى رأسه ، فيخرج مع المظلة ، وحامله أمير عظيم  
القدر ، وهو أكبر حامل .

ثم يخرج الرمح ، وهو رخ لطيف ، في غلاف منظوم من لؤلؤ ، وله ستان مختصر  
بجلية ذهب [وله شخص مختص بمحله] <sup>(١٢)</sup> . ودرة بكواخ ذهب وسبعة ، تسب إلى  
حمزة بن عبد المطلب ، في غشاء حرير ، فيحملها أمير يميز له جلالة . ثم يعلم الناس <sup>(١٣)</sup>  
سلوك الموكب . والموكب دورتين <sup>(١٤)</sup> ، إحداهما كبرى ، وهي من باب القصر إلى  
باب النصر ، مازا إلى الحوض حوض عمر الملك . ثم ينعطف على اليسار إلى باب <sup>(١٥)</sup>  
الفتوح إلى القصر . والأخرى هي الصغرى ، إذا خرج من باب النصر سار حول السور  
ودخل من باب الفتوح إلى القصر . فكان إذا ركب ساروا بين يديه بشير اختلال  
ولاتبديل . فإذا أصبح الصبح يوم غرة العام اجتمع أرباب الرتب من القاهرة ومصر  
وأرباب السيوف والأقلام ، فصعدوا بين القصرين ، ولم يكن فيه بناء كالיום بل كان  
خلاء . ويسير الأمراء إلى دار الوزير ، فيركب الوزير من غير استدعاء ، ويسير أمامه  
تسريفة المقدم ذكره ، والأمراء بين يديه ركاباً ومشاة ، وأمامه بنوه وإخوانه ، وكل <sup>(١٦)</sup>  
منهم يُرى الثوابة بشير حنك ، وهو في أبهة عظيمة من الثياب الفاخرة والمندبل <sup>(١٧)</sup>

(١) في الأصل : « وحله » . والتصويب والزيادة عن القرطبي . (٢) زيادة عن صبح  
الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٣) . (٣) في الأصل : « فيحله » . (٤) جارة القرطبي  
« ثم تسير الناس بطريق الموكب ، وسلوة لا يتعدى دورتين » . (٥) حوض عمر الملك ، كان هذا  
الحوض خارج باب النصر قريباً منه ، وقد بحيث آثاره ، كما يؤخذ من صبح الأعشى (ج ٣ ص ٥٠٨) .  
(٦) يلاحظ أنه لم يتقدم له ذكر فيما ذكر المؤلف . ولعل المؤلف نقل هذا الجزء من كلام القرطبي  
الذي تقدم لتسريفة ذكره ، فأثبت كلتي « المقدم ذكره » سوا . (٧) كذا في الأصل  
والقرطبي وصحح الأعشى . ولعله من اصطلاحات ذلك العصر . والموجود في القلة : تحنك الرجل إذا أدار  
الهيئة من تحت . نكه .

بالحك، متقلداً سيقاً مذهباً، فيدخل أهله عند القصر في أخص مكان لا يصل الأمراء إليه، ويدخل الوزير من باب القصر راجياً وحده إلى دهليز العمود، فيتل على مصطبة هناك ويمشي إلى القاعة ويجلس بها. فإذا دخلت الذابة لركوب الخليفة وأسندت إلى الكرسي الذي ركب عليه الخليفة من باب المجلس أخرجت المظلة إلى حاملها، فيكشفها بإعانة جماعة من الصقالبة<sup>(١)</sup> برسم خدمتها، فيركبها في آلة من حديد متخذة شكل القرن المصطحب<sup>(٢)</sup>، وهو مشدود في ركاب حاملها الأمين بقوة وتأيد بقبها، فيمسك العمود بحاجز فوق يده فيبقى وهو متصب لا يضطرب في ريح عاصف.

ثم يخرج السيف فينسله حامله، ويرنخ له نذابة<sup>(٣)</sup> ما دام حاملاً له.

ثم تخرج الدواة فينسلها حاملها، وهو من الأساقفة المحنكين، وهي الدواة التي كانت من أعاجيب الزمان، وهي من الذهب، وحليتها من المرجان، تلف في منديل شرب بياض مذهب. وفيها يقول بعض الشعراء:

أَلَيْسَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدُ كَرَامَةً • فَقَدَرَهُ فِي السَّرْدِ كَيْفَ يُرِيدُ  
وَلَا نَ لَكَ الْمَرْجَانُ وَهُوَ حِمَارَةٌ • عَلَى أَنَّهُ صَبَّ الْمَرَامَ شَدِيدُ

ثم يخرج الوزير ومن معه وينضم إليه الأمراء، فيقف إلى جانب الذابة، فيرفع صاحب المجلس<sup>(٤)</sup> الستر، فيخرج منه الخليفة بالهيئة المشروحة قبل تاريخه: من

(١) الصقالبة: جبل حر الألوان صبب النور تاتخ بلادم بلاد الخزر وبعض بلاد الروم. وكان النغسون يحملونهم لاجتار في أنحاء العالم. وهم أحد طوائف السكر في أيام الخلفاء الفاطميين، وسمى باسمهم شارع بالقاهرة بين حارة زويلة وخان أبي طافية. (راجع شرح القاموس والمخطط التوفيقية ج ٣ ص ٢٨). (٢) في صبح الأعشى: «المصطحب» بالهاء المهملة، ولم تتبين المراد منه. (٣) في الأصل: «ويرنخ له دابة ... حامله» وهو تحريف. (٤) في الأصل: «أينك ... الخ»: وما أجمعناه رواية القرطبي. (٥) الكلمة من القرطبي وصبغ الأضى.

التياب والمندبل الحامل للتيمة بأعلى جبهته، وهو مجتث مُرْسِي الذؤابة مما على جنبه الأيسر، متقلد سيفاً عربياً وبيده قضيبُ المُلْك<sup>(١)</sup>، وهو طول شبر ونصف، من عود مكسو بالذهب المرصع بالجوهر؛ فيسلم على الوزير قوم مرتبون لذلك، ويسألون على أهله وعلى الأمراء بعدهم.

ثم يخرجون شيئاً بعد شيء إلى أن يبقى الوزير فيخرج بعدهم، ويركب ويقف قُبالة باب القصر إلى أن يخرج الخليفة وحوله الأستاذون، ودابته تمشي على بُسْط مفروشة خيفة أن تزلق على الرُخَام. فعند ما يقرب من الباب يضرب رجلٌ يهوق من ذهب لطيف معوج الرأس، يقال له العربانة، بصوت عجيب يخالف أصوات البوقات، فتضرب أبواب الموكب وتنشر المظلة، ويخرج الخليفة من الباب فيقف مقدار ما يركب الأستاذون المحنكون وأرباب الرتب الذين كانوا بالقاعة.

ثم يسبرون والمظلة على يسار الخليفة وصاحبها يُبالغ ألا يزول عنه ظلها، وصبيان الركاب، منهم جماعة كبيرة من الشكيمات، وجماعة أخرى في عنق الذابة، وجماعة أخرى في ركابيه. فالأيمن مقدم المقدسين، وهو صاحب المِفرعة التي يُتاوها [للخليفة ويتناولها منه]، ويؤدي عن الخليفة الأوامر والتواهي مدة ركوبه.

ويسير الموكبُ وأوله أخلاط بعض العسكر، ثم الأمانل، ثم أرباب المناصب، ثم أرباب الأطواق، ثم الأستاذون المحنكون، ثم حاملوا لواء الحمد من الجانبين،

(١) في الأصل: «سيفاً عربياً». وفي المقرئ: «السيف الغربي». وفي صبح الأعشى: «السيف العربي». (٢) كذا في الأصل. وفي صبح الأعشى: «الفريية». وفي المقرئ: «الفريية». (٣) زيادة عن صبح الأعشى. (٤) عبارة المقرئ في هذا الموضع: «ويسير الموكب بالحث، فأله فروع الأمراء وأولادهم، وأخلاط بعض العسكر الأمانل إلى أرباب القصب إلى أرباب الأطواق... الخ».



ثم حامل الدواة، وموضعها من حاملها بينه وبين قُرْبُوس السَّرج، ثم صاحب السيف  
وهما في الجانب الأيسر. وكلّ تمنّ تخدم ذكره بين العشرة والعشرين من أصحابه .  
وأهل الوزير من الجانب الأيمن بعد الأستاذين المُتَحَكِّين؛ ثم الخليفة وحوله صبيان  
الركاب المذكورة بفرقة السلاح [فيهم]، وهم ما يزيد على ألف رجل، وعليهم المناديل  
الطبيقات يتقلّدون بالسيوف، وأوساطهم مشدودة بمناديل، والسلاح مشهور  
بأيديهم، من جانبي الخليفة كالجناحين، وبينهم فرجة لوجه الدابة ليس فيها أحد.  
وبقرب من رأس الدابة صقليّان مُتَحَلِّان مَدْبَتَيْن، كلّ واحدة، كالنخنتين، لما  
يسقط من طائر وغيره؛ وهو سائر على ثُودَة ورفق. وبطول المركب وإلى القاهرة  
رائح وعائد يمسح الطرقات ويُسير الفُرسان، فيلقى في عوده الإسفَهسالار كذلك<sup>(١)</sup>  
في حثّ الأجناد في الحركة وينكر على المزاحمين. ويلقى أيضا في عوده صاحب الباب  
بن في زُمرَة الخليفة إلى أن يصل إلى الإسفَهسالار، فيعود لترتيب المركب، ويد  
كلّ منهم دُبُوس. وخلف دابة الخليفة قوم من صبيان الركاب لحفظ أعقابهم، وخلفهم  
أيضا أخر يحمل كلّ واحد سيفاً في خريطة دياج أحمر وأصفر بشراريب، يقال لها  
«سيوف الدم» لضرب الأعناق. ثم صبيان السلاح الصغير أرباب الفرنجيات  
[المقدم ذكرهم] <sup>(٥)</sup> أولاً .

ثم يأتي الوزير وفي ركابه قوم من أصحابه وقوم يقال لهم صبيان الزرد من  
أقوياء الأجناد، يختارهم لنفسه نحو من خمسمائة رجل من جانيه، كأنه على قلق من

(١) في الأصل: «ما بين العشرة...» زيادة «ما» ولا معنى لذكرها (٢) في الأصل:

«المذكورة بفرقة السلاح». والتصويب والتفكة عن القرينى . (٣) في الأصل ويطول

المركب وإلى القاهرة وانما وعائدا . (٤) أى وانما وعائدا . (٥) التفكة عن

القرينى . (٦) كذا في صبح الأعشى والقرينى . وفي الأصل: «باختياره لنفسه» .

حراسة الخليفة، ويحتشد ألاّ يَنُيب عن نظره، وخلفه الطبول والصنوج والصفاقر،  
 بحيث تُدَوّى منهم الدنيا في عدد كثير. ثمّ يأتي حامل الدُرّة والريح. ثمّ طوائف<sup>(٢)</sup>  
 الرّاجل من الرّكابة والجيشية وقبلهما المصامدة، ثمّ الفرنجية، ثمّ الوزيرية زُمرة  
 بعد زُمرة في عدد وافر يزيد على أربعة آلاف نفر، ثمّ أصحاب الرايات، ثمّ طوائف  
 العساكر من الإمرية والحافظية والتُجُجيرية البكار والتُجُجيرية الصّغار والصّقلية<sup>(٤)</sup>، ثمّ  
 الأتراك المصطنعون، ثمّ الديلم، ثمّ الأكراد والفُزّ المصطنعة وهم البحرية. ويقدم  
 هذه الفُرسان عدّة وافرة من المترجلة أرباب قيسى اليد وقيسى الرّجل في نيّف  
 وخمسةائة نفر، وهم المعتون للأساطيل، وجمعتهم نحو ثلاثة آلاف وأكثر. وهؤلاء  
 الذين ذكرناهم بعضٌ من كلّ لا جميع عسكر الخليفة. ثمّ يدخلون من باب الفتوح  
 ويقفون بين القصرين كما كانوا.

فإذا وصل الخليفة إلى موضع جامع الأقمر الآن وقف وقفةً وأنفُرج الموكب،  
 فيمضي الموكب بالخليفة، ويسكع<sup>(٦)</sup> الوزير ليُظهر للناس خدمته، ويشير إليه الخليفة

(١) في الأصل: «من نصره»: والتصويب عن المقرئ وصح الأُعشى. (٢) ذكر  
 صاحب صبح الأُعشى تحت عنوان طوائف الأجناد، قال: «وكانوا عدّة كثيرة، تسب كل طائفة  
 منهم إلى مرتبة من بقايا خليفة من الخلفاء الماضين منهم، كالحافظية والإمرية من بقايا الحافظ  
 والأمير، أو إلى من بقى من بقايا وزير من الوزراء الماضين كالجيشية والأفضلية من بقايا أمير الجيوش  
 بدر الجمالي وولده الأفضل، أو إلى من هي منبئة إليه في الوقت الحاضر كالوزيرية؛ أو غير ذلك من القبائل  
 والأجناس كالأتراك والأكراد والفُزّ والديلم والمصامدة، أو من المستنسين كالروم والفرنج والصفالّة،  
 أو من السودان من عبيد الشراء، أو العتقاء وغيرهم من الطوائف، ولكل طائفة منهم قزاق وعقودون  
 يحكون عليهم». (صبح الأُعشى ج ٣ ص ٤٨٢). (٣) في الأصل: «... ثم طوائف  
 من الأراجل الرّكابة والجيشية وقبلها... الخ». وما ابتداء عبارة المقرئ. (٤) لها:  
 «والصّقلية» لتكون نسبة إلى جنس من الناس. (٥) كذا في صبح الأُعشى والمقرئ. وفي  
 الأصل: «ثم الأتراك النُصرين». وهو تحريف. (٦) سكع (كنع وفرج): شى  
 شياً متصفاً لا يدري أين يأخذ طريقه.

بالسلام إشارة خفية ، وهذه أعظم مكرمة تصدر عن الخليفة ، وهي للوزير صاحب السيف خاصة ؛ فيسبق إذا لدخول الباب بالقتصر راجاً إلى موضعه على العادة ، خاصة له ، والأمراء مشاة . فيصل الخليفة إلى الباب وقد ترتل الوزير وقبله الأستاذون المحنكون ، فيُحْدِقُون به ، والوزير أمام القنابة إلى أن يترل الخليفة ؛ فيخرج الوزير ويركب من مكانه ، والأمراء في خيلته وأقاربه بين يديه ، فيسيرون إلى داره فيسألون وينصرفون إلى أماكنهم ، فيجدون قد أُحْضِرَ إليهم المقرر من الخليفة ، يأمر بضرب دنانير ورباعية ودرهم في العشر الأخير من ذي الحجة ، عليها تاريخُ السنة التي ركب فيها ؛ فيُحْمَلُ للوزير منها شيء كثير وإلى أولاده وأقاربه ، ثم إلى أرباب الرتب من أرباب السيوف والأقلام ، من عشرة دنانير إلى رُباعي إلى قيراط وإلى دينار واحد ، فيقبَلون ذلك تبرُّكا .

ولا ينقطع<sup>(١)</sup> الركوب من أول العام إلى متى شاء ، ولا يتعدى ما ذكرناه في يوم السبت والثلاثاء . فإذا عزم على الركوب في هذه الأيام أعلم بذلك ، وعلامته إنفاق الأسلحة في صبيان الرقاب من خزائن السلاح . وكان أكثر ركوبه إلى مصر . فإذا ركب ركب الوزير وراء الخليفة في أقل جمع مما تقدم ذكره في ركوب أول العام . فيسبق الخليفة القاهرة إلى جامع أحمد بن طولون إلى المشاهد إلى درب

(١) كما في الأصل . وعبارة صبح الأعشى في هذا الموضوع : « من مواكيم المراكب المختصرة في أثناء السنة . وهي أربعة أيام أو خمسة فيما بين أول العام ورمضان ، ولا يتعدى ذلك يوم السبت والثلاثاء . فإذا عزم ... الخ » . (٢) يريد بالمشاهد الأماكن التي كان الناس ولا يزالون يتركون زيارتها كشهد زين العابدين ومشهد السيدة عيسى ومشهد السيدة أم كلثوم رضوان الله عليهم . (٣) ذكر ابن دقاق عن هذا القرب ما نصه : « هو القرب الذي كان باب مصر يقال إنه كان بظاهره سوق يوسف عليه السلام ، وكان باباً كبيراً يربح من متقابلين يطرحهما عند كبير وهو بئنة كبيرة سفل صواناً ... الخ » . وقال القرطبي : « وباب الصفا ، موضعه بالقرب من كوم الجوارح وكان واقفاً تخرباً في التهمة التي يتقابل فيها شارع سوق المراهي شارع القسطل بالقرب من جامع أبي السعد الجارح . وكان هذا الباب هو ممثل الدرب المذكور (راجع كتاب الاستبصار ج ٤ ص ٢٨ - والقرطبي ج ١ ص ٢٤٧) » .

الصَّفاً ، ويقال له الشارع ، الأعظم إلى دار الأتماط <sup>(١١)</sup> إلى جامع مصر ، فيجد  
 يبابه الشريف الخطيب واقفاً على مصطبة فيها محراب مفروش بمحصر معلق عليه  
 سجادة ، وفي يده مصحف ، يقال : إنه بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،  
 وهو من خاصله ، فيأول الشريف الخليفة المصحف فيأخذه ويقبله ويتبارك به ،  
 ويعطيه صاحب الخريطة المقرّر للصلاة ثلاثين ديناراً ، وهي رسمه كتباً مرّ به  
 الخليفة ، فيعطيه الشريف إلى مشاؤون الجامع ، فيأخذ منها أربعة عشر ديناراً ،  
 ويفترق الباقي على القامة والمؤذنين خاصة .

ثم يسير الخليفة إلى دار الملك ، فيترها والوزير معه ، وكلما مرّ من القصر إلى  
 دار الملك بمسجد أعطى قيمه ديناراً . ثم تأتي المسائدة من القصر وعدتها نحسون

- (١) دار الأتماط ، وتعرف بدار المعصر : كانت خطة أبي ذر جندب بن جنادة الففاري صاحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم آلت لعبد العزيز بن مروان فوهبها لابنه سبل . (راجع ابن دقاق ج ٤  
 ص ٢٧) وفي الأصل : «دار المساط» . (٢) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن كلمة «من حاطبه» .  
 (٣) في الأصل : «صاحب الخريطة المقررة للصلاة» . (٤) القامة : جمع قيم . وفي الأصل : «على القوة»  
 (٥) دار الملك : كانت من جملة مناظر القاطنين ، أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، ابتداءً في بناها  
 وإنشائها في سنة إحدى وخمسة ، فلما كملت تحوّل إليها من دار القباب بالقاهرة وسكنها وحوّل إليها الدواوين  
 من القصر . وكانت دار الملك واقفة على شاطئ النيل في آخر عمارة مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التي  
 أنشأها فيما بعد الملك العزيز بن أليك التركاني في سنة ٦٥٤ هـ خارج حدود دار الملك . وهذه المدرسة لم يزل مكانها  
 معروفاً حيث محلها اليوم جامع عابدي بك الشير بمجامع الشيخ وريش في آخر شارع مصر القديمة من الجهة القبليّة  
 على النيل . وموضع دار الملك الآن مجموعة المباني المجاورة للجامع المذكور التي من ضمنها قسم بوليس مصر  
 القديمة ومكتب الخزانة والكينزية الإنجليزية والوكالة وقف أبي راية وجامع أبي راية وغيرها . وأما دار  
 القباب (التي وردت في هذه الحاشية) فكانت واقفة تجاه القصر الكبير من الجهة البحرية الشرقية ، ويفصل  
 بينها رجة باب العيد . وقد جدد هذه الدار الأفضل بن أمير الجيوش وسماها دار الوزارة الكبرى .  
 وموضعها اليوم المنطقة التي تحسّ من الغرب بشارع الجمالية ، ومن الجنوب والشرق بمحارة الميضة (وهي التي  
 تعرف في مصلحة التنظيم خطأ باسم محارة الميضة) ومن الشمال عطفة الجوانية بقسم الجمالية . ومن ضمن مباني  
 هذه المنطقة مدرسة الجمالية الأميرية (المدرسة الفراسخية) وجامع بيرس الجفاني كبير والفة وتعرف بـ «مدرسة  
 الشهيرة باسم حوش علي» . راجع القريري (ج ١ ص ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٨٣) .

(١١) شقة على وعوس الفتراشين مع صاحب المائدة، وهو أستاذ جليل إلا أنه ليس  
بمحمك؛ وفي كل شقة طيقور، فيه الأواني الخاص، فيها من الأطعمة الخاص من  
كل نوع شهي وكل صنف من المطاعم العالية، وله روائح عيقة مسك أرخية<sup>(١٢)</sup>  
وعلى كل شقة طرحة حرير تعلو الشقة. فيحمل الخليفة إلى الوزير منها جزءا وافرا،  
ويعطى الأمراء ومن حضر، ثم يوصل إلى أهل مصر من ذلك كثيرا من  
الفضلات.

ثم يصل الخليفة العصر ويحزك إلى العود، والناس في الطريق جلوس  
لنظرة. وزيه في هذه الأيام لبس الثياب البياض المذهبة والمقونة، وهي العلمة،  
والمنديل مشدود، وشده مفردة عن شدات الرعية وذوائبه تقرب من الجانب  
الأيسر؛ ويتقلد السيف العربي المجوهر بنير حنك ولا مظلة ولا يتيمة؛ ولذلك  
أوقات مخصوصة، فلا يتر بمسجد في طريقه إلا ويعطى قيمه دينارا، كما جرى  
في الرواح. وينعطف من [باب] الخرق، فيدخل من باب زويلة، ويشق القاهرة  
إلى القصر. ويكون ذلك من المحرم إلى شهر رمضان؛ كما مر في أول العام.

- (١) كذا في المقرئ ونسبة أخرى يشير إليها حاش الأمل. وفي الأصل: «سدة» بالسين  
المهمله. (٢) كذا في الأصل والمقرئ: وفي القاموس الفارسي والانجليزي: «الطيرى»  
الصنية الصغرى. (٣) كذا في الأصل. وهي على ما فيها من تحريف متطرفة الفهارس.  
وعبارة المقرئ: «... .. وكل شدة فيها طيقور» فيها الأواني الخاص، وفيها من الأطعمة الخاص  
من كل نوع شهي وكل صنف من المطاعم العالية، ولها روائح مسك فائحة منها. وعلى كل  
شقة ... الخ. (٤) في الأصل: «السيف المقرئ». وتراجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨ من  
هذا الجزء. (٥) الزيادة عن المقرئ. وكان باب الخرق هذا واقفا على رأس شارع تحت الريح  
من الجهة الغربية، وقد استبدلت مملكة التنظيم قديما بكلمة الخرق لاستهجانها كلمة الخلق وأطلقت باب الخلق  
على الميدان الكبير الذي يقع وسط القاهرة ويشرف عليه اليوم ديوان محافظة مصر ومرأى بحكمة الاستئناف  
الأهلية ودار الآثار العربية ودار الكتب المصرية.

وكان إذا ركب في أول العام يكتب إلى ولاية الأعمال والتواب مبرات عتقة  
يذكر فيها ركوب الخليفة . وهذا كله سوى ركوبه في شهر رمضان إلى الخطبة ،  
على ما سذكر إن شاء الله تعالى .

### ذكر ركوب الخليفة في يوم عيد الفطر والنحر

إذا تكملت عدة شهر رمضان ، وهي عتبع ابدأ ثلاثون يوماً ، وتبدأت الأمور ،  
كما تقدم ذكره ، ركب الخليفة بالمظلة<sup>(١)</sup> واليعة<sup>(٢)</sup> ، ولباسه في هذا اليوم الثياب البياض  
الموتقة ، وهي أجل لباسهم ، والمظلة ابدأ زياً تابع لزي ثياب الخليفة . ويخرج  
الخليفة من باب العيد إلى المصلى ، وعساكره وأجناده من القوسان والرجالة زائدة على  
العادة موفورة العدد ، فيقفون صفين من باب العيد إلى المصلى . [ ويكون صاحب  
بيت المال قد تقدم على الرسم لقرش المصلى ، فيفرش الطراوات على رسمها  
في المحراب مطابقة ، ويسلق سترين يمينه ويساره ] ، على السترايمن الفاتحة وسبع  
أسم ربك الأعلى ، وعلى الأيسر الفاتحة وهل أذاك حديث الفاشية ؛ ويركز

(١) في تاريخ التمدن الاسلامي (ج ٥ ص ١٤٧) ما نصه : «لهم قلا هذه العادة من المغرب لأنها  
كانت جارية هناك قبل الاسلام ، فكان الناس يظلمون حكامهم بربش الطواريس ؛ فانخذها الفاطميون  
من الفدياج أذا انخر الملى بالقبح والمرص بالجواهر وحولها الأعلام تخفف ألوانها باختلاف الأحوال»  
(وزايج كتاب الأغاني ج ٦ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) اليعة : هي الجوهرة النقية التي تملو  
عمامة الخليفة . (٣) المصل : المقصود به محل اليد التي كان يصل فيه الخليفة في يوم عيد  
الفطر والنحر خارج باب النصر . وموضه اليوم المقابر الواقعة في الزاوية التي تتلاق فيها سكة قايتباي بشوارع  
نجم الدين بجاية باب النصر تجاه باب النصر ، وعلى يمين الخارج من بلدة الشرق . (٤) هذه البشارة  
التي بين القوسين هي عبارة القريزي . وفي الأصل : «... ويقدم صاحب بيت المال لقرش المصل  
كما يفرش بالجوامع الآتي ذكره . إلا أن الكتابة على السترايمن ... الخ» .

- في جانبي المصلّى لوأمين مشددون على رُغْمين قد لُبَّست أُنابيهما من الفضة ،  
 وُرخيها . فيدخل الخليفة من شرق المصلّى إلى مكانٍ يستريح فيه قليلاً ،  
 ثم يخرج محفوظاً كما يخرج الجمعة ، فيصلى بالكثيرات المسنونة والقوم من ورائه  
 على ترتيبهم في صلاة الجمعة . ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الأعلى ،  
 وفي الأخرى الفاشية ؛ ثم يصعد إلى ذروة المنبر وعليها طراحة سامان <sup>(١)</sup> أو  
 ديققى ، وباني درجته مستورٌ بالأبيض . ويقف الوزير أسفل المنبر ومعه <sup>(٢)</sup>  
 قاضي القضاة وصاحبُ الباب [ و ] إسفَهالار العاكر وصاحبُ السيف <sup>(٣)</sup>  
 وصاحبُ الرسالة وزمامُ القصر <sup>(٤)</sup> وصاحبُ دفتر المجلس وصاحبُ المظلة وإمام <sup>(٥)</sup>  
 الأشراف الأقارب وصاحبُ بيت المال وحاملُ الرح وتقيبُ الأشراف الطالبين .  
 فيشير الخليفة إلى الوزير فيصعد ويقبل رجله بحيث يراه الناس ، ثم يقف على  
 يمينه . ثم يُشير إلى القاضي فيصعد إلى سابع درجة ، فيُشير إليه الخليفة فيُخرج <sup>(٦)</sup>  
 من كُتبه درجاً أحضر إليه أميس من ديوان الإنشاء قد عُرض على الخليفة والوزير ؛  
 فيقرؤه معلناً ؛ وأوله البسملة ويلها « تَبَّتْ بَنُ شَرْفٍ بصموده المنبر الشريف <sup>(٧)</sup>  
 في يوم كذا من سنة كذا من عبيد أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه وعلى آيائه  
 الطاهرين وأبائه الأكرمين ، بعد صعود السيد الأجل ... » ويذكر الوزير بالقائه <sup>(٨)</sup>

- (١) سامان : نوع من الأقمشة الحريرية النخبة المصنوعة في سامان ، وهي محلة من محال أمفهان  
 ببلاد السيم . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ من ص ٨١ من هذا المجلد . (٣) راجع الحاشية  
 رقم ١ من ص ٨١ من هذا المجلد . (٤) زمام القصر : هو الذي يتولى إدارة أمور عظام القصر  
 والأشراف على أعمالهم . وراجع الحاشية رقم ٥ من ص ٨٣ من هذا الجزء . (٥) في المقرئ  
 وصبح الأعشى : « و زمام الأشراف » . (٦) كذا في المقرئ وصبح الأعشى . وفي الأصل :  
 « ثاني درجة » . (٧) الدوج : ملف من الورق مكتوب . (٨) كذا في المقرئ .  
 وفي الأصل : « بيت لمن » وهو تحريف .

ونُصِبَ . ومرة يشرف الخليفةُ أحداً من أقارب الوزير، فيستدعيه القاضي .  
ثم يتلو ذلك ذكر القاضي [ وهو القارئ ] فلا يسمع القاضي أن يقول  
نموت نفسه بل يقول [ المملوك ] فلان [ بن فلان ] . وقراء [ مرة ] أن  
[ أبي ] عقيل القاضي فقال عن نفسه : العبد الذليل ، المعترف بالصنع الجليل ،  
في المقام الجليل ، أحمد بن عبد الرحمن بن [ أبي ] عقيل . أو غير ذلك بحسب  
ما يكون اسم القاضي . ثم يستدعى من ذكرنا وقوفهم على باب المنبر، فيصعدون،  
وكلُّ له مقامٌ يمينٌ أو يسرةٌ ، ثم يُشير إليهم الوزير فيأخذ كل واحد نصيباً من  
اللواء الذي يحاذيه ، فيسترون الخليفة ويسترون ، ثم يخطب الخليفةُ خطبةً  
بليغة . فإذا فرغ كشفوا ما بأيديهم من الأولوية ويتلون أولاً بأول الفقهري .  
ثم يتزل الخليفةُ إلى مكانه الذي خرج منه ، ويركب في زِيَّه المغنم إلى قريب  
من القصر ، فيتقدمه الوزير ، كما ذكرنا ، ويدخل من باب العيد ، فيجلس  
في الشباك ، وقد نُصب منه إلى فسحة كانت في وسط الإيوان سِمَاطٌ طوله  
عشرون قصبةً ، عليه من الخشكان والبُسْتُلُود والبَرَمَاوُرد مثل الجبل الشاهق ،  
وفيه كل قطعة منها ريع قنطار فسادون ذلك إلى رطل ، فيدخل الناس فياكلون

- ١٥ (١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « أبدا » وهو تحريف . (٢) كذا في المقرئ .  
وفي الأصل : « ثم يتلو ذلك ما إذا جاء ذكر القاضي ... الخ » . (٣) زيادة عن المقرئ .  
(٤) في الأصل : « فقال من قال من ضمه » ولا يستقيم الكلام به . (٥) خشكان ،  
ويعرف في مصر بالخشكان ، وهو نوع من الحلوى مصنوع من الزقاق على شكل جلبة مجزأة يلاصق  
وسطها بالقرز أو بالستق . (٦) البُسْتُلُود ، وأصله بالقارسية (بُسْتَلَة) : طعام  
قارسى مصنوع من دقيق ولبخ . (٧) البرملاود والبرماورد : طعام يسمى قصة القاضي  
ونخلة الست وقصة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض . (٨) عبارة المقرئ :  
« وفيه القطعة وزنها من ريع قنطار إلى رطل » . وعبارة صحيح الأعشى : « فتفرق الحلوى من ريع قنطار  
إلى عشرة أروطال إلى رطل واحد » .



ولا منع ولا تحجر، فيمر ذلك بأيدي الناس، وليس هذا مما يعتد به، بل يُنَزَق إلى الناس، ويُجَل إلى دورهم. وتد كرمصوفها في ترجمة العزيز؛ فإنه أول من رتبها في عيد الفطر خاصة.



- وأما سَمَاطُ الطعام [ففي يوم عيد الفطر آتقان] أولى وثانية، وفي عيد النحر مرة واحدة. ويُسمى السَاط في الليل، وطوله ثلثمائة ذراع في عرض سبع أذرع، وعليه من أنواع المأكَل أشياء كثيرة. فيحضر إليه الوزير أول صلاة الفجر والخليفة جالس في الشباك، ومُكَنَّت الناس منه فأحتملوا ونهبوا ما لا يأكلونه، ويعبونه ويتذرونه. وهذا قبل صلاة العيد. فإذا فرغ من صلاة العيد مدَّ السَاطُ المقدم ذكره فيؤكل، ثم يمدُّ سَمَاطُ ثانٍ من فِصَّة، يقال له المدورة، عليها أواني الفِصَّة والذهب والصينى، فيها من الأطعمة الخالص ما يُستَحى من ذكره. والسَاطُ بطول القاعة، وهو خشب مدحون شبه الدكك اللاطية، عرضه عشر أذرع. ويحط في وسط السَاط واحد وعشرون طبقاً في كل طبق واحد وعشرون خروفاً، ومن الدجاج ثلثمائة ونحسون طائراً، ومن الفراخ مثلها، ومن فراخ الحمام مثلها. وتنوع الحلوى أنواعاً، ثم يمدُّ بخَل تلك الأطباق أربع خرفيات في جنبات السَاط، في كل من سبع دجاجات في ألوان فاتحة من الحلوى، والطَّيَاجِة المُنْفَعَة بالمسك الكثير. وعدة الصحن خمسمائة صحن، مرتب كل ذلك أحسن ترتيب. ثم يؤتى بقصرين من حلوى قد تملا بدار الفِطْرَة، زنة كل واحد سبعة عشر قنطاراً، فيمضَى بواحد من طريق

(١) زيادة عن القرظي (ج ١ ص ٢٨٧).

(٢) الطَّيَاجِة (مربوب تاج) : ضرب من قل المم المشرح.

قصر الشوك إلى باب الذهب ، ويُشَقُّ بالآخر من الجانب الآخر، يُنصَبَان أَوَّلُ  
 السَّهَابِ وَآخِرُهُ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْخَلِيفَةُ رَاكِبًا فَيَتَرَلَّ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَدْوَرَةُ الْفِصَّةُ ،  
 وَعَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْأَسْتَاذِينَ الْمُحَنِّكِينَ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ الْقَوَاضِي .  
 ثُمَّ يَسْتَدْعِي الْوَزِيرَ فَيَجْلِسُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْأَمْرَاءُ وَمَنْ دُونَهُمْ [فَيَجْلِسُونَ] عَلَى السَّهَابِ ؛  
 فَيَتَدَاوَلُ النَّاسُ السَّهَابَ ، وَلَا يُرَدُّ أَحَدٌ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ آخِرِهِ ؛ فَلَا يَقُومُ الْخَلِيفَةُ  
 إِلَّا قَرِيبَ الظُّهْرِ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْوَزِيرُ وَيَذْهَبُ إِلَى دَارِهِ ؛ وَيُعْمَلُ سَهَابٌ يَقَارِبُ سَهَابَ  
 الْخَلِيفَةِ . وَهَكَذَا يَقَعُ فِي عِيدِ النَحْرِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ . يَنْتَهَى الرُّكُوبُ فِي عِيدِ  
 الْفِطْرِ .



وَأَمَّا رُكُوبُ الْخَلِيفَةِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى ، فَهُوَ أَيْضًا بِالزَّيْلِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ  
 وَالصَّلَاةُ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ الرُّكُوبَ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ مُتَابِعَةٍ ، أَوَّلُهَا يَوْمُ الْعِيدِ إِلَى  
 الْمَصَلَّى ، ثُمَّ يَرْكَبُ ثَانِي يَوْمٍ ثُمَّ ثَالِثَ يَوْمٍ مِنْ بَابِ الرِّيحِ ، وَهُوَ فِي رُكْنِ الْقَصْرِ ،  
 وَالْبَابُ مُقَابِلَ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ ؛ وَكَانَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ فِضَاءً لِأَعْمَارَةٍ فِيهِ ؛ فَيَخْرُجُ  
 الْخَلِيفَةُ مِنْ بَابِ الرِّيحِ ، فَيَعْبُدُ الْوَزِيرَ وَاقِفًا فَيَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَنْحَرِ ، فَيَنْحَرُ فِيهِ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْحَرَ ، وَيُعْطَى الرُّسُومُ . وَرُسُومُ الْأَضْحَى كَرُسُومِ رُكُوبِ الْخَلِيفَةِ أَوَّلِ الْعَامِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَصْرُ الشَّرَفِ » . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ الْقُرَيْزِيِّ . (٢) عِبَادَةُ الْقُرَيْزِيِّ :  
 « وَيُشَقُّ بِالْآخِرِينَ الْقَصْرَيْنِ » . (٣) زِيَادَةُ الْقُرَيْزِيِّ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « إِلَى قَرِيبٍ » .  
 (٥) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ رُكْنِ الْقَصْرِ » . وَانْصَوَّبَ عَنْ الْقُرَيْزِيِّ . (٦) فِي الْأَصْلِ :  
 « مِنْ بَابِ الْعِيدِ » . وَسَبَّاقُ كَلَامِ الْقُرَيْزِيِّ ، وَكَلَامُ الْمُؤَلَّفِ أَيْضًا ، يَبِينُ مَا أَتَيْنَاهُ . (رَاجِعِ الْقُرَيْزِيِّ  
 ج ١ ص ٤٣٧) . (٧) الْمَنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي اتَّخَذَهُ الْخَلَفَاءُ لِنَحْرِ الْأَضْحَى فِي عِيدِ الْأَضْحَى  
 وَعِيدِ الْفَيْدِيرِ ، وَهُوَ الْعِيدُ الَّذِي كَانَتْ تَرْقُجُ فِيهِ الْأَيَّامُ وَتَقْرُقُ الْمِهَابُ عَلَى كِبَارِ رِجَالِ الدَّوْلَةِ وَتَحْتَرِفُ  
 النُّعَارُ وَتَقْرُقُ عَلَى أَرْبَابِ الرُّسُومِ وَتَقْرُقُ الرِّقَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَكَانَ مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ أَرْضُ فِضَاءٍ بِالْمَدِينَةِ الْأَصْفَرِ .  
 وَعَمِلَ الْيَوْمَ بِمَجْمُوعَةِ الْمَائِيَّاتِ الْوَاقِعَةِ غَرْبِي جَامِعِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ . بَيْنَ شَارِعِي الْهَوْبِ الْأَصْفَرِ وَالتَّيْمَكِيَّةِ بِجَمْعِ  
 الْجَمَالَةِ (رَاجِعِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقُرَيْزِيِّ ص ٤٣٥) .

ويُغزق الضحايا إلى المساجد وجوامع القاهرة وغيرها . فإذا انتهى ذلك خُلع الخليفة على الوزير ثيابه الحمر التي كانت عليه ، وينديلا آخر بغربة اليمعة [ و ] المقدَّم المنظوم عند ما يُطلع من المنحصر ، فيشق الوزير بذلك القاهرة إلى باب زويلة ، ويسلك على الخليج إلى باب القنطرة ، ويدخل دار الوزارة ؛ فلتلك يُفضل عيد النحر على عيد البُطر لكونه يُخلع فيه على الوزير .



وأما الركوب لفتح خليج السدِّ عند وفاء النيل ، فهو يُضاهى ركوهم في أول العام . نذكر منه على سبيل الاختصار نبذة يسيرة . إذا كان ليالي الوفاء حُلَّ إلى المقياس من المطابخ نحو عشرة قناطير خبز ، وعشرة خراف مشوية ، وعشر جامات حلوى ، وعشر شحمات ، وتوجه القراء وأرباب الجوامع فيقومون تلك الليلة بمجامع المقياس حتى يكون الوفاء ؛ فيهم الخليفة لتلك ويركب ويستدعى الوزير على العادة ، ويسير بالزى المتقدم من غير مظلة ، ويتزل بالصناعة ؛ ثم يركب

(١) لفتح خليج السدِّ : يقصد المؤلف بذلك ركوب الخليفة لفتح الخليج أي رفع السدِّ الواقع عند فم الخليج يوم وفاء النيل في كل عام . (راجع ج ١ من المقرري ص ٤٧٠ ، ٤٩٣) . (٢) المقياس ، المقصود به مقياس النيل الواقع في النهاية الجنوبية لجزيرة الروضة تجاه مصر القديمة . (راجع تاريخ المقياس في ج ١٨ من المخطط التوفيقية) . (٣) كان هذا الجامع قلعة الروضة في النهاية الجنوبية لجزيرة بحوار المقياس من الغرب . بناء أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربع مائة ، ثم عمره الملك الصالح نجم الدين أيوب وغيره . وقد نخره الفرنسيون عند دخولهم مصر . وأزال آثاره حسن باشا الماسرلي وأنتا بدله للسلامة الخاص بملابس الرجال بمرآة بحوار المقياس من الجهة الغربية ، وهو باق إلى اليوم . (٤) الصناعة ، ويقال لها دار الصناعة ، ومنها أخذ الترك كلمة « ترسانة » ، وأخذ الفرنسيون كلمة « أرسنال » . والصناعة هي المكان المخصص لانتاء وتصنيع جميع السفن والمراكب انظاماً بأعمال الدولة ، سواء أ كانت حربية أم خاصة بركوب الخليفة أو الملك أو من المراكب التي تغل الثلاط السلطانية والأحطاب وغيرها . وأزل دار أُنشئت للصناعة بمصر في عهد العرب كانت بجزيرة الروضة على ساحلها الجنوبي الشرقي . وفي عهد الإخشيد خلت إلى الشرق بساحل مصر . وكان الساحل في ذلك الوقت يقسم إلى الطريق التي =

العشارى، ويدخل البيت المذهب فى العشارى، ومعه من شاء من المحكين ولا تريد  
عنتهم على أربعة قهر . ويطلع إلى العشارى خواص الخليفة وخواص الوزير؛  
وهم آثنان أو ثلاثة؛ والناس كلهم فيه قيامٌ إلا الوزير فإنه يجلس . ثم يمز العشارى  
إلى المقياس؛ ثم تُساق أشياء من التجمل يطول شرحها من جنس ركوبه أول  
العام<sup>(٢)</sup> . ثم يخرج بعد فراغه من تخليق المقياس<sup>(٣)</sup> ويركب العشارى ويعود إلى دار  
الملك بصر وتارة إلى المقس، ومن أحدهما إلى القاهرة فى زى مهول من كثرة  
ما يتم له من العساكر والزينة والسلاح . ويكون هذا الركوب أولى وثانية؛  
فالأولى فى ليلة يتوجه القراء، والثانية يوم فتح الخليج . وعند ما يفتح الخليج يُنشده  
الشعراء فى المعنى . فن ذلك :

فُتِحَ الْخَلِيجُ فَالْمِنْهُ الْمَاءُ . وَعَلَتْ عَلَيْهِ الرِّايَةُ الْبَيْضَاءُ  
فَصَفَتْ مَوَارِدُهُ لَنَا فَكَانَتْ . كَفَّ الْإِمَامُ فُحْرُفَهَا الْإِعْطَاءُ

- = يمز فيها اليوم شارع الديورة شرق فم الخليج حيث كان النيل يجرى فى عهد الدولة الاغشيدية تحت ذلك  
الشارع . وفى أزل حكم الدولة الفاطمية نقلت دار الصناعة إلى المقس حيث كان النيل يجرى فى مبدان  
محطة مصر وبجوار جامع أولاد عتات . ثم أعيدت الصناعة فى عهد الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى  
إلى عليها السابق بساحل مصر حيث شارع الديورة، وهو المكان الذى يشير إليه الخوف فى هذا الكتاب .  
ولما طرح البحر وتكونت أرض جديدة بين شارع الديورة وساحل النيل الحال فم الخليج نقلت الصناعة  
إلى ساحل مصر تجاه دار النحاس (دير النحاس) واستقرت بها مدة طويلة إلى أن نقلت إلى ساحل بولاق  
فى عهد محمد بن الكبير باسم القراة (وبعضهم يقول القراة وهو خطأ شائع) . ولم تزل فى ساحل بولاق  
إلى اليوم وتعرف باسم إدارة الخرش الأميرة، وهى من الإدارات التابعة لوزارة الاشغال العمومية - (راجع  
القرى ج ٢ ص ١٨٩، ١٩٥ - ١٩٧) . (١) العشارى : ضرب من السفن يسمى  
< دباس > يخرج به الخليفة أيام الخليج . وقد تبسط القرى فى وصفه (ج ١ ص ٤٧٦) .  
(٢) وردت به هذه الكلمة فى الأصل العبارة الآتية : «إلى أن قال» ولا موضع لها .  
(٣) تخليق المقاس . تخليه بالمسك والزعفران .

وأما ركوبهم في المراكب في يوم الاثنين والخميس وغير ذلك، فأمر عظيم . فأول الركوب ركوب [متولى] دفتر المجلس بالقصر الباطن . ويتضمن هذا الركوب الإعام بالمعطاء بإداء الرسوم والمعطايا المفترقة في غرة السنة ، ثم يأتي ركوب ثالث ورابع وخامس .

وأما خزانة الكتب<sup>(٢١)</sup>، فكانت في أحد مجالس الجياريستان<sup>(٢٢)</sup> المتبق اليوم، كان فيها ما يزيد على مائة ألف مجلد في سائر العلوم، بطول الأمر في حقتها .

- (١) النكبة عن المقرئ، وهذه القطعة ذكرها المقرئ في جملة مواضع مناجوس الخليفة بالخطبة المطروبة الذهب . (٢) كان قضاة في القاهرة مكبات، منها أربعمائة خزانة في قصر الخلافة وحده ملائ غناس المراكبات الجلية المقدار وروادها اندودة المثال . وكان أشهرها هذه الخزانة التي ذكرها المؤلف هنا وكانت من عجائب الدنيا ولم يكن في جميع بلاد الإسلام دار كتب أعظم منها . وكانت جمع ما في ألف مجلد، كما قال المقرئ، في مختلف العلوم والفنون، منها ستة آلاف وخمسة مائة مجلد في الفلك والطب . وكان يختلف إليها العلماء والطلاب لاستشارتها ومطالعتها والاستفادة منها . وأما خزانة القصر الداخلية فكان الإطلاع عليها محظورا على العامة . وقد أساء هذه الخزانة من الإحن بتوالى الفتن مثل ما أساء مكتبة الاسكندرية في عهد الرومان، فألقى بعضها في النار والبعض الآخر في النيل وترك بعضها في الصحراء ففت عليها الريح حتى صار تلالا عرفت بتلال الكتب، واتخذ العبيد من جلودها تماثلا . وطرح ما بق منها عند دخول الأكراد للبحر في أواسط القرن السادس للهجرة . وكان في جملة ما أخرجوه من تلك القصور نحو ١٢٠٠٠٠ من خواص الكتب أعطاه صلاح الدين لقاضي القاضى عبد الرسيم اليسانف، كما ذكر ابن خلدون في تاريخه . (راجع خطط المقرئ ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) ومورد المعطاة المؤلف ص ٢٧ طبع أوروبا وتاريخ الفن الاسلامى ج ٢ ص ٢٠٥ ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق مجلد ٣ ص ١٤٢)

- (٣) الجياريستان، ويقال له الجياريستان، كلمة أعجمية تعربها: بيت المرضى وهو ما يقال له اليوم المستشفى، وتسميه العامة الإسبانية وهو اسم الايطالى، والمقصود هنا الجياريستان المتبق الذى أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٧٧ هـ محل قاعة بالقصر الكبير بناها حمزة بن طاهر القاضي في سنة ٣٨٤ هـ وكان القرآن مكتوبا في حيطانها . وموضع هذا الجياريستان اليوم بمجموعة المباني الواقعة خلف حديقة جامع سيدنا الحسين من الجهة البحرية الى عطفة القزازين . وكان المدخل اليه من باب قصر الشوك بدرب القزازين بقسم الجمالية . وأما في عهد الدولة الفاطمية فكان الجياريستان بالقشاشين التى سميت فيما بعد الخزانة، وهى التى تعرف اليوم بشارع الصناديق، وموضع مجموعة المباني الواقعة تجاه جامع الأشرف برسبى بشارع الأشرفية حيث كان بابها على يسار المدخل بشارع الصناديق تجاه دار الضرب التى كانت على اليمن . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٠٧ و ٤٢٤) . (٤) في المقرئ ج ١ ص ٤٠٩) : « ما يزيد على مائة ألف » .

وقد اختصرنا من أمور الفاطميين نبذة كثيرة خشية الإطالة والخروج عن المقصود، وفيما ذكرناه كفاية، ويُعلم به أيضا أحوالهم بالقياس<sup>(١)</sup>. وربما يأتي ذكرهم في عدة تراجم أيضا؛ فإنهم ثلاثة عشر خليفة بمصر، نذكرهم إن شاء الله في هذا الكتاب كل واحد على حدته.



وأما خطبة الخليفة في شهر رمضان، فنذكرها من قول ابن عبدالظاهر.  
قال: «وَأَمَّا عِظَمُ الخليفة في أيامه وما كانت قاعدته وطريقته التي رتبها ودامت من بعده عادة لكل خليفة فشيء كثير؛ من ذلك: أنه كان يخطب في شهر رمضان ثلاث خطب ويستريح فيه جمعة، وكانوا يسمونها جمعة الراحة. وكان إذا أراد أن يخطب يتقدم متولّي خزائن القرش إلى الجامع ويُفلق المقصورة التي يرسم الخليفة والنظرة وأبواب مقاصيرها وبادهج المنبر ثم يركب متولّي بيت المال، وعلى يد كل واحد منهما تعليق وفرشه، وهي عدة تتجادات مفروزة منطقة وأبعلاها بجمادة لطيفة، لا تُكشف إلا عند توجه الخليفة إلى المحراب. ثم يُفرش الجامع بالحصر المحارب المفروزة تمامًا على المحراب—وكان ذلك بجامع الأزهر قبل أن يبنى الحاكم جامعهم، ثم صار بعد ذلك بجامع الحاكم—ثم يبيت للدخول للجامع مثل ذلك، ثم يُطلق البخور، وتُفلق أبواب الجامع ويُعمل عليها الحجاب والبوابون؛ ولا يمكن

(١) في الأصل: : «بالقياس ربما يأتي في ذكرهم في مدة... الخ». (٢) في القرزي:

«قال ابن الطبر: إذا اقتضى ركوب أول شهر رمضان استراح في أول جمعة. فإذا كانت الثانية ركب

الخليفة... الخ». (راجع القرزي (ج ٢ ص ٢٨٠) - (٣) كذا في شفاء النليل، وهو

سرب «بادنخون» أو «باتكير». والمراد به التهنيتان الجانيان للبر. وفي الأصل: «بادهج» بالذال

المجسمة. (٤) في الأصل: «... تعليق وفرشه». (٥) يقال غوب مفروزة إذا كانت له

تطاريظ. قيل: هو من أفرز الحائط. (٦) كذا في الأصل والقرزي.

- أحد أن يدخله إلا من هو معروف من الخواص والأعيان . فإذا كان حضور الخليفة إلى الجامع ضربت السلطة من ركن الجامع إلى الوجه الذي قبالة ، ولا يمكن أحد من التبرجل عندها . ثم يركب الخليفة ، ويسلم لكل واحد من مقدمي الركاب في الميمنة والميسرة أيكاس الذهب والورق سوى الرسوم المستترة والمهمات والصدقات في طول الطريق . ويخرج الخليفة من باب الذهب والمظلة بمشقة الجوهر على رأسه ، وعلى الخليفة الطليان . فبعد ذلك يستفتح المقرئون بالقراءة في ركابه بغير رجيحة ، والدكاكين مزينة مملوءة بأواني الذهب والفضة ؛ فيسير الخليفة إلى أن يصل إلى وجه الجامع ، ووزيره بين يديه ، فتحط السلطة ويتم الخليفة راجعا إلى باب جامع الأزهر الذي تجمه درب الأتراك ، فيترجل ويدخل من باب الجامع إلى الدهلز الأول الصغير ومنه إلى القاعة المعلقة التي كانت يرسم جلوسه ، فيجلس في مجلسه وترتقى المقرمة الحرير ، ويقرأ المقرئون وتفتح أبواب الجامع حينئذ . فإذا استحق الأذان أذن مؤذنون القصر كلهم على باب مجلس الخليفة ورئيس الجامع على باب المنبر وبقية المؤذنين في المآذن . فبعد ما يسمع قاضي القضاة الأذان يتوجه إلى المنبر فيقبل أول درجة ، وبعده متولي بيت المال ومعه المبخرة وهو يحتر ، ولم يزل يقبلان درجة بعد درجة إلى أن يصلأ ذروة المنبر ؛ فيفتح القاضي بيده الترتير ويرفع الستر ، ويتناول من متولي بيت المال المبخرة ويحتر هو أيضا ، ثم يقبلان الدرج أيضا وهما نازلان . وبعد نزولهما يخرج الخليفة والمقرئون بين يديه بتلك الأصوات الشجية إلى أن يصل إلى المنبر ويصعد عليه . فإذا صار بأعلاه
- (١) في الأصل : « من التبرجل إلا عندها » . (٢) الطليان : كما . مقدور أخضر لا أسفل له ، مزب . (٣) رجيحة : مصدر صاعى من الرجح وهو الشب . (٤) في الأصل : « درب الأكراد » . وما أبتناه هو الصواب كما ورد بالخط القرظي ؛ لأن هذا العرب موجود إلى اليوم تجمه باب الأزهر المحسى باب الحارثة . (٥) المقرمة : الستر الزين .

أشار للوزير بالطلوع فيطلع إليه وهو يقبل المدرج حتى يصل إليه فيؤد عليه القبة، ثم يتل الوزير ويقف على الدرجة الأولى ويجهر المقرنون بالقراءة، ثم يكبر المؤذنون ثم يشرع المؤذنون في الصمت، ويخطب الخليفة؛ حتى إذا فرغ من الخطبة طلع إليه الوزير وحل الأزرار فيتل الخليفة، وعن يمينه الوزير وعن يساره القاضي والداعي بين يديه - والقاضي والداعي هما اللذان يوصلان الأذان إلى المؤذنين - حتى يدخل الحراب ويصلي بالناس ويسلم. فإذا آتت الصلاة أخذ لنفسه راحة بالجامع بمقدار ما تفرغ عليه الرسوم وتفرق؛ وهي للنائب في الخطابة ثلاثة دنانير، وللنائب في صلوات الخمس ثلاثة دنانير، وللؤذنين أربعة دنانير، وكشارف خزانة القرش وفزائنها ومتوليا لكل ثلاثة دنانير، ولصبيان بيت المال ديناران، ولعبي الفاكهة ديناران. وأما القراء فكان لهم رسوم غير ذلك. ومن حين يركب الخليفة من القصر إلى الجامع حتى يعود، الصدقات تم الناس .

قلت : وأظن أن الدينار كان غير دينار زماننا هذا ؛ فإنه قال - بعد ما ذكر لعبي الفاكهة دينارين - : فاما الفواكه التي كانت تسمى بالجامع فلأنها كانت تباع بجملة كثيرة ويتراحم الناس على شرائها لبركانها ويقسم ثمنها بين الإمام والمؤذنين . قلت : ولعل هذا كان رسماً لعبي غير ثمن الفاكهة . والله أعلم .

ودام هذا الترتيب إلى آخر وقت ، إلى أيام العاخذ آخر خلفاء مصر من بني عبيد . ونذكر أيضاً في ترجمة الأمر بأحكام الله من العبيدين كيفية خروج الخليفة إلى الجامع بأزيد من هذا عند ما نحكي ما كان يقع له من الوجد في خطبته ، إن شاء الله تعالى .

، انتهى ترجمة المزلين لله ، رحمه الله تعالى .





السنة الاولى من ولاية المزمع على مصر، وهي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

فيها أعاد عز الدولة بختيار النوح في يوم عاشوراء إلى ما كان عليه .

وفيها أظهر الخليفة المطيع ما كان يستتره من علته ويقل لسانه وتعد الحركه

- عليه للفالج الذي كان ناله قديماً ، وانكشف ذلك لبكتكين ، فدعا الخليفة المطيع

إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطامع ففعل ذلك ؛ وعقد له

الأمر في يوم الأربعاء ثلاث عشرة خلت من ذي القعدة من السنة المذكورة .

فكانت خلافته إلى أن خلع نفسه تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة

وعشرين يوماً . وصورة ما كتب :

- ١٠ « هذا ما أشهد على متضمنه أمير المؤمنين الفضل المطيع لله أبن المقدر بالله ،

حين نظر رئيسه ورعيته وشغل بالعله الدائمة عما كان يرابعه من الأمور الدينية

اللازمة ، وانقطع انصاحه عما يجب عليه في ذلك ، فرأى اعتزال ما كان

عليه من هذا الأمر وتسلية إلى ناهض به قائم بحقه [ ممن يرى له الرأي ] .

عقده له وأشهد بذلك طوعاً » وذكر التاريخ المذكور . وفي آخره بخط القاضي

- ١٥ أبي الحسن محمد بن صالح : « شهد عندي بذلك أحمد بن حامد بن محمد ، وعمر بن محمد

ابن أحمد ، وطلحة بن محمد بن جعفر » . قلت : وأقطع المطيع بداره ، وكان يسمى

بعد ذلك الشيخ الصالح إلى أن مات في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، على ما يأتي ذكره

في الآتية إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى عبد العزيز بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنبل العالم المشهور ، مولده

- ٢٠ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وصنف المصنفات الكثيرة ؛ منها كتاب « المفتح » مائة

(١) زيادة من المثل في حوادث سنة . (٢) كتاب في المثل بتاريخ الإسلام لقمي .

على الأمل ؛ ... حامد بن أحمد .

جزء، وكتاب "الكافي" مائتي جزء، و"الشافعي" ثمانين جزءاً، وأشياء غير ذلك، ومات في سؤال .

وفيها توفى أبو الفتح علي بن محمد بن أبي الفتح البستي الشاعر المشهور، وكان إماماً فاضلاً، يُعاني الجُناس . ومن شعره قوله :

يأتها القاهبُ في مَكْرِهِ • مهلاً فاما المكر من المَكْرَمَاتِ<sup>(١)</sup>  
عليك بالصحة فهي المُنَى • يحيا محياك إذا المَكْرَمَاتِ

وفيها توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرملي [المعروف بآبن] التابلسي الزاهد المشهور .  
بعث إليه كافور الإخشيدى بحال، فرده وقال للرسول : قل لكافور قال الله تعالى :  
(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) فالاستعانة بالله وكفى . فرد كافور الرسول بالمال وقال قل له : (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) ١٠  
فأين ذكر كافور ها هنا ! الملك والمال لله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى جُمعُ بن القاسم المؤذن . وأبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر صاحب الخلال . وأبو بكر محمد آبن أحمد بن سهل الرملي ابن التابلسي الشهيد . وأبو العباس محمد بن موسى [آبن]<sup>(١)</sup> السمسار . ومُظَفَّر بن حاجب بن أركين . والتمهان بن محمد أبو حنيفة المغربي الباطني ١٥

(١) في الأصل : « قهلا » . والتصويب عن امرأة الزمان . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام الذهبي . (٣) ختم ذكره مواظفاً لصادقنا بين أيدينا في وفيات هذه السنة . وفي الأصل هنا : « عبد العزيز ابن حفص » . وفي الذهبي : « عبد العزيز بن جعفر بن أحمد » . وكلاهما خطأ . (٤) زيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام الذهبي . (٥) هكذا ضبط صاحب شذرات الذهب بالقلم . وفي الأصل : « أركين » . (٦) الباقى : نسبة الالباطنية، وهم قوم يمكنون بأن لكل ظاهر باطن ولكل نزيل تارة بلا . (راجع الكلام ضم في الملل والعمل طبع أوديس ١٤٧ وتفرق بين الفرق ص ٢٦٥) .



الفساد رأى هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ بالسيف، فطلب الأسود سيقاً ونهب وأغار، وحف به طائفة وتغوى وأخذ أموال الناس، وتمول حتى أشتري جارية بالف دينار، فراودها فتمنت؛ فقال: ما تكرهين مني؟ قالت: أكرهك كلك؛ قال: ما يحبين؟ قالت: تبعني؛ قال: أو [أفعل] <sup>(١)</sup> خيراً لك من ذلك؛ فخلها إلى القاضي وأعطها ووهبها ألف دينار، فتعجب الناس من سماحته. ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وفيها خرج الخليفة الطائع ومعه سبكيكين من بغداد في المحرم يريدان واسطاً لقتال بختيار؛ فات الخليفة المطيع الفضل في يوم الاثنين لثمانين قين من المحرم، وكان المطيع قد خرج مع ولده الخليفة الطائع يريد واسطاً، فردّه ولده في تابوت إلى بغداد فدفن بها، ثم مات سبكيكين بعده بيوم واحد، فحمل أيضاً إلى بغداد. وكان أصل سبكيكين من ممالك عز الدولة الأتراك، وخلع عليه الخليفة الطائع بالإمارة عوضاً عن أستاذه عز الدولة، وخرجاً لقتاله فات. وكانت مدة إمارته شهرين وثلاثة عشر يوماً. ولما مات سبكيكين عقد الأتراك لأتقيكين الراعي مولى معز الدولة، وكان أعور، وأطاعوه. وعرض عليه الطائع القلب فأمتنع وأقصر على الكنية. وعمل على لقاء عز الدولة؛ فأستجد عز الدولة بأبن عمه عضد الدولة فنجده؛ وقاتل الأتراك وكسره بعد حروب كثيرة. ثم طمع عضد الدولة في الإمارة وعزله عز الدولة، وخلع عليه الخليفة الطائع مكانه؛ وعظم أمر عضد الدولة بذلك.

وفيها توفى الخليفة المطيع قه أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين المتقدم ذكر وفاته لما خرج مع ولده الطائع. وهو آبن الخليفة المستدر جعفر ابن الخليفة المعتضد

٢٠ (١) زيادة من المستظم ومراة الزمان وعقد الجنان . (٢) في مجازيب الأمان : «التفكيك» .

أبي العباس أحمد الهاشمي العباسي . وأمه أم ولد اسمها مشعلة<sup>(١)</sup> . يبيع بالخلافة بعد المستكني في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . وكان مولده سنة إحدى وثلاثمائة . وخلع نفسه من الخلافة غير مكره لذلك ، حسب ما ذكرناه في السنة الماضية ؛ وزل عن الخلافة لولده الطائع ، ومات في المحرم في هذه السنة ، كما تقدم .

- وفيها توفى الأمير محمد بن بدر الحماني ، وكنيته أبو بكر . كان والده بدر الحماني مولى أحمد بن طولون ، وكان أميراً على فارس فمات ؛ فقام ولده هذا بعده . قال أبو نعيم : وكان ثقةً ، مات ببغداد .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البينوري بن النسي . وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي . والمطيع لله الفضل بن المقتدر . ومحمد بن بدر الحماني أمير فارس . ومحمد بن عبد الله ابن إبراهيم السليطي أبو الحسن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء التقديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون أصبعا .



- ١٥ السنة الثالثة من ولاية المعز معد على مصر . وهي السنة التي مات فيها ، حسب ما تقدم ذكره في تريحته ، وهي سنة خمس وستين وثلاثمائة .

فيها كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى ولده عضد الدولة أبي شجاع : أنه قد كثرت سنة ويؤثر مشاهدته ، فأجتمعا ؛ فقسم ركن الدولة الملك بين أولاده ،

(١) كما في التتبع والإشراف للسوي وعبد الجبار . وفي تحريم التراخي : « مشعلة » بالنون

بفعل لعن عضد الدولة فارس وركن [ وأزجان<sup>(١١)</sup> ] ، ولؤي الدولة الرّى وأصبهان ،  
ولفخر الدولة همذان والسيّور ، وجعل ولده الأصغر أبا العباس في كنف عضد الدولة .

وفيها عاد جواب ركن الدلة إلى عز الدولة بما يطيب خاطره : وكان لما بلغ  
عز الدولة ما فعل ركن الدولة من قسمة البلاد بين أولاده كتب إليه يُخبره ما عمله  
عضد الدولة ويسأله زجره عنه ، وأن يؤمنه بما يخاف ؛ فخطب ركن الدولة ولده  
عضد الدولة في الكف عنه ؛ فشكا إليه عضد الدولة ما عامله عز الدولة به وأنضم  
وزيره ابن بقة<sup>(١٢)</sup> عليه ؛ فلم يزل به ركن الدولة حتى أجابه بالكف عنه .

وفيها خُلبع على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي لإمارة الحاج  
من دار عز الدولة ، وركب معه أبو طاهر الوزير ابن بقة إلى داره وجم بالناس .

وفيها حج بالناس من مصر من جهة العزيز بن المعز ، عند ما تخلف بعد موت  
أبيه المعز ، [ رجُل علوي<sup>(١٣)</sup> ] ، وأقيمت له الدعوة بمكة والمدينة بعد أن منع أهل  
مكة والمدينة من الميرة ، ولاقوا من عدم ذلك شذائد حتى اذعنوا له .

(١) الزيادة عن المتظم وعقد الجمان ومراة الزمان .

(٢) هو الوزير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقة بن علي الملقب بسير الدولة ، كان من جلة الرؤساء ،  
وأكابر الوزراء ، وأعيان الكرام . كان وزيرا لعز الدولة بتخييار وحسن حاله عنه ، فلما قتل عز الدولة  
وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقة المذكور وألقاه تحت أرجل القيلة ، فلما قتل صلبه . وقد رثاه  
أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري بقصيدته المشهورة :

علو في الحياة ورق المات • لحق أنت إحدى المعجزات

فلما وصل خبرها إلى عضد الدولة وأُنشئت بين يديه نعي أن يكون هو المصلوب دونه . (راجع ترجمته بتفصيل  
واف والجب الذي حله على هذه المروية في تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٩١ وما سياتي ذكره في المؤلف  
في حوادث سنة ٥٣٦٧ هـ) . (٣) كذا في مراة الزمان والمتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :  
« أبي عبد الله » ، وهو تحريف . (٤) التكلة عن المتظم ومراة الزمان وعقد الجمان .

وفيها توفى الأمير أبو صالح منصور بن نوح الساماني صاحب نخراسان، وقام ولده أبو القاسم نوح مقامه وسنه ثلاث عشرة سنة .

وفيها توفى ثابت بن ستان بن ثابت بن قزوة أبو الحسن صاحب التاريخ ؛ كان طبيا فاضلا ، عاشر الخلفاء والملوك ، وكان ثقة فريدا في وقته .

- وفيها توفى الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس الحافظ أبو علي الماسرجسي .  
أسلم ماسرجس على يد عبد الله بن المبارك وكان قصرا نيا . أخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار ، [ و ] ماصف في الإسلام أكبر من مسنده ، وصف " المسند الكبير " مهذبا معطلا في ألف وثلاثمائة جزء ، وجمع حديث الزهري جمعا لم يسبقه إليه أحد [ وكان يحفظه مثل الماء ] .

- ١٠ وفيها توفى عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الحافظ أبو أحمد الجرجاني . ويعرف بأبن القطان . رحل إلى الشام ومصر رحلتين ؛ أولاها سنة سبع وتسعين . قال الذهبي : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وأما في العلل والرجال لحافظ لا يحارى .

- وفيها توفى محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالفقال الكبير ، كان إمام عصره بما وراء النهر ، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله .

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي ، وهي الرواية الصحيحة . وفي الأصل : « قال هشام بن عمار ماصف في الاسلام ... الخ » . وهشام بن عمار هذا مات سنة خمس وأربعين ومائتين كما في تهذيب التهذيب . وابن ماسرجس ولد في سنة سبع وتسعين ومائتين ، كما يؤخذ من شذرات الذهب ومختصر تاريخ دمشق . فن غير المقول أن يدي هشام بن عمار رأيا في مؤلفات ابن ماسرجس وهو لم يولد بعد .

- (٢) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « وسجين » والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وذكره الحافظ .

وفيهما توفى عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم الصوفي البغدادي، سافر  
ولقي الشيوخ من أهل الحديث والتصوف، وجمع بين علم الشريعة والحقيقة .  
وفيهما توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصم<sup>(١)</sup> الأموي الأندلسي .  
وُلد بقرطبة ثم رحل إلى بخارى وأستوطن بها . قال الحاكم أبو عبد الله : سمعته  
يخاري يروي أن مالك بن أنس كان يحدث، بلغته عقرب فلدغته ست عشرة  
مرة فتضير لونه ولم يتحرك، فقيل له في ذلك فقال : كرهت أن أقطع حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون  
إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا . والله سبحانه  
وتعالى أعلم بالصواب .

### ذكر ولاية العزيز زار على مصر

هو زار أبو منصور العزيز بالله بن المعز لدين الله أبي تميم معذ بن المنصور بالله  
أبي طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العبيدي  
الناطلي المغربي ثم المصري، ثاني خلفاء مصر من بني عبيد، والخامس من المهدي  
إليه ممن ولي من آبائه بالخلافة بالمغرب . مولده بالمهدية من القيروان ببلاد المغرب  
في يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . وخرج  
مع أبيه المعز من المغرب إلى القاهرة ودام بها إلى أن مات أبوه المعز معذ بعد أن  
عهد إليه بالخلافة . فولد بعده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وله  
أثنتان وعشرون سنة ، وملك مصر وخطب له بها وبالشام وبالمغرب والحجاز ،

(١) كذا في مرة الزمان وكتاب تاريخ عليا الأندلس لابن خضرى (ج ١ ص ٢٢٢) .  
وفي الأصل : « أبو الأصم » بالين المهمة ، وهو تصحيف .



وحسنت آيأته . وكان القائم بتدبير مملكته مولى أبيه جوهرًا القائد . وكان العزيز  
كرما شجاعًا سيوسًا ، وفيه رفقٌ بالريّة .

- قال المسبّحى : « وفي آيأته بُنى قصر البحر بالقاهرة الذى لم يكن مثله  
لا فى الشرق ولا فى الغرب ، وقصر الذهب ، وجامع القرافة . قلت : وفي بُنى  
آثار هؤلاء المباني حتى كأنها لم تكن . قال المسبّحى : وكان اسمُها أصبب الشعر ، أعين  
أشهل [العين] ، بعيد ما بين المنكبين ، حسن الخلق ، قريبا من الناس ، لا يؤثر سفك  
الدماء ، وكان مغرّى بالصيد ، وكان يتصيد السباع ، وكان أديبا فاضلا . انتهى .  
وذكره أبو منصور الثعالبي فى نبتة الدهر ، وذكر له هذه الأبيات وقد ملئت  
له آبن فى العيد فقال :

[المنسرح]

- نحن بنو المصطفى ذوو محن . يجرعها فى الحياة كاطمنا  
عجبة فى الأثام محتنا . أولنا مبتلى وخاتمنا  
يفرح هذا الورى بيدهم . طرا وأعيادنا ماتمنا

- (١) قصر البحر : كان من جهة القصور بداخل القصر الكبير للشرق ، وكان يدخل فيه من باب البحر  
المسبوق لهذا القصر . وموضعه اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دار بشاك التى شارع بين القصرين  
بين درب قمرى وحارة بيت القاضي فى الجزء الواقع خلف الدار المذكورة . ( راجع قصر البحر عند الكلام  
على ذكر قصور الخلفاء فى الجزء الأول من المخطط القرىزية ) . (٢) قصر الذهب : قال القرىزى :  
قاعة الذهب ، ويقال لها قصر الذهب ، وهو أحد قاعات القصر الكبير للشرق ، وكان يدخل إليه من باب  
الذهب ، ويدخل إليه أيضا من باب البحر . وموضع هذا القصر اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف مدرسة  
التحسين الأميرية التى شارع بين القصرين بين شارع بيت القاضي وحارة بيت القاضي فى الجزء الواقع خلف  
المدرسة المذكورة . ( راجع القرىزى ج ١ ص ٣٨٥ ) . (٣) جامع القرافة : بقعة السيدة تغريد  
أم العزيز بالله زوايا بالقرافة الكبرى . وأصله مسجد بنى عبد الله بن مانع ويعرف بمسجد القبة ، وكان يعرف  
فى زمن القرىزى باسم جامع الأوليا . وأما اليوم فيعرف باسم حوش أبى على . وقد زال ولم يبق منه  
إلا آثار بعض جدرانه . وموقعه فى الجنوب الشرقى بمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريعة آثاره  
قائمة فى القضاء الواقع بين جبالة سيدى عقبة ومصر القديمة . ( راجع القرىزى ج ٢ ص ٣١٨ ) .  
(٤) زيادة عن وفات الأعيان .

وأما بناءؤه القصر بالبحر فكان في <sup>(١١)</sup>

وقال أبو منصور أيضا : « سمعت الشيخ أبا الطيب يحكى أن الأموى صاحب  
الأندلس كتب إليه زيار هذا (يعنى العزيز صاحب مصر) كتابا يسبه فيه ويهجوّه  
فكتب إليه الأموى : « أما بعد ، قد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لأجبتك » .  
قال فأشدد ذلك على زيار المذكور وأخذه عن الجواب . يعنى أنه غير شريف وأنه  
لا يعرف له قبيلة حتى كان يهجوّه » . انتهى كلام أبي منصور .

ولما تم أمر العزيز بمصر واستفعل أمره وأخذ في تهديد أمور بلاده ، نرج  
عليه قسام الحارثي وغلب على دمشق . وكان قسام المذكور من الشجعان ، وكان  
أصله من قرية « تليفينا » من قرى جبل سنير . كان ينقل التراب إلى الحدير ، وتثقلت به  
الأحوال حتى صار له ثروة وأتباع وغلب بهم على دمشق حتى لم يبق لتوابعها معه أمر  
ولانتهى ، ودام على ذلك سنين . فلما ملك العزيز وعظم أمره أراد زواله ، فندب  
إليه جيشا مع يكيين ، فسار يكيين إليه وحاربه أياما ، وصار العزيز يمدد بالعساكر إلى  
أن ضعف أمر قسام وأخفى أياما ، ثم استأمن ، فقتلوه وحملوه إلى العزيز إلى مصر .

(١) كذا في الأصل . ولم يعين القرزى في كلامه عن هذا القصر من تاريخ بناء العزيز بالله له ،  
بل ذكره في تمام الخليفة المستنصر . وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة . (راجع الخطط القرزى ج ١  
ص ٤٥٧ طبع بولاق) . (٢) وردت هذه العبارة هكذا في الأصل . ولم نجد لها في البيهية عند  
ذكر العزيز بالله زيار (ج ١ ص ٢٢٣) . وقد ذكر ابن خلكان ما أورده المؤلف هنا نقلا عن المسبحي  
وأسترده بما قاله صاحب البيهية ثم ساق خبر الشيخ أبي الطيب بدون إسناد إلى صاحب البيهية بل مما لما  
قاله المسبحي . ولعل هذه العبارة مقحمة من النسخ (راجع تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٢٢٤ طبع بولاق) .

(٣) كذا في رسالة الصفدى فتشمل على من ولي أمر دمشق من أيام الباسيين . وقد سبناها في سابق  
باسم تذكرة الصفدى فخبه . وسنرى بجبل بين حصص ويهلك على الطريق ، وعلى رأسه قلعة سنير ، من أعمال  
دمشق . وفي الأصل : « من عمل سنير » . (٤) القى في معجم باقوت ورسالة الصفدى :

« يتكئين » .

وقال القبطي غير ذلك، قال : « فغلب على دمشق رجل من البيارين يعرف  
بقسام وتحصن بها ( يعني دمشق ) وخالف على صاحب مصر، فسار نحوه الأمير  
الفضل من مصر، فحاصر دمشق وضاق بأهلها الحال؛ فخرج قسام متكرراً فأخذته  
الحرس؛ فقال : أنا رسول، فأحضروه إلى الفضل؛ فقال له : أنا رسول قسام  
إليك لتحلف له وتغوضه عن دمشق بلدا يعيش به، وقد بعثني إليك سرا، خلف  
الفضل له . فلما توثق منه قام وقيل يديه وقال : أنا قسام؛ فأعجب الفضل ما فعله  
وزاد في إكرامه وردّه إلى البلد وسلمه إليه؛ وقام الفضل بكل ما ضمنه وغوضه  
موضعا عاش به . فلما بلغ ذلك العزيز أحسن صلته . انتهى .

وقال الذهبي رواية أخرى في أمر قسام، قال : « وهو الذي يتحدث الناس  
أنه ملك دمشق، وأنه قسم البلاد، وقدم لقتاله سلمان بن جعفر بن فلاح إلى  
دمشق بجيش، فقتل بظاھرھا ولم يمكنه دخولها؛ فبعث إليه قسام بخطه : أنا  
مقيم على الطاعة . وبلغ العزيز ذلك فبعث البريد إلى سلمان ليردّه؛ فترحل سلمان من  
دمشق؛ وولى العزيز عليها أبا محمود المغربي؛ ولم يكن له أيضا مع قسام أمر  
ولا حل ولا عقد . انتهى كلام الذهبي .

قلت : ولعل الذي ذكره الذهبي كان قبل توجهه عسكر تكين والفضل؛ فإن  
الفضل لما سار بالجيوش أخذ دمشق من قسام وغوضه بلدا، وهو التواتر .  
والله أعلم .

وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي : « كان العزيز قد ولى عيسى بن نسطورس<sup>(٢)</sup>  
النصراني ومنشأ اليهودي؛ فكتب إليه امرأة<sup>(٣)</sup> : بالذي أعز اليهود منشأ، والنصارى

(١) هو إبراهيم بن جعفر الحكيم القائد، كما في ابن الأثير (ج ٩ ص ٧) . (٢) كذا في المتن  
وحسن المحاضرة للسيوطي والإشارة إلى من قال الوزارة وأبن الأمير . وفي الأصل : « نسطورس » . (٣) كذا  
في الأصل وابن الأثير والإشارة إلى من قال الوزارة . وفي المتن وحسن المحاضرة : « منشأ » بالياء المثناة .

بآبن نسطورس ، وأذلّ المسلمين بك ، إلا نظرت في أمرى . فقبض العزيز على اليهودى والصرقانى ، وأخذ من آبن نسطورس ثمانية ألف دينار . انتهى .

وقال آبن خلكان : وأكثر أهل العلم لا يصححون نسب المهديّ عبيد الله والد خلفاء مصر ، حتى إن العزيز في أوّل ولايته صعد المنبر يوم الجمعة ، فوجد هناك ورقة فيها :

[السريع]

إنا سميّنا نسباً منكراً \* يُثَلّ على المنبر في الجامع  
إن كنت فيها تدعى صادقاً \* فأذكر أبا بعد الأب الرابع  
وإن تُردّ تحقيق ما قلته \* فأنّب لنا نفسك كالطائع  
لوقدج<sup>(١)</sup> الأنساب مستورة \* وأدخل بنا في النسب الواسع  
فإن أنساب بنى هاشم \* يقصر عنها طمع الطامع

فقرأها العزيز ولم يتكلم . ثم صعد العزيز المنبر يوماً آخر فرأى ورقة فيها مكتوب :

[البسيط]

بالظلم والجور قد رَضينا \* وليس بالكفر والحقارة  
إن كنت أعطيت علم غيب \* فقل لنا كاتب البطاقة

قال : وذلك لأنهم أدعوا علم الغيبات والنجوم . وأخبارهم في ذلك مشهورة . انتهى كلام آبن خلكان باختصار .

وقال غيره : كان العزيز ناهضاً ، وفي أيامه قُتحت خمس وثمانية وحب ، وخطب له صاحب الموصل أبو القَواد<sup>(٢)</sup> محمد بن المسيّب بالموصل ، وخطب له باليمن . ثم

(١) في آبن خلكان وعقد الجمان : « أولاد » .

(٢) كذا في آبن الأثير (ج ٩ ص ٢٩) وعقد الجمان وآبن خلكان . وفي الأصل : « آبن المواد »

بالهال المهمة ، وهو تصحيف .

انتقض ما بينه وبين صاحب حلب أبي الفضائل بن سعد الدولة ومدبر مملكته  
 ولؤلؤ بعد وفاة سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب لما قتل  
 بكنجور وهرب كاتبه ( أعني كاتب بكنجور، وهو علي بن الحسين المغربي ) من حلب  
 إلى مشهد الكوفة على البرية؛ ثم اجتهد حتى وصل إلى مصر، واجتمع بالعزيز هذا  
 وعظم أمر حلب عنده وكثرها، وهون عليه حصونها وأمر متولعي أبي الفضائل .  
 قلت : ولؤلؤ وأبو الفضائل يأتي بيان ذكرهما فيما يقع بينهما وبين العزيز، وتأتي  
 أيضا وقائهما في الحوادث، فيظهر بذلك أمرهما على من لا يعرفهما .

فلما هون علي بن الحسين أمر حلب على العزيز، تسوقت نفسه إلى أخذ حلب  
 من أبي الفضائل . وكان للعزيز غلامان، أحدهما يسمى منجوتكين والآخر بازتكين<sup>(١)</sup>  
 من الأتراك، وكانا أمردين مستدين؛ فأشار على العزيز المغربي المذكور بإقصاد  
 أحدهما لقتال الخليئين لتفاد إليه الأتراك ممالك سعد الدولة؛ فإنه كان قبل ذلك قد  
 استأنم إلى العزيز جماعة من أصحاب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان بعد  
 موت سعد الدولة، فاقنهم العزيز وأحسن إليهم وقربهم؛ منهم وفي الصقلي<sup>(٢)</sup>  
 في ثلثائة غلام (يعني مملوكا) وبشارة الإخشيدى في أربعمائة غلام، ورياح السيفي<sup>(٣)</sup>  
 فولى العزيز وفي الصقلي عكا، وولى بشارة طبرية، وولى رباحا غزاة . ثم إن العزيز  
 ولى مملوكه منجوتكين حرب حلب، وقدمه على العساكر وولاه الشام، واستكتب  
 له أحمد بن محمد الشورى<sup>(٤)</sup>، ثم ضم إليه أيضا أبا الحسن علي بن الحسين المغربي  
 المقدم ذكره ليقوم المغربي بأمر منجوتكين وتديره مع الخليئين؛ فإنه كان أصل

(١) في الأصل غير معجم الحرف الأول والثالث . و رسم في الفهرس كما أتيته ثم ذكر بعده : «ولنه

بازتكين غلام العزيز» . وفي ابن الأثير : «بازتكين» . (٢) كذلك الأصل . في فهرسه :

«وفي وري» بالراء والفتان . (٣) في امرأة الزمان : «دباح السيف» بالياء المختة .

(٤) في امرأة الزمان : «الشورى» بالقاف والسين .

هذه الحركة . ونرج العزير حتى شيعهم بنفسه وودعهم . فسار متجوكن حتى وصل دمشق ، فلقاه أهلها والقواد وعسكر الشام والقبائل ، فأقام منجوتكين بمساكره عليها مدة ، ثم رحل طالباً لطلب في ثلاثين ألفاً . وكان يحلب أبو الفضائل بن سعد الدولة ابن سيف الدولة بن حمدان ومعه لؤلؤ ، فأغلقا أبوابها وأستظفرا في القتال غاية الاستظهار على المصريين . وكانت لؤلؤ لما قدم عسكر مصر إلى الشام كتب بسيل ملك الرزم<sup>(١)</sup> في النجدة على المصريين ومث له بما كان بينه وبين سعد الدولة من المعاهدة والمعاهدة ، وأن هذا ولده قد حصر مع عساكر المصريين ، وحثه على إنجاده ، ثم بعث إليه بهدايا وتحنف كثيرة ، وسأله في المعونة والنصرة على المصريين ، وبعث الكلاب والجدايا مع ملكين السرياني ، فتوجه ملكون السرياني إلى فوجد ملك الرزم بمقاتل ملك البلقر ، فاعطاء الهدية والكتاب ، فقيل الهدية وكتب إلى البرجي نائبه بأنطاكية أن يسير بالعساكر إلى حلب ويدفع المغاربة (أعنى عساكر العزير) عن حلب . فسار البرجي في خمسين ألفاً ، ونزل البرجي بمساكره الجسر الجديد بين أنطاكية وحلب . فلما بلغ ذلك منجوتكين استشار علي بن الحسين المغربي والقواد في ذلك ، فأشاروا عليه بالانصراف من حلب وقصد الروم والابتداء بهم قبل وصول الروم إلى حلب ، لئلا يحصلوا بين خدقين . فساروا حتى نزلوا تحت حصن اعزاز وقاربوا الروم ، وصار بينهم النهر<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « كاتب يسأل » . وفي مرآة الزمان : « كاتب سليم عظيم الروم » وكلامه تحريف . (٢) كذا في مرآة الزمان . ومث : « قوسل » . وفي الأصل : « وبث له ما كان » .

(٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « جسر الحديد » . (٤) حصن اعزاز : بلدة

في الشمال لأرض من حلب ، وطا جهات في غاية الحسن والطيبة والخصب ، رعى من أنزه الأماكن حتى في جهاتها . (راجع تقويم البلدان ص ٢٣١) .

- المعروف بالقلوب. <sup>(١)</sup> فلما وقع بصرهم على الروم رمّوهم بالنشاب وبينهم النهر المذكور، ولم يكن لأحد الفريقين سبيل للعبور لكثرة الماء. وكان منجوتكين قد حفظ المواضع التي يقبل الماء فيها، وأقام جماعة من أصحابه يمتنعون عسكره من العبور لوقت يختاره المنجم. <sup>(٢)</sup> فخرج من عسكره من الدّيلم رجل شيخ كبير في السن وبهده ترمس وثلاث روسات؛ فوقف على جانب النهر وبإزائه قوم من الروم، فرمّوه بالنشاب وهو يسبح حتى قطع النهر، وصاروا على الأرض من ذلك البرّ والماء في النهر إلى صدره. فلما رآه عساكر منجوتكين رمّوا بأنفسهم في الماء فرسانا ورجالة، ومنجوتكين يمتنعهم فلا يمتنعون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقاتلوا الروم؛ فانزل الله نصره على المسلمين، فولى الروم وأعطوهم ظهورهم، وركبهم المسلمون فامتنعهم قتلًا وأسرًا، وأقلت كبير الروم البرجى في عدد يسير إلى أنطاكية، وغنم المسلمون من عساكرهم وأموالهم شيئًا لا يعد ولا يحصى. وكان مع الروم ألفان من عسكر حلب المسلمين قتل منجوتكين منهم ثلثمائة. وتبع منجوتكين الروم إلى أنطاكية فاحرق ضياعها ونهب رساتيقها، ثم كرّ راجعا إلى حلب، وكان وقت الغلات؛ فلم لؤلؤ أنه لاله نجدة <sup>(٣)</sup> وأنه يضعف عن مقاومة المصريين؛ فكتب المغربى والنشورى كاتب منجوتكين وأرغبهما في المال وبذل لهما ما أرضاهما، وسألها أن يسيرا على منجوتكين بالانصراف عن حلب إلى دمشق وأن يعود في العام المقبل؛ فخطابه في ذلك، وصادف قولها له شوق منجوتكين إلى دمشق؛ وكان منجوتكين أيضا

(١) القلوب: نهر أنطاكية يأخذ من الجنوب إلى الشمال، وله عدة أسماء، فيسمى أيضا نهر العامى والميلاس والأردن وغير ما ذكر. (راجع معجم ياقوت). (٢) كذا في الأصل. وفي مرة الزمان:

«روسات» بلزى المجبة. (٣) في الأصل: «راود» (٤) عبارة مرآة الزمان: «أنه لم يبق له ناصر».

قد مل الحرب فأنخذه ، وكتب هو والجماعة إلى العزيز يقولون : قد نفذت الميرة  
ولا طاقة للمساكر على المقام ، ويسأذنونه في الرجوع إلى دمشق . وقبل أن يجيء  
جواب العزيز رحلوا عن حلب إلى دمشق . وبلغ العزيز ذلك فشق عليه رحيلهم ،  
ووجه أعداء المغربي طريقاً إلى الطعن فيه عند العزيز ، فصرف العزيز المغربي  
وقلده الأمر للأمير صالح بن علي الروذباري وأقصده مكانه . ثم حمل العزيز من  
غلات مصر في البحر إلى طرابلس شيئاً كثيراً . ثم رجع منجوتكين إلى حلب  
في السنة الآتية وبني الدور والحمامات والخانات والأسواق بظاهر حلب ،  
وقاتل أهل حلب . وأشدت الحصار على لؤلؤ وأبي الفضائل بحلب ، وعُدت الأقوات  
عندهم بداخل حلب ، فكاتبوا ملك الروم ثانيًا وقالوا له : متى أخذت حلب  
أخذت أنطاكية ؛ ومتى أخذت أنطاكية أخذت قسطنطينية . فلما سمع ملك الروم  
ذلك سار بنفسه في مائة ألف وبعيه من كل بلد من معاملته عسكره ؛ فلما قرب من  
البلاد أرسل لؤلؤ إلى منجوتكين يقول : إن الإسلام جامع بيني وبينك . وأنا ناصح  
لكم ، وقد وافاكم ملك الروم بيجنوده نخذوا لأنفسكم ؛ ثم جاءت جواسيس منجوتكين  
فاخبروه بمثل ذلك ، فأحرق منجوتكين الخزائن والأسواق وولى منهزمًا ؛ وبعث  
أنفذه إلى دمشق ، وأقام هو بمرج قنشرين ثم سار إلى دمشق . ووصل بسيل  
ملك الروم بيجنوده إلى حلب ، ونزل موضع عسكر المصريين ، فهاله ما كان فعله  
منجوتكين ، وعلم كثرة عساكر المصريين وعظموا في عينه ؛ وخرج إليه أبو الفضائل  
صاحب حلب ولؤلؤ وخدماءه . ثم سار ملك الروم في اليوم الثالث ونزل على [ حصن ]  
شيزر وفيه منصور بن كراديس أحد قواد العزيز ، فقاتله يومًا واحدًا ، ثم طلب منه

(١) في الأصل : « وخدماءه » . (٢) حسن شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالكاء قرب الميرة ، بينها وبين حماة يوم ، وفي وسطها نهر الأردن عليه قلعة في وسط المدينة ، أتته من جبل لبنان . (راجع بالتفصيل).



- الامان فأقننه بنفخ بنفسه إليه ، فأهل به بسيل ملك الروم وأعطاه مالا وثيابا ، وسلم الحصن إليه ، فرتب ملك الروم [ عليه ] أحد ثقاته . ثم نازل حصن فأقتحمها عتوة وسبي منها ومن أعمالها أكثر من عشرة آلاف نسمة . ثم نزل على طرابلس أربعين يوما ، فقاتلها فلم يقدر على فتحها ، فرحل عائدا إلى الروم . ووصل خبره إلى العزيز فعظم عليه ذلك إلى الغاية ، ونادى في الناس بالغير ، وفتح الخزان وأفق على جنده ، ثم سار بجيوشه ومعه توابيت أبائه قتل إلى الشام ، ووصل إلى باناس ، فأخذه مرض القولنج وتزايد به حتى مات منه وهو في الحمام في سنة ست وثمانين وثلثمائة . وقيل في وفاته غير ذلك أقوال كثيرة ، منها أنه مات بمدينة بليس من ضواحي القاهرة ، وقيل : إنه مات في شهر رمضان قبل خروجه من القاهرة في الحمام ، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر . وكانت مدة ولايته على مصر إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وأياما . وتولى مصر بعده ابنه أبو علي منصور الملقب بالحاكم الآتي ذكره إن شاء الله . وكان العزيز ملكا شجاعا مقداما حسن الأخلاق كثير الصفح حلما لا يؤثر سفك الدماء ، وكانت لديه فضيلة ؛ وله شعر جيد ، وكان فيه عدل وإحسان للرعية . قلت : وهو أحسن الخلفاء الفاطميين حالا بالنسبة لأبيه المعز ولابنه الحاكم ؛ على ما يأتي ذكره إن شاء الله .

١٥

قال ابن خلكان : « وزادت مملكته على مملكة أبيه ، وفتحت له حصص وحماء وشيزر وحب ، وخطب له المقلد العقيلي صاحب الموصل بالموصل [ وأعمالها ] »

(١) في الأصل : « فأهله بسيل » . (٢) في الأصل : « فقاتلهم » . وما أمتناه عن مرآة الزمان .

(٣) باناس : اسم بلدة صغيرة ذات أسجاء وأتجار ، وهي على مرحلة ونصف من دمشق . (راجع تقويم البلدان) .

(٤) في الأصل : « ابن المقلد العقيلي » . وما أمتناه عن ابن الأثير وابن خلكان .

(٥) الزيادة عن رويات الأحيان .

في الحرم سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة، وضرب اسمه على السكة والبند، وخطب له باليمن. ولم يزل في سلطانه وعظيم شأنه إلى أن خرج إلى بليس متوجهاً إلى الشام، فأبست به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة. ولم يزل مرضه يزيد وينقص، حتى ركب يوم الأحد لخمس يمين من شهر رمضان من السنة المذكورة إلى الحماة بمدينة بليس، وخرج إلى منزل الأستاذ أبي الفتح برجوان، وكان برجوان صاحب خزانته بالقصر، فأقام عنده وأصبح يوم الاثنين، وقد اشتد به الوجع يومه ذلك وصبيحة نهار الثلاثاء، وكان مرضه من حصاة وقولنج، فأستدعى القاضي محمد بن النعمان وأبا محمد الحسن بن عمارة الكاشي الملقب أمين الدولة - وهو أول من تلقب من المغاربة، وكان شيخ كرامة وسيداً - ثم خاطبهما في أمر ولده الملقب بالحاكم، ثم استدعى ولده المذكور وخاطبه أيضاً بذلك. ولم يزل العزيز في الحماة والأمر يشتد به إلى بين الصلادين من ذلك النهار، وهو الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة، فتوفي في مسلخ الحماة. هكذا قال المسبحي.

قلت: والعزير هذا هو الذي رتب الفطرة في عيد شوال، وكانت تعمل على غيره هذه الهيئة. وكانت الفطرة تعمل وتنفق بالإيوان، ثم نقلت في علة أما كن؛ وكان مصروفها في كل سنة عشرة آلاف دينار. وتفصيل الأنواع: دقيق ألف حلة، سكر سبعمائة قطار، قلب فستق ستة قناطير، لوز ثمانية قناطير، بنسق أربعة قناطير، تمر أربع مائة إردب، زبيب ثمانية إردب، خل ثلاثة قناطير،

(١) واجمع ما كتبه القريري عن دار النظرة التي بناها العزيز بالله، وكانت قبالة باب الدلم من القصر الذي يدخل منه إلى المشهد الحسيني، وما كان يفتح فيها من أصناف الحلويات. (ج ١ ص ٤٢٥).

صلُّ نخل خمسة قناطر، شيرج مائتا قطار، حَطَبُ ألف ومائتا حملة، سَمِيمٌ إردبان، آيسون إردبان، زيتٌ طيبٌ للوقود ثلاثون قطارا، ماءٌ ورد خمسون رطلا، سِكُّ خمس نوايح، كافور عشرة مثاقيل، زعفران مائة ونمسون درهما. ثمن موابين وأجرة صنّاع وغيرها خمسمائة دينار. انتهى باختصار. ولعبد إلى ذكر وفاة العزيز صاحب الترجمة.

وقال صاحبُ تاريخ القبروان: «إنَّ الطبيب وصف له دواءً يشربه في حوض الحمام، وقاطع فيه فشربه فمات من ساعته، ولم ينكتم تاريخُ موته ساعة واحدة. وترتب موضعه ولده الحاكم أبو علي منصور. وبلغ الخبرُ أهل القاهرة، فخرج الناسُ غداة الأوباء لتلقى الحاكم؛ فدخل البلدَ وبين يديه البنود والرايات وحل رأسه المظلة<sup>(١)</sup> يحملها ريدان الصقلي، فدخل القصرَ عند آصفار الشمس، ووالده العزيز بين يديه في عمارة وقد خرجت رجلاه منها، وأدخلت العمارة القصر؛ وتولى غسله القاضي محمد بن النعمان، ودُفن عند أبيه المعز في حجرة من القصر. وكان دفنه عند العشاء [الأخيرة] <sup>(٢)</sup>. وأصبح الناس يوم الخميس سَلَخَ الشهر والأحوال مستقيمة، وقد نودى في البلدان: لا مؤونة ولا كلفة، وقد أتمنك الله على أموالكم وأرواحكم؛ فمن نازعكم أو عارضكم فقد حلَّ ماله ودمه. وكانت ولادة العزيز يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة». انتهى كلام ابن خلكان باختصار رحمه الله.

(١) في المقرئى: «خمس عشرة قطارا». (٢) كذا في المقرئى والنوايح: جمع نابغة.

والنابغة: رعاء المسك وهي الجفلة التي يجتمع فيها. وفي الأصل: «خمس قنالج»، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: «ولنود». (٤) في الأصل: «يمله». والتصريب عن ابن خلكان.

(٥) زيادة عن ابن خلكان.

وقال المختار المسبحي صاحب التاريخ المشهور : « قال لي الحاكم ، وقد جرى ذكرُ والده العزيز : يا غنثار ، استدعاني والدي قبل موته وهو عارى الجسم ، وعليه الخرق والضَّادُّ ( يعني كونه كان في الحمام ) قال : فأستدعاني وقبلني وضممني إليه ، وقال : وانغمي عليك يا حبيب قلبي ! ودمعت عيناه ، ثم قال : امض يا سيدي فألق فانا في عافية . قال الحاكم : فضيبتُ والتَّيْتُ بما يُلْتَمَى به الصَّيَّان من اللعب إلى أن قلَّ الله تعالى العزيز إليه » . انتهى كلام المسبحي .

وقد ذكرنا في وفاة العزيز عدَّة وجوه من كلام المؤرخين رحمهم الله تعالى . وكان العزيزُ حازماً فصيحاً . وكتابه إلى عضد الدولة بمحضرة الخليفة الطائع العباسي يدلُّ على فضل وقوة . وكان كتابه يتضمَّن بعد البسملة :

« من عبد الله ووليه زيار أبي منصور الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين ، إلى عضد الدولة الإمام نصير ملة الإسلام أبي شجاع بن أبي علي . سلام عليك ، فإن أمير المؤمنين يحمِّدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ويسأله الصلاة على جدِّه محمد رسول ربِّ العالمين ، ومُجِبَّة الله على الخلق أجمعين ، صلاة باقية نامية متصلة دائمة بعترته الهادية ، وزريته الطيبة الطاهرة . وبعد ، فإنَّ رسولك وصل إلى حضرة أمير المؤمنين ، مع الرسول المنفذ اليك ، فأدَّى ما تجلَّه من إخلاصك في ولاء أمير المؤمنين ومودتك ، ومعرفتك بحقِّ إمامته ، ومحبتك لأبائه الطاهرين الخاديين المهديين . فسرَّ أمير المؤمنين بما سمعه عنك ، ووافق ما كان يتوسَّمه فيك وأنت لا تعدِّل عن الحق — ثم ذكر كلاماً طويلاً في المعنى إلى أن قال — : وقد علمت ما جرى على ثغور المسلمين من المشركين ، وخراب الشام وضمف أهله ، وغلاء الأسعار . ولولا ذلك لتوجَّه

أمير المؤمنين بنفسه إلى الثغور ، وسوف يَقدِّم إلى الحيرة ، وكتبه يَقدِّم عليك عن قريب ، فتأهب إلى الجهاد في سبيل الله . وفي آخر الكتاب : « وكتبه يعقوبُ ابن يوسف بن كَلَس عند مولانا أمير المؤمنين » . فكتب إليه عضد الدولة كتابا يعترف فيه بفضل أهل البيت ، ويُقرِّر للعزیز أنه من أهل تلك النِّبَّة الطاهرة ، [ وأنه في طاعته <sup>(١)</sup> ] ويُخاطبه بالحضرة الشريفة ، وما هذا بمعناه . انتهى .

قلت : وأنا أتعجب من كون عضد الدولة كان إليه أمر الخليفة العباسي ونبيه ، ويقع في مثل هذا خلفاء مصر ، وقد علم كل أحد ما كان بين بنى العباس وخلفاء مصر من الشَّان . وما أظنَّ عضد الدولة كتب له ذلك إلا عجزا عن مقاومته ، فإنه قرأ كتابه في حضرة الخليفة الطائع ، وأجاب بذلك أيضا بعلمه ، فهذا من المعجب . قال الوزير يعقوب بن كَلَس : « سمعت العزیز بالله يقول لعمه حَيدرة : يا عم ، أحب أن أرى النِّمَّ عند الناس ظاهرة ، وأرى عليهم الذهب والفضة والجواهر ، ولم الخليل واللباس والضياع والعقار ، وأن يكون ذلك كله من عندي » . قال المسبحي : وهذا لم يُسمع بمثله قط من ملك . انتهت ترجمة العزیز . ولما مات رثاه الشعراء بعدة قصائد .

١٥



السنة الأولى من ولاية العزیز زار العُبَيْدِي على مصر وهي سنة ست وستين وثلثمائة . فيها في جمادى الأولى زُفَّت بنت عِز الدولة إلى الخليفة الطائع لله العباسي .

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه صاحب القرامطة ، ومعه ألف رجل من القرامطة إلى الكوفة ، وأقام الدعوة بها لعضد الدولة ، وأسقط خطبة عِز الدولة بِمُخْتَار . وكان قدومه معونة لعضد الدولة .

٢٠

وفيهما عُجل في الديار المصرية المأتم في يوم عاشوراء على حسين بن علي رضي الله عنهما، وهو أول ما صُنِعَ ذلك بديار مصر. فدامت هذه السنة القبيحة سنين إلى أن أقرضت دولتهم، على ما سيأتي ذكره.

وفيهما كانت وقعة بين عزم الدولة بن معز الدولة أحمد وبين ابن عمه عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه، وقعة هائلة أيسر فيها غلام تركي لعزم الدولة، فأشدت حزنه عليه، وأمتع عزم الدولة من الأكل والشرب وأخذ في البكاء وأحجب عن الناس وحرّم على نفسه الجلوس في الدُّست، وبذل لعُضد الدولة في الغلام المذكور جاريّتين عذائتين كان قد يَدُلُّ له في الواحدة مائة ألف درهم، فزده عُضد الدولة عليه..

وفيهما حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن [أبي] الحسين العلوي. وحجّت في السنة جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان، ومعها أخوها إبراهيم [وهبة الله] حجة ضُرب بها المثل، وفُزقت أموالاً عظيمة؛ منها أنها لما رأت الكعبة ثرت عليها عشرة آلاف دينار، وسقت جميع أهل الموسم السويق بالسكر والخلج. كذا قال أبو منصور الثعالبي. وقُتل أخوها هبة الله في الطريق. وأعتقت ثلثمائة عبد ومائتي جارية، وفزقت المال في المجاورين حتى أغنتهم، وخلعت على كبار الناس خمسين ألف نوب. وكان معها أربعمائة عماريّة. ثم ضَرَبَ الدهر ضَرَبَانَهُ وأستولى عُضد الدولة

(١) الشككة عن المنتظم ومراة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي. (٢) في الأصل: «ومعها أخوها إبراهيم هبة... الخ». والتصحيح والزيادة عن المنتظم وعقد الجمان ومراة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي. (٣) كذا في مراة الزمان وعقد الجمان. وسبب قتله أنه جرى قتال بين أصحابها وبين الججاج الخراسانيين على الماء فأصاب أحاطا هبة الله سهم قتلته. وفي الأصل: «وقتل أخوها إبراهيم».

ابن بويه على أموالها وحصونها ؛ فإنه كان خطبها فأمنتت ، ولم يدع لها شيئا إلى أن أحتاجت وأقترت . فأنظر إلى هذا الدهر كيف يرفع ويضع ! .

وفيهما توفى المستنصر بالله صاحب الأندلس أبو العاصي الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي . بقى في الملك ستة عشر عامًا ، وعاش ثلاثا وستين سنة . وكان حسن السيرة ، جمع من الكتب ما لا يحصى ولا يوصف .

- وفيهما توفى السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام ابن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل [ الأكبر ] الديلمي ، صاحب أصبهان والرّي وهمدان وعراق العجم كله . وهؤلاء الملوك الثلاثة : عضد الدولة ونغر الدولة ومؤيد الدولة أولاده . وكان ملكًا جليلا سعيًا في أولاده ، قسم عليهم الممالك ، فقاموا بها أحسن قيام . وملك ركن الدولة أربعًا وأربعين سنة وأشهرًا .
- وكان أبو الفضل بن العميد وزيره ، والصاحب إسماعيل بن عباد كان وزيرًا له مؤيد الدولة ثم نغر الدولة . ومات ركن الدولة المذكور في المحزم . وبويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ، وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعدها الألف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو . وقد ضبطته لكي يعرف بعد ذلك اسم من يأتي من أولاده في هذا الكتاب .

وفيهما توفى إسماعيل الشيخ أبو عمر السلمي ، كان من يكار المشايخ وله قدم صدق وحكايات مشهورة ، رحمه الله .

(١) الزيادة من ابن خلكان . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الحمان . وفي الأصل :

« بغرته » ، وهو خطأ . (٣) كذا في المنتظم وعقد الجلائب ومرآة الزمان واللباية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل : « أبو عمرو السلمي » .

وفيها تُوفِّيَ الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام أبو علي، وقيل: أبو محمد، القرمطيّ الجُناي الخارجيّ. ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان ومِئتين ومائتين، وغلب على الشام لما قُتل جعفر بن قَلّاح، وتوجّه إلى مصر لقتال المعزّ العيديّ، كما ذكرناه في ترجمة المعزّ، ثم مات بالزملة في عوده إلى دمشق في شهر رجب. وجده أبو سعيد هو أوّل القرامطة، وقدم من أخبارهم القبيحة نبذة كبيرة في عدة سنين. وكان الحسن هذا صاحب الترجمة فصيحاً شاعراً، وكان يُلقب بالأعظم، وكان يلبس الثياب القصيرة، وهو أحد من قتل العباد، وأخرب البلاد.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها تُوفِّيَ الحسن بن أحمد<sup>(١)</sup> ابن أبي سعيد الجُناي القرمطيّ، كان ملك الشام وحاصر مصر شهراً. وركن الدولة الحسن بن بويه صاحب عراق السجم، وكانت دولته نحساً وأربعين سنة، ووُزّر له أبو الفضل بن العميد. وتُوفِّيَ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه النيسابوريّ بمصر. وأبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوريّ السراج المقرئ الزاهد.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة، ذراعاً وأربع أصابع.



السنة الثانية من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

فيها دخل عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه بغداد، وخرج منها ابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه، ثم قاتلا فانتصر عز الدولة ثم قتل، حسب ما سنذكره في هذه السنة.

(١) في الأصل: «أحمد بن سعيد بن أبي سعيد». وكلمة «ابن سعيد» مضممة. (٢) كما في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «ابن حيوة»، وهو تحريف.



وفيهما زادت دجلة في نيسان حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً ، فهدمت الدور والشوارع ، وهرب الناس في السفن ، وهياً عضد الدولة الزبازب تحت دأره (والزبازب هي المراكب الخفيفة) .

وفيهما حج بالناس أبو عبد الله العلوي .

وفيهما جاء الخبرُ بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجبائي القرمطي صاحب حجر ، وأغلقت الأسواق له بالكوفة ثلاثة أيام ، وكان قد توزر لعضد الدولة .

وفيهما توفى أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد التنعري أدي التيسابوري ( ونصر باد : محلة من نيسابور . وكل يادي في اسم بلد من هؤلاء البلدان هو بالتخمين حتى يصح معناه ) . كان أبو القاسم حافظاً خراسان وشيخها ، وإليه يرجع في علوم القوم والسير والتواريخ ، وكان يحب السبل وغيره من المشايخ . مات بمكة حاجاً ، ودُفن عند قبر الفضيل بن عياض .

وفيهما توفى السلطان أبو منصور بختيار عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي . ولي ملك العراق بعد أبيه ، وتزوج الخليفة الطائع لله عبد الكريم بأبنته شاه زمان على صدق مائة ألف دينار . وكان عز الدولة شجاعاً قوياً يمسك الثور العظيم بقرنيه فلا يتحرك . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات وحروب على الملك ، وتقاتلا فخرمرة آخرها في شوال ، قُتل فيها عز الدولة المذكور في المعركة ، وحمل رأسه إلى عضد الدولة ، فوضع المنديل على وجهه وبكى . وتملك عضد الدولة العراق بعده ، وأستقل بالممالك . وعاش عز الدولة ستاً وثلاثين سنة .

- (١) كما في ابن خلكان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « شاه ناره » . (٢) رواية تاريخ الاسلام للذهبي وعبد الجبار وشذرات الذهب وابن خلكان والمنظوم : « يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصره » .

وفيه توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر التتلي البغدادي القاضي تزل مصر وقاضيا . ولد ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين .  
 وفيما توفى الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية وزير عزة الدولة ، وكان عضداً للدولة قد بعث إليه يميله عن عزة الدولة ، فقال : الخيانة والفرد ليسا من أخلاق الرجال . فلما قتل عزة الدولة قبض عليه عضد الدولة وشهره في بغداد من الجانبين .  
 وحل رأسه برؤس ، ثم أمر به أن يطرح تحت أرجل الفيلة فقتله الفيلة ، ثم صلب في طرف الحرس من الجانب الشرق ، ولم يشفع فيه الخليفة الطامع لأمر كان في نفسه منه أيام غنومه عزة الدولة ، وأقيم عليه الحرس . فأجتاز به أبو الحسن محمد ابن عمر الأنباري الصوفي الواعظ ، وكان صديقا لابن بقية المذكور ، فراه بمريته المشهورة وهي :

[وافر]

عُلُوِّي الحياة وفي الممات . لحق أنت إحدى المعجزات  
 كأن الناس حولك حين قاموا . وفود نذاك أيام الصلوات  
 كأنك قائم فيهم خطيبا . وكلهم قيام للصلاة  
 مددت يديك نحوهم احتفاء . كدما إليهم بالحببات  
 وتسل عندك الترانل ليل . كذلك كنت أيام الحياة  
 ركبت مطية من قبل زيد<sup>(١)</sup> . علاها في السنين الماضيات  
 ولم أر قبل جذعك قط جذعا . تمكن من عناق المكرمات  
 وتلك فضيلة فيها ناس . تباعد عنك تعير العداة  
 أسأت إلى النوايب فاستنارت . فانت قتل نار النابيات

(١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ألقى صلب في خلافة هشام بن عبد الملك (راجع حوادث سنتي ١٢١ و ١٢٢ في الجزء الأول من هذا الكتاب) .

وكنْتَ مُجِيرٌ مِنْ جُورِ اللَّيَالِ • فَادِ مُطَالِبًا لَكَ بِالتَّوَكُّلِ  
 وَصِرَ دَعْرُكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ • إِلَيْنَا مِنْ عَظِيمِ النِّبَاتِ  
 وَكَنْتَ لِمَشْرِقِنَا قَلْبًا • مَضِيَتْ تَهَزُّوْنَا بِالْبُحْبُوحَاتِ  
 ظِلُّلٌ بَاطِنٌ لَكَ فِي فَوَادِي • يُخَفِّفُ بِالنُّسُوعِ الْحَارِيَاتِ  
 وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ • لَقَرَضْتُكَ وَالْحَقُوقِ الْقَوَائِدِ  
 مَلَأْتُ لِلْأَرْضِ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي • وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّاحِيَاتِ  
 وَلَكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي • غَافَةً أَنْ أَعِدَّ مِنَ الْجَنَّةِ  
 وَمَا لَكَ تَرْبَةً فَأَقُولَ تَسْقَى • لِأَنَّكَ تُصَبِّحُ طُغْيَانِ الْمَاطِلَاتِ  
 وَلَمَّا ضَاقَ بِلَهْنِ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ • يَضُمَّ مَلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْمَنَاتِ  
 أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَأَسْتَبَاوَا • عَنْ الْأَكْفَانِ نَوْبَ السَّافِيَاتِ  
 عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَقْرَى • بِرَحْمَاتِ غَوَادِي رَائِعَاتِ  
 قُلْتُ : وَلَمْ أَذْكُرْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ بِتَمَامِهَا هَذَا إِلَّا لِقُرَابَتِهَا وَحُسْنِ نَظْمِهَا • وَأَسْتَمِرُّ  
 أَبْنُ بَقِيَّةٍ مَصْلُوبًا إِلَى أَنْ تَوْفَى عَضُدُ الدَّوْلَةِ .

وفيهما توفى الأمير النضر بن ناصر الدولة بن حمدان صاحب الموصل وآبن صاحبها .

الذين ذكر النعماني وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم إبراهيم ابن محمد النضر يادى الواظع السارق . وعمر الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه ملك العراق، قتل في مصافق بينه وبين آبن عمه عضد الدولة . والنضر بن ناصر الدولة بن حمدان صاحب الموصل وآبن صاحبها . وأبو طاهر محمد بن أحمد بن

(١) في ابن خلكان ورملة الزمان : « من ظرف الجبال » . (٢) كما في رملة الزمان .  
 وابن خلكان . والسافيات : جمع سافية وهي الريح تحمل الغراب . وفي الأمل : « الباشعات » .

عبد الله النحل: بمصر في ذي القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو بكر محمد بن عمر القُرطبي: ابن القوطية النغوى. والوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية نصير الدولة،<sup>(١)</sup> وزير عن الدولة، صلبه عضد الدولة.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث وعشرون اصبعاً. يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة الثالثة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة ثمان وستين وثلثمائة. فيها أمر الخليفة الطامع أن تُضرب على باب عضد الدولة الدباب (أعنى الطبلخانات) في وقت الصبح والمغرب والعشاء، وأن يُخطب له على منابر الحضرة. قلت: وهذا أول ملك دُقت الطبلخانة على بابه، وصار ذلك عادة من يومئذ. وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي: «وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا لولاء اليهود.»<sup>(٢)</sup> [ولا خُطب بحضرة السلطان إلا له، ولا ضُربت الدباب إلا على بابه]. وقد كان معز الدولة أحب أن تُضرب له الدباب بمدينة السلام، فسأل الخليفة المطيع لله في ذلك فلم يأذن له. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وما ذلك إلا لضعف أمر الخلافة. انتهى.

وفيهما توفي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر القطيعي البغدادي، كان يسكن قطيعة الرقيق. ومولده في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين. وكان مُستند العراق في زمانه وسمع للكثير، وروى عنه البارقي وأبن شاهين والحاكم وخلف سواهم.

(١) في الأصل: «نصر الدولة» - وما أثبتنا، عن وفیات الأعيان. (٢) الزيادة عن المستظلم لابن الجوزي.

وفيما توفى عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الحافظ أبو القاسم الجرجاني<sup>(١)</sup> الأبتدوني، وأبتدون : قرية من قرى جرجان . كان رفيق آبن عدى في الرحلة، سكن بفسداد وحذت بها عن جماعة، وروى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي وغيره .

وفيما توفى محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد البلوذي الزاهد راوى صحيح مسلم، سميع الكثير، وروى عنه غير واحد . قال الحاكم : كان من أعيان الفقهاء الزهاد، وأصحاب المعاملات في التصوف، ضاعت سماعته من آبن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

وفيما توفى هفتكين الأمير أبو منصور التركي الشراي . هرب من بغداد خوفاً من عضد الدولة، ووقع له أمور مع العزيز هذا صاحب الترجمة بمصر، ثم أطلقه العزيز . وصار له موكب، فخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس، فهدس عليه من سقاء السم . وكان إليه المنتهى في الشجاعة .

وفيما توفى تميم بن المعزّ مدّ العيديّ الفاطمي أخو العزيز هذا صاحب مصر . وكان تميم أمير أولاد المعزّ، وكان فاضلاً جواداً شهماً يقول الشعر . وشقّ موته على أخيه العزيز .

وفيما توفى الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيراقي النحوي القاضي . كان أبوه مجوسياً وأسمه بهزاد فاسلم فسمى عبد الله . سكن الحسن بغداداً، وولى القضاء بها، وكان مفتتاً في علوم القراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام

(١) في المتن وعبد الجمان : « الزنجاني » . (٢) الإسماعيلي : هو إبراهيم بن إسماعيل

ابن العباس أبو بكر، كما في ذكره الحافظ (ج ٣ ص ١٥٩) . (٣) كذا في رسالة لصفدي

وتاريخ الإسلام للذهبي وثمرات الذهب . وفي الأصل : « الشيرازي » وهو مخريف .

والشعر والمروض والقوافي والحساب وسائر العلوم ، وشرح كتاب سيويه ،  
مع الزهد والورع .

وفيها توفى عبد الله بن محمد <sup>(١)</sup> [ بن ] ورثاه أبو أحمد الشيباني ، كان من أهل  
اليونان ، وأسرته من أهل التنور ، مات في ذي الحجة .

وفيها توفى محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري من ولد الجراح بن الجراح ،  
سمع الكثير ، وكان عبدا صالحا حافظا ثقة صدوقا .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن جعفر  
القطيبي في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة . وأبو سعيد الحسن بن عبد الله  
السمرقاني النحوي في رجب وله أربع وثلاثون سنة . وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم  
البرجاني الآبندوني الحافظ الزاهد ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . وعيسى  
أبن حامد الرنجبي <sup>(٢)</sup> القاضي . وأبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي في ذي الحجة  
وله ثمانون سنة . وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب المجابى الحافظ المفيد الصالح  
في ذي الحجة بنيسابور عن ثلاث وثمانين سنة . وهفتكين التركي الذي هرب خوفا  
من عضد الدولة ، وتملك دمشق وحارب المصريين مرات .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .

(١) تكملة عن المنتظم ورواة الزمان .

(٢) الرنجبي : نسبة إلى الرنجية ، وهي قرية ببغداد .



السنة الرابعة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة تسع وستين وثلاثمائة .

فيها تزوج الخليفة الطائع بنت عضد الدولة ؛ وقد مرَّ ذلك <sup>(١)</sup> ، ولكن الأصح في هذه السنة . وعقد العقد بمحضرة الخليفة الطائع على صدق مبلغ مائتا ألف دينار . وكان الوكيل عن عضد الدولة في العقد أبا علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي . والمحطوب أبو علي المحسن بن علي القاضي التنوخي وكلا عن الخليفة .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي .

وفيها توفى فارس بن زكرياء ، والد ابن فارس أبي الحسين اللغوي صاحب كتاب المحمل في اللغة . كان عالما بفنون العلوم ، وروى عنه الأئمة ، ومات ببغداد .

وفيها توفى أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري . ابنه . أخت أبي علي الروذباري . كان شيخ الشام في وقته ، وكان ممن جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، ومات بقرية بين عكا وصور يقال لها منوات .

وفيها توفى الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ؛ ويعرف بالجلجل ، سكن بغداد . وكان من شيوخ المعتزلة ، وصنف على مذاهب المعتزلة ، ومات يوم الجمعة ثاني ذي الحجة .

(١) يلاحظ أن الذي مر في حوادث سنة ست وستين وثلاثمائة في الأصل والنظم وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب — ذكرته في حوادث سنة ٣٦٩ — أثبت التي زعمت إلى الطائع أنه بنت عضد الدولة ، وأجمعوا في هذه السنة على أنه عقد الثالث لله علي بنت عضد الدولة . (٢) قال في المنتظم : « مائة ألف دينار » وفي رواية مائتا ألف دينار . (٣) كما في الأصل ومראה الزمان وشذرات الذهب وتاريخ بغداد . وفي المنتظم وعقد الجبان : « الحسن » .

وفيها توفى عبد الله بن محمد الراسبي ، كان بندقى الأصل وكان من كبار المشايخ وأرباب المعاملات . ومن كلامه قال : خلق الله الأنبياء للجالسة ، والعارفين للواصلة ، والمؤمنين للجاهدة . ومن كلامه : أعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك ، واعتمادك على عاجز مثلك في أسبابك . وتوفى ببغداد .

• وفيها توفى أبو تغلب الفضل بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي ، وقد تقدم ذكر وفاته ، والأصح أنه في هذه السنة . كان ملك الموصل وديار ربيعة وقلاع ابن حمدان ، ووقع له حروب مع بني بويه وأقاربه بني حمدان ، إلى أن طرده عضد الدولة وأخذ منه بلاده فأنهزم إلى أخلط<sup>(١)</sup> ، ثم توجه نحو الديار المصرية وحارب أعوان العزيز صاحب مصر فقتل في المعركة ، وبُعث برأسه إلى العزيز صاحب الترجمة . ١٠

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ أبو محمد الأصمباني أبو الحافظ صاحب التصانيف ، وُلد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع في صفه من جده لأتمه محمود بن الفرج الزاهد وغيره ، وهو صاحب تاريخ بلده ، والتاريخ على السنين ، و"كتاب السنة" و"كتاب العظيمة" وغيرها .

• وفيها توفى أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون العجلي الصملوكي النيسابوري الفقيه الشافعي . كان أدبياً لغوياً مغمراً نحوياً شاعراً صوفياً . وُلد سنة ست وتسعين ومائتين ، ومات في ذي القعدة . ومن شعره : [الطويل]

(١) أخلط ويقال لها أيضا «خلط» . راجع الكلام عليها في الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٢٢٠ و ٢٧٨ (٢) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ١٥٧) ومعجم البلدان لإبوت (ج ١ ص ٤٧) طبع أوربا ) وكشف الظنون (ج ٢ ص ٢٨٨ طبع الآستانة) وشرح القاموس مادة (حين) . وفي الأصل : «حيان» بانباء المرحدة . وهو تصف . ٢٠



أنا لم على سَهْوٍ وَتَبَيَّكَ الْحَمَائِمُ • وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمَنْ الْجَرَائِمُ

كَذَبْتُ وَبَدَّيْتُ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

وفيهما توفى محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن القاضي القرشي

الهاشمي، ويُعرف بأبن أم شيان، سمع الكثير، وفقه على مذهب مالك رضى الله عنه،

وكان عاقلا متميزا كثير التصانيف. ولم يل القضاء بمسنة السلام من بني هاشم غيره.

وفيهما توفى محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التنيسي<sup>(١)</sup>، سمع منه الدارقطني، ورآه

وحده فقال له: يا أبا بكر، ما في بلدك مسلم؟ قال: بل، ولكنهم أشغلوا بالدنيا

عن الآخرة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو عبد الله بن

عطاء الروذباري. وعبد الله بن إبراهيم، أيوب بن ماسي في رجب وله خمس

وتسعون سنة. وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان أبو الشيخ في المحرم

وله خمس وتسعون سنة. وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ذو الفنون في آخر

السنة وله ثمانون سنة. وقاضي العراق ابن أم شيان أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي

بغاة في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة. وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن

المصري بن النقاش في شعبان، وكان حافظا. وأبو عمرو محمد بن صالح بيطاري.

وأبو علي محمد بن جعفر الباقري<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ورواة الزمان. وتنيس: من بلاد مصر.

وسيد ذكر بعد أسطر فإنا نقله المؤلف عن وفات الذهبي بأنه «المصري». وفي الأصل: «الغفلي».

وهو تحريف. (٢) كذا في شرح القاموس وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي.

وفي الأصل: «ابن ماش» بالثين المعجمة. وهو تحريف. (٣) يلاحظ أنه ولد سنة ست

وتسعين ومائتين كما مر في الأصل ولبقات الشافعية وتوفى في هذه السنة فتكون سنة اذنا وسبعين سنة.

(٤) يلاحظ أنه لم يرد هذا الاسم في كتاب تاريخ الإسلام للذهبي في النسبة التي بين أيدينا فمن ذكر

وفاتهم في هذه السنة ولا في كتب التاريخ التي بين أيدينا. (٥) الباقري: نسبة إلى باقرى، قرية

من قرى بغداد.

§ - أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبعين وثلاثمائة .  
فيها خرج عضد الدولة للقاء صاحب إسماعيل بن عباد ؛ فقدم عليه ابن عباد  
من الرى من عند أخيه مؤيد الدولة ، فبالغ عضد الدولة في إكرامه إلى الغاية لكونه  
وزير أخيه مؤيد الدولة وصاحب أمره ونبيه . وتردد إليه عضد الدولة في إقامته  
ببغداد غير مرة إلى أن سافر إلى مخدومه مؤيد الدولة في شهر ربيع الآخر .

وفيها توجه عضد الدولة إلى همدان . فلما عاد إلى بغداد خرج الخليفة لتلقيه ؛  
ولم يكن ذلك بعادة أن الخليفة يلاق أحدا من الأمراء . قلت : وهذا كان أولا ،  
وأما في الآخرين الطائع كان قد بقى تحت أوامر عضد الدولة كالأسير .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوى وخطب بمكة والمدينة للعزيز  
هذا صاحب مصر .

وفيها غرقت بغداد من الجائنين وأشرف أهلها على الهلاك ، ووقعت القنطريتان  
وغُيرم على بنائهما أموال كثيرة .

وفيها توفى أحمد بن على الإمام العلامة أبو بكر الرازى الحنفى العالم المشهور .  
مولده في سنة خمس وثلاثمائة ، كان إمام الحنفية في زمانه ، وكان مشهورا بالدين  
والورع والزهد . قال أبو المظفر في تاريخه : وحاله كان يزيد على حال الرهبان من  
كثرة التمسك ، وهو صاحب التصانيف وتلميذ أبي الحسين الكونى .

وفيهما توفى محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن ذكرية الحافظ أبو بكر الوزاق المعروف بـتندر، كان حافظاً متقناً، ورحل [إلى] البلاد وسيع الكثير، وكتب ما لم يكتبه أحد، وكان حافظاً نفاً .

- الذين ذكر الذمهم وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن علي الرازي عالم الحنفية في ذي الحجة وله خمس وستون سنة . وبشر بن أحمد أبو سهل الإسفراييني في شوال عن ثيف وتسعين سنة . وأبو محمد الحسن بن أحمد السبيعي<sup>(١)</sup> الحلبي الحافظ . وأبو محمد الحسن بن رشيق بمصر في جمادى الآخرة . وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي . وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك في ذي القعدة . وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى صاحب [تهذيب]<sup>(٢)</sup> اللغة في ربيع الآخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

فيها آتفق نجر الدولة وقابوس بن وشيكير على عداوة أخيه عضد الدولة في الباطن . قلت : وهذه أول فتنة بدت بين الإخوة أولاد ركن الدولة الثلاثة : عضد الدولة ، ونجر الدولة ، ومؤيد الدولة . وقطن عضد الدولة لذلك ولم يظهره ،

(١) السبيعي نسبة إلى سبيع ، بطن من همدان . وهو السبيع بن صعب بن معاوية . ( راجع المطاب

لاين : الأخير ) . (٢) زيادة عن كشف الظنون .

وجّهه المسافر لأخيه مؤيد الدولة لقتال قابوس المذكور؛ فتوجه إليه مؤيد الدولة وحصره وأخذ بلاده، ولم ينفعه نحر الدولة. وكان لقابوس من البلاد طبرستان وغيرها.

وفيهما حج بالناس أبو عبد الله الملوّى من العراق .

وفيهما توفّي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحافظ أبو بكر الجرجاني، كان إماماً، طاف البلاد، ولقي الشيوخ، وسمع الكثير، وصنّف الكتب الحسان، منها :  
 • "الصحيح" صنّفه على صحيح البخاري، و"الفرائد" و"العوالي" وغير ذلك، ومات في شهر رجب .

وفيهما توفّي الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ أبو محمد السبيعي الكوفي، كان حافظاً مكثراً إلا أنه كان غير الرواية، وكان الدارقطني يجلس بين يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيئة له، ومات في ذي الحجة ببغداد . ١٠

وفيهما توفّي عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي الحنبلي، كان فقيهاً فاضلاً، وله تصانيف في أصول الكلام وفي مذهبه والفرائض وغير ذلك .  
 وفيها توفّي علي بن إبراهيم أبو الحسن [الحصري<sup>(١)</sup>] البصري الصوفي الواعظ، سكن بغداد وصحب الثبلي وغيره، وكان صاحب خلوات ومجاهدات، وله كلام حسن في التوفيق . ١٥

وفيهما توفّي محمد بن أحمد بن طالب الأخابري، رحل وسمع الكثير، وكان فاضلاً محدثاً أخبارياً .

(١) زيادة عن مرآة الزمان والرسالة القشيرة وابن الأثير والباب، وقد ضبطه بالعبارة فقال :  
 « يضم الحاء وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى الحصر » .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني في رجب وله أربع وتسعون سنة . وأبو العباس الحسن ابن سعيد القبادقي<sup>(١)</sup> المطوعي المقرئ وله مائة وستان . وأبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني شيخ المالكية . وأبو زيد محمد بن أحمد المروزي النقي في رجب . وأبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية بفارس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة السابعة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

فيها وثب أبو الفرج بن عمران بن شاهين على أخيه أبي محمد الحسن بن عمران صاحب البطيحة<sup>(٢)</sup> ، فقتله وأستولى على بلده .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي ، وقيل : إنه لم يحج أحد من العراق من هذه السنة إلى سنة ثمانين ، بسبب الفتن والخلف بين خلفاء بني العباس وبين خلفاء مصر بنى عبدة .

وفيها أنشأ عضد الدولة بهارستانه ببغداد في الجانب الغربي ، ورثب فيه الأطباء والوكلاء والخزائن وكل ما يحتاج إليه .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : « وفي هذا الزمان كانت البدع والأهواء فاشية ببغداد ومصر من الرقص والاعتزال والضلال فإنا لله وإنا إليه راجعون ! » .

(١) الباداني : نسبة إلى عبادان : بلدة نواحي البصرة . (عن الباب لابن الأثير) .

(٢) كنا في الأصل ورملة الزمان . وفي هامش الأصل وابن الأثير : « الحسين » .

(٣) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

قلت : ومعنى قول النهدي : "ومصر" فإنه معلوم من كون خلفاء بني عيسى كانوا يُظهرون الرضا وسب الصحابة ، وكذلك جميع أعوانهم وعمّالهم . وأما قوله : "بغداد" فإنه كان بسبب عضد الدولة الآتي ذكره ، فإنه كان أيضا يتشيع ويكرم جانب الرافضة .

وفيها توفى السلطان عضد الدولة أبو شجاع فتأخّروا - وقبل بويه على أسم جده ،  
فتأخّروا شهر - ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه بن فتأخّروا الذي لم يـ  
ولي مملكة فارس بعد عمه عماد الدولة ، ثم قوى على ابن عمه عز الدولة بختيار بن  
عز الدولة بن بويه ، وأخذ منه العراق وبغداد . وقد تقدّم من ذلك نبذة يسيرة  
في حوادث بعض السنين . وبلغ سلطانه من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك  
ما لم يبلغه أحد من بني بويه ، ودانت له البلاد والعباد . وهو أول من خوطب بالملك  
شاهنشاه في الإسلام ، وأول من خطب له على منابر بغداد بعد الخلفاء ، وأول من  
ضربت الدبادب على باب داره . وكان فاضلا نحويًا ، وله مشاركة في فنون كثيرة ،  
وله صنف أبو علي الفارسي "الإيضاح" . قال أبو علي الفارسي ، منذ تلقب  
شاهنشاه تضعضع أمره ، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه ؛ فقال : [الرمز]  
عضد الدولة وأبرئ ركنها • ملك الأملاك غلب القدر

ولما أحس بالموت تمثل بشعر القاسم بن عبد الله الوزير ، وهو قوله : [الطويل]  
قلت صناديد الرجال فلم أدع • عدوا ولم أمهل على ظنة خلفا  
وأخليت دور الملك من كل نازل • وبددتهم غربا وشردتهم شرقا  
ثم جعل يبيح ويقول : "ما أغنى عني ماليه ! هلك عني سلطانيه !" وصار يرددها  
إلى أن مات في شوال ببغداد وله سبع وأربعون سنة . وتولى الملك من بعده ابنه

صَمَّامُ الدَّوْلَةِ، ولم يجلس للعرزاء إلّا في أوّل السنة . أُظنّ أنّهم كانوا أخفوا موت عضد الدولة لأمر، أو أنّه آشتل بملك جديد حتّى فرغ منه .

وفيها توفّي محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري الملقّب البغدادي<sup>(١)</sup>، وكان يُعرف بزواج الحُرّة، وكان جليل القدر، من الثقات . مات ببغداد، ودفن عند قبر معروف الكرخي . وحة الله عليهما .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثامنة من ولاية العزيز زار على معروهي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

فيها في ثاني عشر المحرم أظهرت وفاة عضد الدولة وحُلّ تابوته إلى المشهد ، وجلس أبنه صَمَّامُ الدَّوْلَةِ للعرزاء ، وجاءه الخليفة الطائع مهزيا ، ولطم عليه الناس في [ دورهِ وفي ] الأسواق أياما عديدة . ثم ركب صَمَّامُ الدَّوْلَةِ إلى دار الخلافة ، وخلع عليه الخليفة الطائع عبد الكريم سبع خلع ، وعقد له لواءين ، ولقّبَ شمس الملة<sup>(٢)</sup> .

وفيها بعد مدّة يسيرة ورد الخبر على صَمَّامُ الدَّوْلَةِ المذكور بموت عمّه مؤيد الدولة أبي منصور بن ركن الدولة بيجرجان ، فجلس صَمَّامُ الدَّوْلَةِ أيضا للعرزية ؛ وجاءه الخليفة الطائع مرّة ثانية معزيا في عمّه مؤيد الدولة المذكور . ولما مات مؤيد الدولة كتب وزيره الصاحب إسماعيل بن عباد إلى أخيه نضر الدولة على بن ركن الدولة

(١) كذا في تاريخ بغداد والمنظّم ومرآة الزمان وهدى الجبان . وفي الأصل : « العدل » .

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ظهر رفاة ... » . (٣) زيادة

من مرآة الزمان والمنظّم . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان واشتمل .

وفي الأصل : « شمس الملة » .

بالإسراع إليه وضبط ممالك أخيه مؤيد الدولة ؛ تقدم نحر الدولة إليه ومَلَكَ بلاد أخيه، وأستوزر الصاحب بن عباد المذكور . وعَظُمَ أبْنُ عَبادٍ في أيام نحر الدولة إلى الغاية .

وفيها كان الغلاء المُفْرِط بالعراق ، وبلغ الكُرُّ القمح أربعة آلاف ومئاة درهم، ومات خلق كثير على الطريق جوعاً، وعَظُمَ الخطب .

وفيها وتَّى العزيز زيار صاحب الترجمة خطبُ الفائدِ لإمرة دمشق .<sup>(١١)</sup>

وفيها توفى السلطان مؤيد الدولة أبو منصور بويه ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه المتقدم ذكره . مات بجرَّجان وله ثلاث وأربعون سنة وشهر . وكانت مدة إمرته سبع سنين وشهرا . وكان قد تزوج ببنت عمه معز الدولة، فأنفق في عرسها سبعمائة ألف دينار . وكان موته في ثالث عشر شعبان ؛ فيكون بعد موت أخيه عضد الدولة بخمسة أشهر . وصفا الوقت لأخيهما نحر الدولة .

وفيها توفى سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي . مولده بقرية يقال لها كركنت<sup>(١٢)</sup>، كان أوحده عصره في الزهد والورع والعزلة .

وفيها توفى عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المُرِّي الواسطي الحافظ ، كان ثقة ، مات بواسط . ومن كلامه قال : « الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة : آدم ، وداود عليهما السلام ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه . قال الله تعالى في حق آدم : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ، وقال في حق داود : ﴿ يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

(١) في الأصل : « خطوا » . وما أتيته عن رسالة للصفدي . (٢) كذا في المتن وعقد الجمان ورمأة الزمان . وهي بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية . وفي الأصل : « كركيت » بالياء . الثناة من تحت ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتذكره الحفاظ ورمأة الزمان وشفارات الذهب . وفي عقد الجمان والمتنظم : « عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان ... الخ » .



خليفة في الأرض) . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاثين ألف مسلم كلهم يقول لأبي بكر : يا خليفة رسول الله .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة التاسعة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

فيها دخلت القرامطة البصرة لما علموا بموت عضد الدولة ، ولم يكن لهم قوة على حصارها ، فجميع لهم مال فآخذوه وأنصرفوا .

وفيها وقع الصلح بين قسطنطين الدولة وبين عمه نضر الدولة بمكاتبة أبي عبد الله ابن سعدان إلى الصاحب بن عباد . فكان ابن سعدان يُخاطب الصاحب بن عباد بالصاحب الجليل ، والصاحب بن عباد يُخاطب ابن سعدان بالأستاذ مولاي ورئيسي .

وفيها ملكت الأكراد ديار بكر بن ربيعة . وسببه . أنه كان بجبال حيزان رجل كدوى يقطع الطريق ، يقال له أبو عبد الله الحسين بن دُونُك ، ولقبه ياد ، واجتمع عليه خلق كثير ، وجرى له مع بني تَمْدَن حروب إلى أن قُتل . فلما قتل ياد ، المذكور كان له صهر يقال له مَرْوَان بن كسرى وكان له أولاد ثلاثة ، وكانوا

(١) حيران : مدينة من ديار بكر كثيرة الأشجار وهي بين جبال دلماء ومارحة .

(٢) هو من الأكراد المجدية ، وكان ابتداء أمره أنه كان يفرق بتدوير ديار بكر كثيرا وأقام بها إلى أن استغفل أمره ، وكان عظيم الخلق له بأس وشدة ، استولى على نصيبين فغزى مصمام الدولة إليه أبا القاسم سعد بن محمد الحاجب من كبار القواد في سكر كبير فانهزم سعد وانصر ابن دُونُك هذا كما انصر أيضا علي بن إمام بن أردشير من قبل ولم يقهره إلا القائد زيار بن شهر أكره (راجع ذكر هذه الوقائع في تاريخ ابن الأثير في حوادث سني ٣٧٣ ، ٣٧٤) اهـ .

من قرية يقال لها كرماس بين إسرذ والمعدن، وكانوا رؤساعا . فلما خرج ياد<sup>(١)</sup>  
 نخرج معه أولاد مروان المذكور وهم : الحسن وسعيد وأحمد وأخ آخر . فلما قتل<sup>(٢)</sup>  
 ياد أنضمّ عسكره على ابن أخته الحسين ، وأسفعل أمره وتقاتل مع من بقى من بني  
 حمدان فهزمهم . ثم مات عضد الدولة بن بويه ، فصفا له الوقت وملك ديار بكر  
 وميافارقين ، وأحسن السيرة في الناس فأحبته الرعية ، ثم أفتتح بعد ذلك عدة  
 حصون ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في غيرها .

وفيهما توفى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نبانة الخطيب الفارقي صاحب<sup>(٣)</sup>  
 الخطب ، والذي من ذريته الشيخ جمال الدين محمد بن نبانة الشاعر المتأخر ، الآتي  
 ذكره إن شاء الله تعالى . وكان مولده بميافارقين في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .  
 وكان بارعا في الأدب ، وكان يحفظ " نهج البلاغة " وعامة خطبه بالفاظها ومعانيها ،  
 ومات بميافارقين عن تسع وثلاثين سنة . ولولده أبي طاهر محمد خطب أيضا .  
 وفيها توفى محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني ، رحل في طلب<sup>(٤)</sup>  
 الحديث ولقي الشيخوخ ، وكان حافظا فاضلا أديبا . ومن شعره رحمه الله :

[الوافر]

مضى زمن<sup>(٥)</sup> وكان الناس فيه \* كراما لا يُخالطهم خيس<sup>(٦)</sup>

(١) في مرآة الزمان : « كرماس » بالصاد المهملة . (٢) إسرذ ضبطها صاحب تقويم  
 البلدان بالباءة فقال : « بكسر الهذبة وسكون السين وكسر اللين وسكون الراء المهملة ثم ذال » ويقال  
 لها « سرت » بالقرب من شط دجلة ، وهي من ميافارقين على مسيرة يوم ونصف ، وفيها الأشجار الكثيرة  
 من التين والمان والكروم . (٣) في مرآة الزمان وعاش الأمل : « الحسين » .  
 (٤) الفارقي : نسبة إلى ميافارقين . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد .  
 وفي الأصل : « أبو القاضي أحمد » وهو خطأ . (٦) في الأصل : « فهم » والتصويب عن تاريخ  
 بغداد وعقد الجمان .

فقد دُفِعَ الكرامُ إلى زمانٍ • أخسَ رجلهم فيه رئيسُ  
[تعلَّتْ المكارمُ يا خيلُ • وصار الناسُ ليس لهم غوثُ]

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء • مبلغ الزيادة  
ست عشرة ذراعا وأربع أصابع •



السنة العاشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة •  
فيها توفى أحمد بن الحسين بن علي - الحافظ أبو زُرْعَةَ الرازي الصغير، كان  
إماماً طاف البلاد في طلب الحديث، وجالس الحفاظ، وصنف التراجم والأبواب،  
وكان متقناً صدوقاً؛ فقد بطريق مكة في هذه السنة •

وفيها توفى الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الحافظ أبو أحمد النيسابوري،  
ويقال له حُسينك، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ومات بنيسابور في شهر  
ربيع الآخر، وكان ثقة جليلاً مأموناً حجة •

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأبهري الفقيه المالكي،  
ولد سنة سبع وثمانين ومائتين، وصنف التصانيف الحسان في مذهبه، وأتمت إليه  
رياسة المالكية في زمانه •

وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم البغدادي - الحافظ  
الثقة العابد العارف، رحل إلى البلاد وأقام بسمَرْقَنْد وجمع المسند، وكان يُعَدُّ  
من الزهاد •

(١) كذا في هامش الأصل وتاريخ بغداد وعقد الجمان ورملة الزمان • وفي الأصل : « وقع » •

(٢) زيادة عن امرأة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد •

وفيها توفى عبد الله بن علي بن عبد الله أبو القاسم الواردى البصرى القاضى شيخ أهل الظاهر فى عصره، سمع الكثير وحدث، وكان موصوفاً بالفضل وحسن السيرة، وولى القضاء بمدة بلاد وحسنت سيرته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو زرعة الرازى الصغير أحمد بن الحسين الحافظ . وأبو علي الحسين بن علي التميمي حسبك . والحسين ابن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكى الدقاق فى سؤال . وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادى الحافظ الزاهد . وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي<sup>(١)</sup> شيخ الشافعية ببغداد . وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الحرقي . وعمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيات . ومحمد بن عبد الله بن محمد القاضى أبو بكر الأبهري شيخ المالكية بالعراق . ويوسف بن القاسم القاضى أبو بكر الميائني<sup>(٢)</sup> .

١٠ § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة ست وسبعين وثلثمائة .

١٥

ففىها استقر الأمر على الطامة لشرف الدولة بن عضد الدولة ، وتحالف الإخوة الثلاثة أولاد عضد الدولة وتعاقدوا ، ومضمون ما كتب بينهم :

« هذا ما اتفق عليه وتماهد وتعاقد صرف الدولة أبو الفوارس ، وصمصام الدولة ، وأبو النصر أبناء عضد الدولة بن ركن الدولة ، اتفقوا على طاعة أمير المؤمنين الطائع

٢٠ (١) الداركي : نسبة الى دارك من قرى أسفان . (٢) الميائني : (الفتح والنحية) وضع التون ربيع) : نسبة الى ميائج ، موضع بالشام (عن الباب وشرح القاموس) .

لله ولشرف الدولة بن عضد الدولة « ، وذكر ما جرت به العادة ؛ وكان ذلك بعد أمور وقعت بين مصمام الدولة وبين أخيه شرف الدولة المذكور حتى أذعن له مصمام الدولة .

- وفيها توفى أبو القاسم المظفر بن علي الملقب بالموفق أمير الطبيعة ، وولى بعده أبو الحسن علي بن نصر بمهد منه . فبعث ابن نصر هذا لشرف الدولة يبذل الطاعة .  
وسأل الخلع والتقليد ؛ فأجيب إلى ذلك ولقب مهذب الدولة ؛ فسار بالناس أحسن سيرة .

- وفيها توفى الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموي المغربي أمير الأندلس . ولى مملكة الأندلس بعد وفاة أبيه يوم مات سنة خمسين وثلثائة .  
وكنيته أبو العاصي ، ولقبه المستنصر بالله ؛ وأقام واليا على الأندلس نحسا وعشرين سنة ، ومات في صفر . وأمه أم ولد يقال لها مرجان . وتوفى بعده ولده هشام ابن الحكم ، وكان مشكور السيرة . وهو الذي كتب إليه العزيز صاحب الترجمة من مصر يحجوه ، وقد ذكرنا ذلك في أول ترجمة العزيز ؛ فرد المستنصر هذا جواب العزيز ، وكتب في أول كتابه قصيدة أولها :

#### ١٥ [ الطويل ]

ألسنا بنى مروان كيف تقلبت \* بنا الحال أو دارت علينا الدوائر  
إلى أن قال :

إذا وُلِدَ المولود مِنَّا تهَلَّت \* له الأرضُ وأهترت إليه المنايرُ  
ثم قال : وبعد ، فقد عرفنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لهجوناك . والسلام .

- (١) في الأصل : « أذعن عليه » . (٢) سبق لؤف أن ذكر وفاة في سنة وستين وثلثائة وهو الصحيح ، كما في تاريخ ابن خلدون ( ج ٤ ص ١٤٧ ) ورمأة الزمان وابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي .

(١١) وفيها توفى محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحيري الزاهد ، صاحب جماعة من الزهاد ، وكان عالماً بالقراءات والنحو ، وكان متعبداً ، مات ببغداد في ذى القعدة .

الذين ذكر الذخيرة وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستمل بيلخ ، طائف ونرج المعجم . وأبو سعيد الحسن بن جعفر السمار الحرق . وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجراحي الضعيف . وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي . وأبو القاسم عمر بن محمد بن سبك . وقسام الحارثي الثعالبي على دمشق قُض عليه في هذه السنة . وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري في ذى القعدة عن ثلاث وتسعين سنة . وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الرازي الواعظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز بن زرارة على مصر وهي سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

فيها توفيت والدة شرف الدولة ، بجاءه الخليفة الطائع لله معزياً .

- (١) كذا في الأصل وأصاب المعنى . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ وعند الجان ومراة الزمان وشذرات الذهب : « أبو عمر » . (٢) كذا في عقد الجان وشذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال لذهبي . وفي الأصل : « وأبو الحسن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي القاضي وأبو الحسين الجرجاني » وهو خطأ . (٣) البكائي : نسبة إلى البكاء ، بطن من بني عامر بن مرصعة . (٤) في الأصل : « سبك بتقديم النون على الباء » ، والتصويب عن شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وهو (فتح أوله وتانيه وسكون ثالثه) كما في القاموس .

وفيها في شباط ولد لشرف الدولة بن عضد الدولة ولدان تومان ؛ فكفى أحدهما أبا حرب وسماه سلا، والثاني أبا منصور وسماه قنأخسرو .

وفيها ولي العزيز صاحب الترجمة بكينكين التركي إمرة دمشق، وندبه لقتال قسّام، حسب ما تقدم ذكره .

- وفيها توفى الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي الإمام المشهور، ولد ببلدة قسّاء، وقدم بغداد، وسمع الحديث وبرّع في علم النحو وأفرد به، وقصده الناس من الأقطار، وعلت منزلته في العربية، وصنف فيها كتباً كثيرة لم يسبق إلى مثلها حتى أشتهر ذكره في الآفاق؛ وتقدم عند عضد الدولة حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي في النحو . ومن تصانيف أبي علي : "الإيضاح" و"التكلمة" وكتاب "المجته في القراءات" ؛ ومات ببغداد في شهر ربيع الأول عن ١٠٠ نيف وتسعين سنة .

- وفيها كان قد هباً العزيز صاحب مصر عدّة شواني لغزو الروم، فأحترقت مراكبه فأتهم بها أناسا . ثم بعد ذلك وصلت رُسُلُ الروم في البحر إلى ساحل القدس بتقاديم للعزيز، ودخلوا مصر يطلبون الصلح ؛ فأجابهم العزيز وأشترط شروطاً شديدة ألزموا بها كلّها ؛ منها : أنهم يحلفون أنه لا يبقى في مملكتهم أسير ١٥

- (١) كذا في ابن خلّكان ومعجم البلدان يافوت والمنظم ومرآة الزمان . وقسّاء : مدينة بخارس واسعة الشوارع، تقارب في الكبر شيراز، وهي أصح هواء منها، وهي مدينة قديمة وها حص وخنق ورويض . وفي الأصل : « ولد ببلدة فارس » . (٢) كذا في تاريخ الإسلام . وفي الأصل : « فيها شرع العزيز الخ » . (٣) الشواني : جمع شونة لغة مصرية كما في شرح القاموس . وهي مركب حربي كبير كانوا يقبضون فيه أبراجاً وقلاعاً للدفاع، وهي أهم القطع التي كان يتألف منها الأسطول في الدول الإسلامية . (٤) التقادوم : جمع تقدة وهي الهدية .

إلا أطلقوه، وأن يُخطب العزيز في جامع فلسطينية كل جمعة، وأن يُحمل إليه من  
أمتة الروم كل ما أقرضه عليهم؛ ثم رُغم بمقد الهدنة سبع سنين .

وفيها تُوفيت مُتَيْتَة، وقيل أمتة، بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملي،  
وأم القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، كنيته أمة الواحد .  
كانت فاضلة، من أعلم الناس وأحفظهم لفقه الشافعي، وتقرأ القراءات والقرائض  
والنحو وغير ذلك من العلوم مع الزهد والعبادة والصدقات، وكانت تُفتي مع أبي علي  
ابن أبي هريرة، وماتت في شهر رمضان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة ثمان وسبعين  
وثلاثمائة .

فيا في المحرم أمر شرف الدولة بأن تُرصد الكواكب السبعة في مسيرها وتُسقلها  
في بروجها على مثال ما كان المأمون يفعل ، وتولى ذلك ابنُ رُسَته الكوهي<sup>(١)</sup>، وكان  
له علمٌ بالهيئة والهندسة، وبني بنا في دار المملكة بسبب ذلك في آخر البستان، وأقام  
الرصد للبتين بقبليتا من صفر .

وفيهما كثرت العواصف وهبت ريح بقم الصَّاعِ عَظيمة جَرَفَتْ دجلة من  
غربها إلى شرقها، فأهلك خلقا كثيرا وغرقت كثيرا من السفن البحار .

(١) في الأصل : « كل ما أقرضه » . وما أُنتهه عن تاريخ الإسلام للذهبي - (٢) راجع

ترجمته توسع في تاريخ الحكمة للقفطي ص ١٥١ وما بعدها طبع أوروبا . (٣) راجع الحاشية رقم ٢

ج ٢ ص ١٩٠ من هذا الكتاب . (٤) في الأصل : « نريت » . والبقا يقتضى ما أُنتهه .



وفيهما بدأ المرض بشرف الدولة ولحقه سوء مزاج .  
وفيهما لحق الناس بالبصرة حرٌ عظيم في نيف وعشرين يوما من تموز ، وهو  
« ألب » بالقبطي ، فكان الناس يتساقطون موتى بالعراق في الشوارع .

وفيهما وثى العزيز صاحب مصر على دمشق منيرا الخادم ، وعزل عنها بكتيكيين  
التركي ، لأنه كان قيل عنه : إنه خرج عن الطاعة .

وفيهما توفى أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي ، ويعرف  
بالعقيقي ، صاحب الدار المشهورة بدمشق ، وكان من وجوه الأشراف جوادا  
ممدحا ، مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيهما توفى الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي القاضي  
الحنفي ، وقيل : اسمه محمد ، والخليل لقب له ، ويعرف أيضا بأبن جثك<sup>(١)</sup> . كان شيخ  
أهل الرأي في عصره ، وكان مع كثرة علمه أحسن الناس كلاما في الوعظ والتذكير ،  
وكان صاحب فنون من العلوم ، وطاف الدنيا شرقا وغربا وسمع الحديث ، وكان  
شاعرا فصيحاً ، مات قاضيا بسمرقند في جمادى الآخرة ، وورثاه أبو بكر الخوارزمي .

وفيهما توفى عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي ، كان  
من كبار مشايخ طوس وزهادهم ، مات بنيسابور في شهر رجب وهو ساجد .  
ومن شعره :

ما نأحتك خبايا الود من أحد • ما لم تنك بمكروه من المدل  
مودتي فيك نأبي إن تساعني \* بأن أراك على شيء من الزل<sup>(٢)</sup>

(١) ضبط في شرح الثاموس والمشته بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) في مرآة الزمان وعامش الأمل : « مودتي لك » .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو أحمد الحافظ النيسابوري  
الكرايسي الحاكم الكبير إمام عصره صاحب التصانيف، سميع الكثير وروى عنه  
خلق كثير، وصنف على كتابي البخاري ومسلم وعلى جامع أبي عيسى الترميذي،  
وصنف كتابي الأسماء والكنى والعِلل والمخرجات على كتاب المُرزقي وغير ذلك، وولي  
القضاء بمدين كثيرة، ومات في شهر ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيهما توفى [أبو] القاسم بن الجلاب المالكي، وقيل اسمه عبد الرحمن بن  
عبد الله، وسماه القاضي عياض : محمد بن الحسين ، تفقه بالقاضي أبي بكر محمد  
الأبهري، وصنف كتاباً جليلاً في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" في مذهبه،  
وكان أحفظ أصحاب الأبهري .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعاً وأثنا عشرة أصبعاً .



السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة تسع  
وسبعين وثلاثمائة .

فيها مات شرف الدولة شيرزِيل بن عضد الدولة بُوَيْه، وقيل : فَنَاضِرُو،  
ابن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي بعد أن عهد بالملك إلى أخيه أبي نصر .

(١) التكملة من كتابه «سنن التفريع» - وهو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب (فتح  
الجبم) شديد الإلمام وباه (وحدة بعد الألف) وهو إمام جليل اشتهر بكتبه، صاحب اتفاق أبي بكر الأبهري،  
وله تاليف جليل وثقف به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة - ويخبر عن التفريع من فقه الإمام مالك  
ابن أنس - من نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٢٩٥ فقه مالك) .

(٢) كما في ابن الأثير وابتقرت ونقد اخناؤ - وفي الأصل : «شيرة» .

- وجاء الطائع الخليفة لأبى نصر وعزاه في أخيه شرف الدولة ، ثم ركب أبو نصر إلى دار الخليفة وحضر الأعيان . وخلق الخليفة الطائع على أبى نصر المذكور سبع خلع أعلاها سوداء وعمامة سوداء ، وفي عُنقه طوق كبير ، وفي يديه سواران ، ومشى المجتاب بين يديه بالسيوف . فلما حصل بين يدي الطائع قبل الأرض ، ثم أجلس على كرسي<sup>(١)</sup> ، وقرأ أبو الحسن على<sup>(٢)</sup> بن عبد العزيز بن حاجب التُّمَّان كاتب الخليفة عهدَه ، وقدم إلى الطائع لواءه فقبله بهاء الدولة وضيء الملة . قلت : وهذا الثالث من بنى عضد الدولة بن بويه ، فإنه ولي بعد عضد الدولة مَصْمَامُ الدولة ، ثم شرف الدولة ، ثم بهاء الدولة هذا .

- وكان بهاء الدولة المذكور من رجال بنى بويه . وبلغ الأتراك بفارس ولايتَه فوشبوا وأخرجوا مَصْمَامُ الدولة من مُعْتَقَلِه ، وكانَ أعتقله أخوه شرف الدولة . ولما خرج مَصْمَامُ الدولة واستفحل أمره ، وقَّع بينه وبين الأتراك ، فتركوه وأقاموا ابن أخيه أبا على ولقبوه شمس الدولة . ووقع لهم أمور يطول شرحها .

- وفيها توفى محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البرزاز البغدادى الحافظ المشهور ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين في المحرم ، ورحل وجميع الكثير ، وروى عنه خلائق ، كتب عنه الدارقطني . فزاد روينا مستنده الذى جمعه من حديث أبي حنيفة رضى الله عنه عن المسند المعمر الحاكم عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن كثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعضد الجمان . وفي الأصل : «الحسين» وهو تحريف . (٢) في الأصل : «عبد العزيز صاحب التُّمَّان» . والتصويب عن ابن الأثير والذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب .

أَبْنَاءُ أَبِي عَمْرٍو فَرَادَ قَالُوا أَبْنَاءُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَخَّارِيِّ - أَبْنَاءُ الْخُشُوعِيِّ<sup>(١)</sup>  
 أَبْنَاءُ ابْنِ خُشُرٍ وَابْنِ الْبَلْخِيِّ - عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّبْرِيِّ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيِّ<sup>(٣)</sup>  
 عَنْ أَبِي الْمُنْظَرِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ : أَتَيْتُ إِلَيْهِ عِلْمَ الْحَدِيثِ مَعَ الْفَقْهِ  
 وَالْأَمَانَةِ وَحَسَنَ الْخَطِّ .

وَفِيهَا تُوثَّقُ شَرَفُ الدَّوْلَةِ شِيرَازِيلُ بْنُ عَصْدِ الدَّوْلَةِ بُوَيْهٍ بْنُ رُكْنِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ  
 ابْنِ بُوَيْهٍ بْنِ فَخْرٍ وَالدَّيْلَمِيِّ - سُلْطَانِ بَنْدَادٍ وَأَبْنِ سُلْطَانِهَا ، ظَفَرُ أَخِيهِ صَمَّامِ الدَّوْلَةِ  
 بَعْدَ حُرُوبٍ وَحَبَسَهُ وَمَلَكَ الْعِرَاقَ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ ، يَمِيلُ إِلَى الْخَيْرِ ، وَأُزِيلَ  
 الْمَصَادِرَاتُ . وَكَانَ مَرْضَى بِالْإِسْتِسْقَاءِ ، وَأَمْتَعَ مِنْ الْحَيَةِ قَاتَ مِنْهُ فِي جُمَادَى

- (١) سَمِيَ فِي الْقَصْدِ الْإِلَاحِ وَالْمَثَلِ الصَّافِي فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ الْفَرَاتِ : «الْصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ» . (٢) رَاجِعِ  
 الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ ص ٨١ مِنْ الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . (٣) هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ  
 الْخُشُوعِيِّ . كَانَتْ لَهُ سَمَاعَاتٌ عَالِيَةٌ وَإِجَازَاتٌ تَفَرَّدَ بِهَا وَأَلْحَقَ الْأَصَاغِرَ بِالْأَكْبَرِ فَانْفَرَدَ فِي أَثَرِ عَمْرِهِ  
 بِالْبَيَاعِ وَالْإِجَازَةِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحَدِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ وَانْفَرَدَ بِالْإِجَازَةِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ  
 صَاحِبِ الْقَنَاطَاتِ . وَلَدَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٥٥١ هـ وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٥٩٨ هـ . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ ، حَدَّثَ  
 هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ . وَشَلَّ أَبُوهُ لَمْ يَسْمَعْ الْخُشُوعِيَيْنِ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ جِدَّتُنَا الْأَعْلَى يَوْمَ بِالنَّاسِ غُفَوِي فِي الْحَرَابِ  
 فَسَى الْخُشُوعِيُّ نَسَبُهُ إِلَى الْخُشُوعِ . قَالَ ابْنُ خُلْكَانَ : وَاجْتَمَعَتْ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الطَّاهِرِ الْمَذْكُورِ  
 وَتَحْتِمْ عَلَيْهِمْ وَأَجَازُونِي ، وَلَقِيتُ وَلَدَهُ بِالْهَيْدَارِ الْمَسْرُوعِ وَكَانَ يَرْتَدُّ إِلَيَّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَرْوَاقِ وَأَجَازَنِي بِجَمِيعِ  
 مَسْئَلَتِهِ وَإِجَازَتِهِ مِنْ أَبِيهِ . (تَارِيخُ ابْنِ خُلْكَانَ ج ١ ص ١٢٣ طَبْعُ بُولَاقِ) . (٤) هُوَ الْمُبَارَكُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّبْرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَلْخَوْرِيِّ ، شَيْخٌ مَشْهُورٌ وَمَكْتَرِفٌ ، مَا لَفَتْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَى  
 تَنْكِيزِ مُؤْتَمِنِ السَّابِقِ لَهُ . قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ مُحَدِّثًا مَكْتَرًا مَالِحًا أَمِيئًا مَسْدُوقًا صَحِيحَ الْأُمُورِ مَبْنًى  
 دَيَّانًا وَرَعًا حَسَنَ السَّمْتِ كَثِيرَ الْكُتَابَةِ وَالْحَيَرِ . سَمِعَ النَّاسَ بِإِفَادَتِهِ مِنَ الشُّبُوحِ ، وَمِنْهُ اللَّهُ بِمَا سَمِعَ ، حَتَّى انْتَشَرَتْ  
 الزُّوْرَاءُ عَنْهُ وَصَارَ أَعْلَى الْبَنْدَادِيِّينَ سَنَانًا . كَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِينَ . وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ  
 يَبْنَادَ (عَنْ لِسَانِ الْمِيزَانِ لِابْنِ جَرِّ الصَّفْقَانِيِّ ج ٥ ص ٩ طَبْعُ حَيْدَرِآبَادِ) . (د) يَلَاظُ أَنَّهُ ذَكَرَ  
 وَفَاتَهُ فِي أَوَّلِ سَوَادَتِ هَذِهِ السَّنَةِ .

الآخرة عن تسع وعشرين سنة، وملك ستين وثمانية أشهر . وتولى السلطة بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة، حسب ما ذكرناه في أول هذه السنة .  
 ٥ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز بنار على مصر وهي سنة ثمانين وثلثمائة .

فيها قلَّد أبو أحمد الحسين بن موسى الموصى العلوى نقابة الطالبين والنظر في المظالم وإمرة الحاج، وكتب عهدَه على جميع ذلك ؛ وأستخلف ولديه المرتضى والرضى على النقابة، وخُلع عليهما من دار الخلافة ببغداد .  
 ١٠ وفيها تغير بهاء الدولة على الخليفة الطائع لله عبد الكريم حتى نكبه في السنة الآتية .

وفيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله نيابة عن الشريف أبي أحمد الموصى .

وفيها توفى حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوى الدمشقي،  
 ١٥ كان جوادا رئيسا، يسكن بباب الفراديس . ولما قُرى نسب خلفاء مصر الفاطميين على منبر دمشق استهزا بهم وقال منهم، فبعث ابنُ كلس وزير العزيز [ من ] قبض عليه، وحسبه بالإسكندرية إلى أن مات بها .

(١) في الأصل : « أبو منصور » وقد تقدم باسم أبي نصر وكذلك فيما يأتي . (٢) في مختصر

تاريخ دمشق لابن عساكر أنه توفى سنة سبع وسبعين وثلثمائة . (٣) باب الفراديس، هو الباب الرابع من أبواب جامع دمشق . عليه مائة عمدة . (عن أحسن التقاسيم في سررة الأقاليم للقدسي ص ١٥٨) . (٤) زيادة بقتضيل السياق .

وفيهما توفى الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس أبو الفرج وزير العزيز صاحب مصر . كان يهودياً من أهل بغداد ثم انتقل إلى الرملة وعمل سمساراً ، فأنكر عليه مالاً فهرب إلى مصر . وتاجر لكافور الإخشيذى فرأى منه فطنة ، فقال : لو أسلم لصلح للوزارة ، فأسلم ؛ قصده الوزير يوم ذلك ، فهرب أين كلّس هذا إلى المغرب ، وترقى إلى أن وزره العزيز صاحب الترجمة سنة خمس وستين وثلاثمائة .

فأستقامت أمور العزيز بتدبيره إلى أن مات . فلما أشرف على الموت عاده العزيز وعنه أسرّه . فقال له العزيز : وَدْتُ أَنَّكَ تَبَاعَ فَاشْتَرَيْكَ بِمُلْكِي أَوْ تُقْتَدَى فَأُقَدِّيكَ بَوْلَدِي ، فهل من حاجة [ توصى بها ؟ ] فبكى أين كلّس وقبل يده وجعلها على مِيزْبِهِ ، ثم أوصى العزيز بوصايا ومات . فصلّى عليه العزيز وألحده في قبره بيده في قبة في دار العزيز كان بناها العزيز لنفسه ، وأغلق الدواوين بعده أياماً . وقيل : إنه كان حسن إسلامه وقرأ القرآن والنحو ، وكان يجمع العلم والفضلاء . ولما مات خلف شيئاً كثيراً . وقيل : إنه كُفِّنَ وَحُطِّطَ بِمَا قِيَمَتُهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ ، قاله الذهبي وغيره من المؤرخين ، ورثاه مائة شاعر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم طلحة ابن محمد بن جعفر الشاهد . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مقرئ

(١) يريد بالوزير أبا الفضل جعفر بن القرات . وعجالة وفيات الأعيان وعقد الجمان : « وكان أبو الفضل جعفر بن القرات بحمدته ويأديه ، فلما مات كافور قبض ابن القرات على جميع الكتاب وأصحاب الدواوين » وقبض على يعقوب بن كلّس في جلتهم ، فلم يزل يتوسل ويذل الأموال حتى أفرج عنه . فلما خرج من الاعتقال انقض من أعياه وغيره مالا وبجمل به وسار مستغنيا طالبا بلاد المغرب ... الخ » .

(٢) زيادة عن وفيات الأعيان وعقد الجمان ومرتأة الزمان . (٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو الموافق لما تقدم في الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . ويكنى أيضاً أبا بكر ، كما في تذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « أبو عبد الله ابن محمد ... الخ » .

القُرطُبيّ قاضي الجماعة . ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كُلس . وأبو بكر محمد ابن عبد الرحمن بن صبر الحنفى المقلّى .<sup>(١)</sup>

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

فيها خلع الخليفة الطائع عبدُ الكريم في تاسع عشر شعبان، وتولّى القادرُ الخلافة . وسببه أن أبا الحسين بن المعلم كان من خواص بهاء الدولة فحبسه الطائع؛ وجاء بهاء الدولة إلى دار الخلافة وقد جلس الطائع متقلداً سيفاً . فلما قُرب [منه]<sup>(٢)</sup> بهاءُ الدولة قبل الأرض وجلس على كرمي؛ وتقدم أصحابه فغذبوا الطائع بمائال سيفه وتكاثروا عليه ولقوه في كساء، وحمل في زرب<sup>(٣)</sup> في الدجلة وأُسعد إلى دار الملك، وأختلط الناس وظنّ أكثرهم أن القبض على بهاء الدولة، ونُهيّت دارُ الخلافة؛ وماج الناس، إلى أن نُودي بخلافة القادر . وكُتِبَ على الطائع كتابٌ بخلع نفسه، وأنه سلّم الأمر إلى القادر بالله، فتشعبت الجُند يطلبون رسم اليتمة، وتردّت الرُسل بينهم وبين بهاء الدولة، [ومنعوا الخليفة بأسم القادر]<sup>(٤)</sup>، ثم أرضَوْهم وسكَنُوا؛ وأقيمت الخُطبة للقادر في الجمعة الآتية .

(١) ذكره شارح المقاموس في مادة « صبر » في المستدرك وقال إنه بالضم .

(٢) كذا في المتن وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام قديمي وعامس الأمل . وفي الأصل :

« أبا الحسن بن المعلم » . وفي مرآة الزمان وتجارب الأمم : « أبا الحسن المعلم » . (٣) زيادة من المتن ومرآة الزمان . (٤) زرب : سفينة صغيرة . (٥) كذا في مرآة الزمان بالمتن . وفي الأصل : « وشاش البلد وظن أكثر الناس » .

والقادر هذا ابن عم الطائع المنبوع من الخلافة به . وأسمه أحمد ، وكنيته  
أبو العباس ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر . والطائع الذي خُلع اسمه  
عبد الكريم ، وكنيته أبو بكر ابن الخليفة المطيع الفضل ابن الخليفة جعفر المقتدر  
المذكور ؛ حبس وأقام سنين بعد ذلك إلى أن مات . على ما سيأتي ذكره في محله  
إن شاء الله تعالى .

وفيها حج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج<sup>(١)</sup>  
[وكذلك] حج بالناس عدة سنين .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن مهزبان أبو بكر النيسابوري المقرئ العابد ،  
مصنف كتاب "الغاية في القراءات" . قال الحاكم : كان إمام عصره في القراءات ،  
وكان أعبداً من رأينا من القراء ، وكان مجاب الدعوة . مات في شوال وله ست  
وثمانون سنة .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاعي<sup>(٢)</sup>  
كان أدبياً فاضلاً فارساً شجاعاً .

وفيها توفى بكجور التركي ، ولي إمرة دمشق لأستاذه العزيز صاحب الترجمة ،  
نقل إليها من ولاية حمص . وكان ظالماً جباراً ، سامت سيرته في ولايته . ولما كثر  
ظلمه عزله العزيز صاحب مصر وولى مكانه منيراً الخادم سنة ثمان وسبعين . فلم

(١) كذا في المنظم ورملة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي .  
وفي الأصل : « وفيها توفى أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج » ، وهو خطأ ،  
لأن الشريف هذا ولي إمارة الحاج نياحة عن الشريف المرتضى ، وقول الإمارة عدة سنوات بعد هذه  
السنة . وتوفى في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، كما في المصادر المتقدمة والأصل أيضاً .  
(٢) الكلمة عن المنظم . (٣) كذا في شرح القاموس مادة « خز » وتاريخ بغداد . وفي الأصل  
ورملة الزمان : « الجواد » وهو تحريف .



يُسَلِّمَ بِكُجُورِ الْمَذْكُورِ الْبَلَدَ إِلَّا بَعْدَ قِتَالٍ، وَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ حَلَبَ، ثُمَّ قُتِلَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ النَّاعُورَةُ . وَكَانَ أَسْلَ بَكُجُورِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَوَالِي سَعْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ .

وفيهما توفى سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة علي بن عبد الله ابن حمدان التغلبي الأمير صاحب حلب وآبن صاحبها في شهر رمضان . وعُهِدَ إِلَى وَلَدِهِ أَبِي الْفَضَائِلِ، وَوَصَّى لَوْثُوًّا الْكَبِيرِ بِهِ وَبَوْلَدِهِ الْآخِرَ أَبِي الْحَيَّجَاءِ . وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَزِيزِ صَاحِبِ مِصْرَ وَقَاتِعَ وَحُرُوبَ، ذَكَرْنَاهَا فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْعَزِيزِ هَذَا، وَمَا وَقَعَ لَهُ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ مَاتَ الْعَزِيزُ .

وفيهما توفى عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي، مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قال أبو دَرَّزَ : قُرِئَتْ عَلَيْهِ . وَهُوَ صَاحِبُ أَصُولِ حِسَانِ .

وفيهما توفى عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزُّهْرِيُّ الْقَوِيُّ، هُوَ إِمَامٌ مُسْنَدٌ كَبِيرٌ الْقَدْرُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : كَانَ ثَقَّةً . وَلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتِينَ .

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زَادَانَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ، طَافَ الْبِلَادَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ . قَالَ أَبُو مَرْدُودِيَّةَ : هُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ صَاحِبُ أَصُولٍ، مَاتَ فِي شَوَّالٍ وَلَهُ سِتٌّ وَتِسْعُونَ سَنَةً .

(١) النَّاعُورَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلَبَ وَبَالِسَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلَبَ ثَمَانِيَةُ أَمْيَالٍ، فِيهِ فِصْرٌ لِمَلِكَةِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ . (عَنْ سَعِيدِ الْبَلْدَانِ) . (٢) هُوَ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَالِكِيُّ ابْنُ الْمَلِكِ شَيْخِ الْحَرَمِ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . (رَاجِعْ تَذَكْرَةَ الْحَفَافِ ج ٣ ص ٣٠١) . (٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : «ابْنُ سَعْدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» . (٤) فِي الْأَصْلِ : «الْمَزَارِيُّ» وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَذَرَاتِ الْقَلْبِ . (٥) ابْنُ مَرْدُودِيَّةَ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ مَرْدُودِيَّةَ الْأَصْبَهَانِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (عَنْ تَذَكْرَةِ الْحَفَافِ) .

وفيها توفي عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي ، ولي القضاء من  
الجانين ببغداد ، وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطامع ،  
وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة أصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة اثنتين  
وثمانين وثلثمائة .

فيها منع أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي صاحب أمر بغداد الراضية  
من أهل الكرخ وباب الطاق من النوح في يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح ؛ وكان  
ذلك يعمل من نحو ثلاثين سنة .

وفيها جلس الخليفة القادر بالتاج وحضر القضاء والأشراف والأعيان ، وأحضر  
رسول صاحب المولتان ، فذكر الرسول رغبة مرسله في الإسلام والدخول فيه برعيته ،  
وسأل أن يُنفذ إليه الخليفة من يعلمهم السنن والفرائض والشرائع والحدود ؛ فكتب  
على يده كتابا ووعد بكل جميل ، وسر الناس بذلك غاية السرور .

(١) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) انظر الحاشية رقم ٢  
ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) قال ياقوت في الكلام على « مولتان » :

لها فحمت أيام بن أمية في خلافة الوليد بن عبد الملك ضمن فوجات بلاد الهند . وظلت هذه البلاد من  
ذاك الحين بيد المسلمين الى زمن ياقوت . والمولتان (بضم أوله وسكون ثانيه واللام) يلتق في ساكنان  
وتاء مشاة من فرق وآثره نون) وأكثر ما يسمع فيه « ملتان » بنير وار وأكثر ما يكتب بالوار . وقد أطلت  
ياقوت الكلام عليها فراجع .

وفيهما شَغَبَ الدَّيْلَمُ والْتَرَكُ والجُنْدُ على بَهَاءِ الدَّوْلَةِ وطلبوا منه تسليمَ أَبِي الحُسَيْنِ ابنِ المَعْلَمِ ، وكانَ ابْنُ المَعْلَمِ قدَ اسْتَوَلَى على بَهَاءِ الدَّوْلَةِ وحَكَمَ عليه وقَصَّرَ في حَقِّ الجُنْدِ ؛ فَأَمْنَعَ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ منَ تسليمِهِ ؛ ثُمَّ غَلِبَ وَسَلَّمَهُ لخالهِ شِيرَزِيلَ ، فسَقاه السَّمَّ مَرَّتَيْنِ فلمْ يَعمَلْ فِيهِ ، فَنَحَقَهُ بِجِلِّ السَّتَارَةِ حَتَّى مَاتَ ودَفَنَهُ .

- وفيها غَلَتِ الأَسْعارُ بِبَغْدَادَ ، فَبِيعَ رَطْلُ الخُبْزِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَالْحَوْزَةُ بِدِرْهَمٍ .  
• وفيها جَمَعَ بالنَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ العُلَوِيُّ .

- وفيها تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ - بْنِ عُمَرَ أَبُو الحُسَيْنِ الحَرِيرِيُّ - . وَلَدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَةِ ، وَهُوَ غَيْرُ صَاحِبِ المَقَامَاتِ . أَخْرَجَ لَهُ الخُطِيبُ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيفَيْنِ مَالِمَ يُخَيَّرَنَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَإِذَا خَانَهُ نَجَرْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا " . وَمَاتَ أَبُو الحُسَيْنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

• وفيها تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ أَبُو سَعِيدِ الرَّازِيِّ القُرَشِيُّ الصُّوفِيُّ نَزِيلَ تَيْسَابُورَ ، كَانَ كَالْمِجَانَةِ بَيْنَ الصُّوفِيَّةِ ، سَيِّدًا ثِقَةً .

- الذينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو أَحْمَدَ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ السَّكْرِيِّ فِي ذِي الحِجَّةِ . وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّسَائِيَّ الشَّافِعِيَّ - رَاوَى مُسْتَدَ الحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانَ عَنْهُ . وَأَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الرَّازِيِّ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً . وَأَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ ابْنُ حَبِيبٍ <sup>(١)</sup> الْخَزَّازِيُّ فِي [ شَهْرِ ] رَجَبِ الْآخِرِ عَنْ سَبْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

(١) كَذَا فِي الْمُنْتَبِهَةِ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ وَالْمُتَعَلَّمُ وَفِي الْجَمَلِ . وَفِي الْأَصْلِ :

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .  
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة ثلاث  
وثمانين وثلثمائة .

فيها تزوج الخليفة القادر بالله سَكِينَةَ بنت بهاء الدولة على صداق مائة ألف دينار ؛  
فسانت قبل الدخول بها .

وفيها عظم الغلاء حتى بلغ ثمن كُرِّ القمح ببغداد ستة آلاف درهم وستمائة درهم  
غياثي<sup>(١)</sup> ، والكاراة الدقيق مائتين وستين درهما .

وفيها آتت الوزير أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكرخ سماها " دار العلم " ١٠  
ووقفها على العلماء ونقل إليها كتباً كثيرة .

وفيها توفى أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البرزازی<sup>(٢)</sup> ، وُلد  
في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ومات في شوال ببغداد .  
وكان ثباتاً ثقة صاحب أصول . قيل له : أسمعْتَ من الباغندي شيئا ؟ قال :  
لا أعلم ؛ ثم وجد سماعه منه ، فلم يُحدث به تورعا . ١٥

(١) كذا في المنظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ الاسلام ونجارب الأمم . وفي الأصل :  
« سنية » . (٢) كذا في المنظم وتاريخ الاسلام وابن الأثير . والدرهم الفائية منسوبة الى  
غياث الدين ، وهو لقب بهاء الدولة بن بويه . وفي الأصل : « درهم عباسي » . (٣) كذا  
في الأصل والمنظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير . وفي شذوات الذهب وتاريخ بغداد : « البرزاري »  
بالراء المهملة في آخره . (٤) الباغندي : هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي . ٢٠  
(راجع ترجمته في ج ٣ ص ٢١٢ من هذا الكتاب) .

وفيها توفى جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي . روى عن محمد ابن هارون الروياني <sup>(١)</sup> مُسنده ، وسمع عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة . قال أبو يعلى <sup>(٢)</sup> الخليل : موصوف بالعدالة وحسن الديانة ، وهو آخر من روى عن الروياني .

وفيها توفى عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي <sup>(٣)</sup> المفسر العدل إمام مسجد عطية داخل باب الجابية . كان يحفظ خمسين ألف بيت من شعر العرب في الاستشهادات على معاني القرآن واللغة . مات بدمشق في شوال . ومن شعره قوله :

[ الكامل ]

أَحْذَرُ مَوَدَّةَ مَاذِقٍ \* مَنَجَّ المَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ <sup>(٤)</sup>

يُحْصِي الذَّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعِدَاوَةِ <sup>(٥)</sup>

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن [ القاسم بن ] حزم أبو محمد الأندلسي القليلي <sup>(٦)</sup> من أهل قلعة أيوب . رحل إلى مصر والشام والعراق سنة خمسين وثلاثمائة ، وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس ، وصنف الكتب . وكانوا يشبهونه بسفيان الثوري في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومات في شهر ربيع الآخر وله ثلاث وستون سنة .

(١) كما في شذرات الذهب والمنشبه في أسماء الرجال للذهبي وكشف الظنون . والرويانى : نسبة إلى « رزيان » ، بأمل طبرستان . وفي الأصل : « الرزماي » ، وهو تحريف . (٢) أبو يعلى الخليل : هو الخليل بن عبد الله بن أحد القزويني صنف كتاب « الارشاد في سريرة المحدثين » . توفى في آخر سنة ست وأربعين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣١٩) . (٣) باب الجابية : أحد أبواب دمشق عند مقبرة من مقابر دمشق . (٤) ما ذق : لم يتحضر الوذ . يقال : مذاق وذه إذا شابه بكدر ولم يتخلص . وفي الأصل : « مودة حاذق » . (٥) النكفة عن مرآة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ علماء الأندلس لابن القزويني ص ٢٠٤ (٦) قلعة أيوب : مدينة عطية جليلة القدر بالأندلس .

وفيهما توفى محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبدالله الأندلسي الفقيه المالكي،  
تَمِّع بمصر والشام والجزيرة وبغداد، ثم أقام بخاري حتى مات بها في شهر رجب.  
وكان فاضلا أدبيا ثقة . ومن شعره :

[الكمال]

وَدَعْتُ قَلْبِي سَاعَةَ التَّوْدِيْعِ • وَأَطَعْتُ قَلْبِي وَهُوَ غَيْرُ مُطِيعِي

إِنْ لَمْ أَشِيعَهُمْ فَقَدْ شِيعْتَهُمْ • بِمُشِيعَيْنِ : حُشَانَتِي وَدُمُوعِي

وفيهما توفى نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوسي العطار  
الصوفي الحافظ ، أحد أركان الحديث بخراسان مع الدين والزهد والسقاء والعفة .  
وقد سافر إلى العراق ومصر والشام والحجاز ، وجمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ،  
وصنّف الكتب . ومات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . ١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمان عشرة إصبعا .  
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز بنار على مصر وهي سنة أربع  
وثمانين وثلثمائة . ١٠

فيها تروج مَهْذَبُ الدولة على بن نصر بنيت بهاء الدولة بن بويه ، وعُقد أيضا  
للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مَهْذَبُ الدولة ، كل صدق مائة ألف  
دينار .

(١) في الأصل ها : « أبو نصر » . والتصويب عما ساق المؤلف في حوادث سني ٣٨٧ و ٣٩٨

وفيهما سار مصمم الدولة بن عضد الدولة من شيراز يريد الأهواز ، فخرج  
بهاء الدولة من بندگان ونزل واسطا ، وأرسل جيشا لقتال مصمم الدولة بن بويه ،  
فالتقوا مع مصمم الدولة وانتصروا عليه .

وفيهما عزل الشريف أبو أحمد الموسوي عن نقابة الطالبين ، وصرف ولداه  
الرضي والمرضي عن النيابة عنه ، وتولى عوضه الشريف الزينبي<sup>(١)</sup> .

وفيهما رجع الحاج إلى بندگان ، ولم يخرج أحد من العراق خوفا من القرامطة .

وفيهما تولى إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابي صاحب الرسائل ؛ كان فاضلا  
شاعرا ، نكح غير مرة بسبب رسائله . ومولده في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة  
وثلاثمائة ، ومات في هذه السنة ، ودفن بالشونيزية<sup>(٢)</sup> . ورثاه الشريف الرضي الموسوي  
بقصيدته الدالية التي أولها :

[الكامل]

أرأيت من حملوا على الأود • أرأيت كيف خبا ضياء النادى<sup>(٣)</sup>

وعابه الناس في ذلك لكونه شريفا ورثى صابنا ؛ فقال : إنما رثيت فضله .  
قال ابن خلكان : وجهه فيه من الدولة أن يسلم فلم يفعل . وكان يصوم شهر  
رمضان مع المسلمين ويعفظ القرآن الكريم أحسن حفظ .

وفيهما تولى عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البسقي الزاهد ، كان  
ورث من آباءه أموالا عظيمة أنفقها على الفقهاء والفقراء ، أقام سبعين سنة  
لا يستند إلى جدار ولا إلى غيره ، ومات في المحترم .

(١) هو أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزينبي ، كان في مرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي  
وعقد الجمان والمتنظم . (٢) الشونيزية : مقبرة بينداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة من  
الصلحين . (٣) كذا في ديوانه وتاريخ ابن خلكان . وفي الأصل : « الوادي » .  
(٤) كذا في المتن وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عبد الله » ، وهو تحريف .

وفيهما توفى على بن عيسى بن علي الإمام أبو الحسن الرضائي النحوي . مولده سنة ست وتسعين ومائتين ، وبرع في علم النحو واللغة والأصول والتفسير وغيرها . وله كتاب "التفسير الكبير" ، وهو كثير الفوائد إلا أنه صرح فيه بالاعتزال ؛ وسلك الزمخشري سبيله وزاد عليه . مات ببغداد ودفن بالشويفية .

وفيهما توفى محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن الفرات . ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وكتب الكثير ، وجمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه ؛ وكان عنده عن علي بن محمد المصري وحده ألف جزء ، وكتب مائة تفسير ومائة تاريخ ، وخلف ثمانية عشر صندوقاً مملوءة كتباً غير مأسرقة<sup>(١)</sup> منه ، وأكثرها بخطه . وكانت له جارية<sup>(٢)</sup> تعارض معه بما يكتبه . ومات ببغداد في شوال ، وكان مأموناً ثقة . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان .

وفيهما توفى محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب المرزباني ، كان صاحب أخبار وروايات للآداب ، وصنف كتباً في فنون العلوم . وكان أبو علي الفارسي يقول عنه : هو من محاسن الدنيا .

وفيهما توفى المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التنوخ<sup>(٣)</sup> مصنف كتاب "الفرج بعد الشدة" . مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة . وكان أديباً شاعراً . تقلد القضاء بصر من رأى ، ومات ببغداد في المحرم .

(١) كذا في المتن ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « غير ماسرقة » . (٢) عبارة تاريخ بغداد : « قال : ولم يكن لأبن الفرات بالهاروق تسع نسخ ، لأن جماله التي كان يقرأ فيها على الشيخ كانت متصلة في كل يوم خدوة وعشية . وكان يحضر كتابه الذي قد نفعه من أصل الشيخ بعد الفراغ من تصحيحه ومقابلته ، وذلك أن جارية له كانت تعارضه بما يكتب فلا يحتاج أن يغير كتابه وقت قراءته على الشيخ » . (٣) كذا في الأصل ومعجم الأدباء ومعجم البلدان . وفي ابن الأثير والمتنم وشذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو عبيد الله » . (٤) في الأصل : « رآه على مؤلف كتابه الفرج » . والنصوب عن مرآة الزمان وتاج التراجم والمتنم وشذرات الذهب .



في السنة في هذه السنة - المئاة القديمة أربع أذرع وأثنان وعشرون  
إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع .



السنة العشرون من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة ثمانين وثلثمائة .

- فيها تحزكت القرامطة على البصرة ، فجهز بهاء الدولة إليهم جيشاً فرجعوا عنها .
- وفيها زلزلت الدنيا زلزلة عظيمة ، مات فيها تحت الهدم خلق كثير .

وفيها أمر مصمّم الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك ، كل ذلك ولم يُنتج<sup>(١)</sup>  
أمر مصمّم الدولة .

وفيها توفى طغان صاحب بهاء الدولة الذي كان نديه لقتال مصمّم الدولة  
بشيراز .

١٠

وفيها حج بالناس أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي من العراق ، وبعث بدر بن<sup>(٢)</sup>  
حسنويه الكُرْدِي خمسة آلاف دينار إلى الأصيفر الأعرابي الذي كان يقطع  
الطريق على الحاج عَوْضاً عما كان يأخذه من الحاج ، وجعل ذلك رسماً عليه في كل  
سنة من ماله ، رحمه الله .

- ١٥ وفيها توفى الوزير صاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم وزير  
مؤيد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه ، ثم وزر لأخيه نحر الدولة . كان أصله

(١) العبارة هنا مجمة . وفي مرآة الزمان : « ... وفيها أمر مصمّم الدولة بقتل من كان بفارس  
من الأتراك ، وكانوا قد أقعدوا ونهبوا المال والحريم وكانوا سبيّة غلام فلما حذر مصمّم الدولة  
دماهم هربوا إلى السد وراسلوا مانعها ... في الغشول عليه فأذن لهم ونرجع لقتالهم وصف أصحابه صفين  
فلما صار الترك بينهم وضعوا فيهم السيوف فلم يفلت منهم أحد » . (٢) هو أبو نجم بدر بن حسنويه  
ناصر الدين والدولة . (٣) في المتظم وصفه الجبلان : « تسعة آلاف دينار » .

من الطائفتان، وكان نادرة زمانه وأعجوبة عصره في الفضائل والمكارم. أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه، وسمع الحديث من أبيه ومن غير واحد، وحدث باليسير. وهو أول وزير سُمي بالصاحب لأنه صاحب مؤيد الدولة من الصبا فسماه الصاحب، فطلب عليه، ثم سُمي به كل من ولي الوزارة حتى حُرَافِيش زماننا حَمَلَةُ الهم وأَخَذَةُ المَكُوس ! وقيل : إنه كان يَصْجَب ابن العميد فقبل له صاحب ابن العميد، ثم خُفَّفَ ثَقِيلُ الصاحب . ولما ولي الوزارة قال فيه أبو سعيد الرُّسْتَمِيُّ :

[الكامل]

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَأَمْرًا عَنْ كَأِيرٍ • مَوْصُولَةَ الْإِسْنَادِ بِالْإِسْنَادِ  
يُرْوَى عَنْ الْعَبَّاسِ عَبَّادُ وَزَا • وَهُوَ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادٍ

ولما مات مؤيد الدولة تولى السلطنة أخوه نضر الدولة، فأقر الصاحب هذا على وزارته، فعظم أمره أكثر ما كان؛ وبقي في الوزارة ثمانية عشر عامًا، وفتح نحسين قلعة وسأها إلى نضر الدولة . وكان عالمًا بفنون كثيرة . وأما الشعر فإليه المنتهى فيه . ومن شعره :

[الكامل]

(١) أبو سعيد الرستمى هو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن رستم، ذكره الثعالبي في النبتة (ج ٣ ص ١٢٩) فقال : « يقول الشعر في الرزية العليا ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى ... ومن فطر في شعره المستوفى أقسام الحسن والبراعة، المستكمل فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة » أقبل عليه الملع تزامم، والفقر تراكم، والهدوء تناثر والفرح تنكاث :

كلم هي الأشكال بين الناس إلا أنها أخصت بسلا أشال

وكان صاحب يقول مرة هو أشعر أهل عصره ونارة هو أشعر أهل عصره ... « اه . ثم ذكر

جملة سالحة من شعره .

رَقَّ الزَّجَاجُ وَرَاقَتِ الْخَمْرُ • وَتَنَابَهَا قَشَا كُلَّ الْأُمُرِ  
فَكَأَنَّمَا نَحْمَرُوهُ لَا قَدْحُ • وَكَأَنَّمَا قَدَحُ وَلَا نَحْمَرُ

وله القصيدة التي أولا :

[الوافر]

تَبَسُّمٌ إِذْ تَبَسُّمٌ عَنْ أَقْلِي • وَأَسْفَرَجِينَ أَسْفَرَعَنْ صَبَاحِ

وقيل : إن القاضي العمري أرسل إلى صاحب كتب كثيرة ، وكتب معها

يقول :

[الخفيف]

العمري عبد كافي الكفاة <sup>(١)</sup> • وَإِنْ أَعُدَّ فِي وَجْهِهِ الْقُضَاةِ

خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ بِكُتُبٍ • مُقَمَّاتٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ حُسْنِهَا مَرَاتِبِ

فأخذ منها صاحب بن عباد كتابا واحدا ، وكتب معها :

قَدْ قَيْنَا مِنَ الْجَمِيعِ كِتَابًا • وَرَدَدْنَا لَوْقَهَا الْبَاقِيَاتِ

لَسْتُ أَسْتَفْهَمَ الْكَثِيرَ فَطَبِيعِي • قَوْلُ «خُذْ» لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلُ «هَاتِ»

ومات صاحب الرأي عشية ليلة الخميس خامس عشرين صفر ، وأغلقت له

مدينة الرأي ، وحضر خدومته نحر الدولة وجميع أعيان مملكته ، وقد غيروا لباسهم .

فلما خرج نعشه صاح الناس صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض لنعشه ، ومشي نحر الدولة

أمام نعشه ، وقعد للعزاء أياما ، ورثاه الشعراء بعدة قصائد .

قلت : وأخبار ابن عباد كثيرة ، وقد استوعبنا أمره في كتاب « الوزراء » .

وليس هذا محل الإطناب في التراجم سوى تراجم ملوك مصر التي بسببها صنف هذا

الكتاب .

(١) كافي الكفاة : لقب صاحب بن عباد . (٢) في الأصل : « منيات » .

والتصويب عن رتبة الدهر والمتنم ومعهم الأدباء لياقوت .

وفيهما توفي علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي البارقطني، الحافظ المشهور صاحب التصانيف .  
 سمع من أبي القاسم البقوي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في كهولته إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر النعالي<sup>(١١)</sup> وطبقته، وروى عنه أبو حامد الإسفرايني وأبو عبد الله الحاكم وعبد النبي بن سعيد المصري وخلق سواهم قال الخطيب أبو بكر: كان البارقطني فريده عصره، ووحيد دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته؛ انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بآل الحديث وأسماء الرجال [وأحوال الرواة]<sup>(١٢)</sup>، مع الصدق والثقة. وصحة الاعتقاد . وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة .

وفيهما توفي عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد الشيخ ١٠  
 أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ حدث ببغداد ومفيدها، سمع الكثير وحدث؛ ومولده سنة سبع وتسعين ومائتين . قال ابن ماكولا: كان ثقة مأمونا، سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيرا .  
 وفيها توفي أبو الحسن عباد بن العباس والد صاحب بن عباد المقدم ذكره، مات بعد أبه بمدة يسيرة . وكان فاضلا جليلا، سمع الحديث، وصنف كتاب ١٥  
 "أحكام القرآن" . وقد تقدم أن أصلهم من «الطالقان» وهي قرية كبيرة بين قزوين وأبهر، وحوّلها عدّة قرى؛ وقيل: هو إقليم يقع عليه هذا الاسم. وبجهراسان مدينة يقال لها «طالقان» غير هذه .

(١) هو عماد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر القهلي البغدادي القاضي نزيل مصر . (راجع حوادث سنة ٣٦٧ من هذا الجزء) . (٢) زيادة عن تاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد: «أزداد» بأقال المعجمة في آخره .

وفيهما توفى بشر بن هارون أبو نصر النصراني الكاتب، كان شاعراً مجاه خبيث  
اللسان كتب مرة إلى إبراهيم الصابي :

[السريع]

حَضَرْتُ بِالْجِسْمِ وَقَدْ كُنْتُ بِالْذِّمَّةِ \* غَيْسٌ وَإِنِّي لَمْ تَرِنِّي حَاضِرًا<sup>(١١)</sup>  
أَنْطَقَنِي بِالشَّعْرِ حُسْبِي لَكُمْ \* وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَاعِرًا

فكتب إليه الصابي تحت خطه : « ولا بعدها » .

وفيهما توفى الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن حامد أبو محمد  
الأديب الشاعر ، كان فاضلاً يتجبر وله مال كثير . ولما قَدِمَ المنبج بغداد خدمه ؛  
فقال له المنبج : لو كنتُ مادحاً تاجراً لمدحتك .

وفيهما توفى عقيل بن محمد أبو الحسن الأحنف المَكْبَرِيُّ الأديب الشاعر .  
ومن شعره :

[الرميل]

مَنْ أَرَادَ الْمُلْكَ وَالرَّاءِ \* حَقٌّ مِنْ هَمٍّ طَوِيلٍ  
فَلْيَكُنْ قَرْدًا مِنَ النَّاسِ \* مِيسِرٌ وَيَرْضَى بِالْقَلِيلِ

وفيهما توفى محمد بن عبد الله بن سُكْرَةَ أبو الحسن الهاشمي البغدادي الشاعر  
المشهور ، ويُعرف بأبي رابطة . هو من ولد علي بن المهدي من بني العباس .  
كان شاعراً ظريفاً فصيحاً وشعره في غاية الجودة والرفقة . من ذلك قوله :

(١) كذا في مرآة الزمان . ورواية البيت في الأصل :

حَضَرْتُ بِالْجِسْمِ وَقَدْ كُنْتُ لَوْ \* بِالْفَسْلِ لَمْ تَرِنِّي حَاضِرًا

(٢) كذا في مرآة الزمان والمتنم وعقد الجمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « عقيل بن أحمد » ،  
وهو خطأ . (٣) في الأصل : « سكرة » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل .  
وفي تاريخ بغداد : « ابن رابطة » . وفي مرآة الزمان : « ابن رابطة » .

[المنسرح]

في وجهه إنسانة كلفت بها • أربعة ما أجمعن في أحد  
الوجه بدر والصنغ غالية • والرقى نحر والنفر من برد

٥ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونمى عشرة أصباعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز نزار على مصر - وفيها مات -  
وهي سنة ست وثمانين وثلثمائة .

١٠ فيها في المحرم آذى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا  
[ طريا <sup>(٢)</sup> ] ببابه وسيفه ، وأنه الزبير بن العوام ، فأخرجوه وكفّوه ودفنوه بالمربد ،  
وبنى عليه أبو المسك عتربنّا <sup>(٣)</sup> وجعله مشهدا ، وأوقف عليه أوقافا ونقل إليه  
الفتايل والآلات . قال الذهبي : فآله أعلم من ذلك الميت .

وفيها توفى أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني ، ويُلقب بالهائم . روى  
عن السري الرفاء ديوان شعره . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره في كوكب <sup>(١)</sup> :

[المنسرح]

وجه أيماني من تأمله • أبصر فيه الوجود والعدم  
قد شاب عتونه وشاربه • وعارضاه لم يلبنا الخلب

(١) كذا في تاريخ بغداد والبداية والنهاية لابن كثير ونبذة الدهر وعقد الجمان . ورواية الأصل :

♦ في وجه إنسان قد كلفت به ♦

(٢) زيادة عن المنتظم و امرأة الزمان والقصي . . (٣) كذا في امرأة الزمان والمنتظم وعقد  
الجمان . وفي الأصل : « بيتا » . (٤) الكوكب : هو الذي لا شعر على عارضيه .

وفيهما توفى محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي، مصنف كتاب "قوت القلوب"<sup>(١)</sup>. كان من أهل الجبل ونشأ بمكة وترجمه، وكان له لسان حلو في الوعظ والتصوف.

- وفيهما توفى محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السومسي شيخ الصوفية بدمشق، كان زاهدا عابدا، ما عتد على درهم ولا دينار، ولا أغتسل من حلال ولا حرام، حدث عن أحمد بن عطاء الرؤبائي وأقرانه، ولقى المشايخ.

- الذين ذكرهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو حامد أحمد بن عبد الله الشيباني بتهامة في شهر ربيع الأول. وأبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري. وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، روى عن جده مستد أحمد بن منيع. وأبو الحسن علي بن عمر الحرابي البكري في سؤال وله تسعون سنة. وأبو عبد الله الحنفي شيخ الشافعية محمد بن الحسن الإسبراباذي. وأبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب "القوت" في جمادى الآخرة. والعزيز نزار بن المعز العبيدي في رمضان عن ثلاث وأربعين سنة.

- (١) هو كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد في التصوف. قالوا: لم يصنف مثله في دقائق الطريقة. وقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣١٠ هـ.
- (٢) الرؤبائي نسبة إلى رؤباز: بلد عند طوس. (٣) كذا في المتن وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ. وفي الأصل: «أبو أحمد حامد». (٤) كذا في تاريخ بغداد وشذرات الذهب وعقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «البكري»، وهو تحريف.
- (٥) كذا في القاموس وشذرات الذهب وطبقات الشافعية. والحنفي: الصهر أو كل من كان من قبل المرأة كآبائها وأحفادها. وعرف بالحنفي لأنه كان حنفي الإمام أبي بكر الإسماعيلي من الفقهاء الشافعية المشهورين. وفي الأصل: «أبو عبد الله الحسن شيخ الشافعية ومحمد بن الحسن الإسبراباذي» وهو تحريف.
- (٦) الإسبراباذي نسبة إلى إسبراباذ: من بلاد ما وراء نهر السند وجرجستان.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

### ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر

هو أبو علي منصور الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله تزار بن المعز بالله معذ بن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله ، العبيدي الفاطمي المغربي الأصل ، المصري المولد والدار والمنشاء الثالث من خلفاء مصر من بني عبيد السادس منهم من ولي من أجداده بالمغرب ، وهم : المهدي والقائم والمنصور المتقدم ذكرهم .

مولده يوم الخميس لأربع ليال يقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة بالقاهرة ؛ وقيل : في الثالث والعشرين منه . وولاه أبوه العزيز عهد الخلافة في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وبويع بالخلافة يوم مات أبوه يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ؛ فولّى الخلافة وله إحدى عشرة سنة ونصف ، وقيل : عشر سنين ونصف وستة أيام ، وقيل غير ذلك .

قال العلامة أبو لمظفر بن قزأوغلي في تاريخه : « وكانت خلافته متضادة بين شجاعة وإقدام ، وجبن وإحجام ، ومحبة للعلم وآتقان من العلماء ، وميل إلى الصلاح وقتل الصالحاء . وكان الغالب عليه السخاء ؛ وربما يخل بما لم يخل به أحد قط . وأقام يلبس الصوف سبع سنين ، وأمتنع من دخول الحمام ؛ وأقام سنين يجلس في الشمع ليلا ونهارا ، ثم عن له أن يجلس في الظلمة بجلس فيها مدة . وقتل من العلماء والكتّاب والأئمة ما لا يحصى ؛ وكتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهم



- في سنة خمس وتسعين وثلاثة، ثم عاه في سنة سبع وتسعين؛ وأمر بقتل الكلاب  
وببيع الفقاع<sup>(١)</sup>، ثم نهى عنه؛ ووقع المكوس عن البلاد وعمّا يباع فيها؛ ونهى عن  
النجوم، وكان ينظر فيها؛ وبنى المتجمن وكان يرصد<sup>(٢)</sup>ها؛ ويخدم زحل وطالعه  
المريخ، ولهذا كان يصفك الدماء. وبنى جامع القاهرة، وجامع راشدة على النيل<sup>(٣)</sup>  
بمصر، ومساجد كثيرة، ونقل إليها المصاحف المفضضة والستور الحرير وقناديل  
الذهب والفضة؛ ومنع من صلاة التراويح عشرين، ثم أباحها؛ وقطع الكروم  
ومنع من بيع العنب، ولم يبق في ولايته كرم؛ وأراق خمسة آلاف جرة من عل  
في البحر خوفا من أن تعمل نيدا؛ ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلًا  
ونهارًا؛ وجعل لأهل الذمة علامات يعرفون بها، وألبس اليهود العمام السود،  
وأمر ألا يركبوا مع المسلمين في سفينة، وألا يستخدموا غلاما مسلما، ولا يركبوا  
حمار مسلم، ولا يدخلوا مع المسلمين حماما، وجعل لهم حمامات على حدة؛ ولم يبق  
في ولايته ديرا ولا كنيسة إلا هدمها؛ ونهى عن تقبيل الأرض بين يديه والصلاة

- (١) تقدم شرحها في الحاشية رقم ١ صفحة ٩ من هذا الجزء. (٢) كذا في مرآة الزمان  
وعند الجمان. وفي الأصل: «يرصد». (٣) يريد: «جامع الحاكم» الذي يقال له  
«الجامع الأنور» وهو شارع باب الفتوح بالقاهرة. أسسه والده العزيز بالله تراسمة ثمانية وثلاثة  
وألفه حوسنة إحدى وأربع مائة. (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٧٧). (٤) قال المقرئ:  
«إن هذا الجامع كان واقعا بين مدينة القسطنطين ودير الطين، وعرف بهذا الاسم لأنه بنى في حقة راشدة  
ابن أدب بن جديلة من لحم، وقال: وخطهم بمصر بالجيل المعروف بالرمد الحبل على يركة الحبش».   
وقد زال هذا الجامع. وعنه اليوم مساكن تابعة بالجهة الغربية من عزبة إصطبل حنتر قبل الطريق  
الموصلة بين هذه العزبة وبين جسر النيل في الزاوية التي يتقابل فيها هذه الطريق بالبحر الفاصل بين العزبة  
وبين الأراضي الزراعية. وهذا الموضع يعرف عند أهل الجهة بقبام الست راشدة. وأما عزبة إصطبل  
حنتر المذكورة فانها من نواحي تابعة أثر التي واقعة تحت سفح جبل إصطبل حنتر (جبل الرصد) جنوب  
مصر القديمة (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٢).

عليه في الخطب والمكاتب؛ وجعل مكان الصلاة عليه: السلام على أمير المؤمنين؛  
ثم رجع عن ذلك؛ وأسلم خلقاً من أهل الثقة خوفاً منه ثم أرتدوا؛ وأعاد  
الكنائس إلى حالها. - انتهى كلام أبي المظفر.

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخه: «كان جواداً شهماً، حينما ما كرا،  
ردى الاعتقاد، سفاكاً للدماء؛ قتل عدداً كبيراً من كبراء دولته صبراً؛ وكان عجيب  
السيرة، يخرج كل وقت أموراً وأحكاماً يحل الرعية عليها؛ فأمر بكتف سب  
الصحابة على أبواب المساجد والشوارع، وأمر العمال بالسب في الأقطار في سنة  
خمسة وتسعين وثلاثمائة، وأمر بقتل الكلاب في مملكته وبطل الفقاع والمولخيا؛  
ونهى عن السمك، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم؛ ونهى في سنة أربعين وأربعمائة عن  
بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكل؛ ومنع من بيع العنب وأباد كثيراً  
من الكروم؛ وأمر النصارى بأن تعمل في أعناقهم الصلبان، وأن يكون طول  
الصليب ذراعاً وزنته خمسة أربطال بالمصرى؛ وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم  
قرآني الخشب في زينة الصلبان أيضاً، وأن يلبسوا العمام السود، ولا يكتفروا من  
مسلم بهيمة، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان، ثم أفرد لهم حمامات. وفي العام أمر بهدم  
الكنيسة المعروفة بالقائمة. ولما أرسل إليه ابن باديس<sup>(٣)</sup> يذكر عليه أفعاله، أراد<sup>(٤)</sup>  
استأثاره فأظهر التفقه وحل في كنهه الدفاتر وطلب إليه فقيهم وأمرهما بتدريس  
مذهب مالك في الجامع؛ ثم بدا له فقتلهما صبراً؛ وأذن للنصارى الذين أكرههم  
إلى الإسلام في الرجوع إلى الشرك. وفي سنة أربع وأربعمائة منع النساء من الخروج

(١) في الأصل: «على حالها» وما أئتمناه عن امرأة الزمان.

(٢) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والروميحيط بها. (٣) ابن باديس: ٢٠

دوالعز من منصور بن بكين الخيمى الصنهاجى. (٤) في الأصل: «فأواد».

- في الطريق، ومنع من عمل الخفاف لمن؛ فلم يزل ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى مات. ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس. وكان أبوه العزيز قد أبتدأ بناء جامعته الكبير بالقاهرة (يعني الذي هو داخل باب النصر) قسمته هو. وكان على بناءه ونظره الحافظ عبد النبي بن سعيد. وكان الحاكم يفعل الشيء. ثم يتقصه. وخرج عليه أبو رزوة الوليد بن هشام العناني الأتومي الأندلسي. بنواحي بركة قال إليه خلق عظيم؛ فجهر الحاكم لحربه جيشا فانتصر عليهم أبو رزوة وملك. ثم تكاثروا عليه وأسرروه؛ ويقال: إنه قتل من أصحابه مقدار سبعين ألفا. وحمل أبو رزوة إلى الحاكم فذبحه في سنة سبع وتسعين. انتهى كلام الذهبي باختصار.

- ١٠ قلت: ونذكر واقعة مع عسكر الحاكم وكيف ظفر به الحاكم وقتله مفصلا في سنة سبع وتسعين المذكورة في الحوادث بأوسع من هذا، إن شاء الله تعالى؛ لأن قصته غريبة فتتظر هناك.

- وقال ابن خلكان: «وكان أبو الحسن علي المعروف بأبن يونس المنجم قد صنع له "الزنج" المعروف بالحاكي وهو زنج كبير مبسوط. قال: قلت من خط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالسا في مجلسه العام وهو خفيل بأعيان دولته، قرأ بعض الحاضرين: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَمًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلُّوا قَسْلًا﴾، والقارئ في أثناء ذلك كله يشير إلى الحاكم. فلما

- (١) هو الامام الحافظ عبد الله بن سعيد أبو محمد المصري، كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأمونا. وله سنة اثنين وثلاثين وثلاثة وثماني وتسعين وأربعمائة. ومن تأليفه كتاب «المؤلف والمختلف».

فرغ من القرائة فقرأ شخص يعرف بأبن المشجر (والمشجر بضم الميم وفتح الشين  
 المعجمة والجيم المشددة وبعدها واء مهملة) وكان ابن المشجر رجلا صالحا قرا :  
 (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاذْكُرُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا  
 ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ  
 وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) . فلما انتهت قراءته  
 تغير وجه الحاكم ، ثم أمر لابن المشجر المذكور بمائة دينار ، ولم يطلق لائحه  
 شيئا . ثم إن بعض أصحاب ابن المشجر ، قال له : أنت تعرف خلق الحاكم وكثرة  
 استحالته وما تأمن أن يتخذ عليك [ وأنه لا يؤاخذك في هذا الوقت ] ثم يؤاخذك  
 بعدها فالمصلحة عندى أن تنيب عنه . فتجهز ابن المشجر إلى الحج وركب  
 في البحر وغرق . فراه صاحبه في النوم [ فسأله عن حاله ] فقال : ما قصر الربان  
 معنا ، أرمى بنا على باب الجنة . انتهى كلام ابن خلكان رحمه الله .

وقال ابن الصبائي : « كان الحاكم يواصل الركوب ليلا ونهارا ، ويتصدى  
 له الناس على طبقاتهم ، فيقف عليهم ويسمع منهم ، فمن أراد قضاء حاجته فضاءها  
 في وقته ، ومن منعه سقطت المراجعة في أمره . وكان المصريون مؤثرون منه »

(١) هذه البارة ساقطة من الأصل .

(٢) هو إبراهيم الحسن حلال بن الحسن بن إبراهيم الصابي الكاتب . وله سنة تسع وتسعين وثلاثة .  
 وتوفي في السنة الثامنة والأربعين بعد الأربعمائة . كان أبوه الحسن صائبا ، فاما هو فاسلم متأثرا ،  
 كان من كبار العلماء والأدباء وله كتب التاريخ الذي ذيل به على تاريخ ثابت بن سنان وبدأ به من  
 سنة إحدى وستين وثلاثة الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان من القصصاء وله الكلام الفصيح والنثر  
 المليح . وله عدة مؤلفات مذكورة في ترجمته بأول كتاب تاريخ الوزراء الطبري في بيروت سنة ١٩٠٤  
 نقلها عن سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان والصفدي في الرافق بالوفيات .

فكانوا يَدُسُّونَ إليه الرِّقَاعَ المَحْشُومَةَ بالدِّعَاءِ عليه والسَّبَّ له ولأَسْلَافِهِ، والوُغُوعُ فيه وفي حُرْمِهِ ، حتى أَتَتْهُمُ فَعَلِمَ إلى أن عَمِلُوا تَحْشُلَ أَمْرَاءَ مِنْ قِرَاطِيسَ بِحُفٍّ وَلِزَارٍ ، وَنَصَبُوهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ وَتَرَكَوا فِي يَدِهَا رُقْعَةً كَانَتْهَا ظُلَامَةً ، فَتَقَدَّمَ الْحَاكِمُ وَأَخَذَهَا مِنْ يَدِهَا . فَلَمَّا فَحَصَهَا رَأَى فِي أَوَّلِهَا مَا اسْتَعْظَمَهُ ، فَقَالَ : انْظُرُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ مَنْ هِيَ ؟ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا مَعْمُولَةٌ مِنْ قِرَاطِيسَ ، فَعَلِمَ أَنَّهُمْ قَدْ تَخَيَّرُوا مِنْهُ ، وَكَانَ فِي الرُّقْعَةِ كُلِّ قَبِيحٍ . فَهَادَ مِنْ وَغْدِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَتَزَلَّ فِي قَصْرِهِ وَأَسْتَدْعَى الْقَوَادِ وَالْعُرَفَاءَ ، وَأَمْرَهُمُ بِالْمَيْسِرِ إِلَى مِصْرَ وَضَرَبَهَا بِالنَّارِ وَنَهَبَهَا ، وَقَتْلَ مَنْ ظَفِرُوا بِهِ مِنْ أَهْلِهَا ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا الْعَيْدُ وَالرُّومُ وَالْمَغَارِبُ وَجَمِيعُ الْعَسَاكِرِ . وَعَلِمَ أَهْلُ مِصْرَ بِذَلِكَ فَاجْتَمَعُوا وَقَاتَلُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَوْقَعُوا النَّارَ فِي أَطْرَافِ الْبَلَدِ ، فَاسْتَمَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْعَيْدِ وَالْعَامَّةِ وَالرِّعَاةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَالْحَاكِمُ يَرْكَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى الْقَرَاةِ ، وَيَطْلُعُ إِلَى الْجَبَلِ وَيُشَاهِدُ النَّارَ وَيَسْمَعُ الصَّيْحَ وَيَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ لَهُ : الْعَيْدُ يَحْرِقُونَ مِصْرَ وَيَنْهَبُونَهَا ، فَيُظْهِرُ التَّوَجُّعَ ، وَيَقُولُ : لِنَعْنَمِ اللَّهِ ! مَنْ أَمْرَهُمْ بِهَذَا . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ اجْتَمَعَ الْأَشْرَافُ [ وَالشُّيُوخُ ] (١) إِلَى الْجَوَامِعِ وَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ وَصَجَّحُوا بِالْبُكَاءِ وَأَبْتَهَلُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْدُّعَاءِ ، فَرَحِمَهُمُ الْأَتْرَاكُ وَرَفَقُوا لَهُمْ وَأَنْحَازُوا إِلَيْهِمْ وَقَاتَلُوا مَعَهُمْ ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ مَحَالِطًا لَهُمْ وَمُدَاخِلًا وَمَصَاهِرًا ، وَأَنْفَرَدَ الْعَيْدُ وَصَارَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ ، وَعَظُمَتِ الْقُصَّةُ وَزَادَتِ الْفِتْنَةُ ، وَأَسْتَظْهَرَتْ كُتَّامَةُ الْأَتْرَاكِ عَلَيْهِمْ ، وَرَاسَلُوا الْحَاكِمَ ، وَقَالُوا : نَحْنُ عِيدٌ وَمَالِكٌ ، وَهَذَا الْبَلَدُ بِلَدِكَ فِيهِ حُرْمَتُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَوْلَادُنَا وَعَقَارُنَا ، وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ أَهْلَهُ جَنَاحًا جَنَائَةٍ تَقْتَضِي سُوءَ الْمَقَابَلَةِ ، وَتَدْعُو إِلَى مِثْلِ

(١) في الأصل : « رَجِيعُ أَهْلِ الْعَسَاكِ » . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ مَرْأَةِ الزَّيْمَانِ . (٢) في المتن  
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ : « فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ » . (٣) زِيَادَةُ عَنْ مَرْأَةِ الزَّيْمَانِ وَالْمُخْتَلَفِ .

هذه المعاملة . فإن كان هناك باطن لا تعرفه فأخبرنا به ، وانتظروا حتى نخرج  
 بياتنا وأموالنا منه . وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفاً لرايك فأطلقنا في معاملتهم  
 بما يُعامل به المفسدون والمخالفون . فأجابهم بأنه ما أراد ذلك ، ولَمَن الفاعل له  
 والآمر به ، وقال : أتم على الصواب في الذنب عن المصريين ، وقد اذنتُ لكم  
 في نصرتهم ، والإيقاع بمن تعرض لهم . وأرسل إلى العبيد سرّاً يقول : كونوا على  
 أمركم ، وحمل إليهم سلاحاً قوامهم به . وكان غرضه في هذا أن يطرح بعضهم على  
 بعض ، ويتقمم من فريق بفريق . وعلم القوم بما يفعل ، فراستهم كرامة والأثر :  
 قد عرفنا غرضك ، وهذا هلاك هذه البلدة وأهلها وهلاكنا معهم ، وما يجوز أن  
 نسلم قوسنا والمسلمين لفتك الحريم وذهاب المهج . ولئن لم تكفهم لنحرق القاهرة ،  
 ونستفترن العرب وغيرهم ؟ فلما سمع الرسالة . وكانوا قد استظهروا على العبيد .  
 ركب حماره ووقف بين الصّغين وأوما للعبيد بالانصراف فأنصرفوا ، وأستدعى  
 كرامة والأثر : وجوه المصريين وأعتذر إليهم ، وحلف أنه يرى ، مما فعله العبيد ،  
 وكذب في يمينه ، فقبلوا الأرض بين يديه وشكروه ، وسأله الأمان لأهل مصر ،  
 فكتب لهم ، وقربى الأمان على المنابر ، وسكنت الفتنة وفتح الناس أسواقهم  
 وراجعوا معاشهم . وأحرق من مصر مقدار ثلثها ، ونُهب نصفها . وتبع المصريون  
 من أخذ أزواجهم وبناتهم وأخواتهم ، وأبتاعوه من العبيد بعد أن فضحوا ،  
 وقتل بعضهم نفوسهن خوفاً من العار . وأستأثرت قوم من السّائرين الأشراف  
 إلى الحاكم ، وذكروا أن بعض بناتهم في أيدي العبيد على أسوأ حال ، وسأله  
 أن يتخلصهن ، فقال الحاكم : [ انظروا ] ما يطلبونكم به عنهن لأطلقه لكم ؟

(١) كذا في مرة الزمان . وفي الأصل : « قتل الحرم » . (٢) في الأصل :  
 « واستفترن العرب وغيرهم » . ولا يستقيم بها الكلام . (٣) فتكلمت من مرة الزمان .

قَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : أَرَأَيْكَ إِنْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ مِثْلَ مَا رَأَيْنَا فِي أَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا ، فَقَدْ  
أَطْرَحَتِ الدَّيَّانَةُ وَالْمَرْوَةُ بَانَ رَضِيَّتَ لِبَنَاتِ عَمِّكَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقَضِيحَةِ ، وَلَمْ يُلْحَقْكَ  
مِنْهُنَّ أَمْتَاعٌ وَلَا غَيْرُهُ . <sup>(١)</sup> فَعَلَّمَ عَنْهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَيُّهَا الشَّرِيفُ عَمْرَجُ <sup>(٢)</sup>  
وَنَحْنُ حَقِيقُونَ بِأَحْتَالِكَ وَإِلَّا غَضِبْنَا عَلَيْكَ وَزَادَ الْأَمْرُ عَلَى النَّاسِ فَيَا يَفْجُؤُهُمْ بِهِ  
حَالًا بَعْدَ حَالٍ مِنْ كُلِّ مَا تَفْتَرِقُ بِهِ الْعَادَاتُ وَتَفْسُدُ الطَّاعَاتُ .

ثُمَّ عَنَّ لَهُ أَنْ يَدْعَى الرُّبُوبِيَّةَ ، وَتَقْرُبَ رَجُلًا يُعْرَفُ بِالْأَنْحَرَمِ سَاعِدُهُ عَلَى ذَلِكَ ؛  
وَضَمَّ إِلَيْهِ طَائِفَةً بِسَطْهَمٍ لِلْأَفْصَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الدِّيَانَةِ . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ  
نَجَرَ الْأَنْحَرَمُ مِنَ الْقَاهِرَةِ رَاكِبًا فِي خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَدَ مِصْرَ وَدَخَلَ  
الْجَامِعَ رَاكِبًا دَابَّتَهُ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى دَوَابِّهِمْ وَقَاضِيَ الْقَضَاةَ أَبْنُ [أَبِي] <sup>(٣)</sup> الْعَوَّامِ  
جَالِسٌ فِيهِ يَنْظُرُ فِي الْحُكْمِ ، فَنَبِهُوا النَّاسَ وَسَلَبُوهُمْ ثِيَابَهُمْ وَسَلَبُوا لِلْقَاضِي رُقْعَةً فِيهَا  
١٠ قَتَوِي ، وَقَدْ صُدِّرَتْ بِأَسْمِ الْحَاكِمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . فَلَمَّا قَرَأَهَا الْقَاضِي رَفَعَ صَوْتَهُ  
مَنْكَرًا ، وَأَسْتَرْجَعَ وَثَارَ النَّاسُ بِالْأَنْحَرَمِ وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ وَهَرَبَ هُوَ . وَشَاعَ الْخَبَرُ  
فِي دَعْوَاهِ الرُّبُوبِيَّةَ ، وَتَقْرُبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَهْلَالِ ، فَكَابَرُوا إِذَا لَقَوْهُ قَالُوا : السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا عَجِي يَا مِمِيَّتَ ، وَصَارَتْ لَهُ دُعَاةٌ يَدْعُونَ أَوْبَاشَ النَّاسِ ،  
وَمَنْ يَخْشَفُ عَقْلَهُ إِلَى اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، فَالَ إِلَيْهِ خَلَقَ [كَثِيرٌ] <sup>(٤)</sup> طَمَعًا فِي الدُّنْيَا وَالتَّقَرُّبِ  
إِلَيْهِ . وَكَانَ الْيَهُودِيُّ وَالتَّصْرَانِيُّ إِذَا لَقِيَهُ يَقُولُ : إِلَهِي قَدْ رَغِبْتُ فِي شَرِيعَتِي الْأُولَى ،  
فَيَقُولُ الْحَاكِمُ : أَفْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَيَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ . وَزَادَ هَذَا الْأَمْرُ بِالنَّاسِ .

(١) فِي الْأَسْلَ : « ائْتِصَاصٌ » . وَالتَّصَوُّبُ عَنْ مَرَّةِ الزَّمَانِ . (٢) كَذَا فِي مَرَّةِ الزَّمَانِ .

وَفِي الْأَسْلَ : « تَخْرُجُ » . (٣) التَّكَلُّفُ مِنَ الْكُتْبِ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ ؛

كَانَ قَاضِي مِصْرَ فِي أَيَّامِ الْحَاكِمِ وَوَلَدِهِ الْقَاهِرِ لِإِمْرَازِ دِينِ اللَّهِ . مَاتَ سِتَّةَ ثَمَانِي مِائَةٍ وَارْبَعِمِائَةٍ .

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ مَرَّةِ الزَّمَانِ وَتَحْدِ الْإِجْمَاعِ .

وقال الشيخ شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : « رأيت في بعض التواريخ بمصر أمة رجلا يعرف بالدرزي<sup>(١)</sup> قديم مصر، وكان من الباطنية القائلين بالتناسخ؛ فأجتمع بالحاكم وساعده على ادعاء الربوبية وصنف له كتابا ذكر فيه أن روح آدم عليه السلام انتقلت إلى علي بن أبي طالب؛ وأن روح علي انتقلت إلى أبي الحاكم، ثم انتقلت إلى الحاكم. فتفق على الحاكم وقربه وفوض الأمور إليه، وبلغ منه أعلى المراتب، بحيث إن الوزراء والقواد والعلماء كانوا يقفون على بابه ولا ينقضى لهم شغل إلا على يده. وكان قصد الحاكم الإقياد إلى الدرزي المذكور فطيعونه. فظهر الدرزي الكتاب الذي فعله، وقرأه بجامع القاهرة؛ فثار الناس عليه وقصدوا قتله، فهرب منهم؛ وأنكر الحاكم أمره خوفاً من الرعية، وبعث إليه في السر مالا، وقال : اخرج إلى الشام وأنشر الدعوة في الجبال، فإن أهلها سريمو الإقياد. فخرج إلى الشام، ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة، غربي دمشق من أعمال بانياس<sup>(٢)</sup>، فقرأ الكتاب على أهله، وأستلمهم إلى الحاكم وأعطاهم المال، وقرر في نفوسهم الدرزي التناسخ، وأباح لهم شرب الخمر والزنا وأخذ مال من خالقهم في عقابهم وإباحة دمه؛ وأقام عندهم يُبيح<sup>(٣)</sup> [لهم] المحظورات إلى أن انتهى<sup>(٤)</sup> » .

وقال الذهبي : « وكان يحب العزلة - يعني الحاكم - ويركب على بهيمة وحده في الأسواق، ويقيم الحسبة بنفسه، وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل. يقال : إنه أراد أن يدعى الإلهية وشرع في ذلك؛ فكلّسه أعيان دولته وخوفوه،

(١) الدرزي - هو محمد بن إسماعيل داع أعمى، كما في تاريخ يحيى بن سيد الأظهاكي (ص ٢٢٠)

طبع بيروت) - (٢) كذا في الأصل، ولله : « فتفق عند الحاكم » أي حطى عنده .

(٣) في الأصل : « والقبائل » . وما أتينا من مرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) راجع الحاشية

رقم ٣ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٥) زيادة من مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٦) عبارة مرآة الزمان : « إلى أن مات بينهم »



بمخرج الناس كلهم عليه فأتهى. (١) وأتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة [من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلها، ثم أصبح فوجه إلى شرق حُلوان ومعه رُكَّابيان، (٢) فردَّ أحدهما مع تسعة من العرب السَّوَيْدِيَّين، (٣) ثم أمر الآخر بالانصراف. فذكر أنه فارقه عند قبر الفقاعي، فكان آخر العهد به (يعني الحاكم) انتهى كلام النهي.

ونذكر أمر موته بأطول من هذا من طرق عديدة.

قال ابن الصبَّان وغيره: «إن الحاكم لما بدت عنه هذه الأمور الشنيعة استوحش الناس منه. وكان له أخت يقال لها سَيْتُ الملك، من أعقل النساء وأحزمهن، فكانت تنهيه وتقول: يا أحمى، احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك. فكان يُسَمِّعُها غليظ الكلام ويتهذَّبُ بالقتل. وبعث إليها يقول: رَفَعَ (٤) إلى أصحاب الأخبار أنك تُدْخِلِينَ الرجال إليك وتمكنينهم من نفسك، وعمل على إقناذ القوَّال لاستبرائها، فعملت أنها هالكة معه. وكان بمصر سيف الدولة بن دَوَّاس (٥) من شيوخ ثِقَاتِهِ، وكان شديد الحذر من الحاكم، وممتنعاً من دخول قصره ولقائه إلا في المَوَاقِبِ على ظهر فرسه، وأستدعاه الحاكم مرة إلى قصره فأمتنع.

- (١) تكله عن تاريخ الإسلام القديم. (٢) في الأصل: «ركبان» وما أثبتناه من تاريخ الإسلام وابن خلدون. (٣) هذه النسبة إلى رجل من قضاة سيسى سويد بن الحارث بن حسين بن كعب بن عليم. (٤) كان واقفاً في طريق القاهب من القاهرة إلى ناحية البساتين، وقد زال. وموته اليوم في القضاء الواقع غرب جبانة سيدى عقبة قبل الامام الشافى وعل بعد ٥٠٠ متر تقريباً من الجهة الغربية لملاح سيدى عقبة. (راجع تربة الفقاع ص ١٢٧ من الكواكب السيارة لابن الزيات. (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «وحمل على إقناذ القوَّال على استبرائها». (٦) ابن دَوَّاس: هو حسين بن دَوَّاس النكَّاسى سيف الدولة، كما في تاريخ يحيى بن سيد الأتلاكي (ص ٢٣٨).

فلما كان يوم الموكب عاتبه الحاكم على تأخره ، فقال له سيف الدولة المذكور : قد خدمتُ أباك ولى عليك حقوق كثيرة يجب لمثلها المراجعة ، وقد قام في نفسي أنك قاتل ، فأنا مجتهد في دفعك بناية جهدى ، وليس لك حاجة إلى حضورى في قصرك . فإن كان باطنُ رأيك في مثل ظاهره فدعنى على حالى ، فإنه لا ضرر عليك في تأخرى عن حضور قصرك . وإن كنت تريد بى سوءاً فلأن تقتلنى في دارى بين أهلى وولدى يكفونى ويتولوننى أحب إلى من أن تقتلنى في قصرك وتطرحنى تارك الكلاب لى ، فضحك الحاكم وأمسك عنه . وراستك ست الملك أخت الحاكم آبن دؤاس هذا مع بعض خدمها وخواصها ، وهى تقول له : لى إليك أمر لا بد لى فيه من الاجتماع بك ؛ فلما سكرت وجئت لىلاً ، أو فلت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه لىلاً فى داره متكررة ، ولم تصحب معها أحدا . فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دقعات ووقف فى الخدمة ، فأمرته بالجلوس ، وأدخل المكان . فقالت : يا سيف الدولة : قد جئت فى أمر أحرص به نفسى ونفسك والمسلمين ، ولك فيه الخط الأوفر ، وأريد مساعدتك فيه ؛ فقال : أنا عبدك . فاستحلفت وأستوتقت منه ، وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أنى فيك ، وأنه متى تمكن منك لم يبق عليك ، وكذا أنا ، ونحن على خطر عظيم . وقد أنضاف<sup>(١)</sup> إلى ذلك [نظاره<sup>(٢)</sup>] بأدعائه الإلهية وهتكه ناموس الشريعة وناموس آبائه ، وقد زاد جنونه . وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه ، ويتقضى هذه الدولة أقبح أفضاء . فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا ، فما الرأى ؟ قالت : قتله ونسريح منه ، فإذا تم لنا ذلك أقننا ولده موضعه وبدلنا الأموال ؛ وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره ، وشيخ الدولة والقاتم بأمره ؛ وأنا امرأة من

- وراء حجاب، وليس غرضي إلا السلامة منه، وأنى أعيش بينكم أمنة من الفضيحة. ثم أقطعتُه إقطاعات كثيرة، ووعدته بالأموال والخيل والمرائب [السبية] <sup>(١)</sup>. فقال لها عند ذلك : شري بأمرك، قالت : أريد عبدتين من عبيدك يتيق بهما في سررك، وتتمد عليهما في مهماتك . فاحضر عبتين ووصفهما بالشهامة، فأستحلفتهما ووهبتهما ألف دينار، ووقعت لهما بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك ، وقالت لهما : أريد منكما أن تصعدا غدا إلى الجبل، فإنها نوبة الحاكم في الركوب، وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القرائي الركابي، وربما رده، ويدخل الشعب وينفرد بنفسه، فأخرجنا عليه فأقتلاه وأقتلا القرائي والصبي إن كانا معه، وأعطتهما سيكتين من عمل المغاربة تسمى [الواحدة منهما] <sup>(٢)</sup> : "يافورت" ولهما رأس كرأس المبتضع الذي يقصد به الحجام ، ورجعت إلى القصر وقد أحكت الأمر وأتته . وكان <sup>(٣)</sup> الحاكم [ينظر في النجوم فنظر مولده وكان] قد حكم عليه بالقطع في هذا الوقت، فإن تجاوزوه عاش نيفا وعشرين سنة . وكان الحاكم لا يترك الركوب بالليل وطوف القاهرة . فلما كان تلك الليلة قال لوالدته : علي في هذه الليلة وفي غد قطع عظيم، والدليل عليه علامة تظهر في السماء طلوع نجم سماه، وكأني بك وقد أتهكت وهلكيت مع أختي، فإني ما أخلف عليك أضرم منها . فتسلمى هذا المفتاح فهو لهذه الخزانة، وفيها صناديق تشتمل على ثمانية ألف دينار، خنيتها وحولها إلى قصرك تكون ذخيرة لك . فقبلت الأرض وقالت : إنا كنت تتصور هذا فأرحمني وأفيض حتى ودع ركوبك الليلة، وكان يحبها، فقال : أفعل، ولم يزل يتشاغل حتى مضى صندره

(١) زيادة عن امرأة الزمان وصفه الجمان .

(٢) الصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام لدهي . وفي الأصل : « وكان لها كم مولده قد حكم » .

(٣) في الأصل : « وطلع نجم سماه » .

من الليل ، وكان له قوم ينظرونه كل ليلة على باب القصر ، فإذا ركب ركبوا معه وينبعه أبو عروس صاحب العَس . ومن رتبته أن يطوف كل ليلة حول القصر في ألف رجل بالطبول الخفاف والبوقات البحرية . فإذا خرج الحاكم من باب القاهرة قال له : أرجع وأغلق الأبواب ؛ فلا يفتحها حتى يعود . ويخبر الحاكم من تأخره عن الركوب في تلك الليلة ، ونزعته نفسه إليه ؛ فسأله أنه وقالت : ثم ساعة ، فنام ثم أتبعه وقد بقي من الليل ثلثه ، وهو ينفخ ويقول : إن لم أركب الليلة وأنفزع وآلا خرجت رُوحى . ثم قام فركب حصاره ، وأخته تُراعى ما يكون من أمره ، وكان قصرها مقابل قصره ، فإذا ركب طلعت . ولما ركب سار في درب يقال له درب السباع ، ورد صاحب العَس ونسبا الخادم صاحب السُر والسيف ، وخرج إلى القرافة ومعه القراقى الركابى والصبي . فحكى أبو عروس صاحب العَس أنه لما صعد الجبل وقف على تل كبير ونظر إلى النجوم وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وضرب بيده على صدره ، وقال : ظهرت بأمشئوم ! ثم سار في الجبل ، فعارضه عشرة فوارس من بني قُزّة ، وقالوا : قد طال مقامنا على الباب ، وبنا من الفاقة والحاجة ما نسال معه حسن النظر والإحسان ؛ فأمر الحاكم القراقى أن يمحلمهم إلى صاحب بيت المال ويأمره أن يعطيهم عشرة آلاف درهم ، فقالوا له : لعل مولانا ينكر تمزنا له في هذا المكان فيأمر بنا بمكرهه ، ونحن نريد الأمان قبل الإحسان ، فما وقتنا إلا من الحاجة ؛ فأعطاهم الأمان ورد القراقى معهم ؛ ويبقى هو والصبي ، فسار إلى الشَّعب الذى جرت عادته بدخوله ،

(١) قال ابن دقاق في كتاب الانتصار (ج ٤ ص ١٢٥) ما نصه : « هذا الدرب عند المصل القديم وإنما رسم بدرب السباع لأن بيت السباع كان هناك أيام الأمراء في دار الإمارة » . ١ . وعنه اليوم شارع الأشراف الواقع بين شارعى الخليفة والسيدة قية بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٢) في الأصل : « بامشئوم » .

- وقد كَنَّ العبدان الأسودان له ، وقد قَرُبَ الصباح ، فوثبا عليه وطرحاه إلى الأرض ، فصاح : ويلكما ! ما تريدان ؟ فقطعا يديه من رأس كَتِفَيْهِ ، وشقاً جوفَهُ وأخرجا ما فيه ، ولفاه في كساء ، وقتلا الصبي ، وحلا الحاكم إلى ابن دَوَّاس بعد أن عَمَرَقَا الحمار ؛ فحمله ابن دَوَّاس مع العبدين إلى اخته سَتَّ الملك ، فدفنته في مجلسها وكتمت أمره ، وأطلقت لابن دَوَّاس والعبدين مالا كثيرا وثيابا . وأحضرت خَيطِرُ<sup>(١)</sup> الملك الوزير وعمرته الحال ، وأستكتمته وأستحفظته على الطاعة والوفاء ، ورسمته بمكاتبته ولّى العهد ، وكان مقبياً بدمشق نيابةً عن الحاكم ، بأن يحضر إلى الباب ، فكتب إليه بذلك . واخذت علي بن داود أحد القواد إلى القرما ( وهي مدينة على ساحل البحر ) فقالت له : إذا دخل ولّى العهد فأقبض عليه ، وأحمله إلى يَتِيس ، وقيل غير ذلك ، كما سيأتى ذكره . ثم كتبت إلى عامل يَتِيس عن الحاكم بإنفاذ ما عنده من المال ، فأنفذه وهو ألف دينار وألف ألف درهم ، نحاج ثلاث سنين . وجاء ولّى العهد إلى القرما ، فقبض عليه وحمل إلى يَتِيس . وقد الناس الحاكم في اليوم الثاني ، ومنع أبو عروس من فتح أبواب القاهرة انتظاراً للحاكم ، على حسب ما أمره به . ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل فلم يقفوا له على أثر . وأرسل القواد إلى اخته وسالوها عنه فقالت : ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام ، وما هنا إلا الخبير ، فأنصرفوا على سُكُونٍ وطُمَأْنينة . ولم تزل اخته في هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجُنُود ؛ ثم بعثت إلى ابن دَوَّاس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كُتامة وغيرها ، ففعل ذلك . فلما كان

(١) خيطير الملك : هوديس الرضاء خيطير الملك أبو الحسين عماد بن محمد ، كان يتولى ديوان

الانتاء أيام الحاكم ، وتولى حجة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله القاضي . (راجع الإشارة إلى من قال

في اليوم السابع أَلْبَسَتْ أبا الحسن علي بن الحاكم أنحر الملابس وأستدعت أبنَ دَوَّاس وقالت له : المَعُولُ في قيام هذه الدولة طيبك ، وتعييرها موكل إليك ، وهذا الصبي ولذك ، فأبْدَل في خدمته وَسَمَكٌ ؛ فقبِل الأرض ووصلها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي ، وهو تاجٌ عظيم فيه من الجواهر مالا يوجد في حُرانة خليفة ، وهو تاج المعز جَدُّ أبيه ، وأركبته مراكباً من مراكب الخليفة ، وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خَيطِرُ الملك الوزير : يا حَيِّدَ الدولة ، مولانا السبلة تقول لكم هذا مولاكم فسلّوا عليه ؛ فقبِلوا الأرض بأجمعهم ، وأرفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ، ولقيوه الظاهر لإعزاز دين الله ، وأقبل الناس أفواجاً يبايعوه ، وأطلق المال وفريح الناس وأقيم الغزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وقال القُضاعي في قتله وجهاً آخر ، قال : « خرج الحاكم إلى الجبل المعروف بالمقطم ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال هذه السنة (يعني سنة إحدى عشرة وأربعمائة) فطاف ليلته كلها ، وأصبح عند قبر القُضاعي ، ثم توجه شرقاً حُلوان : موضع بالمقطم ، ومعه رَكابان ؛ فردَّ أحدهما مع تسعة قَرَمٍ من العرب ، كانت لهم رسوم ، ويقال لهم السُويديون ، إلى بيت المال وأمر لهم بجائزة ، ثم عاد الرَكابُ الآخر ؛ وذكر أنه فارقه عند قبر القُضاعي والقصبة ، وأصبح الناس على رسمهم ؛ فخرجوا معهم الموكب والقضاة والأشراف والقواد فأقاموا عند الجبل إلى آخر النهار ، ثم رجعوا إلى القاهرة ثم عادوا ؛ ففعلوا ذلك ثلاثة أيام . فلما كان يوم الخميس سَلَخَ شوال خرج مُظفر صاحب المظلة ونسيم صاحب السقر و[أبن]

(١) كما في تاريخ ابن أبياس (ج ١ ص ٥٧) . ويضمد بالقصبة وسط القفازة . وفي الأصل :

« القصبة » . (٢) في مرآة الزمان : « المركب » . (٣) التكلة عن مرآة الزمان

ومعد الجبلان . وفي آين خلكان : « ابن تكتكين » .

- يسكن صاحب المرح وجماعة من الأولياء الحكّامين والأثرياء والقضاة والعدول وأبواب الدولة ، فلبثوا دَيْرَ الْقَصِير (المكان المعروف بملوان) ، وأمنوا في الجبل ؛ فبينما هم كذلك بصّروا بالحمار الذي كان راحكه على قرن الجبل قد ضُربت يذاه بسيف قُطعتا ، وعليه سُرجه ولجامه ، فتبعوا الأثر فإذا أثر راجل خَلَف أثر الحمار ، وأثر راجل قُدّاه قَصَصُوا [الأثر] <sup>(١)</sup> حتى أتوا إلى البركة التي شرق حلوان ؛ فترسوا بعضُ الرجال فوجد فيها ثيابه ، وهي سبع جَبَابٍ مَزْدَرَّة لم تحل أزوارها ، وفيها أثر السكاكين فتتبعوا قتله . وكان عمره ستا وعشرين سنة وسبعة أشهر ، وولايته على مصر نحسا وعشرين سنة وشهرا واحدا .

- قال ابن خلكان بعد ما ذكر قتلته بنحو ما ذكرناه هنا : «مع أن جماعة من الغالين في جهنم السخيفي المقول يظنون حياته ، وأنه لا بد أن يظهر ، ويحلفون بنية الحاكم ، وتلك خيالات هذيانية » . انتهى .

- قال الفضائلي بعد ما سبق سبب قتله بنحو ما ذكرناه إلى أن قال : «ثم أمرت ستُ الملك بخلع عظمته ومال كثير ومراكب ذهب وفضة للأعيان ، وأمرت ابن دؤاس أن يشاهدها في الخزانة ، وقالت له : غدا نخلع عليك ، فقبل ابن دؤاس الأرض وفرح وأصبح من الندى ، فجلس عند السرى ينتظر الإذن حتى يأمر وبني ؛ وكان للحاكم مائة عبيد يختصون بركابه ، ويحملون السيوف بين يديه ، ويقتلون من

- (١) قال المقرئ في الكلام على الأديرة : وهذا الدبر في أعلى الجبل على سطح قتلته وهو مطل على الصحراء والنيل وعلى القرية المحروقة بشهران (وهي التي تعرف اليوم باسم المصرية بين طرا وطلوان) ثم قال : ويعرف هذا الدبر باسم دير الجبل . وقال في موضع آخر : دير يمتس القصير ، وهو المعروف بدير القصير الذي هو ضد الطويل ، وسمى أيضا دير هرقل ودير الجبل . وهذا الدبر قد نوب من زمن بعيد . وكان موقعه فوق جبل المقطم في الاتجاه الشرق لمحطة المصرية . (مقرئ ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٩) .
- (٢) الزيادة عن عقد الحان .

بأمرهم بقتله، فبعث بهم ستُّ الملك إلى ابن دؤاس ليكونوا في خدمته، فقاموا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه، وقالت ستُّ الملك لنسيم صاحب السِّتر: اخرج قف بين يدي ابن دؤاس، وقل للميد: يا عيِّدُ، مولانا يقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فأقتلوه، فخرج نسيم فقال لهم ذلك فقالوا على ابن دؤاس بالسيف فقطعوه، وقتلوا العبيد الذين قتلوا الحاكم؛ وكل من أطلع على سرها قتله، قامت لها الميعة في قلوب الناس. انتهى كلام القضاة.

وقال ابن الصابي: لما قتلت ستُّ الملك ابن دؤاس قتلت الوزير الخطيب ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها.

وأما ما خلفه الحاكم من المال فشيء كثير. قيل: إنه ورد عليه أيام خلافته رسول ملك الروم، فأمر الحاكم بزيئة القصر. قالت السيدة ربيعة عمة الحاكم: فأخرج أعداءا مكتوبا على بعضها: الحادي والثلاثون والثلاثمائة، وكان في الأعدال السباح المعزز بالذهب، فأخرج ذلك وفرش الإيوان وعلق في حيطانه حتى صار الإيوان يتلأأ بالذهب، وعلق في صدره المسجدة، وهي درقة من ذهب مكللة بخانجر الجواهر يضيء لها ما حولها، إذا وقعت عليها الشمس لا تطيق العيون النظر إليها. وأيضاً مما يدل على كثرة ماله ما خلفته أبنته ستُّ مصر بعد موتها، نقلت شيئاً كثيراً يطول الشرح في ذكره، من ذلك ثمانية آلاف جارية — قاله المقرئ في وقته — وثيف وثمانون زيراً صيفياً مملوءةً جميعاً يسكاً، ويوجد لها جواهر خبيس، من جملة قطعة ياقوت زتها عشرة مثاقيل. وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار، وكانت مع ذلك كريمة ستمحة، والشيء بالشيء يذكر.

(١) راجع ما كتبه المقرئ في خطه عن نراتن الجهرم والعلب والراشد (ج ١ ص ٤١٤ — ٤١٦)



ومات في أيام الحاكم عمته السيدة رشيدة بنت العزيز، غلقت ما قيمته ألف ألف وسبعمائة ألف دينار، ومن جملة ما وجد لها في خزان كسوتها ثلاثون ألف ثوب خز، وأتتا عشر ألفاً من الثياب المصنعة الوانا، ومائة قطريغ مملوءة كافورا، وكانت مع ذلك دينية تاكل من غزلهما لا من مال السلطان. وماتت أختها عبدة بنت العزيز بعد ثلاثين عاماً، وكانت قد ولدتا برقادة من عمل القبروان. وترك أيضاً عبدة المذكورة مالا يحصى، من ذلك: أنه خيم على موجودها باربين وظل شمع مصرية، ومن جملة ما وجد لها ألف وثلاثمائة قطعة مينا فضة، زنة كل مينا عشرة آلاف درهم، وأربعمائة سيف محلى بذهب، وثلاثون ألف شقة صقلية، ومن الجوهر إردب زمردي، وكانت لا تأكل غيرها إلا التريد. وقد خرجنا عن المقصود ونعود إلى ما يتعلق بالحاكم وأسبابه.

وأما ولي العهد الذي كان بدمشق وكتب بحضوره فاسمه الياس، وقيل: عبد الرحيم، وقيل: عبد الرحمن بن أحمد، وكتبته أبو القاسم ويلقب بالمهدي، ولله الحاكم العهد سنة أربع وأربعمائة. وقد قدمنا من ذكره أنه كان وصل إلى تيس، وقبض عليه صاحب تيس، وبعث به إلى ست الملك، فحبسه في دار وأقامت له الإقامة، ووكلت بخدمته خواص خدمها، وواصلته بالملاطفات والافتقادات فلما مرضت ويشت بين نفسها أحضرت الظاهر لإعزاز دين الله (أعني ابن

(١) ثوب مصت: إذا كان لا يزال لونه لون.

(٢) كذا في نسخة الطليل، قال مؤلفه: القطريغ: قلة كبيرة من الزجاج سوب، قال:

أنا لا أرتوي بكأس وطاس \* فاستنبتها بالرق والقطريغ

(٣) في المقرئى به ذكر هذه العبارة: «وأن يطلق المتاع الموجود ككتب في ثلاثين رزمة

ورق». (٤) في الأصل: «ومن جملة ما لها وجد لها». (٥) الزيادة عن المقرئى.

(٦) عبارة المقرئى: «ومن الجوهر ما لا يحصى كثرة، وزمرديكة إردب».

أخيا الحاكم) وقالت له : قد علمت ما علمتك به ، وأقله حراسة نفسك من أهلك ، فإنه لو تمكن منك لقتلك ، وما تركت لك أحدا يخافه إلا ولى العهد ؛ فبكى بين يديها هو ووالده ، وسلمت إليهما مفاتيح الخزائن ، وأوصتهما بما أودت . وقالت لمعضد الخادم : امض إلى ولى العهد وتفقد خدمته ، فإذا دخلت عليه فأكتب كأنك تسأله بعد أن توافق الخدم على ضربه بالسكاكين ؛ فمضى إليه معضد قتله ودفنه وعاد فأخبرها ، فأقامت بعد ذلك ثلاثة أيام وماتت . وتولى أمر الدولة معضد الخادم المذكور ورجل آخر علوى من أهل قزوين وآخرون .

وذكر القضاة في قصة ولى العهد شيئا غير ذلك ، قال : إن ست الملك لما كتبت إلى دمشق يحمل ولى العهد إلى مصر لم يفت إلى ذلك ؛ وأستولى على دمشق ، ورخص للناس ما كان الحاكم يحظره عليهم من شرب الخمر ، وسماع الملاهي ، فأجبه أهل دمشق . وكان بجيلا ظالما ، فشرع في جمع المال ومصادرة الناس ، فأبغضه الجند وأهل البلد . فكتبت أخت الحاكم إلى الجند فتبعوه حتى مسكوه وبعثوا به مقيدا إلى مصر ، فحُيس في القصر مكرما ، فأقام مدة . وحمل إليه يوما بطيخ ومعه سكين فادخلها في سترته حتى غابت . وبلغ ابن عمه الظاهر بن الحاكم فبعث إليه القضاة والشهود ؛ فلما دخلوا عليه أقرت أنه الذى فعل ذلك بنفسه . وحضر الطبيب فوجد طرف السكين ظاهرا ، فقال لهم : لم تصادف مقتلا . فلما سمع ولى العهد ذلك وضع يده عليها ، فنيها في جوفه فمات .

وقال ابن الصبائي : « وكان على حلب عند هلاك الحاكم عزير الدولة فالتك الوجيدى ، وقد استعمل أمره وعظم شأنه وحدث نفسه بالعصيان ؛ فحلفته

- سُت الملك ورامسته وآنته، وبعثت إليه بالخلع والليل بمراكب الذهب وغيرها، ولم تزل تُعمل عليه [الجَيْل<sup>(١)</sup>] حتى أنصفت ظلاماً له يقال له بدر، وكان مالك أمره، وغلماؤه تحت يده، وبذلت له العطاء الجزيل، [على الفتك به، ووعده أن تؤيه مكانه<sup>(١)</sup>]. وكان لفاطك غلام هندي يهواه، فأستنواه بدر المذكور وقال: قد عرفت من مولاك مَلَأَكَ، وتغيرت وجهه فيك، وعزم على فتكك، ودافعت عنك دَقَعَات، وأنا أخاف عليك. ثم تركه بدر أياماً، ووهب له دنانير وثياباً، ثم أظهر له المحبة وقال: إن علم بنا الأمير قلنا، قال الهندي: فما أفعل؟ فاستحقه بدر وأستوثق منه، وقال: إن قُلت ما أقول أعطيتك مالاً وأغنيتك وعشتنا جميعاً في أطيب عيش. قال: فما تريد؟ قال: تقتله وتستريح منه؛ فأجابه وقال: الليلة يشرب وأنا أَسْقِيه وأميل عليه، فإذا سكر فاقتله. وجلس فأتك المذکور على الشرب، فلما قام إلى مَرَقَدِه حمل الهندي سيفه، وكان ماضياً، ثم دخل في الخفاف وبدر على باب المجلس واقف. فلما ثقل فأتك في نومه غمز بدر الهندي فضربه بالسيف فقطع رأسه؛ فصاح بدر وأستدعى النملان وأمرهم بقتل الهندي فقتلوه. وأستولى بدر على القلعة وما فيها؛ وكتب إلى أخت الحاكم بما جرى؛ فأظهرت الوجَدَ على فأتك في الظاهر، وشكرت بدراً في الباطن على ما كان منه من حفظ الخزان، وبعثت إليه بالخلع، ووهبت له جميع ما خلفه مولاها، وقلته موضعه. ونظرت سَتُ الملك في أمور الدولة بعد قتل الحاكم أربع سنين، أعادت الملك فيها إلى غَضَارته، وعمرت الخزان بالأموال، وأصطنعت الرجال. ثم آخذت علة لحقها فيها قَرَبٌ فأتت منه. وكانت طارفة مدبرة غزيرة العقل. وقد خرجنا عن المقصود على سبيل الاستطراد.

(١) زيادة عن مرة الزمان وعقد الجان.

وكانت وفاة الحاكم ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكان فيه كسوف الشمس . وكانت مدة عمره ستا وثلاثين سنة وسبعة أشهر، وقيل : سبعا وثلاثين سنة . وكانت ولايته على مصر نحسا وعشرين سنة وشهرا واحدا، قاله القضاة . وتولى الملك من بعده أبوه الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم ، وقام بتدبير مملكته عنه ست الملك المتقدم ذكرها إلى أن مات ، حسب ما ذكرناه .

انتهت ترجمة الحاكم . ونذكر أيضا من أحواله نبذة كبيرة في الحوادث المتعلقة بآيامه مرتبة على السنين ، فيها عجائب وغرائب : وأما ما ينسب إليه من الشعر — وقيل : هو للأمر العبدى الآتى ذكره — فهو قوله :

دَجَّ اللَّوْمُ عَنِّي لَسْتُ مِثِّي بِمَوْثِقٍ \* فَلَا بُدَّ لِي مِنْ صَنْمَةِ الْمُتَحَقِّقِ  
وَأَسْقِي جِيَادِي مِنْ فُرَاتٍ وَدِجْلَةٍ \* وَأَجْمَعُ شَمْلَ الدِّينِ بَعْدَ التَّفْرِيقِ



السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

فيها استولى الحاكم صاحب الترجمة خليفة مصر على السواحل والشامات .

وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي .

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري العلامة الزاوية ،

صاحب التصانيف الحسان في اللغة والأدب والأمثال .

وفيها توفى الحسن بن مروان أبو علي الكندي الأمير صاحب ميافارقين .

قد ذكرنا مبدأ أمره وكيف تغلب على ديار بكر وملك حصونها . مات قتيلًا على

باب آمد .

(١١) وفيها توفى صَتْل الخادم مولى بهاء الدولة وصاحب خيله (اعنى أمياخوره) وقام الأمير أبو المنك غير مقامه .

وفيها توفى السلطان نغر الدولة أبو الحسن ملى- ابن السلطان ركن الدولة الحسن ابن بويه بن قنخسرو الديلمى ، مات بالرئى ، وكان ابن أخيه بهاء الدولة بواسط ، جلس للعزاء وجلس ابنه أبو منصور بيقداد . وقيل : إن نغر الدولة مُم وم ولداه من بعده فات الكل في هذه السنة ؛ فلك أبو الحسن قابوس بن وَثْمِكِر من بعده طبرستان وجرجان ؛ فإنهما كانا في مملكته ، وأخذهما منه مؤيد الدولة أخو نغر الدولة هذا المقدم ذكره . وكان نغر الدولة شجاعا ، لقبه الخليفة الطائع بـ "ملك الأئمة" أو بـ "ملك الأئمة" . وكانت وفاته في عاشر شعبان ، وله ست وأربعون سنة وخمسة أيام . وكانت مدة ملكه ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوما . وخلف مالا كثيرا .

قال ابن الصائى بعد ما عُد ما خلفه من المتاع وغيره ، قال : « وخلف التى ألف وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألفا ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً ، ومن الورق والنفرة <sup>(١٢)</sup> والفضة مائة ألف ألف وثمانمائة ألف وستين ألفا وسبعائة وتسعين درهماً ، ومن الجواهر والياقوت الحمر والصُّفَر والحلى واللؤلؤ والبُلُخْش <sup>(١٣)</sup> والماس وغيره أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وعشرين قطعة ، قيمتها ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن أواني الذهب ما وزنه ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن البلور والصنى ونحوه <sup>(١٤)</sup> .

(١) أمياخوره : لقب يطلق على رئيس الاصطلات . (٢) كذا في ابن خلكان وفهرس الأصل . وفي الأصل : «أبر الحسين» . (٣) كذا في مرآة الزمان . والنفرة : القطعة المذابة من الذهب والفضة . وفي الأصل : «القد» وهو تحريف . (٤) البلخش : جوهر يجلب من بلخشان ، والحسين تسمى البلدة بدخشان (من شفاء الغليل) . وفي ياقوت : أن بلخشان تسمى عامية . (٥) في مرآة الزمان وشذرات الذهب : « ومن أواني الفضة » .

ثلاثة آلاف، ومن السلاح والثياب والفرش ثلاثة آلاف حل. وقيل: إنه خلف من الخيل والبغال والجمال ثلاثين ألف رأس، ومن الفيلان والممالك خمسة آلاف، ومن السراير خمسمائة، ومن الخيام عشرة آلاف خيمة. وكان شجاعاً. كانت مفاتيح خزائنه في الكيس الحديد مسجراً بالسامير لا يفارقه. وملك بعده أبنته أبو طالب رستم وعمره أربع سنين.

وفيها توفي محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتيس أبو الحسين البغدادي الواعظ، ويعرف بابن ستمون<sup>(١)</sup>، وكان يسقى الناطق بالحكمة. قال أبو عبد الرحمن السكيتي: هو من مشايخ بغداد، له لسان عالٍ في العلوم، لا ينتمى إلى أستاذ، وهو لسان الوقت المرجوع إليه في آداب المعاملات.

وفيها توفي نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم الساماني. كان هو وأبائه من ملوك ما وراء النهر وتترقند. وولي نوح هذا وله ثلاث عشرة سنة، وتغصب له عضد الدولة بن بويه، وأخذ له من الخليفة الطائع المهدي على خراسان والخلع، فأقام على خراسان إحدى وعشرين سنة، ومات في شهر رجب.

وفيها توفي حمصام الدولة المرزبان، وكنيته أبو كالجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. ولي المملكة بعد موت أبيه عضد الدولة، فلم ينجح أمره، وغلب عليه أخوه شرف الدولة وقهره وحبه وأخذ بسداد منه وأكله. فقام في الحبس إلى أن مات أخوه شرف الدولة، ونزل من الحبس وهو أعمى. وأنضم إليه أناس، وسار إلى فارس وملك شيراز. ووقع له

(١) كذا في مرة الزمان وابن خلكان وعضد الجمان وشفرات القعب والمنظم. وفي الأصل:

«ابن ستمون». بالتين المعجمة وهو مخريف. (٢) كذا في مرة الزمان. وفي الأصل: «أحداث

المعاملات» وهو مخريف.

أمور مع أولاد أخيه وحروب . وأقام بشيراز إلى أن قُتل بها في هذه السنة؛ وقيل :  
في السنة الآتية، وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة - المباء القديم ثلاث أذرع وإصبع واحدة .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وثمانين  
وثلاثمائة .

فيها توفى محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشَّبوذي، مولده في سنة  
ثلاثمائة . كان يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر من شواهد القرآن .  
ومات ببغداد، وبها كان مولده .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطَّابي  
البُستي، الفقيه الأديب، مصنف كتاب "معالم السنن" وكتاب "غريب الحديث"  
وكتاب "شرح أسماء الله الحسنى" وكتاب "الفنية" عن الكلام وأهله وكتاب  
"العزلة" وغير ذلك .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشَّيباني البجوزي  
المسَدَل، شيخ نيسابور وعقدتها وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد -  
وجوزي : من قرى نيسابور - كان حافظا إماما، صنف "المسند الصحيح" على  
كتاب مسلم . ومات في شوال عن أثنين وثمانين سنة .

(١) كتابا في المتعلم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : «أحمد بن محمد» .

وهو خطأ . (٢) في الأصل : «النية» والتصويب عن تذكرة الحفاظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة أصبعا .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وثمانين  
 وثلاثمائة .

فيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر من العراق وكان في الحج الشريفان : الرضى  
 والمرضى ؛ فأعرض ركب الحاج أبو الجراح الطائى ، فأعطياه تسعة آلاف دينار  
 من أموالهما حتى أطلق الحاج .

وفيها استولى الأمير أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين على أعمال نُرَاسان بعد أن  
 هزم الأمير عبد الملك بن نوح السامانى<sup>(١)</sup> ، وأزال السامانية منها ؛ وأقام الدعوة  
 للخليفة القادر بعد أن كانت للطائع الذى خلع .

وفيها توفى زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسى الفقيه الشافعى  
 المقرئ المحدث . سمع الكثير وروى عنه غير واحد . ومات في شهر ربيع الآخر  
 وله ست وتسعون سنة .

وفيها توفى عبد الله بن أبى زيد عبد الرحمن الفقيه أبو محمد القيروانى شيخ  
 المالكية بالمغرب . جمع مذهب الإمام مالك رضى الله عنه وشرح أقواله . وكان  
 واسع العلم كثير الحفظ ذا صلاح وعِفَّة وورع . قال القاضى عيَّاض بن موسى بن  
 عيَّاض : حاز رياسة الدين والدنيا ، ورُحِّل إليه من الأمصار .

(١) في الأصل : «عبد الله» . والتصويب عن ابن الأثير و امرأة الزمان وعقد الجمان .



§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة فراسا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسعين وثلثمائة .  
 فيها ظهر <sup>(١)</sup>بيجستان معدن الذهب ، فكانوا يصفون من التراب الذهب الأحمر .  
 وفيها ولي الحاكم صاحب مصر على نيابة الشام قُحْل بن تميم ، قَرِيض ومات  
 بعد أشهره ، فولي الحاكم عوضه على دمشق على بن جعفر بن قَلَّاح .  
 وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث العلوي .

وفيها توفى الحسين بن محمد بن خلف أبو عبد الله الفراء <sup>(٢)</sup>والد القاضي أبي بقل .  
 كان إماماً قميها على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وسمع الحديث وتفقه  
 وبرع . ومات في شعبان ببغداد .

وفيها توفى المصافي بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج  
 النهرواني <sup>(٣)</sup>، ويعرف بأبن طراري <sup>(٤)</sup> . ولد سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس  
 وثلثمائة . وكان إماماً في النحو واللغة وأصناف الأداب ، وكان يتفقه على مذهب  
 محمد بن جرير الطبري . وصنف كتاب «الجليس والأئيس» . قال المصافي المذكور :  
 حججت فكنت بمني فسمعت متاديا ينادي : يا أبا الفرج ؛ فقلت : لعله غيبي .

(١) عبارة ابن الأثير : « فكانوا يحفرون التراب ويخرجون منه الذهب الأحمر » .

(٢) كذا في طبقات الخاتبة والمنظم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الفراء » بالفتح وهو

نصيف . (٣) النهرواني ، نسبة إلى نهروان : بقرب بغداد .

(٤) كذا ضبط بالهاء في ابن خلكان . وفي ابن الأثير « ابن طراز » . وفي الأصل : « ابن طران » .

ثم نادى يا أبا الفرج المعافى ؛ فهتمت أن أجيبه . ثم إنه رجع فنادى : يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء التهراتى ؛ فقلت عند ذلك : هانا ؛ فما تريد ؟ قال : لهلك من نهروان الشرق ؟ قلت نعم ؛ قال : نحن نريد نهروان الغرب . قال : فعجبت من هذا الاتفاق . قلت : وهذا من الفرائب كونه طابق اسمه وأسم أبيه والكنية والشهرة ويكون هذا من نهروان الشرق ، وذاك من نهروان الغرب . وكانت وفاته في ذى الحجة وله خمس وثمانون سنة .

وفيهما توفى ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب البغدادى ، تادم الخلفاء والأكابر ، وكان شجاعا شاعرا فصيحاً . ومن شعره قوله :

[الطويل]

ولما رأيت الصبح قد سل سيفه \* وولّى أنهزاماً ليلهُ وكواكبهُ  
ولاح أحمرأرقتُ قد دُبح الدبحى \* وهذا دمٌ قد ضُخَّخَ الأفق ساكبهُ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وتسعين  
وثلاثمائة .

فيها جلس الخليفة القادر بأية الخلافة ، ودخل عليه المحتاج بعد عودهم من الحج والقضاء والأشراف ؛ فأعلمهم أنه قد جعل الأمر في ولده أبى الفضل ، ولقبه الغالب بأمر الله ، وعمره ثمانى سنين وأربعة أشهر وأيام .

وفيها حج من العراق بالناس أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر البزازى .

وفيه توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن القرات، الوزير المحدث أبو الفضل المعروف بأبن حترابة<sup>(١)</sup>. كان أبوه قد ورز للقندر ستة خلع. ووافر هو إلى مصر، وتقلد الوزارة لكافور الإخشيدى، وسمع الحديث بمصر ورواه، ومات بمصر.

وفيه توفى المقلد بن المسيب بن رافع حُسام الدولة أبو حسان القليل صاحب

- الموصل. كان أخوه أبو الذؤاد أول من تقلب على الموصل وملكها في ستة ثمانين

وثلاثمائة؛ وملك حُسام الدولة هذا الموصل بعده؛ وكان حسن التدبير، واتسعت مملكته. وأرسل إليه الخليفة القادر اللواء والخلع. وكان له شعر، وفيه رفض فاحش.

قتله غلام له تركى في صفر. قلت: لا شئت يدها! . يقال: إنه قتله لأنه سمعه يُوصي رجلا من الخلق أن يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له:

- لولا صاحبك لزررتك. وذكر الذهبي هذه الحكاية بإسناد إلى جماعة إلى أن قال

عن الرجل الذي قال له المقلد هذا بالسلام إنه قال: فأتيت المدينة ولم أقل ذلك إجلالا؛ فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى، فقال: يا فلان

لم تؤد الرسالة؟ فقلت: يا رسول الله أجلتُك؛ فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال له:

خذ هذا موسى وأذبحه به (يعنى المقلد). ثم رجعتا فوافينا العراق، فسمعت أن الأمير

- المقلد دُبح على فراشه ووجد موسى عند رأسه؛ فذكرت للناس الرؤيا فشاعت؛

فأحضرني أبنته (يعنى ابن المقلد) الذى ولى بعده، وأسمه قرواش<sup>(٢)</sup>، فحدثته؛ فقال:

أعرف موسى؟ فقلت نعم؛ فأحضر طبقا مملوا موائى فأنرجته منها؛ فقال:

(١) كما ضبطه ابن خلكان بالبارة. والحزبية: المرأة القصيرة الطليقة، وهى أم أبيه الفضل

ابن جعفر. (٢) راجع الحاشية ٢ ص ١١٦ من هذا الجزء. (٣) كذا في الأصل:

وظاهر أنه يريد: كلفه المقلد هذا السلام. (٤) ضبطه ابن خلكان بالبارة قال:

«بكسر القاف وسكون الراء وقع الحار وبعده ألف شين معجمة».

صدقته، هذا وجدته عند رأسه وهو مذبح . قلت : هذا ما جُوزي به في الدنيا، وأنا في الأخرى بخيرهم وبئس المصير، هو وكل من يعتقد معتقده إن شاء الله تعالى.

وفيهما توفي جيش بن محمد بن ستمصامة أبو الفتوح القائد المغربي ابن أخت أبي محمود الكاظمي أمير أمراء جيوش المغرب ومصر والشام ، وتولى نيابة دمشق غير مرة، وكان ظالماً سفاكاً للدماء؛ ظلم الناس فأجتمع الصلحاء والزهاد ودعوا عليه، فسقط الله عليه الجذام حتى رأى في نفسه العبر، ولم يته حتى أخذه الله .

وفيهما توفي الحسين بن أحمد بن الحجاج أبو عبد الله الشاعر ، كان من أولاد المال والكتاب ببغداد، وتولى حربية بغداد لعز الدولة بجختيار بن بويه<sup>(٢١)</sup> ، فشاغل بالشعر والسُخف والخلاعة عما هو بصدد . قلت : وأبن الحجاج هذا يضرب به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي . وغالب شعره في الفُحش والأهاجي والمزَلْ، من ذلك قوله :

[المبحث]

المستعان برقي • من كس ستي وزبي  
قد كفتاني نيكًا • قد كاد يقصف صلي

وقال ابن خلكان : الشاعر المشهور ذو العجبون والخلاعة في شعره . كان فرد زمانه في فته ، فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عذوبة ألفاظه وسلامة شعره من التكلف ؛ ومدح الملوك والأمراء والوزراء . وديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشرة مجلدات . والغالب عليه المزَلْ، وله في الجدة أيضا . ويقال : إنه في الشعر [في] درجة<sup>(٢٢)</sup>

(١) في الأصل : « الكافي » . والتصويب عن شذرات الذهب وابن الأثير رسالة تصنفى .

(٢) في الأصل : « لعز الدولة » وهو تعريف . (٣) الكلمة عن ابن خلكان .

أمرى القيس وإنه لم يكن بينهما مطهما، لأق كل واحد منهما مخترع طريقة. ولما مات رثاه الشريف الرضى . انتهى كلام ابن خلكان باختصار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

فيها في المحرم غزا السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين الهند ؛ فألقاه صاحبها الملك جِيَالٌ ومعه ثلثمائة فيل ؛ فنصر الله ابن سُبُكْتِكِين وقتل من الكفار خمسة آلاف ومن الفيلة خمسة عشر فيلا .

وفيها ولي الحاكم على دمشق أبا منصور ختكين القائد ، فظلم وأساء السيرة . وفيها توفى عثمان بن جِنِّي العلامة أبو الفتح النحوى اللغوى الموصلى صاحب المصنفات ، منها "اللع" و" [الكافي في شرح القوافي] " و" المذكر والمنث " و" سر الصناعة " و" الخصاص " و" شرح المتنبي " وغير ذلك . وكان أبوه جِنِّي مملوكا روميا سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلى . وسكن ابن جِنِّي المذكور بغداد ودرس بها وأقرأ حتى مات في صفر .

وفيها توفى على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني قاضى الرى . سمع الحديث الكثير وترقى في العلوم حتى برع في الفقه والشعر والنحو وغير ذلك من العلوم .

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ الاسلام الذهبي وعقد الجمان والبداية والتهذيب لابن كثير

وفي الأصل : «حسان» ، وهو تحريف . (٢) تكله من ابن خلكان و امرأة الزمان وكشف الظنون .

(٣) في امرأة الزمان : «جمع الحديث» .

وفيها توفى محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي الشافعي، ويعرف بأبن الدقاق، صاحب الأصول، كان معدوداً من الفضلاء، مات ببتداد .

وفيها توفى الوليد بن بكر بن محمد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي، رحل في طلب العلم إلى مصر والشام والعراق والحجاز وخراسان وما وراء النهر، وسمع الكثير . وكان إماماً عالماً بالفقه والنحو والحديث والأدب والشعر . ومن شعره قوله :

[ المتقارب ]

لائى بلائك لا تذكّر • وماذا بضرك لو تعتبر

فبان الشباب وحلّ المشيب • وحن الرحيل فما تنتظر

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة السابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

فيها منع عيد الجيوش يوم عاشوراء من التّوح وتعليق المسوح ببغداد وغيرها ، ثم منع أهل السنة مما كانوا يبتسئونه أيضاً في مقابلة الرافضة من التوجه إلى قبر مُصمب بن الزبير وغيره، وسكنت الفتنة لذلك .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ بتداد . وفي الأصل : « ابن محمد » ، وهو محريف .

وفي [شهر] ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق من قبل الحاكم صاحب مصر  
نصوصات الأسود الحاكي<sup>(١)</sup> [بمغربي] ففُتِرِبَ وطيف به على حمار، ونودى عليه :  
هذا جزاء من يُحبّ أباً بكر وعمر؛ ثم أمر به ففُتِرِبَ عقه . رحمه الله تعالى .

وفيهما نازل السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين بِحِصْنَان وأخذنا من صاحبهما خلق  
أبن أحد بالأمان .

وفيهما لم ينجح أحد من العراق خوفاً من الأضيْفِر الأعرابي .

وفيهما زلزل الشام والعوامم والنغور، ثارت تحت المدم خلائق كثيرة .

وفيهما توفى إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري<sup>(٢)</sup>، مصنف كتاب "الصحيح"  
في اللغة. كان أصله من فاراب أحد بلاد الترك، وكان يُضرب المثل به في حفظ اللغة  
وحسن الكتابة ؛ وخطه يذكّر مع خط أبن مُقْلَة ومهلهل واليزيدي . وكان يؤر  
الغربة على الوطن ، دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب العلم واللغة . وفي كتابه الصحيح  
يقول إسماعيل بن محمد النيسابوري<sup>(٣)</sup> :

(١) كذا في تاريخ دمشق وعامش ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وهو نصوصات بن بكار أبو محمد  
الأسود الحاكي . وفي تاريخ ابن القلانسي : « القاتل طرقت البربري » كان عبداً لابن وفري والي القيروان  
فولاه طرابلس الغرب بشار على أهلها وتلقاهم وأخذ أموالهم لحصل له منهم مال عظيم ، فلبس انتهى خبر ظله  
إلى مولاه طلبة وأتت إسماعيل إلى القيروان لكشف الأمر فخافه وأنهم إشتاقوا على نفسه وماله ووصل  
إلى مصر وحل بطن ما كان معه إلى الحاكم فتكنت حاله عنده وتأتلت منزله . وولاه دمشق فأقام بالها  
عليها ... الخ (عن تاريخ ابن القلانسي) . وفي الأصل « جواب » وهو تحريف .

(٢) التكنة عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير وتاريخ دمشق وشذرات الذهب .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابوري . ألقب ماله على الأدب وتقدم فيه  
وربع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري . وله شعر كثير ، ذكر بعضه  
بأقوت في معجم الأدباء .

## [ المنسرح ]

هذا كتاب الصّاح يد<sup>(١)</sup> ما • صُفِّ قبل الصّاح في الأدب

يشمل أنواعه ويجمع ما • فُرق في غيره من الكتب

مات الجوهرى متردداً من سطح داره بنيسابور<sup>(٢)</sup> .

وفيها توفى أمير المؤمنين الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله  
الفضل ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتض بالله أحمد الهاشمي العباسي  
البغدادي . وأنه أم ولد . ولي الخلافة بعد أن خلع والده المطيع نفسه لمرض  
تَمَادَى به في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ؛ فدام في الخلافة إلى أن خُلِعَ  
بعد القبض عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وبويع القادر بالله بالخلافة .  
وأستمر الطائع محبوساً في دار عند القادر مكرماً إلى أن مات في هذه السنة في ليلة  
عيد الفطر ؛ وصلى عليه القادر وكبر عليه خمسا . ومات الطائع وله ثلاث<sup>(٣)</sup>  
وسبعون سنة .

وفيها توفى محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء الحافظ  
أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص محدث المراق . قال الخطيب أبو بكر : كان  
ثقة . مولده في شوال سنة خمس وثلاثمائة ، وسمع الكثير وروى عنه غير واحد .

(١) كما في بنية الرواة وسمي الأديب . وفي الأصل : « سيدا » وهو تحريف .  
(٢) في سيم الأديب . لياقوت : « وأمرى الجوهرى وسوسة فانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور ، فعد  
إلى سطحه وقال : أيها الناس ، إني عملت في الدنيا شيئاً لم أسبق [ إليه ] ، فاعملوا لأتمة أجراءي  
أسبق إلي ؛ وضم إلى بنييه صراعى باب وتأطعها بحل وصعد مكاناً غالياً من الجامع وزعم أنه يلقي رقع  
فات » ( ج ٢ ص ٢٦٩ ) . (٣) في مرآة الزمان وابن كثير : « وله ست وسبعون سنة » .



وفيهما توفى إبراهيم بن أحمد<sup>(١)</sup> [بن محمد أبو إسحاق] الطبري المقرئ شيخ اليهود ومقدمهم ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة . قرأ القرآن وسمع الكثير ، وكان مالكي المذهب ، وخرج قائم بالناس بالمسجد الحرام أيام الموسم ، وما تقدم فيه إمام ليس بقرشي سواء . وقرأ عليه الرضى الموسوى القرآن . وسكن بغداد وحذث بها إلى أن توفى بها رحمه الله .

وفيهما توفى محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup> [بن محمد بن محمد]<sup>(٣)</sup> بن حليس السلاجي<sup>(٤)</sup> الشاعر المشهور ، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره وهو في المكتب وهو أول قوله :

[المنسرح]

بدائع الحسن فيه مَقَرِّفه \* وأعين الناس فيه مُتَقَرِّفه<sup>(٥)</sup>

١٠ سهام الحماطة مَقْوَرَّة \* فكل من رام وصله رشقه<sup>(٦)</sup>

قال الثعالبي في حقه : هو من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ، وشهادة بالاستحقاق . ثم قال بعد ما أثنى عليه : وقال الشعر وهو ابن عشر سنين .

وفيهما توفيت ميمونة بنت ساقولة الواعظة البغدادية ، كان لها لسان حلوى في الوعظ . قالت : هذا قبضى له اليوم سبع وأربعون سنة أَلَسْتُ وما تخزق ، غزنته لى أمي ، الثوب إذا لم يُعَصَّ الله فيه لا يتخزق .

(١) زيادة من المنتظم ورمأة الزمان والباية لابن كثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل والمنتظم وبنية الدهر . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان ورمأة الزمان : « عيد الله » . (٣) الزيادة من عقد الجمان وتاريخ بغداد . (٤) كذا في الأصل ورمأة الزمان وتاريخ بغداد وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « حليس » بالثاء المعجمة . (٥) رواية تاريخ بغداد ورمأة الزمان : « وأقص عاشقين ... الخ » .

٢٠ (٦) كذا في تاريخ بغداد ورمأة الزمان . وفي الأصل : « من رام لحنه » . (٧) كذا في بقية الفهر . وفي الأصل : « ابن عشرين سنة » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .  
 يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع وتسعين  
 وثلاثة .

فيها قلَّ بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء  
 القضاة والحج والمظالم وتقابة الطالبين، ولقبه [الطاهر] <sup>(١)</sup> الأوحـد ذا المناقب؛ فلم  
 ينظر في القضاء لأمتناع الخليفة القادر بالله من الإذن له في ذلك .

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد العلوي؛ فأعرض الركب الأصغر  
 الشيعي الأعمراني، وعول على نهيمهم؛ فقالوا : من يكلمه ويقزر له ما يأخذه من  
 الحاج؟ فقدموا أبا الحسين بن الزقاء وأبا عبد الله بن الدجاجة، وكانا من أحسن  
 الناس قراءة؛ فدخلا عليه وقرأا بين يديه؛ فقال لهما : كيف عيشكما ينفد؟  
 قالا : نعم العيش، نصلنا الخلع والصلوات . فقال : هل وهبوا لك ألف ألف  
 دينار في مرة واحدة؟ قالا : لا، ولا ألف دينار؛ فقال : قد وهبُ لك الحاج  
 وأموالهم؛ فدعوا له وأنصرفوا وفرح الناس . ولما قرأ بعرفات قال أهل مصر  
 والشام : ما سمعنا عنكم تبذرا <sup>(٢)</sup> مثل هذا، يكون عنكم شخصان مثل هذين فتصحبونهما  
 معكم معا، فإن هلكا فبأي شيء تتجملون بعد ذلك ! . ومن حسن قراءتهما وطيب

(١) زيادة عن ابن الأثير ومروءة الزمان والمنظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأمل  
 هنا وما سياتي في حوادث سنة ٤٠٠ هـ : « أبو الحسن بن الزقاء » . وما أتينا من المنظم وابن الأثير  
 وتاريخ الاسلام للذهبي ومروءة الزمان . (٣) في الأمل : « بتدبير » . وللتصويب عن المنظم .

صوتها اخذها أبو الحسن بن بويه مع أبي عبد الله بن البهلُول<sup>(١)</sup>، فكانوا يصلون به بالنوبة التراويح، وهم أحدث السن .

- وفيها توفى الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الإسكافي الملقب بالموفق .  
كان بهاء الدولة قد فوض إليه أموره وقام بتدبير ملكه . وكان شجاعا مقداما ،  
لا يتوجه في أمر إلا ويُنصَر . وأرتفع أمره حتى قال رجل لبهاء الدولة : يا مولانا ،  
• زينك الله في عين الموفق . ولا زال الناس به حتى قبض عليه بهاء الدولة وخنقه .

- وفيها توفى خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسي ، كان  
يُعرف بأبن الدبَّاح ، مولده سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، كان حافظا كثيرا جمع  
مسند الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه ، وحديث شعبة بن الجراح ، وأسمى المعروفين  
بالكُنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكان أعلم الناس برجال الحديث .  
• والتواريخ والتفسير .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . يبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



- السنة التاسعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وتسعين  
• وثلثمائة .

فبها حجَّ بالعراقيين أبو جعفر [بن] شُعيب<sup>(٢)</sup> ، ولحقهم عطش كبير في طريقهم  
فهلك خلق كثير .

- (١) في الأصل : « ابن البهلوان » وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي والمستطم .  
(٢) هكذا في امرأة الزمان . وفي الأصل : « وأشياا من المعروفين ... الخ » وهو محريف .  
(٣) النكبة عن امرأة الزمان والمستطم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفيها قتل الحاكم صاحب مصر جماعة بمصر من أعيانها صبراً .

وفيها كانت وقعة بين بهاء الدولة<sup>(١)</sup> بن بويه وبين عميد الجيوش ، أنكر فيها  
عميد الجيوش وأهزم أقبح هزيمة .

وفيها خرج أبو ركة على الحاكم ، وتعاضل أمره حتى هزم الحاكم على الخروج  
إلى الشام ، وبرز إلى بليس بالساكر والأموال ، فأشير طيه بالعود إلى مصر فعاد  
وجّهز إليه جيشاً فواقعوه غير مرة حتى هزموه ، حسب ما ذكرناه في أصل ترجمة  
الحاكم من هذا المحل ، ونذكره أيضاً في السنة الآتية .

وفيها توفى أحمد بن محمد البشيري الصوفي المحدث ، رحل في طلب الحديث  
وجاور بمكة مدة وصار شيخ الحرم ، ثم عاد إلى مصر فتوفى بالطريق بين مصر  
ومكة ، وكان صالحاً فقه .

وفيها توفى أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي ،  
وقيل : القزويني المعروف بالرازي المالكي اللغوي نزيل همدان ، وصاحب  
"المجمل" في اللغة . سمع الحديث وروى عنه جماعة ، وولد بقزوين ونشأ بهمدان .  
وكان أكثر مقامه بالرّي ، وكان كاملاً في الأدب فحبها مالكيًا مناظراً في الكلام

- ١٥ (١) الذي ابن الأثير ورواه عنده الجمان أن الوقعة كانت بين أبي العباس بن واصل وبين  
عميد الجيوش وهو أمير العراق من جهة بهاء الدولة . (٢) في ابن الأثير : « كنى أبا ركة  
لركة كان يحملها في أسفاره على ستة صوفية . وهو من ولد هشام بن عبد الملك بن مروان ، ويقرب  
في النسب من القويده هشام بن الحكم الأموي صاحب الأعلى ، كما ساق المؤلف في ص ٢١٥ من هذا  
الجزء . وراجع ما وقع به وبين الحاكم بتفصيل راف في تاريخ يحيى بن عبد الأظهاك طبع بيروت .  
٥٠ (٣) في مرآة الزمان : « البصري » بالسين المهملة .

وينصر أهل السنة ، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين ، وله مصنفات بديعة .  
ومن شعره قوله :

[ السرخ ]

مررت بنا هيفاء مجدولة \* تركبة تُمَيَّ لتركى

ترنو بطرف فاني فاني \* أضعف من حجة نحوى

ونبأ توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر  
التنيسابورى الخفاف . قال الحاكم <sup>(١)</sup> : كان مجاب الدعوة ، وسماعاته صحيحة بخط أبيه  
من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في علو الإسناد ، ومات في شهر  
ربيع الأول . قال الحاكم : وصليت عليه وله ثلاث وتسعون سنة .

- ١٠ وفيها توفى محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة — وأسم مندة إبراهيم بن الوليد  
ابن سيدة — الحافظ الكبير أبو عبدالله القبدى الأصمى المعروف بابن مندة ، رحل  
وطوف الدنيا ، وجمع وصنف وكتب ما لا يحصر . وحدث عن أبيه وعم أبيه  
عبد الرحمن بن يحيى وخلفي كثير ، وروى عنه جماعة . قال أبو نعيم <sup>(٢)</sup> — وهو معاصره — :  
ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين ، توفى في سلخ ذى القعدة ، وأخطأ في آخر عمره .
- ١٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حدودي القسي . وسيد ذكره المؤلف ضمن  
وفيات سنة ٤٠٥ هـ . (٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، كان يحدث عصره بخراسان وقد  
مات وفاته سنة ٣١٢ هـ . (٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن  
سهران ، كان أحد الأعلام . وسيد ذكره المؤلف ضمن وفيات سنة ٤٢٠ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين  
وثلاثة .

فيها حج بالناس من المراق محمد بن محمد بن عمر الملوّي ، وخطب بالحرمين  
لحاكم صاحب مصر على العادة ، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم ،  
وفُعل مثل ذلك بمصر وغيرها ، فكان إذا ذُكر قاموا وسجدوا في السوق وفي مواضع  
الاجتماع .

وفيها جلس الخليفة القادر بالله العباسي لأبي المنيع قرواش بن أبي حسان  
ولقبه بمعتمد الدولة ، وتفرد قرواش المذكور بالإمارة وحده .

وفيها توفّي إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني ، كان  
علما بفنون العلم والحديث والفقه والعربية ، ودخل بغداد وعقد مجلس المناظرة ،  
وحضره أبو الطيب الطبري وأبو حامد الإسفرايني .

وفيها توفّي عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدث  
أبو الحسين الدمشقي ، يعرف بأبي تنوك ، سمع الكثير وروى عنه الناس .  
قال عبد العزيز الكافي : كان ثقة نبلا مأمونا . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ،  
ومات وهو مسنّد وقته .

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي الحافظ أبو عمر  
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن البايجي<sup>(١)</sup> في المحرم . وأبو الحسن أحمد بن محمد بن

(١) كما في مرة الزمان . وفي الأصل : « بقنون علم الحديث » .

(٢) كما في شرح القاموس والمنتهى وتذكرة الحفاظ . وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد

الشمسي الدمشقي . وفي الأصل ها وما ساقى في حوادث سنة ٤٦٧ : « نكثاني » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « ابن الناجي » بالنون . والتصويب عن تذكرة الحفاظ وشذرات المذهب .

عمران بن الجندی، وهو ضعيف . وأبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي شيخ الشافعية . وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي في [شهر] ربيع الأول، وله سمعون سنة . والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي بمصر . وأبو بكر محمد ابن [الحسن بن] الفضل بن المأمون . وأبو بكر محمد بن علي بن النضر الدياجي . وأبو بكر محمد بن عمر بن زُبُور الوزاق .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وتسعين وثلثائة .

فيها دخل بهاء الدولة البصرة وملكها وأستولى على ذخائر ابن واصل .

وفيها أستفحل أمر أبي رَكُوة الذي نرج على الحاكم، وذكرا أمره في الماضية، ودعا لعمه هشام الأموي . وأبو رَكُوة المذكور اسمه الوليد، وهو من ذرية هشام ابن عبد الملك بن مروان، وعظم أمره وأنضم عليه الخلائق وأستولى على بركة وغيرها، وكسر عسكر الحاكم، وضرب السكة، وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة، ولعن الحاكم وآبائه، وصلى بالناس وعاد إلى دار الإمارة، وقد آستولى على جميع ما كان فيها . وعرف الحاكم بما جرى فأتبع وكف عن القتل وأقطع عن الركوب الذي كان

(١) التكلة من المتعلم امرأة الزمان وعقد الجمان . (٢) كما في تاريخ بغداد . وفي الأصل:

« ابن النسر » بالصاد المهملة . (٣) هو الأمير أبو الياس أحمد بن واصل . كان يخدم بالكرك والناس يسخرون منه ويقولون بضمهم إن ملكك فاستغنى . فنقلت به الأحوال ونرج وطوب وملك سراف والبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه إلى أن هزمه بها الدولة . (راجع شلوات الذهب) .

وواصله ، ثم جهز الحاكم إلى حرب أبي ركوته قائما من الأثران يقال له يتال الطويل ،  
 وأرسل معه خمسة آلاف فارس — وكان معظم جيش يتال [من] كُتامة ، وكانت  
 مستوحشة من يتال فإنه قتل بكركُتامة بأمر الحاكم — فتوجه يتال وواقع أبا ركوته  
 فهزمه أبو ركوته وأخذه أسيرا ، وقال له : الآن الحاكم ، فبصق في وجه أبي ركوته ؛  
 فامر أبو ركوته به ففُطِعَ إِرْبًا إِرْبًا . وأخذ أبو ركوته مائة ألف دينار كانت مع يتال  
 وجميع ما كان معه ، فقبض أمره أكثر ما كان . واشتد الأمر على الحاكم أكثر وأكثر  
 بكسر يتال ، وبعث إلى الشام وأستدعى الفلماني الحسداني والقبائل وأفق عليهم  
 الأموال وجهزهم ، وجعل عليهم الفضل بن عبد الله ؛ فطرقهم أبو ركوته وكسره وساق  
 خلفهم حتى نزل عند الهرمين بالجيزة ، وغلق الحاكم أبواب القاهرة ؛ ثم عاد أبو ركوته  
 إلى عسكره . فندب الحاكم العساكر ثانيا ، فسار بهم الفضل في جيوش كثيرة ، وألحق  
 مع أبي ركوته فهزمه وقتل من عسكره نحو ثلاثين ألفا . ثم طَفرَ الفضل بأبي ركوته وسار  
 به مكرما إلى الحاكم . وسبب إكرامه له خوفه عليه من أن يقتل نفسه ، وقصد  
 الفضل أن يأتي به الحاكم حيا . فامر الحاكم أن يشهر أبو ركوته على جبل ويُطاف  
 به . وكانت القاهرة قد زُيِّت أحسن زينة ، وكان بها شيخ يقال له الأبراري ،  
 إذا خرج خارجا صنع له طُرطورا وعَمِلَ فيه الواث الخرق المصبوغة وأخذ  
 قردا ويمسك في يده دُرَّةَ ويعلمه [ أن ] يضرب بها الخارجى من ورائه ، ويُعطى  
 مائة دينار وعشر قطع قماش . فلما قطع أبو ركوته الجيزة أمر به الحاكم ، فأركب  
 جملا بستامين وأُلبِسَ الطُرطور وأركب الأبراري خلقه والقرد بيده الدُرَّةَ وهو  
 يضربه والعساكر حوله ، وبين يديه خمسة عشر فيلا مزينة ؛ ودخل القاهرة  
 على هذا الوصف ورؤوس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب ؛ وجلس الحاكم  
 في منظره على باب الذهب ، والترك والديلم عليهم السلاح وبأيديهم التُّتوت وتحتهم



- (١) الخيول بالتجافيف حول أبي ركة ، وكان يوما عظيما ، وأمر به الحاكم أن يُخرج إلى ظاهر القاهرة ويضرب عنقه على تل يلزاء مسجد ريدان خارج القاهرة . فلما حُبل إلى هناك أُزل فاذا به ميت فقطع رأسه وحُبل به إلى الحاكم ، فأمر بصلب جسده . وأرتفعت متلة الفضل عند الحاكم بحيث إنه مرض فعاده مرتين أو ثلاثا ، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عُوفى من مرضه ، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شر قتلة .

وفيها كسا الحاكم الكعبة القبايطي - البيض ، وبعث مالا لأهل الحرمين .

وفيها توفى عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم الدينوري - الواعظ الزاهد ، كان فقيها زاهدا عابدا عذبا متقطعا عن الناس ، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي ببغداد .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .

- (١) التجافيف : جمع تجفاف (بكر التاء) ، آلة الحرب من حديد وغيره تلبسها القوس الوثابة بها كأنها درع . (٢) هذا المسجد أنشأه زيدان الصقلي بحجوار بنيته خارج باب الحسينية من القاهرة . وكان ويدان هذا أحد خدام الخليفة المسترشد بالله تزار وحامل المتلة في عهد ابنه الحاكم . وقد زال هذا المسجد ، ويوجد اليوم على بن من أرضه زاوية الشيخ علي أبي غودة بشارع أبي غودة بالمساحة القبلية بقسم الرابطة . (راجع التخريري ج ٢ ص ١٣٨ ، ١٣٩) .
- (٣) كذا في تاريخ بغداد وشفاوات الذهب ونسخة نصية لامية في التاريخ . وفي الأصل : «ابن عمران القبطان» . وفي ابن الأثير : «القصاب» بالباء في آخره ، وكلاهما تحريف .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

فيها في يوم عاشوراء عمِل أهل الكَرْخ [ ما جرت به ] <sup>(١)</sup> العادة من النوح وغيره .  
 وأتفق يوم عاشوراء يوم المَهْرَجَان ؛ فاتخره عميد الجيوش إلى اليوم الثاني مراعاة  
 لأجل الرافضة ، هذا ما كان يبتدأ . فأتا مصر فأنه كان يفعل بها في يوم عاشوراء  
 من النوح والبكاء والصراخ وتعليق المسوح أضطاف ذلك لا سيما أيام خفاء مصر  
 بنى عيد ، فأنهم كانوا أعلنوا الرقص وسب الصحابة من غير تستروا خيفة .

وفيها كانت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ببغداد .

وفيها زلزلت الدِّيْنُورُ فهدمت المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان ، وخرج  
 من سِلْم إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب ، وذهب من الأموال مالا يُعد  
 ولا يحصى .

وفيها هدم الحاكم بيعة <sup>(٢)</sup> قُامة التي بيت المقدس وغيرها من الكنائس بمصر  
 والشام ، وألزم أهل الذمة بما ذكرناه في ترجمة الحاكم .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني الملقب بـ <sup>(٣)</sup> يدبج  
 الزمان ، صاحب الرسائل الرائقة ، وصاحب المقامات [ الفائقة ] ، التي على منوالها  
 نسج الحريري مقاماته ، وأعترف له بالفضل عليه . وكان إمام وقته في المنثور

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « هذا وهو ببغداد » . (٣) كما  
 في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل « بيت قامة » وهو تحريف .

(٤) زيادة عن وفیات الأعيان .

والمُنظوم . ومن كلامه الآخر : الماء إذا طال مُكثه ، ظهر حُجته ، وإذا سكن مُتته ،  
تحرك تَنَتَه . و [ له من تَزييه <sup>(١)</sup> ] : الموت حَظُّب قد عَظُم حَتَّى هَانَ ، وَمَسَّ <sup>(٢)</sup> [ قد ]  
خُشْن حَتَّى لَانَ ؛ والدنيا [ قد ] تَكَرَّت حَتَّى صَارَ الموت أَخْفَ خطوبِهَا ، وَجَنَّتْ  
حَتَّى صَارَ أَصْفَرُ ذُنُوبِهَا . وله من هذا أشياء كثيرة . وأنا شعره بِقَيْدِ إلى الغاية .

من ذلك قوله من جملة قصيدة :

وكلا يَحْكِيكَ صَوْبُ النَيْثِ مُسْجَاً • لو كَانَ طَلَقَ الْحَيَا يُطْطِرُ النَّعْبَا  
والدهر لو لم يَخُنْ وَالشَّمْسُ لو نَطَقَتْ • وَاللَّيْلُ لو لم يَصُدَّ وَالبَحْرُ لو عَدَّأَ  
وكانت وفاته في هذه السنة بمدينة مَرَاة .

وفيها تُوُفِيَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَرَجِ الْخَزَوِيِّ النَّصِيبِيُّ الشَّاعِرُ  
المشهور المعروف بِالْبَيْهَاءِ . وَالْبَيْهَاءُ هُوَ الطَّيْرُ الْمَعْرُوفُ بِالذَّرَّةِ ، وَقِيلَ غَيْرَهَا . خَدَمَ  
الْبَيْهَاءُ الْمَذْكُورُ سَيِّفَ الدَّوْلَةِ بْنَ حَمْدَانَ وَمَدَحَهُ ؛ وَكَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا وَكَلَمًا  
مُتَرَسِّلًا ، جَيِّدَ الْمَعَانِي حَسَنَ الْقَوْلِ فِي الْمَدَائِحِ . وَمِنْ شِعْرِهِ : [ الْكَامِلُ ]

وَكَاثِمًا تَقَشَّتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ • لِلنَّاطِرِينَ أَهْلَةً فِي الْجَلَدِ  
وَكَاثِمًا طَرَفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ • جُعِلَ الْقَبَارُ لَهُ مَكَاتُ الْإِنَّمَدِ

وفيها تُوُفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيُّ الْخَوَّازِمِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِي ، كَانَ  
فَقِيهًا قَصِيصًا أَدْبِيًا يَرْجُلُ الْخَطْبُ الطَّوَالَ وَيَقُولُ الشَّعْرَ عَلَى الْبِدِيَةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

[ الْخَفِيفُ ]

كَمْ حَضَرْنَا وَلَيْسَ يُقْضَى التَّلَاقُ • فَسَالَ اللَّهُ غَيْرَ هَذَا الْفِرَاقِ  
إِنْ أَغْبَى لَمْ تَقْبِ وَإِنْ لَمْ تَقْبِ غَيْبُ كَأَنَّ أَفْرَاقَنَا بِأَتْفَاقِ

(١) زيادة عن روفاة الأعيان . (٢) في الأصل : « عبد الملك » . والتصويب من مرة .  
الزمان وروفاة الأعيان والمتنم وشرح قصيدة لامية في التاريخ وابن الأنبار .

وفيهما توفى أبو منصور بن بهاء الدولة، وقيل: إن اسمه بويه. كان أبوه بهاء الدولة يخافه، ومنع الخدم من الكلام معه وضيق عليه. ولما مات وجد عليه وجدا عظيما، وليس السواد، وواصل البكاء والحزن إلى أن اجتمع إليه وجوه الديلم وسألوه أن يرجع إلى عادته.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

فيها لحق الحاج عند عودهم من مكة الأصغر الأعرابي، وفقر عليهم أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي أمير الحاج مالا فأوردوه، ودخلوا الكوفة بعد أن لاؤوا مشقة شديدة، وأقاموا بها حتى أرسل إليهم أبو الحسن علي بن مزيد أخاه حمادا فحملهم إلى المدائن، ثم دخلوا بغداد .

وفيهما صُرف أبو عمر عبد الواحد عن قضاء البصرة، ووليها أبو الحسن بن أبي الشوارب . فقال المصفرى الشاعر في هذه المعنى :

[ المجت ]

عندى حبيب ظريف . بمثله يُتَقَنَى

من قاضين يُعْزَى . هذا وهذا يُنَى

- (١) في مرآة الزمان : « وضع الجثة » . (٢) كذا في عقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل : « ابن زيد » . وفي هامشه : « ابن يزيد » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في مرآة الزمان والمعتزم وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو عمرو » . (٤) كذا في ابن الأثير ومرآة الزمان والمعتزم وعقد الجمان . وفي الأصل : « المصفرى » ، وهو تحريف .

فَذَا يَقُولُ أَكْرَهُونَا • وَذَا يَقُولُ أَسْتَرْحُنَا

وَيَكْذِبَانِ جَمِيعًا • وَمَنْ يُصَدِّقُ مَتَى

وفيهما وتلى الحاكم القائد أبا الجيش حامد بن ملهم أميراً على دمشق بعد علي بن جعفر بن فلاح، فوليا سنة وأربعة أشهر، ثم عزل بمحمد بن بزّال<sup>(١)</sup>.

- وفيها لم ينجح أحد من العراق خوفاً من العطش والعرب، وخرجوا ثم عادوا.
- وفيها توفيت يعني أم القادر. كانت مولاة عبد الواحد بن الخليفة المقتدر، وكانت من أهل الدين والصلاح. وصلى عليها القادر في داره وكبر أربعا، وحملت إلى الرصافة في طيار فدُفِنَتْ بها.

- وفيها توفى الأمير لؤلؤ غلام سيف النولة بن حمدان صاحب حلب والذي كان واقع العزيز زاراً والد الحاكم، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة العزيز مفصلاً. كان لؤلؤ شجاعاً مقداماً. ولما مات لؤلؤ تولى الملك بعده ابنه مرتضى الدولة، وهرب بعد ذلك إلى الروم.

- وفيها توفى هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس، ولقبه المؤيد، وهو من ذرية مروان بن الحكم الأموي وهو عم أبي ركة الذي كان خرج على الحاكم المقدم ذكره، وبأسمه كان يخطب أبو ركة المذكور. ولي هشام هذا الملك وله تسع سنين، وأقام والياً على الأندلس تسعا وثلاثين سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وست عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

(١) كذا في مرآة الزمان ورسالة الصفدي وتاريخ دمشق لابن عساكر. وهو محمد بن بزّال أبو عبد الله

القائد المعروف بجناد الجيوش. وفي الأصل: «بزّال» بالتون، وهو تصحيف.



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربعمائة .  
 فيها أُرِجِفَ بموت الخليفة القادر ، <sup>(١)</sup> بجلَس للناس بعد صلاة الجمعة ودخل  
 عليه القضاة والأشراف ، وعليه آية الخلافة ، وقيل أبو حامد الإسفراييني يده .

وفيها أرسل الحاكم إلى المدينة إلى دار جعفر الصادق مَن فتحها وأخذ منها  
 ما كان فيها ، وكان فيها مصحف وسرير وآلات ، وكان الذي فتحها ختكين  
 المصْدىّ الداعي ، وحمل معه رسوم الأشراف ، وعاد إلى مصر بما وجد في الدار ؛  
 وخرج معه من شيوخ العلويين جماعة ؛ فلما وصلوا إلى الحاكم أطلق لهم نفقات  
 قليلة [ وردّ عليهم السرير ] وأخذ الباقي ، وقال : أنا أحقّ به ؛ فأنصرفوا داعين عليه .  
 وشاع فعله في الأمور التي تحرق العادات فيها ، ودُعِيَ عليه في أعقاب الصلوات  
 وظوهر بذلك ، فاشفق تخاف ؛ وأمر بعمارة دار العلم وفرشها ، ونقل إليها الكتب  
 العظيمة وأسكنها من شيوخ السّنة شيوخين ، يعرف أحدهما بابي بكر الأنطاكي ،  
 وخلع عليهما وقزبهما ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمته ، وجمع الفقهاء والمحدثين  
 إليها ، وأمر أن يُقرأ بها فضائل الصحابة ، [ ورفع عنهم الاعتراض في ذلك ] وأطلق  
 صلاة التراويح والضحى ، وغير الأذان وجعل مكان "حى" على خير العمل " الصلاة  
 خير من النوم " ؛ وركب بنفسه إلى جامع عمرو بن العاص وصلّى فيه الضحى ،  
 وأظهر الميل إلى مذهب الإمام مالك والقول به ، ووضع للجوامع تتورا من فضة

(١) في الأصل : « جلَس الناس ... » - (٢) زيادة عن مرآة الزمان وتاريخ الإسلام  
 للذهبي والمنظم وعقد الجن . (٣) عبارة مرآة الزمان : « وشاع فعله مضافا إلى الأمور ...  
 الخ » . وهذا المعنى أيضا عبارة المنظم وعقد الجنان . (٤) عبارة : مرآة الزمان وعقد الجنان :  
 « ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمة دار العلم » . (٥) زيادة عن مرآة الزمان .

- يوقد فيه ألف ومائتا قتيلا، وأثنين آخرين من دونه . وزقيهم بالبلدب والبوقات والتهلل والتكبير ، ونصّبهم ليلة النصف من شعبان ؛ وحضر أول يوم من رمضان الى الجامع الذي بالقاهرة ، وحمل إليه الفُرش الكثيرة وقناديل الذهب والفضة ، فكثّر الدعاء له ؛ ولبس الصوف في هذه السنة يوم الجمعة عاشر شهر رمضان، وركب الحمار وأظهر النسك وملا<sup>(١)</sup> كته دفاتره، وخطب بالناس يوم الجمعة وصلّى بهم؛ ومنع من أن يخاطب<sup>(٢)</sup> يا مولانا ومن تقيل الأرض بين يديه ؛ وأقام الرواتب لمن يأوى المساجد من الفقراء والقراء والغرباء وأبناء السبيل ، وأجرى لهم الأرزاق ؛ وصاغ حبرا عظيما من فضة وعشرة قناديل ، ورصّع المحراب بالجواهر ونصبه بالمسجد الجامع . وأقام على ذلك ثلاث سنين يحمل الطيب والبخور والشموع الى الجوامع، وفعل ما لم يفعله أحد . ثم بدا له بعد ذلك قتل الفقيه أبا بكر الأنطاكي والشيخ الآخر وخلفا كثيرا آخر من أهل السنة لا لأمر يقتضي ذلك؛ وفعل ذلك كله في يوم واحد . وأغلق دار العلم، ومنع من جميع ما كان فصله؛ وعاد إلى ما كان عليه أولا من قتل العلماء والفقهاء وأزيد؛ ودام على ذلك حتى مات قتيلا حسب ما ذكرناه .
- وفيها توفي الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق الشريف أبو أحمد الموسوي، والد الشريف الرضي والمرتضي . مولده في سنة أربع وثلاثمائة . وكان سيّدا عظيما مطاعا، كانت هيئته أشد من هيئة الخلفاء ؛ خاف منه عضد الدولة فأستصفى أمواله . وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل، ولقبه بالطاهر والأوحد وذى المنقب ، وكانت فيه كلّ الخصال الحسنة إلا أنه كان رافضيا هو وأولاده على مذهب القوم . ومات ببغداد عن سبع وتسعين سنة، وصلّى
- (١) في الأمل : « ومع بأن ... » والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) التي في عقد الجمان و مرآة الزمان : « من الفقهاء والقراء ... » .

عليه آتبه المرتضى ، ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ، ورفاه ولفه المرتضى .

وفيها توفى أبو الحسين بن الرقاء القارى المحيد الطيب الصوت الذى ذكرنا قصته مع الأصمير الأعراى عند ما أضرخ الحاج في سنة أربع وتسعين ؛ وكانت وفاته ببغداد .

وفيها توفى أبو عبد الله القمى التاجر المصرى ، كان برآز خزانة الحاكم ؛ مات في ذى القعدة بين مصر ومكة ، وحمل إلى البقيع<sup>(١)</sup> ودفن به ، وكان ذا مال عظيم ؛ خرج في هذه السنة مع حجاج مصر بعد أن أشتملت وصيته على ألف ألف دينار غير المتاع والقماش والجواهر .

١٠ : أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة إحدى وأربعائة .

١٥ : فيها خطب أبو المنيع قرأش بن المقلد الملقب بمُعتمد الدولة للحاكم صاحب مصر بالموصل . وكان الحاكم قد استماله ؛ فجمع معتمد الدولة أهل الموصل وأظهر طاعة الحاكم ، فأجابوه وفى القلوب ما فيها ؛ فأحضر الخطيب يوم الجمعة رابع المحرم<sup>(٢)</sup> و[خلع] عليه قباءً ديبقياً وعمامة صفراء وسراويل ديباج أحمر وخفين أحمرين ، وقلده سيفاً ، وأعطاه نسخة ما يخطب به وأولها :

(١) فى الأصل : «الينبع» والتصويب من مرآة الزمان وعقد الجمان والمنظم .

(٢) الحكمة من المنظم ومرآة الزمان ؛



- والله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر لله الحمد، الحمد لله الذي أنجلك بنوره غمرات الغضب، وأنهت بقدرته أركان النصب، وأطلع بقدره شمس الحق من الغرب؛ الذي عا بدله جور الظلمة، وقمع بقوة ظهر الغشمة؛ فعاد الأمر إلى نصابه، والحق إلى أربابه؛ البائس بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالاته؛ لم تُقنه الأوقات تقسبه الأزمنة، ولم يُشبهه الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون تنصفه الأكسنة؛ سبق كل وجود وجوده، وقات كل جود جوده؛ واستقر في كل عقل توحيده، وقام في كل مرأى شهيده. أحمد كما يجب على أوليائه الشاكرين تحمده، وأستعينه على القيام بما يناله ويريد، وأشهد له بما شهد أصفياؤه وشهوده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دس الشرك، ولا يترتبها وهم الشك؛ خالصة من الإدهان، قائمة بالطاعة والإذعان.

- وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، اصطفاؤه واختاره لمناية الخلق، وإقامة الحق؛ فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وهدى من الضلالة؛ والناس حينئذ عن الهدى غافلون، وعن سبيل الحق ضالون؛ فآخذهم من عبادة الأوثان، وأصرهم بطاعة الرحمن؛ حتى قامت مُججُّ الله وآياته، وتمت بالبليغ كلماته؛ صلى الله عليه وعلى أول مستجيب إليه على أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؛ أساس الفضل والرحمة، وعماد العلم والحكمة؛ وأصل الشجرة الكرام البررة، النابتة [في] الأرومة المقدسة المطهرة؛ وعلى خلفائه الأغصان البواسق [من تلك الشجرة]، وعلى ما خلص منها وزكا من الثمرة.

- (١) في المتن: «وأطلع بنوره خمس الحق من الغرب» . (٢) في الأصل: «الفتة» .  
والنصوب عن المتن ومراة الزمان . (٣) في الأصل: «لا ينيرها» وما أتيته من المتن .  
(٤) الكلمة عن المتن ومراة الزمان .

آتيا الناس ، اتقوا الله حق تقاته ، وأرغبوا في ثوابه وأحذروا من عقابه ،  
 فقد تسمعون ما يُتلى عليكم من كتابه ؛ قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ  
 بِإِسْمِهِمْ ﴾ . فالحذر ثم الحذر ، فكأنني وقد أفضت بكم الدنيا إلى الآخرة ، وقد بان  
 أشراطها ، ولاح سراطها ؛ ومناقشة حسابها ، والعرض على كتابها ؛ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ  
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . إركبوا سفينة نجاتكم قبل  
 أن تفرقوا ، ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ؛ وأنبيؤا إليه خير الإجابة ،  
 وأجيبوا داعي الله على باب الإجابة ؛ قبل ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَتْ عَلِيَّ مَا فَرَّطْتُ  
 فِي جَنْبِ اللَّهِ ... — إلى قوله : — فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . تيقظوا من الغفلة والفترة ،  
 قبل الندامة والحسرة ؛ وتمتئ الكر والتماس الخلاص ، ولات حين مناص ؛ وأطيعوا  
 إمامكم ترضوا ، وتمسكوا بولاء اليهود تهتدوا ؛ فقد نصب الله لكم علما تهتدوا به ،  
 وسيلا لتقتدوا به ؛ جعلنا الله وإياكم ممن تبع مراده ، وجعل الإيمان زاده ، والهمة  
 تقواه ورشاده ؛ استغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المؤمنين . ثم جلس وقام وقال :  
 « الحمد لله ذى الجلال والإكرام ، وخالق الأنام ومقدر الأقسام ، المنفرد بحقيقة  
 البقاء والدوام ؛ فائق الإصباح ، وخالق الأشباح ، وفاطر الأرواح ؛ أحمدته أولا  
 وآخرا ، وأشكره باطنا وظاهرا ، وأستعين به إلها قادرا ، و [ استنصره ] وليا ناصرا .  
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، شهادة من  
 أقر بوحدايته إيمانا ، وأعترف برويته إيقانا ؛ وعلم برهان ما يدعو إليه ، وعرف  
 حقيقة الدلالة عليه . اللهم وصل على وليك الأزهر ، وصديقك الأكبر ؛ على بن  
 أبى طالب أبى الخلفاء الراشدين المهديين . اللهم وصل على السبطين الطاهرين

١٠ (١) في الأصل : « الأرض » . والتصويب عن مرآة الزمان والمنظم . (٢) الزيادة عن مرآة

- الحسن والحسين ؛ وعلى الأئمة الأبرار، والصفوة الأخيار ؛ من أقام منهم وظهر،  
وَمَنْ خَافَ فَاسْتَرْ . اللهم وصل على الإمام المهدي بك، والذي بلغ بأمرك، وأظهر  
مُجْتَبِكَ ؛ ونهض بالعدل في بلادك، هاديا لعبادك . اللهم وصل على القائم بأمرك ،  
والمنتصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضاك، وجاهدا أعداءك . اللهم وصل  
على المعز لدينك، المجاهد في سبيلك ؛ المظهر للآيات الخفية، والمجبح الخلية . اللهم  
وصل على العزيز بك الذي مهدت به البلاد، وهديت به العباد . اللهم وأجعل نواحي  
صلواتك ، وزواكي بركاتك ؛ على سيدنا ومولانا إمام الزمان، وحسن الإيمان ؛  
رصاحب الدعوة العلوية، [ و ] الملة النبوية ؛ عبدك ووليك المنتصور أبي علي الحاكم  
بأمر الله أمير المؤمنين ؛ كما صليت على آباءه الراشدين، وأكرمت أجداده المهديين .  
اللهم وثقتنا لطاعته ، وأجمعنا على كلمته ودعوته ؛ وأحشرنا في حربه وزُمرته . اللهم  
وأعنه على ما وليته ، وأحفظه فيما أسترغته ، وبارك له فيما آتيت به ؛ وأنصر جيوشه  
و [ أعل ] أعلامه في مشارق الأرض ومغاربها ؛ إنك على كل شيء قدير .
- فلما سمع الخليفة القادر ذلك أزعجه وأرسل عميد الجيوش في تجهيز العساكر .  
فلما بلغ قرواها ذلك أرسل يستد للخليفة ، وأطل دعوة الحاكم من بلاده وأعادها  
للقادر على العادة .

- وفيها لم ينج أحد من العراق خوفا من الأعراب، وجم الناس من مصر وغيرها .  
وفيها ولي الحاكم لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي دمشق ، ولقبه بمنتخب الدولة ؛  
فقدم إليها في جمادى الآخرة من الرقة، ثم عزله عنها في يوم عيد الأضحى، وولى عوضه  
(١) كذا في مرآة الزمان والمتنظم وعامش الأصل . وفي الأصل : « تلخ » . (٢) زيادة  
عن المتنظم . (٣) في الأصل . « ل » والباقي بإياه . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان  
ومعدن الجنان . وفي ابن الأثير : « البتاري » . وفي رسالة الصفدي ، « البشراي ويقال البشراي » .

أبا المطاع ذا القرنين<sup>(١)</sup> بن حمدان، وكان يوم الجمعة فصلى لؤلؤ بالناس العيد وأبو المطاع الجمعة . وحمل لؤلؤ الى بعلبك، فقتل بها بأمر الحاكم .

وفيهما توفى أبو علي الأمير عميد الجيوش وأسمه الحسين بن [أبي] جعفر . كان أبوه من حجاب عضد الدولة بن بويه ؛ وجعل آية هذا برسم صمصام الدولة ، نقدم المذكور صمصام الدولة وبهاء الدولة ؛ فولاه بهاء الدولة العراق ، فقدمها والفتن قائمة ، فقتل وصلب وغرق حتى بلغ من هيئته أنه أعطى غلاما له صينية فضة فيها دناتير ، فقال : خذها على رأسك وسر من النجمي الى الماصر الأعلى ، فإن أعترضك معترض فاعطه إياها وأعرف المكان ؛ فجاء الغلام وقد أنتصف الليل ، وقال مشيت الحد جميعه فلم يلتقي أحد .

١٠ وفيها توفى أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد المروى اللغوى المؤذب ، مصنف التريين في اللغة ، لغة القرآن ولغة الحديث ، ومات في شهر رجب .

وفيهما توفى علي بن محمد أبو الفتح البستي الكاتب الشاعر . قال الحاكم : « هو واحد عصره ، وحديثي أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان » . انتهى . قلت : وهو صاحب النظم الرائق ، والنثر الفائق . ومن كلامه النثر : من أصلح فاسده ، أرغم حاسده . عادات السادات ، سادات العادات . ومن شعره رحمه الله تعالى : ١٥

(١) هو ذا القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أمير المطاع النخعي ، كما في رسالة الهندي . (٢) النجدة عن تاريخ الاسلام للذهبي ومروءة الزمان والمتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) تقدم أن ذكر المؤلف وقاه سنة ٣٦٣ هـ وهو موافق لما ذكره المنتظم والبداية والنهاية لأين كثير ؛ ثم ذكر وفاته في هذه السنة كما ذكرها ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب وقيمة الدهر . قال ابن كثير في حوادث هذه السنة : وذكر ابن خلكان في حوادث هذه السنة أرا التي قبلها وفاة أبي الفتح البستي وقد ذكرناه في سنة ... (يباض في الأمل) يريد سنة ٣٦٣ هـ

## [الوافر]

أَعْلَى بِالْمُنَى رُوحِي لَمَلَّى • أَرْوَجُ بِالْأَمَانِي الْمَمْنُ عَنِي  
وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَا يُرَتَّى • وَلَكِنْ لَا أَقْلُّ مِنَ التَّمَنَّى  
وَأَمْرُ التَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَثَمَانِي عَشْرَةَ إصْبَعًا .  
يَبْلُغُ الزِّيَادَةُ سِتَّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَمَانِي عَشْرَةَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْحَاكِمِ مَنْصُورٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ  
وَأَرْبَعِينَ .

- فِيهَا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ كَتَبَ الْخَلِيفَةُ الْقَادِرُ الْمُبَارَكِيُّ مَحْضَرًا فِي مَعْنَى الْخُلَفَاءِ  
الْمِصْرِيِّينَ وَالْقَدَحَ فِي أَنْسَابِهِمْ وَعُقَائِدِهِمْ ، وَقَرَأَتْ النِّسْخَ بِبَغْدَادَ ، وَأَخَذَتْ فِيهَا  
١٠ خُطُوطَ الْقَضَاةِ وَالْأَثَمَةِ وَالْأَشْرَافِ بِمَا عَنْهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِمَعْرِفَةِ نَسَبِ الدِّيَّانِيَّةِ ؛  
قَالُوا : ” وَهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى دِيَّانَ بْنِ سَعِيدٍ الْخَزْمِيِّ إِخْوَانُ الْكَافَرِينَ ، وَتُطْفَفُ  
الشَّيَاطِينُ ؛ شَهَادَةُ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ ، وَمُعْتَقِدِينَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ  
يَنْشُرُوهُ لِلنَّاسِ ؛ فَشَهِدُوا جَمِيعًا أَنَّ النَّاجِمَ بِمِصْرَ وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ زِيَارِ الْمُلَقَّبُ بِالْحَاكِمِ —  
حَكَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْبُورِ وَالْخَزْيِ وَالنَّكَالِ — أَبْنُ مَعْدَنْ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ  
١٥ — لَا أَسْعُدُهُ اللَّهُ — فَإِنَّهُ لَمَّا صَارَ إِلَى الْمَغْرِبِ تَسَمَّى بِعَبِيدِ اللَّهِ وَتَقَبَّ بِالْمُهْدِيِّ ،  
هُوَ وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ سَلَفِهِ الْأَرْجَاسُ الْإِتِّجَاسُ — عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ — أَدْعِيَاءُ

- (١) كَذَا فِي الْمُنْتَظَمِ - فِي الْأَصْلِ : « الْحَرَى » . (٢) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ :  
يَنْغَرِبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَعِدُّ ... » . (٣) كَذَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَمِرْآةِ  
٢٠ الزَّمَانِ وَالْمُنْتَظَمِ - فِي الْأَصْلِ : « فَشَهِدُوا لِلنَّاسِ أَنَّ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ مِنْ  
تَقَدَّمَهُ ... » بِزِيَادَةِ الرَّوِّ وَهُوَ مَحْرُفٌ ؛ إِذْ هُوَ مُطَوَّفٌ « عَلَى النَّاجِمِ بِمِصْرَ » فَيَأْتِي ، وَالْخَبَرُ  
« أَدْعِيَاءُ » فَيَأْتِي .

خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ، وأن ذلك باطل وزور ، وأنهم لا يعلمون أن أحدا من الطالبين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج إنهم أدعياء . وقد كان هذا الإنكار شائعا بالحرمين في أول أمرهم بالمغرب ، منشرا انتشارا يمنع من أن يُنكس على أحد كذبهم ، أو يذهب وهم إلى تصديقهم ؛ وأن هذا التاجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق بخيار زنادقة ، ولذهب الثنوية والمجوسية معتقدون ؛ قد عطلوا الحدود ، وأباحوا الفروج ، وسفكوا الدماء ، وسبوا الأنبياء ، ولعنوا السلف ، وأدعوا الرويية . وكتب في [ شهر ] ربيع الآخر سنة اثنين وأربعمائة . وكتب خلق كثير في المحضر المذكور منهم الشريف الرضي والمرضى أخوه ، وابن الأزرق الموسوي ، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى العلويون ، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفاني ، والقاضي أبو القاسم الجزري ، والإمام أبو حامد الإسفراييني ، والفقهاء أبو محمد الكشغلي ، والفقهاء أبو الحسين القسودري الحنفي ، والفقهاء أبو علي بن حنكان وأبو القاسم التنوخي ، والقاضي أبو عبد الله

- (١) كذا في المتن وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : «وأنهم لا تعلمون أن أحدا... الخ» .  
 (٢) في الأصل : «ومثله» والتصويب عن المتن وعقد الجمان . (٣) في الأصل : «ولذهب اليهودية...» والتصويب عن عقد الجمان والمنتظم وتاريخ الإسلام . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد . انتهت إليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلده أكثر من ثلثة فقيه . وكان تدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع وكان يحضر درسه سبعمائة متفقه (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ بغداد لطبيب ج ٤ ص ٣٦٨ وابن خلكان ج ١ ص ٢٧) . (٥) الكشغل (فتح الكاف وضم الفاء) بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها لام) : نسبة إلى كشغل من قرى طبرستان . (راجع أنساب السعدي وطبقات الشافعية) . (٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي ، صاحب المختصر المسمى بالقسودري . انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بال عراق . (راجع ترجمته في أنساب السعدي وتاج التراجم) . (٧) كذا في شرح القاموس وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . وهو أبو علي الحسن بن الحسين . وضبطه صاحب الشذرات بالعبارة فقال : «بجاه مهمة وغير مفتوحة» . وفي الأصل : «ابن حركان» ، وهو تحريف . (٨) هو علي بن الحسن بن علي بن محمد . كان أديبا فاضلا ، صاحب أبا العلاء المهرزي وأخذ عنه كثيرا . (راجع ترجمته في تاريخ بغداد لطبيب ج ١٢ ص ١١٥ وتاريخ ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٦) .

القُصَيْرِي<sup>(١)</sup> . انتهى أمر المحضر باختصار . فقلع بلغ الحاكم قامت قبابته وهانئ  
في أعين الناس لكاتبه هؤلاء العلماء الأعلام في المحضر .

وفيهما تج بالناس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وهبت  
عليهم ريح سوداء وفقدوا الماء ولقوا شذائد .

- وفيها توفى أحمد بن مروان أبو نصر ، وقيل : أبو منصور ، مُمَهَّد الدولة  
الكردي صاحب مياقارقين . وقد ذكرنا مقتل الحسن بن مروان على باب آمد ،  
وأنهم من غير بيت في الرياضة ، وأنهم وشبوا على ديار بكر وملكوها . ووقع لأحمد  
هذا أمور ووقائع وحروب .

- وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس  
أبو المطرف الإمام قاضي الجماعة بقرطبة ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ،  
وكان من الحفاظ وكبار العلماء ، عارفاً بعلم الحديث والرجال ، وله مشاركة في سائر  
العلوم .

- وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع  
أبو الحسين الصيداوي النساني . رحل [ إلى ] البلاد وسمع الكثير ، وروى  
عنه غير واحد . ولد سنة خمس وثلثمائة ، وكان ثقة محدثاً كبير الشأن ، ووفاته  
في شهر رجب .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري العلامة  
صاحب الفرائض ، سمع الحديث وبرع في الفرائض حتى إنه كان يقول :  
ليس في الدنيا قرضي إلا من أصحابي وأصحاب أصحابي أولاً يُحْسِن شيئاً .<sup>(٢)</sup>

- (١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، كان في شذرات الذهب وتاريخ بغداد . (٢) راجع  
حادث قلع في سنة ٣٨٧ هـ . (٣) في شذرات الذهب : « وأصحاب أبي » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ  
الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة  
ثلاث وأربعمائة .

فيها في يوم الجمعة سادس عشر المحرم قُتل الشريف الرضى نقابة الطالبيين  
بأسائر الممالك .

وفيهما أرسل الحاكم صاحب الترجمة كتابا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين  
صاحب غَزْنَة يدعوهُ إلى طاعته، فبعث محمود بالكتاب إلى القادر بعد أن عرفه  
وبعث في وسطه .

وفيهما لم ينجح أحد من العراق .

وفيهما توفى الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الفقيه الحنبلي - الوراق،  
كان مدرّس الحنابلة وفقههم، وله مصنفات، منها كتاب "الجامع" أربعمائة جزء.  
وهو شيخ القاضي أبي يعلى الفراء، وكان معظمًا في النفوس مقدما عند السلطان،  
وكان زاهدا ورعا، ينسخ بالأجرة ويتقوت منه .

وفيهما توفى السلطان فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بُوَيَهِ بن  
ركن الدولة حسن بن بُوَيَهِ [بن] فناخسرو الديلمي، وقيل: اسمه خاشاد . وبهاء الدولة  
هذا هو الذي قبض على الخليفة الطائع وخلعه من الخلافة، وولى القادر الخلافة

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء . (راجع طبقات الحنابلة ص ٢٦)



عَوَضَهُ، وقد ذكرنا ذلك في وقته . وكان بهاء الدولة ظالماً غشوماً سفاكاً للدماء، حتى إنه كان خواصه يهربون من قربه . وجمع من المال ما لم يجمعه أحد من بني بويه إلا إن كان عمه نضر الدولة المتقدم ذكره . ولم يكن في ملوك بني بويه أظلم منه ولا أقبح سيرة . وكان به مرض الصرع يُصَرِّع في دَسْت الملك، وورث ذلك عن أبيه، ومات به في أَرْجَان في يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة . وكانت مدة سلطته أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياماً، ومات وله آئنان وأربعمائة سنة وتسعة أشهر، وحُمل من أَرْجَان إلى الكوفة . وتولى الملك من بعده ولده أبو شجاع بمعهده .

وفيهما توفى قابوس بن وَشَمِكِير أمير الجبال بنيسابور وغيرها . كان أيضاً سَيِّئ السيرة، قتل جماعة من خواصه وسجابه ففسدت القلوب عليه، ودرّوا في قتله وقصدوا آتبه منوَجْهر، ولا زالوا به حتى قبض على أبيه قابوس هذا وقتله بالبرد، ثم قتل منوَجْهر جماعة من أشار عليه بقتل أبيه، وندم حين لا ينفع الندم .

وفيهما توفى الشريف محمد بن محمد بن عمر المالوي أبو الحارث تقيب الطالبيين بالكوفة . كان شجاعاً جَوَاداً دَيِّناً رئيساً، كانت إليه النقابة مع تسيير الحاج، حج بالناس عشر سنوات<sup>(٢١)</sup>، وكان يُنْفَق عليهم [من ماله<sup>(٢٢)</sup>] ويحمل المقطعين رحمه الله . ومات بالكوفة في جمادى الآخرة .

وفيهما توفى علي بن محمد بن خلف الإمام أبو الحسن المَعَاوِي التَّوَوِي القَائِمِي الفقيه المالكي . كان عالم أهل إفريقية حج وسمع جماعة، وأخذ بإفريقية عن (١) خلعت عنه ثيابه في الشتاء وعرض للبرد القارس فمات . (راجع مقننه بنفصيل واف في ابن الأثير ج ٩ ص ١٦٨ طبع أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير والمتعم ومراة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : «عشرين سنة» . (٣) زيادة عن مراة الزمان وعقد الجمان . (٤) القائمي : نسبة إلى قايي ، مدينة بإفريقية بالقرب من المهديّة .

ابن سرور الدباغ وغيره ، وكان حافظاً للحديث وعلمه ، فقهاً أصولياً متكلماً ميسقاً صالحاً ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً وأجودهم تفصيلاً ، يضبط كتبه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له صحيح البخارى بمكة رفيقه أبو محمد الأصيل<sup>(١)</sup> .

وفيهما توفى محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي أبو بكر الباقلاوى البصرى صاحب التصانيف فى علم الكلام ، سكن بغداد وكان فى وقته أواخر زمانه ، صنف فى الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية . وذكره القاضى عياض فى طبقات الفقهاء المالكية فقال : « هو الملقب بسيف السنة ، ولسان الأمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث ، وطريق أبى الحسن الأشعرى ، وإليه آتته رئاسة المالكية » .

وفيهما توفى محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمى الحنفى شيخ الحنفية وعالمهم ومفتيهم ، انتهت إليه رئاسة الحنفية فى زمانه ، وكان تفقه على أبى بكر أحمد بن على الرازى ، وسمع الحديث من أبى بكر الشافعى ، وروى عنه أبو بكر البرقانى<sup>(٢)</sup> . قال القاضى أبو عبد الله الصيمرى بعد ما أثنى عليه : « وما شاهد الناس مثله فى حسن الفتوى [والإصابة فيها]<sup>(٣)</sup> وحسن التدريس . وقد دُعِيَ إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع توراتاً . ويات فى جمادى الأولى .

(١) فى الأصل : « من أبى سرور » . والتصويب عن تذكرة الحفاظ ومرآة الزمان .

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسى .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٩ ج ٢ من هذا الكتاب . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد

ابن غالب التمارى الرقائى ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٥) الزيادة من تاريخ بغداد

ومرآة الزمان والمنظم .

في أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع وأربعمائة .

فيها قُلتُ غُرُ الملك الأمر، ولقبه الخليفة القادر سلطان الدولة وعقد لواءه بيده،  
وقرئ تقليده، وكتب القادر خطه عليه .

وفيها أبطل الحاكم المنجمنين من بلاده، وأعتق أكثر ممالكه، وجعل ولي  
عهدَه ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وخُطِبَ له بذلك ؛ وأصر بجبس النساء<sup>(١)</sup>  
في البيوت، وصلحت سيرته .

١٠

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن، وكذلك في سنة خمس<sup>(٢)</sup> .  
وفيها كانت الملحمة الماثلة بين ملك الترك طغان وبين ملك الصين، فقتل فيها  
من الكفار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب بينهم أياما، ثم انتصر المسلمون  
(أغنى الترك) وقه الحمد .

١٥

وفيها استولى الحاكم على حلب وزال مُلكُ بني حمدان منها .

---

(١) في الأصل : « الناس » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل :  
« الحسن بن محمد بن الحسن » . والتصويب عن المتظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .  
(٣) في الأصل : « وكذلك في سنة ست » . والتصويب عن المؤلف عنه ، فقد ذكر في حوادث  
سنة خمس وأربعمائة أن أبا الحسن هذا حج بالناس ، وذكر في حوادث سنة ست وأربعمائة أنه لم يحج أحد  
من العراق .

وفيهما توفى إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي - محتسب دمشق من قبل الحاكم، وكان شهيدا في الحسبة؛ أذب رجلا، فلما ضربه دية، قال المضروب: هذه في قفا أبي بكر، فلما ضربه أخرى قال: هذه في قفا عمر، فضربه أخرى فقال: هذه في قفا عثمان، ثم ضربه أخرى فسكت. فقال له الغافقي: أنت ما تعرف ترتيب الصحابة، أنا أعرفك، وأفضلهم أهل بر، لأصنعنك على عددهم فصغره ثلثمائة وست عشرة دية، فحُمِلَ من بين يديه فأتى بعد أيام. قلت: إلى سفر. وبلغ الحاكم ذلك، فأرسل يشكره ويقول: هذا جزء من ينقص السلف الصالح. قلت: لعل هذه الواقعة كانت صادقت من الحاكم أيام صلاحه وإظهاره الزهد والتفقه.

وفيهما توفى الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله، كان زاهدا عابدا لا ينام إلا عن غلبة، وكان لا يدخل الحمام، ويأكل خبز الشعير، ومات في شعبان.

وفيهما توفى علي بن سعيد الإصطخري - أحد شيوخ المعتزلة، صنف للقادر (١) "الرد على الباطنية" وأجرى عليه القادر جناية سنّة وحبسها من بعده على بنه.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القدام ثلاث أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء.



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وأربعمائة.

فيها منع الحاكم النساء من الخروج من بيوتهن، وقتل بسبب ذلك عدة نسوة.

(١) في عقد الجمان: «عل إخيه».

وفيما جلس الخليفة القادر بيضاء وأحضر الملوك والعباسيين والقضاة، وأحضر الخلع السلطانية ما عدا التاج ولوَاهُ واحداً، وقرئ عهد أبي طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة، ولقبه بجلال الدولة وجمال الملة ركن الدين . قلت : وهذا أول لقب سمّاه في الإسلام (أخى ركن الدين) . ولا أدري متى لُقّب به ابن بهاء الدولة المذكور، غير أنني سمعت من بعض علماء المعجم أن ابن بهاء الدولة المذكور مشي بين يدي الخليفة القادر ، فقال له الخليفة : أركب ركن الدين ؛ فسمي بذلك . وافته علم .

- وفيما حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي الأصبهاني . وفيما توفي بدر بن حسني بن الحسين أبو النجم الكردي ، كان من أهل الجبال ، ولوّاه عضد الدولة الجبال وهمدان ودينور ونهاوند وسابور وتلك النواحي بعد وفاة أبيه حسني . وكان شجاعاً عادلاً كثير الصدقات . والخليفة القادر كناه أبا النجم، ولقبه ناصر الدولة، وعقد له لواء بيده .
- وفيما توفي بكر بن شاذان بن بكر أبو الفاسم المقرئ الواعظ البغدادي ، قرأ القرآن، وسمع الحديث، وكان عابداً زاهداً، وكانت وفاته في شوال .

- وفيما توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد بن الألف كفاي الحنفي القاضى الأسدي، كان عالماً دينياً، وُلِدَ سنة ست عشرة وثلاثة . قال أبو إسحاق الطبري : مَنْ قال : إن أحداً أنفق على العلم مائة ألف دينار غير أبي محمد [ بن ] الألف كفاي فقد كَذَب . قلت : هذا هو العلم الخالص لوجه الله تعالى .

- وفيما توفي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ أبو سعيد، كان أبوه من إستراباد وسكن سمرقند وصنّف "تاريخ سمرقند" وعرضه على الدارقطني فأستحسنه، وكان ثقة .

وفيها توفى عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصريّ القنويّ، كان رجلاً فاضلاً عارفاً بالقرآن تتبعا جواداً .

(٢١) وفيها توفى عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن بُناتة ( وبناتة بضم النون ) أبو نصر البغداديّ، كان من الشعراء المجيدين، مات ببغداد في شوال . ومن شعره :

[الكمال]

وَإِذَا عَجَزْتَ مِنَ الْمَدَى فِدَارِهِ \* وَأَمْرُجْ لَهُ إِنَّ الْمَزَاجَ يَقَاقُ  
فَالنَّارَ بِالمَاءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا \* تُغَطِّي النَّضَاجَ وَطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ

(٢٢) وفيها توفى عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوريّ؛ لم يكن ببغداد مُقَتِّ على مذهب سفيان الثوريّ غيره، وهو آخر من أقي بجامعة المنصور على مذهب الثوريّ . قلت : لعلّ ذلك كان بالشرق، وأما بالغرب فدام مذهب الثوريّ بعد هذا التاريخ عدة سنين . كان عبد الغفار عالماً فاضلاً مناظراً، ومات في شوال .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوريّ، ويعرف بأبن البيّح، الضبيّ، وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، كان أحد أركان الإسلام، وسيدّ المحذّين وإمامهم في وقته والمرجوع إليه في هذا الشأن؛ رحل [ إلى ] البلاد، وصنّف الكتب، وسمع الكثير، ورَوَى عنه الجهم الغفير، ومات في صفر .

- (١) في المنتظم وعقد الجمان : « فاضلاً عارفاً بالقرآن عارفاً بالقراءات » . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان والمنتظم ورمّة الزمان : « عمر » . (٣) في الأصل : « بضم ثاء المثناة من فوقها » وهي سبق ظم . (٤) كذا في الأصل والمنتظم وعقد الجمان ورمّة الزمان . وفي تاريخ بغداد : « وواضح له أن المزاج ... الخ » بإحالة المهملّة في الموضعين . (٥) في الأصل : « عبد الغافر » . وما أُبْنِيتُ عَنْ رَمَّةِ الزَّمان وعقد الجمان والمنتظم .

وفيهما توفى هبة الله بن عيسى، كاتب مهذب الدولة البطائحي ووزيره، كان فاضلا راوية للأخبار وشاعرا فصيحاً .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواه . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة العشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وأربعمائة . فيها منع نجر الملك يوم عاشوراء من النوح مخافة الفتنة؛ وكان الشريف الرضي قد توفى في خامس المحرم فأشتغلوا به؛ وكان قد وقع بالعراق وباه عظيم خصوصا بالبصرة . وفي صفر قُتل الشريف المرتضى نقابة الطالبين والحج والمظالم بعد موت أخيه الشريف الرضي بإشارة سلطان الدولة نجر الملك .

وفيهما ولي الحاكم ساتكين سهم الدولة دمشق، وعزله سنة ثمان .

وفيهما لم ينجح أحد من العراق، وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفراحي الفقيه الشافعي، كان إماما فقيها عالما، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي في زمانه . كان يقال : لو رآه

الشافعي لفرح به . وكان يتوسط بين الخليفة القادر وبين السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين . ومات ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال .

(١) كما في ابن الأثير والمنظوم . وفي الأصل : « عهد الدولة » ، وهو تحريف . (٢) في الأصل :

« نجر الدولة » . والتصويب عن المنظوم ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كما في رسالة الصفدي

ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ ابن الفلاني : « ساتكين » . وفي الأصل : « ساتكين »

بالتين المعجمة . وفي هامش الأصل : « ساتكين » . (٤) في الأصل : « شهم الدولة »

بالتين المعجمة . والتصويب عن هامش الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان ورسالة الصفدي .

(٥) كما في مرآة الزمان والمنظوم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ليلة السبت حادي عشر شوال » .

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، الشريف  
أبو الحسن الرضا الموسوي؛ ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. كان عارفاً باللغة  
والفرائض والفقه والنحو، وكان شاعراً فصيحاً، عالى الهمة متديناً، إلا أنه كان على  
مذهب القوم إماماً للشيعة هو وأبوه وأخوه. ومن شعره من جملة أبيات:

[البسيط]

يا صاحبي قتالي وأقيضاً وطراً • وحديثاً عن تجدي بأخبار  
هل روضت قاعة الوعاء أو مطرت • تحيلة الطلع ذات البان والنار  
تضوع أرواح نجد من ثيابهم • عند القدم تقرب المهدي بالدار

وفيهما توفي محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصباني الفقيه المتكلم، كان  
إماماً عالماً، أستاذي إلى نيسابور ويخرج به جماعة في الأصول والكلام، وله فيهما  
تصانيف. وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث، وروى عنه أبو بكر البيهقي<sup>(١)</sup> وأبو القاسم  
القشيري<sup>(٢)</sup> وغيرهما. قتله محمود بن سُبُكْتِكِين بالسّم لكونه قال: كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رسولاً في حياته فقط، وإن روحه قد بطل وتلاشى، وليس  
هو في الجنة عند الله تعالى (يعني روحه) صلى الله عليه وسلم.

وفيهما كان الطاعون العظيم بالبصرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرون إصباعاً: مبلغ  
الزيادة ست عشرة ذراعاً وإصباعاً.

(١) هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله أبو بكر.

(٢) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم.





السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة  
سبع وأربعمائة .

فيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة بيت المقدس .

- وفيها كانت الفتنة بين الرافضة وأهل السنة بواسط ، ونهيت دُور الشيعة  
والعلويين ، وقصدوا على بن مزيّد<sup>(١)</sup> وأستنصروا به .

وفيها أحترق مشهد الحسين بن علي بكربلاء من شمعتين غفلوا عنهما .

وفيها في أولها تشعب الركن اليماني من البيت الحرام .

وفيها كانت الوقعة بين سلطان الدولة وبين أخيه أبي الفوارس ، وأنهمز  
أبو الفوارس .

١٠

وفيها ملك السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين خُوَازَم .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت أبو عبد الله ، كان  
حافظاً متقناً ، مات في شهر رمضان .

وفيها توفي سليمان بن الحكم الأموي المغربي صاحب الأندلس . وثب عليه

- رجلان ادّعى أنها من الأشراف وقتلها على الأندلس . وكانت مدة ولاية سليمان  
هذا على الأندلس ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام . وأقطعت بموته ولاية  
بني أمية على الأندلس سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً ، ثم عادت سنة أربع عشرة  
وأربعمائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن مزيّد سنة الفيلة الأسدي ، كما في تاريخ ابن الأثير والمنظوم . وفي الأصل :

« علي بن مزيّد » ، وهو تحريف .

وفيهما توفى محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير نخر الملك . أصله من واسط ، وكان أبوه صيرفيًا ، فتقلت به الأيام الى أن أستوزره بهاء الدولة ، وبعثه نائباً عنه إلى بغداد . وكان جواداً مُتمدحاً ، أثر ببغداد الآثار الجميلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أريج أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأريج أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعمائة .

فيها عزل الحاكم ساتكين من إمرة دمشق ، وكان ظالماً غشوماً ، وهو الذي بنى جسر الحديد تحت قلعة دمشق ، وأنفق أن يوم فراغ الجسر [ قال ] : لا يعبرُ غداً أحد عليه . فلما أصبح جلس على الباب ينظر اليه وقد عزم على أن يكون أول من يركب ويعبرُ عليه ، وإذا بفارس قد أقبل فمبر عليه ؛ فأنكره وقال : من أين ؟ قال : من مصر ؛ وتأوله كتاباً من الحاكم بعزله . فقال بعض أهل دمشق : [ الزمل ]

عَقَدَ الْجَسْرَ وَقَدْ حُلَّ حُرَاهُ بِيَدَيْهِ  
مَا دَرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ • يَعْبُرُ الْعِزْلُ إِلَيْهِ

ولم يحج أحد في هذه السنين الى سنة أتمت عشرة وأربعمائة ؛ أعنى من العراق .

- وفيها توفى شباشي المشطب، ولقبه السعيد وكنيته أبو طاهر، مولى شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه. ولقبه بهاء الدولة بالسعيد وذو الفضيلين، ثم لقب بهاء الدولة أبا الهيجاء بختكين بالمناصح، وأشرك بينهما في أمور الأتراك ببغداد. وكان السعيد هذا كثير الصدقات فائض المعروف والإحسان لأهل بغداد، كان يكسو الأيتام والضعفاء وينظر في حال الفقراء، وكان من محاسن الدنيا، وعاش بعد المناصح رفيقه ستة أشهر ومات. وكان رفيقه المناصح أيضا من رجال الدهر وعقلانهم ومن أعلام همة، ولم يخلف بعده مثله.

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسي المجاهد في سبيل الله، استوطن بيت المقدس بنية الرباط، وتوفى به.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا. ١٠  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وأربعمائة.

- فيها توفى عبد الله بن أبي علان أبو محمد قاضي الأهواز وأحد شيوخ المعتزلة، كان فاضلا، صنف الكتب الكثيرة في علم الكلام وغيره. ومن جملة تصانيفه: كتاب جمع فيه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر له فيه ألف معجزة، وكان له مال عظيم وضياع كثيرة.

(١) كذا في الأصل وقرأ الزبان والمنظوم. وفي ابن الأثير: «شباش» بالسين المهملة في أوله.

- وفي حاشي الأصل: «نحاشي». (٢) في الأصل: «نحشكين». وفي حاشي الأصل: ٢٠  
«نحشكين». وما أثبتناه عن المنظوم وعبد الجان.

وفيهما توفى عبد الفتى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز  
ابن مروان الحافظ أبو محمد المصرى المحدث المشهور، مولده في ثاني ذى القعدة  
سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة، وسمع الكثير، وبرع في علم الحديث، وصنف الكتب:  
منها كتاب « المؤلف والمختلف »، وكان عالماً بأسامى الرجال وعلل الحديث.  
وكان البارى قطنى يعظمه ويقول: ما رأيت في طريقى مثله، ما اجتمعت به  
وأفصلت منه إلا بفائدة. ومات بمصر في شوال.

وفيهما توفى على بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة صاحب البليغة، كان جواداً  
ممدحاً صاحب ذمة ووفاء، وهو الذى أستجار به القادر بالله قبل أن يتخلف،  
فأجاره ومنع الطائع منه، وقام في خدمته أحسن قيام.

وفيهما توفى محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوى، ولآه الحاكم القضاء والنقابة  
والخطابة بدمشق، وكان في القضاء قبل ذلك نائباً عن مالك بن سعيد ابن أخت  
القارى قاضى قضاء الحاكم، وكانت وفاته بدمشق في شهر رمضان.  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع.  
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصباعاً.

السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة  
عشر وأربع مائة.

فيها جلس الخليفة القادر بالله بينداد، وحضر القضاء والشهود وكتب عهد  
أبى الفوارس بن بهاء الدولة على كتمان وأعمالها، وبعث إليه بالخلع السلطانية  
على العادة.

وفيهما ورد كتاب السلطان بين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر بما فتحه من بلاد الهند وما وصل إليه من غنائمهم .

وفيهما توفى إبراهيم بن محمد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقري<sup>(١)</sup>، كان محدثاً صدوقاً جيد الثقل حسن الضبط ، من أهل الديانة والعلم والأدب ، وكان يتفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري .

وفيهما توفى محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن الممثل<sup>(٢)</sup>، كان فاضلاً شاعراً مات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيهما توفى هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير البغدادى<sup>(٣)</sup>، كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن ، وسمع الحديث ورواه ، وكان ثقة صالحاً .

وفيهما توفى أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ أبو بكر الأصبهاني في شهر رمضان ١٠٠٠ قاله الذهبي . وكان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير ، وروى عنه جماعة .

وفيهما توفى عبد الواحد بن محمد بن [ عبد الله بن محمد بن ] مهدي الحافظ أبو عمر الفارسي<sup>(٤)</sup> البزاز في شهر رجب عن إحدى وتسعين سنة وأشهر ، وكان إماماً فقيها محدثاً ثقة من كبار المشايخ .

١٠ وفيها توفى عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشامي المشهور أحد الشعراء المجيدين الكثيرين ، ودبوانه في ثلاثة مجلدات . ومن شعره بيت من جملة قصيدة في غاية الرقة :

(١) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام والمتن وعقد الجمان . وفي الأصل : « والذل » .

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام . (٣) كذا في تاريخ الاسلام وعقد الجمان

وتاريخ بغداد ورسالة الصفدي . وفي الأصل : أبو عمرو بالواو .

[الوافر]

ومرّ بن النسيم فرق حتى • كاتى قد شكوت إليه ما ي

ومات ببغداد • وبابك بفتح الباءين الموحدين وبينهما ألف وفي الآخر كاف •

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا •

• مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وثمانى أصابع •



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي التي

مات فيها الحاكم حسب ما ذكرناه في ترجمته • والسنة المذكورة سنة إحدى عشرة

وأربعمائة •

١٠ فيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي ويعرف بأبن المعلم ،

وهو الذى بنى الكهف بقاسيون<sup>(١)</sup> ، ويقال له كهف جبريل ، وفيه المغارة التى يقال :

إن الملائكة عزّت آدم عليه السلام فيها لما قتل قابيل هابيل • وكان محمد هذا

شيخا صالحا زاهدا عابدا ، مات في شهر رجب ، ودُفن بمقبرة الكهف •

وفيها توفى الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر أبو القاسم ، كان إماما فاضلا

١٥ محدثا ، ومات ببغداد في هذه السنة •

ومن ذكر الدهبي وفاتهم ، قال : وتوفى أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن

حسنون القريشي • والحاكم منصور بن العزيز العبيدي صاحب مصر (يعنى صاحب

(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغائر وفيه آثار الأنبياء وكهوف ،

وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح • وهو جبل عظيم مقدس • (راجع يا قوت) • (٢) كذا في المتن

٢٥ في أسماء الرجال لدهبي وشذرات الذهب وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام • وفي الأصل : « المرسى » ،

وهو مخريف •

الترجمة) . وأبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر بيفناد . وأبو القاسم علي بن أحمد الخراعي يبلغ . انتهى .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع ونحو أصابع .  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

### ذكر ولاية الظاهر على مصر

هو الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم ، وقيل : أبو الحسن ، علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي منصور بن العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل ، المصري المولد والمنشأ والوفاة ، الزاج من خلفاء مصر من بني عبيد والسابع من المهدي . مولده بالقاهرة في ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وولي الخلافة بعد قتل أبيه الحاكم في شوال من سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حسب ما ذكرناه مفصلاً في أواخر ترجمة أبيه الحاكم ، وقيام عمته ست الملك في أمره .

وقال صاحب مرآة الزمان : « وولي الخلافة في يوم عيد النحر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وله ست عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام وتم أمره » .  
 وواقعه على ذلك القاضي شمس الدين بن خلكان ، لكنه قال : « وكانت ولايته بعد أبيه بمدة ، لأن أباه قُتِل في السابع والعشرين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وكان الناس يرجون ظهوره ، ويتبعون آثاره إلى أن تحققوا [علمه] ، فأقاموا ولده المذكور في يوم النحر » . انتهى كلام ابن خلكان .

(١) التكملة من ابن خلكان .

وقال أبو المظفر في المرأة : ومَلِك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده،  
 مثل الشام والنفور وإفريقية، وقامت عنته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام،  
 وبذلت العطاء في الجند وسامت الناس أحسن سياسة . وكان الظاهر لإعزاز  
 دين الله عاقلاً تتما جواداً يميل إلى دين وحقه وحلم مع تواضع . أزال الرسوم التي  
 جردها أبوه الحاكم إلى خير، وعدل في الرعية وأحسن السيرة، وأعطى الجند والقواد  
 الأموال، واستقام له الأمر مدة ٥ وولى نوابه بالبلاد الشامية، إلى أن خرج عليه  
 صالح بن مرداس الكلافي وقصد حلب وبها مرضى الدولة أبو [نصر بن] لؤلؤ  
 الحمداني نيابة عن الظاهر هذا؛ فحاصرها صالح المذكور إلى أن أخذها . ثم تغلب  
 حسان بن المقرئ البدوي صاحب الرملة على أسكر الشام ، وتضعفت دولة  
 الظاهر . واستوزر الوزير نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجاني . وكان الوزير هذا  
 من بيت حشمة ور ياسة ، وكان أقطع البدين من المرقطين ، قطعها الحاكم بأمر الله  
 في سنة أربع وأربعائة ٥ وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاعي ،  
 وكانت العلامة « الحمد لله شكراً لنعته » . ولم يظهر أمر هذا الوزير إلا بعد موت  
 عمه الظاهر ست الملك بعد سنة خمس عشرة وأربعائة . وكان الظاهر لإعزاز  
 دين الله كثير الصدقات منصفاً من نفسه ، لا يدعى دعاوى والده وجده في معرفة  
 النجوم وغيرها من الأشياء المنكرة ، لا سيما لما وقع من بعض حجاج المصريين كسر  
 الحجر الأسود بالبيت الحرام في سنة ثلاث عشرة وأربعائة . وكان أمر الحجر أنه  
 لما وصل الحاج المصري إلى مكة المشرقة ، وثب شخص من الحاج إلى الحجر الأسود  
 وهو مكانه من البيت الحرام ، وضربه بدبوس كان في يده حتى شتته وكسر قطعاً

٢٠ (١) الكلمة عن ابن الأنبر . (٢) المراد بها التوقيع . (راجع الكلام عليها في خطط



منه، وعاجله الناس قتلوه؛ وثار المكيون بالمصريين فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم، حتى ركب أبو الفتح الحسن بن جعفر فاطفا الفتنة ودفع عن المصريين . وقيل : إن الرجل الذي فعل ذلك كان من الجهال الذين استغواهم الحاكم وأفسد عقائدهم . فلما بلغ الظاهر ذلك شق عليه وكتب كتابا في هذا المعنى .

- قال هلال بن الصابي : " وجدت كتابا كتب من مصر في سنة أربع عشرة وأربعمائة على لسان المصريين ، وهو كتاب طويل ، فنه : " وذهبت طائفة من النصيرية <sup>(١)</sup> إلى الفلوق <sup>(٢)</sup> في أينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، غلت وأدعت فيه ما أدعت النصاري في المسيح . وبجئت من هؤلاء الكفرة فرقة خفيفة العقول ضالة بجهلها عن سواء السبيل ؛ فقللونا غلوا كبيرا ، وقالوا في آباءنا وأجدادنا منكرا من القول وزورا ؛ ونسبونا بقلوبهم الأشنع ، وجهلهم المستفطع ، إلى مالا يليق بنا ذكره . وإنا لنبرأ إلى الله تعالى من هؤلاء الجهلة الكفرة الضلال . ونسأل الله أن يحسن معونتنا على إعزاز دينه وتوطيد قواعده وتمكينه ، والعمل بما أمرنا به جدهنا المصطفى ، وأبونا علي المرتضى ، وأسلافنا البررة أعلام الهدى . وقد علمتم يا معشر أوليائنا ودعاتنا ما حكمنا به من قطع دابر هؤلاء الكفرة الفساق ، والفجرة المتراق ، وتفريقنا لهم في البلاد كل مفرق ؛ فظننوا في الآفاق هارين ، وشردوا مطرودين خائفين . وكان من جملة من دعاه الخوفا منهم إلى الاتراح رجل من أهل البصرة أهوج <sup>(٣)</sup> أثول ، ضال مضل ، سارنح المبيح إلى مكة — حرسها الله — قوفا من وقع

(١) النصيرية : فرقة من غلاة الشيعة . وفي الأصل : « البصرية » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إلى النصيرية في أينا ... الخ » .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « النقلة » . (٤) في الأصل : « وقلوب » .

والتصويب من مرآة الزمان . (٥) قال زريق : حتى أوبدا فيه الجنون ولم يستقم .

(٦) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « من قاصد وقع الحسام وسير الحج » وهو تحريف .

الحسام، وتسترًا بالبحر إلى بيت الله الحرام. فلما حصل في البيت المفضل المعظم،  
والحل المقدس المكرم، أعلن بالكفر وما كان يُخفيه من المكر، وحمله [لَمَمٌ] <sup>(١)</sup> عقله  
على قصد الحجر الأسود حتى قصده وضربه بدبوس ضربات متواليات، أطارت  
منه شظايا ووصلت بعد ذلك. ثم إن هذا الكافر عوجل بالقتل على أسوأ حاله  
وأضل أعماله، وأُلحق بأمثاله من الكفرة الواردين موارد ضلاله؛ ذلك لم ينزى  
في الدنيا ولم في الآخرة عذاب عظيم. ولعمري إن هذه لمصيبة في الإسلام قاذحة،  
ونكاية فاذحة؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون. لقد ارتقى هذا الملعون مُرتقى عظيمًا ومقامًا  
جسيمًا، أذكر به ما كان أقدم عليه غلام تقيف المعروف بالنجاح - لعنه الله - من  
إحراق البيت وهدمه، وإزالة بنيانه وردمه. ثم ذكر كلامًا طويلًا في هذا المعنى  
يطول الشرح في ذكره. انتهى كلام ابن الصابي.

١٠

وروى ابن ناصر بإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن علي العلوي، قال:  
«وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كُبر الحجر الأسود لما صَلَّيت الجمعة يوم النفر  
الأول يعني، ولم يكن رجوع الناس بعد من منى، قام رجل ممن ورد من ناحية مصر  
بيده سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعد ما قضى الإمام الصلاة، فقصده الحجر  
الأسود ليستلمه على الرسم، فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متواليات بالدبوس،  
وقال: إلى بيتي بعد الحجر! ولا عهد ولا علي يقدران على مني عما أفعله؛ إني أريد  
أن أهدم هذا البيت وأرفعه. فأتقاه الحاضرون وتراجعوا عنه، وكاد يفلت. وكان  
رجلًا تام القامة أحمرا اللون أشقر الشعر سمينا، وكان على باب المسجد عشرة فرسان  
على أن ينصروه؛ فاحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو غيرها نفسه،

١٥

(١) كنا في مرآة الزمان. وفي الأصل: «الندم». (٢) الكلمة عن مرآة الزمان.

فَوَجَّاهُ بِمَنْجَرٍ وَأَحْوَشَ النَّاسَ فَمَاتُوا، وَقَطَعُوهُ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ، وَتَارَتْ الْفِتْنَةُ؛ فَكَانَ الظَّاهِرُ مِنَ الْقَتْلِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ غَيْرَ مَا أَخْفَى مِنْهُمْ . وَتَقَسَّرَ بَعْضُ وَجْهِ الْمَجْمُوعِ فِي وَسْطِهِ مِنْ تِلْكَ الضَّرَبَاتِ وَتَحَشَّنَ . وَزَعِمَ بَعْضُ الْمَجْتَاجِ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ ثَلَاثُ قِطَعٍ ، وَكَأَنَّهُ قُبِثَ ثَلَاثَةُ ثِقَابٍ ، وَتَسَاوَمَتْ مِنْهُ شَطَايَا مِثْلُ الْأُظْفَارِ؛ وَمَوْضِعُ الْكُسْرِ أَسْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى صَفْرَةٍ ، حَبَّ مِثْلِ الْخَشَاشِ . فَبَجَعَ بَنُو شَيْبَةَ مَا تَخَرَّقَ مِنْهُ وَغَبَنُوهُ بِالْمَسْكِ ، وَحَشَوْا تِلْكَ الْمَوَاضِعَ وَطَلَوْهَا بِطَلَاءٍ مِنَ الْلُكِّ فَهُوَ يَنْ لَمِنْ ثَمَلُهُ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ إِلَى الْيَوْمِ » . اُنْتَهَى .

- ثم بعد هذه الواقعة بلغ الظاهر هذا أن السلطان عيّن الدولة محمود بن سُبُكْتِكِينَ عَظُمَ أَمْرُهُ ، فَاحْبَبَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَدْعُوهُ إِلَى طَاعَتِهِ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ وَارْسِلَ إِلَيْهِ بِالْخَلْعِ ، وَأَنْ يُخَطَّبَ بِاسْمِهِ بِتِلْكَ الْبِلَادِ . وَكَانَ أَبُوهُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَّقَ مَحْمُودُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ كِتَابَ الْحَاكِمِ وَبَصَّقَ فِيهِ ؛ وَمَاتَ الْحَاكِمُ وَفِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ أُمُورٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ . فَلَمَّا عَلِمَ الظَّاهِرُ هَذَا بِمَا كَانَ وَالِدُهُ الْحَاكِمُ عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ مَحْمُودِ الْمَذْكُورِ أَخَذَ دُوًّا أَيْضًا فِي ذَلِكَ ، وَكَاتَبَ السُّلْطَانَ نَحْمُودًا؛ فَلَمْ يَلْتَفِتْ مَحْمُودٌ لِكِتَابِهِ ، وَبَعَثَ بِهِ وَبِالْخَلْعِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْقَادِرِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَتَبَرَأَ مِنَ الظَّاهِرِ هَذَا . فَبَجَعَ الْقَادِرُ الْقَضَاةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْجُنْدَ وَغَيْرَهُمْ بِبَغْدَادَ ، وَأَخْرَجَ الْخَلْعَ إِلَى بَابِ النَّوْبِيِّ ، وَكَانَتْ سَبْعُ جِيبٍ وَفَرْجِيَّةٌ وَمَرْكَبٌ ذَهَبٌ ، وَأَضْرَمَتِ النَّارَ وَأُلْقِيَتِ الثِّيَابُ فِيهَا، وَسَبَكَ الْمَرْكَبُ الذَّهَبَ ، فَظَهَرَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقِيلَ : أَخْرَجَ مِنْهُ دِرَاهِمَ هَذَا الْمَدَدِ؛ فَتَصَدَّقَ بِهَا الْخَلِيفَةُ الْقَادِرُ عَلَى ضَعْفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ . وَبَلَغَ الظَّاهِرُ فَقَامَتْ قِيَامَتُهُ ، وَأَتَكَفَفَ عَنْ مَكْتَبَةِ مَحْمُودِ بَعْدَهَا .

وكان الظاهر ينظر في مصالح الرعية بنفسه وفي إصلاح البلاد . فلما وقع الفناء في ذوات الأربع في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، منع الظاهر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للقرن وغيره ، وكُتب على لسانه تكليب قرئ على الناس ، فنه : « إن الله تعالى يتناجى نعمته وبالغ حكمته ، خلق ضروب الأنعام ، وعمل فيها منافع الأنعام ، فوجب أن نحمي البقر المخصوصة بعلمة الأرض ، المذلة لمصالح الخلق ، فإن في ذبحها غاية الفساد ، وإضراراً للبلاد » . وأباح ذبح ما لا يصلح للعمل ولا يحصل به النفع . ففتح الناس ذبح البقر ، وحصل بذلك النفع العام .

ومات في أيام الظاهر المذكور مبارك الأتاعلى - البغدادى - الساجى ، وكان له مال عظيم ، وكان قد خرج من بغداد الى مصر فتوفي بها في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان معه ثلثمائة ألف دينار . فقال الظاهر : هل له وارث ؟ فقيل : ماله سوى بنت ببغداد . فترك الظاهر المال كله للبنت ولم يأخذ منه شيئا .

وفي سنة عشرين وأربعمائة خرج على الظاهر بالبلاد الشامية صالح بن مرداس أسد الدولة وحنان بن المقرج بن الجراح ، وجما الجموع وأستولوا على الأعمال ، وأتتيا الى غزوة . فجهز الظاهر لحرهما جيشا عليه القائد أنوشكين منتخب الدولة التركى - أمير الجيوش المعروف بالذبرى - ، فالتقى معهما ، فانهزم حسان بن

(١) في الأصل : « في ذوى الأربع » .

(٢) ورد هذا الاسم غير مرة في كتاب الكامل لابن الأثير ، فورد تارة « الذبرى » ، كما في الأصل هنا ، وتارة « البربرى » وأخرى « البريضى » . وفي تاريخ ابن القلانسى في كلامه على ولاية أمير الجيوش أنوشكين هذا المشتق (ص ٧١ طبع ليدن) : « ... هو الأمير القنصر أمير الجيوش عمدة الإقليم سيف الخلافة عضد الدولة شرف الملأ أبو منصور أنوشكين . موته ما رواه القهر في بلد الترك في البلد المعروف ببخل ، وسببه وحل ال كاشغر وهرب الى بخارا ومك بها وحل الى بغداد ثم إلى دمشق . وكان شقيق الوجه (كرهه) بين التركية . وكان وصوله سنة ٤٠٠ هـ فاشترأه القائد تربرين أوديم الديلى ... » . وعلى هذا يكون المواب في « الذبرى » . (راجع ولاية المشتق في تاريخ ابن القلانسى) .

المفتزح، وقُتِل صالح وأبْنُه الأصغر . وبَعَثَ الدَّزْبَرِيُّ رَأْسَ صَالِحٍ إِلَى الظَّاهِرِ بِمِصْرَ، وَأَقْلَتَ نَصْرِينَ صَالِحٍ الْأكْبَرَ إِلَى حَلَبَ . وَأَسْتَوَى الدَّزْبَرِيُّ عَلَى الشَّامِ وَتَزَلَّ عَلَى دِمَشْقَ، وَكُتِبَ إِلَى الظَّاهِرِ كِتَابًا مَضمُونُهُ النِّصْرُ، وَيُزَوِّدُهُ فِيهِ بِمَا جَرَى؛ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ هَائِلَةٌ . وَلَمَّا فَرَغَ الدَّزْبَرِيُّ مِنَ الْقِتَالِ مَدَّخُهُ مَقْطَرُ الدَّوْلَةِ بْنِ

حِيوسَ بِأَيَّاتٍ بِسَبَبِ هَذِهِ الرَّاقِعَةِ، أَوَّلَهَا :

• [الكامل]

هَلْ لِحُلَيْطِ الْمَسْتَقْلِ إِيَابُ • أَمْ هَلْ لِأَيَّامٍ مَضَتْ أَعْقَابُ

يَأْمِي هَلْ لِدَوْدَارِكَ رَجْعَةٌ • أَمْ لِلْعَنَابِ لِدَيْكُمُ إِعْتَابُ

لَا أَرْتَجِي يَوْمًا سَلَوًا عَنْكُمْ • هِيَامَاتُ سُدَّتْ دُونَهُ الْأَبْوَابُ

أَوْصَابُ جَسَمِي مِنْ جَنَائِدٍ بِعَدَّكُمْ • وَالصَّبْرُ صَبْرُ بَعْدِكُمْ أَوْ صَابُ

وَلِصُطْفَى الْمَلِكِ أَعْرَافُ الْمِصْطَفَى • لَمَّا أَحَاطَ بِسُتْرَبِ الْأَحْزَابِ

يَوْمَانِ لِلْإِسْلَامِ عِزٌّ لِمَهُمَا • دِينَ الْإِلَهِ وَذَلَّتْ الْأَعْرَابُ

طَلَبُوا الْعِقَابَ لِيَسْلَمُوا بِنَفْسِهِمْ • قَابَتَهُمْ دُونَ الْعِقَابِ عُقَابُ

وَأَسْتَشْعَرُوا نَصْرًا فَكَانَ عَلَيْهِمْ • وَتَقَطَّعَتْ دُونَ الْمَرَادِ رِقَابُ

كَانُوا حَدِيدًا فِي الْوَعْيِ لِكُنْهِمْ<sup>(٢)</sup> • لَمَّا أَصْطَلَّوْا نَارَ الْمَقْطَرِ ذَابُوا

وَالْقَصِيدَةُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا، وَكُلُّهَا عَلَى هَذَا التَّوْذِجِ . وَلَمَّا أَنْهَزِمَ شَيْبَلُ الدَّوْلَةِ

نَصْرِينَ صَالِحٍ الْمَذْكُورَ إِلَى حَلَبَ وَمَلَكَهَا، طَمَعَ صَاحِبُ أَنْطَاكِيَةِ الرُّومِيِّ فِي حَلَبَ،

(١) هُوَ أَبُو الْقَتَنِانِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حِيوسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَتَبِيِّ بِصِنَى الدَّوْلَةِ . هُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ

الشَّامِيِّينَ الْحَسَنِينَ وَمِنْ غُرُفِ الْمَجْدِيدِينَ . لَقِيَ جَاعَةً مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَكْبَادِ وَمَدَّحَهُمْ وَأَخَذَ جَوَائِزَهُمْ . وَكَانَ

مَقْطَعًا إِلَى بَنِي مُرْدَاسٍ أَصْحَابِ حَلَبَ وَلَهُ فِيهِمْ الْقَصَائِدُ الْأَتِيْفَةُ . وَلَهُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٣٩٤ هـ وَتَوَلَّى بِحَلَبَ

سَنَةَ ٤١٧ هـ . وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ كَثِيرٌ . وَتَوَجَّدَتْ مِنْهُ نَسْخَةُ خَطُّوطَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ مَرَّةً عَلَى حُرُوفِ

الْمِجْدَالِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِ النَّونِ وَمَعْفُوفَةٌ تَحْتَ رَقْمِ ٥٩١ هـ . (رَاجِعْ رِجْعَةً بِتَفْصِيلٍ فِي رِغَايَاتِ الْأَمِيَانِ

لَا بَيْنَ خُلُكَانَ) . (٢) كُنْأَى فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَانُوا حَدِيدًا فِي الرُّومِ » .

وجمع الروم وسار إليها وأحاط بها وقاتل أهلها؛ فكبسه شبل الدولة نصر المذکور من داخلها ومعه أهل البلد فقتلوا معظم أصحابه؛ وأنهم ملكهم صاحب أنطاكية إليها في قريسير من أصحابه، وغنم نصر أموالهم وعساكرهم . وقيل : كبسه نصر المذکور على إعرزاز فغنم منه أموالا عظيمة . وسر الظاهر هذا بنصرة نصر لكون الإسلام يجمع بينهما . وكان المتغلبون على البلاد في أيام الظاهر كثيرين جدا ، وذلك لصفر سنه وضعف بدنه . ووقع له في أيامه خطوب قاساها إلى أن توفي بالقاهرة في يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وعمره إحدى وثلاثون سنة . وكانت ولايته على مصر ست عشرة سنة وتسعة أشهر . وتولى الملك بعده ابنه أبو تميم معد، ولقب بالمستنصر وسنه ثمانى سنين؛ وقام علي بن أحمد الجرجاني الوزير بالأمر، وأخذ له البيعة، وقزر للجند أرزاقهم ، وأستقامت الأحوال . وكانت وفاة الظاهر بعلّة الاستسقاء، طالت به نيّفا وعشرين سنة من عمره .

قلت : ولهذا أشرنا أنه كان كثرة من تغلب عليه لضعف بدنه وصفر سنه . وكان الظاهر جوادا ممدحا متحبا حليبا محببا للرعية ، ولا بأس به بالنسبة لآبائه وأجداده . وهو الذى بنى قصر اللؤلؤة عند باب القنطرة، وهو من القصور المعدودة بالقاهرة، وصار يتنزه به هو ومن جاء بعده من خلفاء مصر من ذريته وأقاربه ، وكان التوصل الى القصر من باب مراد، وصار الخلفاء يقيمون به في أيام النيل .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « الى أن توفى الظاهر بالقاهرة » . (٣) باب مراد : كان من أبواب القصر الصغير فى سورته الغربى المشرف على البستان الكافورى وهو من أبواب القصر الخامة لا يفتح الا قليله وأهل عدتروجههم الى البستان الكافورى والى قصر اللؤلؤة . وكان موضع هذا الباب فى عرض مدخل شارع سوق السمك الذى بالخرقش بلغة الشرق من مدخل شارع خان أبو طاية بقسم الجمالية . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٦٧ ) .

ودام أمر هذا القصر مستقيا إلى أن وقع الفلاء بالديار المصرية في زمن المستنصر،  
ونهب من عاسن القاهرة شيء كثير من عظم الفلاء والوباء، كما سيأتي ذكره  
إن شاء الله في محله .



- السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة أنتقى  
عشرة وأربعائة .

فيها وقع بين سلطان الدولة وبين مشرف الدولة بن بويه، واستعمل في الآخر  
أمر مشرف الدولة، وخطب له ببغداد في المحرم، وخُوطب بشاهنشاه مولى أمير  
المؤمنين، وقطعت الخطبة لسلطان الدولة من بغداد .

- ١٠ وفيها لم ينج أحد من العراقيين ولا في الماضية . فقصده الناس يمين الدولة  
محمود بن سُبُكْتِكِين وقالوا له : أنت سلطان الإسلام وأعظم ملوك الأرض، وفي كل  
سنة تفتح من بلاد الكفر ما تحبه، والثواب في فتح طريق الحج أعظم، وقد كان  
الأمير بدر بن حسويه، وما في أمراك إلّا من هو أكبر منه [شأنًا]، يسير الحاج بماله  
وتديره عشرين سنة . فقدم ابن سُبُكْتِكِين إلى قاضيه أبي محمد الناصحي بالتأهب للحج  
ونادى في أعمال خراسان بالحج، وأطلق للعرب ثلاثين ألف دينار سُدّها إلى الناصحي .  
١٥ المذكور غير ما للصدقات؛ فخرج بالناس أبو الحسن الأقسائي . فلما بلغوا قُيد  
حاصرتهم العرب؛ فبذل لهم القاضي الناصحي خمسة آلاف دينار؛ فلم يقنعوا وصمموا  
على أخذ الحاج؛ فركب رأسهم جاز بن عُدَي وقد انضم عليه ألفا رجل من بني تيهان،

(١) زيادة عن المتظم ومراة الزمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) كذا في الأصل . وفي المتظم وعقد الجمان : « جمار » . وفي ابن الأثير :  
« حمار » . وفي مراة الزمان « حاز » .

وأخذ يده رُحماً وجمال حول الحاج، وكان في السمرقنديين غلام يعرف بأبن عقان، فرماه بهم فسقط منه ميتاً وهرب جمعه، وعاد الحاج في سلامة .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني<sup>(١١)</sup> الصوفي الحافظ، سافر إلى الأنطايا، وسمع خلقاً كثيراً، وصنف وصحّب المشايخ، وكان يقال له طاموس الفقهاء .

وفيها توفى الحسن بن عليّ أبو عليّ الدقاق النيسابوريّ أحد المشايخ، كان صاحب حلّ ومقال . قال القشيريّ: سمعت الأستاذ أبا عليّ الدقاق يقول في قول النبيّ صلى الله عليه وسلم : "من تواضع لفتى لأجل دنياه ذهب ثلثا دينه" قال : لأنّ المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا خدمه بأركانه وتواضع له بلسانه ذهب ثلثا دينه، فإن خدمه بقلبه ذهب الكلّ . ١٠

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البغداديّ البراز، وُلد سنة خمس وعشرين وثلثمائة، ودرس الفقه، وسمع الحديث فاكثراً، وكان ثقة صدوقاً كثير السماع حسن الاعتقاد جميل المذهب .

وفيها توفى محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلميّ النيسابوريّ الحافظ الكبير شيخ شيوخ الدنيا في زمانه، طاف الدنيا شرقاً وغرباً، ولقي الشيوخ الأبدال، وإليه المرجع في علوم الحقائق والسير وغيرها، وله المصنفات الحسان . ١٥

وفيها توفى محمد بن عمر أبو بكر العبديّ الشاعر، مات يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى ببغداد .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان والمتنم وعقد الجمان . وفي ابن الأثير وسيم ياقوت وشذرات القهب : «أبو سعد» . (٢) الماليني : نسبة إلى مالين، كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة . (عن سيم ياقوت) . ٢٠



في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست عشرة أصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذواعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث  
عشرة وأربعمائة .

فيها وقع الصلح بين سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن بويه وبين أخيه مشرف  
الدولة على يد الأوحيد أبي محمد وزير سلطان الدولة، وخطب لسلطان الدولة ببغداد  
كما كان أولا قبل الخلاف .

وفيها توفى على بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي المعروف بالسكري  
الفارسي، مولده في صفر ببغداد سنة سبع وثلثمائة، كان فاضلا عالما مات في شعبان  
رحمه الله .

وفيها توفى على بن هلال الإمام الأستاذ أبو الحسن صاحب الخط المنسوب  
الفائق المعروف بابن البواب . كان أبوه بوابا لبني بويه، وقرأ هو القرآن وتفقه  
وفاق أهل عصره في الخط المنسوب، حتى شاع ذكره شرقا وغربا . ومن شعر  
أبي العلاء المعري من قصيدة :

١٥ [الطويل]

ولاح هلال مثل نون أجادها \* بماء النضار الكاتب ابن هلال

يعني بآبن هلال ابن البواب هذا . وقال هلال ابن الصابي : دخل أبو الحسن  
الجبتي دار نضر الملك ، فوجد ابن البواب هذا جالسا على عتبة الباب ينظر خروج

(١) كذا في المتنظم ومعجم باقوت وابن الأثير . وهو أحد بن علي أبو الحسن البجلي : نسبة إلى البت

٢٠ قرية كالدينية من أعمال بغداد قريبة من رافدان . وفي الأصل : « الكتي » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في المتنظم وابن خلكان . وهو محمد بن علي بن خلف أبو غالب المتوفى سنة سبع وأربعمائة .

وفي الأصل : « نضر الدولة » .

نغر الملك، فقال له : جلوس الأستاذ في العتب، رعاية للنسب. <sup>(١)</sup> فيضرب ابن البواب وقال : لو كان لي الأمر ما مكنت منك من الدخول ؛ فقال البتي : حتى لا يترك الشيخ صنته . انتهى . وقد قال فيه بعضهم : [البسيط]

هذا وأنت ابن بواب وذو عديم \* فكيف لو كنت رب الدار والمال

وفيها توفى محمد بن [محمد بن] النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة وشيخ الرافضة .  
وعالمها ومصنف الكتب في مذهبها . قرأ عليه الرضى المرتضى وغيرهما من الرافضة، وكان له منزلة عند بني بويه وعند ملوك الأطراف الرافضة . قلت : كان ضالاً مُضلاً هو ومن قرأ عليه ومن رفع منزلته ؛ فإن الجميع كانوا يقعون في حق الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؛ عليهم من الله ما يستحقونه . ورواه الشريف المرتضى ؛ ولو عاش أخوه لكان أمين في ذلك، فإنهما كانا أيضاً من كبار الرافضة . وقد تكلم أيضاً في بني بويه أنهم كانوا يميلون إلى هذا المذهب الخبيث ؛ ولهذا نفرت القلوب منهم ، وزال ملكهم بعد تنبيده .

أمر النيل في هذه السنة . - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة أربع عشرة وأربعمئة .

- (١) كما في المتن . يمرض بأنت أباه كان بواباً . وفي الأصل : « رعاية للنسب » .  
(٢) الكلمة عن المتن . وقد الجان وتاريخ بغداد وشذرات الذهب . (٣) في الأصل : « من بني بويه ومن ملوك ... » . (٤) في الأصل : « الشريف الرضى » . وهو تحريف ؛ فان الرضى هو السابق بالوفاة ، قد توفى سنة ٤٠٦ هـ كما تقدم .

فيها دخل مشرف الدولة بن بهاء الدولة إلى بغداد، وتلقاه الخليفة في زَرْبَب  
بأبهة الخلافة؛ ولم يكن القادر لقي أحدا من الملوك قبله .

وفيها ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُكَيْتِكِينَ على الخليفة القادر  
أنه أوغل في بلاد الهند . وعنوان الكتاب : "عبد مولانا أمير المؤمنين وصنيعته  
محمود بن سبكتكين" .

وقبها عادت دولة بنى أمية إلى الأندلس بعد أن أقطعت سبع سنين .

وفيها توفى الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد وزير سلطان الدولة ، وهو  
الذى [سور] الحائر بمشهد الحسين بكَرْبَلَاءَ، وكان من كبار الشيعة، كان رافضياً  
خيئنا، قُبِضَ عليه وصُودِرَ وسُيْلَ وحُجِسَ حتى مات .

وفيها توفى محمد بن أحمد أبو جعفر النسفي الفقيه الحنفي العلامة ، صاحب  
التصانيف ومصنف كتاب التعليقة المشهورة وغيره . كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً  
مفتناً في علوم، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفى محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحنصلي القاضي القَرَضِي ، ولى  
القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبد الله محمد بن الحسين التَّيْسِي ، وكان زَرْهًا عفيفاً .  
مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفى تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الحافظ  
أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين الرازي ثم الدمشقي المحدث . ولّد بدمشق سنة

(١) كذا في الأصل والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . وفي المتن : «الحسين» .

(٢) الزيادة من المتن والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) هو كتاب «التليقة في الخلاف»

كما في كشف الظنون .

ثلاثين وثلاثمائة، وسميع الكثير وحدث . قال أبو بكر الحنّاد : « ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخبر . مات في المحرم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .  
بلغ الزيادة أربع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً :



السنة الرابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة خمس عشرة وأربعمائة .

فيها حج من العراقيين أبو الحسن الأقسائي ومعه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين؛ فأرسل إليه الظاهر صاحب مصر خلعاً وصلة، فقبلها حسنك ثم خاف من القادر فلم يدخل بغداد؛ وكتب القادر ابن سبكتكين فيما فعل حسنك؛ فأرسل إليه حسنك بالخلع المصري، فأحرقها القادر. وكان حسنك أمير خراسان من قبل ابن سبكتكين .

وفيها ولي وزارة مصر للظاهر صاحب الترجمة نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجاني بعد موت ست الملك عمه الظاهر .

وفيها منع الرافضة من النوح في يوم عاشوراء؛ ووقع بسبب ذلك فتنة بين الشيعة وأهل السنة قُتل فيها خلق كثير؛ ومنع الرافضة من النوح وعيد الندير، وأيد الله أهل السنة، ووقع الحمد .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل البغدادي الفقيه الحنفى، ويعرف بابن المسلمة؛ مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وسميع الحديث، وكان إماماً عالماً فاضلاً صدوقاً ثقة كثير المعروف، وداره مأوى لأهل العلم .

وفيهما توفى سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن بن بويه بن قَتَاخُشرو الديلمي -بشيراز . وكان مدة ملكه اثنتي عشرة سنة وأشهرًا، وتوفى الملك صبيًا ؛ ومات وله ثلاث وعشرون سنة . وقال صاحب مرآة الزمان : مات عن اثنتين وثلاثين سنة .. انتهى . قلت : وكان في مدة ملكه وقع له حروب كثيرة مع أخيه مشرف الدولة وخُطِب له ببغداد ثم أصرطلما ، حسب ما ذكرناه ؛ وخُطِب لمشرف الدولة على عادته الى أن توفى سلطان الدولة هذا .

وفيهما توفى عبدالله بن عبدالله بن الحسين أبو القاسم الخفاف ، كان يُعرف بأبن النقيب البغدادي ، رأى الشَّيْلَ وغيره ، وسمع الكثير وكان سماعه صحيحا ، وكان شديدا في السنة ؛ ولما مات أبن المعلم فقيه الشيعة جلس رضى الله عنه للتهنئة ؛ وقال : ما أبالي أى وقت مات بعد أن شاهدت موته . وأقام عدة سنين يصلى الفجر بوضوء المشاء الآخرة . قلت : ومما يدل على دينه وحسن اعتقاده بنفسه للشيعة عليهم الخزي . ولو لم يكن من حسنه إلا ذلك لكفاة عند الله .

وفيهما توفى محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأقباسي - العلوي . هو من ولد زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنه . حج بالناس من العراق سنين كثيرة نيابة عن المرتضى ، وكان فاضلا شاعرا فصيحًا ، وهو أيضا من كبار الشيعة .

وفيهما توفى الأمير أبو طاهر بن ديمته صاحب آيد من ديار بكر . كان قتل أبن مروان صاحب ميّا فأريقين وقتل عبد البر شيخ آيد واستولى عليهما من سنة سبع وعشرين وثلثمائة الى هذه السنة . وكان يصانع مُهمّد الدولة بن مروان ، وأيضا يصانع شروء . فلما قتل شروء مُهمّد الدولة وولي أخوه أبو منصور ، طمع هذا في البلاد فأستعمل أمره .

(١) وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي [أبو الحسن] <sup>(٢)</sup> المحاملي - الفقيه الشافعي، كان تفتحه بأبي حامد الإسفراييني وغيره، وكان إماما فقيها مصنفًا، مات في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان ونحو أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ست عشرة وأربعمائة .

- فيها توفى في شهر ربيع الآخر السلطان منصرف الدولة أبو علي الحسن ابن السلطان أبي نصر فيروز بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة بويه ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وأسفر الأمر بعد موته على تولية جلال الدولة أبي طاهر ، فخطب له على منابر بغداد وهو بالبصرة ، وخلع على شريف الملك أبي سعيد بن ماكولا وزيره ، ولقبه علم الدين سعد الدولة أمين الملة شرف الملك . قلت : وهذا ثاني لقب سمعناه من أسم مضاف إلى الدين . وأقول ما سمعنا من هذه الألقاب لقب بهاء الدولة بن بويه "ركن الدين" . قلنا : لعل ذلك كان تعظيما في حقه لكونه سلطانا ، فيكون هذا على هذا الحكم هو أول لقب لقب به في الإسلام ، والله أعلم . ومن يومئذ ظهرت الألقاب وتقاتل فيها الأعاجم ، حتى إنهم لم يدعوا شيئا إلا وأضافوا الدين له ، حتى أشتهر ذلك وشاع وسمي به كل أحد حتى الأسامة ،
- (١) زيادة عن ابن الأثير والمتنم وشذوات الذهب وطبقات الشافعية . (٢) في طبقات الشافعية : « المعروف بابن المحاملي » . (٣) في الأصل : « شرف الدولة » . والنصوب عن الأصل (في السطر التالي لهذا السطر) والمتنم . (٤) في ابن الأثير : « أبو سعد » . (٥) كذا في الأصل .

فمنهم من يسمى جلال الدين، وسعد الدين، وجمال الدين، فلا قوة إلا بالله . وحقّ  
المعاربة في حَتَمَهم من يلقب بهذه الألقاب . وأنا بالله أحلف لو ملكت أمرى  
ما لُقيت بجمال الدين ولا غيره، وأكره من يسمي بذلك ولا أقدر على تغيير  
الاصطلاح . وهذا لا يكون إلا من ولي أمر أو حاكم بلدة . وقد خرجنا عن المقصود  
فنعود إلى ذكر مشرف الدولة .

ومات مشرف الدولة وله ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما .  
وكانت مدة ملكه خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما . وكان شجاعا مقداما  
جوادا، إلا أنه كان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه وأجداده ميل ليس بذلك، وينصر  
أهل السنة في بعض الأحيان . وكل ملوك بني بويه كانوا على ذلك، غير أنهم كانوا  
يميلون في الباطن للشيعة . والله أعلم بحالهم .

وفيهما توفى عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التَّيجي المِصرى  
البرزاء، المعروف بابن النحاس، مُنْذِ ديار مصر في وقته . مولده ليلة النحر سنة  
ثلاث وعشرين وثلثمائة، ومات في عاشر صفر .

وفيهما توفى علي بن محمد أبو الحسن التَّهَامي الشاعر المشهور، كان من الشعراء المجيدين،  
وشعره في غاية الحسن . قديم القاهرة مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن  
المتزعج البدوي وهو متوجه إلى بني قرة، فظفروا به فأعقل بخزانة البند في سادس  
عشرين شهر ربيع الآخر، ثم قُتل سراً في سجنه في ناسع جمادى الأولى . والتَّهَامي  
بكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى تِهامة،  
وهي تطلق على مكة حرمها الله . ومن شعر التَّهَامي من جملة قصيدة : [السرّج]

قُلْتُ لَخْلَى وَتُسُورُ الرِّبَا • مَبْتِمَاتٌ وَتُسُورُ الْمَلَاجِ  
أَمَّا أَحَلْ تَرَى مَنظُورًا • فَقَالَ لَا أَعْلَمُ كُلُّ أَفَاجِ

وله بيت بديع من جملة قصيدة :

[الكامل]  
وإذا جنك الدهر وهو أبو الوردى • طُزًّا فلا تَتَّب على أولاده

وفيها توفى محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي الحافظ المحدث العلامة، سمع الكثير وروى الحديث، وكتب وصنف، ومات في شهر رمضان .

• في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .  
• مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة  
صبع عشرة وأربعمائة .

فيها عاد جلال الدولة إلى البصرة، وقبض على وزيره أبي سعيد عبد الواحد بن

أحمد بن جعفر بن مأكولا وعلى أبي علي<sup>(١)</sup> بن عمه . ثم جرت أسباب استوجبت إطلاق ابن عمه، وأستوزره جلال الدولة وتلقبه بيمين الدولة وزير الوزراء، وخلع عليه .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو الحسن القرشي الأموي قاضي القضاة، كان غنيا جليلا . قال القاضي أبو العلاء<sup>(٢)</sup> : ما رأينا مثله جلالاً وصيانة وشرفا .

وفيها توفى محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي اللغوي القاضي الحنفي،  
وُلد يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة،  
وقدِم دمشق مجتازا إلى الحج، فادرکه أجله في الطريق في ذى القعدة، فجُمِل إلى

(١) هو الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا بيمين الدولة . (٢) كذا في المتن ومراة الزمان

وتاريخ بغداد، وهو محمد بن علي الواسطي أبو العلاء . وفي الأصل : «أبو بل»، وهو تحريف .



مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودُفِنَ بالبقيع . وكان من أوعية العلم ، وله مصنفات كثيرة وشعر جيد ؛ من ذلك :

[الطويل]

وكلُّ أناريه على حَبِّ حاله • سوى حاسدى فهى التى لا أناها

وكيف يُدارى المرء حاسد نعمة • إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

- وفيها توفى عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر المروزي القفال شيخ الشافعية بخراسان ، كان يعمل الأقفال وحَدَّقَ في عملها حتى صنع قفلا بالآلة ومفتاحه وزن أربع حبات . فلما صار ابن ثلاثين سنة اشتغل بالعلم وتفقه حتى برع فيه وفاق أقرانه . ومات في جمادى الآخرة وله تسعون سنة .

وفيها توفى علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحافى ، كان إماما

- ١٠ حدثنا كبير الشأن ، سَمِعَ وحدث ، ومات في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

وفيها توفى ، في قول الذهبي ، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذلي

العبدي<sup>(١)</sup> الحافظ الكبير الرُّحَّل ، سَمِعَ الحديث وحدث ، وروى عنه غير واحد ، ومات بنيسابور .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة أصبعا .

- ١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة ثمانى

عشرة وأربعمائة .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وأنساب السلف والقباب . وفي الأصل : « السدى » وهو

فيها خطب لجلال الدولة على المنابر ببغداد بعد أن منع الأتراك من ذلك وخطبوا لأبي كالجار .

وفيها ورد كتاب السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر يخبر بما فتح من البلاد من أرض الهند، وكسره الصنم المعروف بسُونَمَات<sup>(١)</sup> .

وفيها توفى الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي، ولد بمصر في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة، وهرب منها لما قتل الحاكم أباه علياً وعمه محمداً . وقيل : إن أباه وُزِّرَ للعزير بمصر ثم للحاكم أبنه . وهرب الحسين هذا للعراق، وخدم بني بويه، ووقع له بالشرق أمور، ووُزِّرَ لغير واحد من ملوك الشرق . وكان فاضلاً عاقلاً شاعراً شهما شجاعاً كافياً في فنه، حتى قيل : إنه لم يل الوزارة لخليفة ولا ملكٍ أكفى منه . ومن شعره قوله : [ المجت ]

الدهر سهلٌ وصعبٌ • والعيش مرٌّ وعذبٌ  
فأكيبْ بِمَا لَكَ حَمْدًا • فليس للمعد كِبٌ  
وما يدوم سرورٌ • فأختم وطبتك رطبٌ

وفيها توفى عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي صاحب الأندلس، الذي كان لقب نفسه في سنة أربع عشرة وأربعمائة بالمستظهر والمستكني والمعتمد؛ وعاد ملك بني أمية إلى الأندلس بسببه؛ فلما كان في هذه السنة وشب الجند عليه فقتلوه؛ وأتقطعت ولاية بني أمية من الأندلس إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(١) سونمات: مدينة ساحلية شنتها علماء الهند وعبادهم . والصنم المعروف بها يسمى « البد » وصورته إلهيل إنسان وفرج امرأة مصنوعة من حجر أو من حديد عند طائفة منهم يسدون ذلك العلة الفرية في اتحاد نوع الإنسان ، ويكون على كرسى من ذهب، وهو مضمع بالملك في رأسه إلى الكرسى ومنه بقود الباقوت والجوهر . ويكون أمامه أطباق ذهب ملوثة من الأبخار الشريفة التيئة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ... الخ (راجع نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ص ١٧٠ ) .

- وكانت ولاية الأندلس من بنى أمية أربعة عشر على عدد أسلافهم، ومدة سببهم مائتان وثلاثون سنة، فأولم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو المطوف الملقب بالداخل، لكونه دخل المغرب؛ ببيع سنة تسع وثلاثين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور العباسي. ثم ولي بعده هشام في سنة اثنتين وسبعين. ثم ولي بعده ابنه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن في سنة ثمانين ومائة. ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم في سنة ست وثمانين ومائة. ثم ولي بعده ابنه محمد في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات سنة خمس وسبعين، ولم يكن له ولد؛ فولي عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل. ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن سنة ثمانمائة. ثم ولي بعده الحكم بن عبد الرحمن سنة ثمان وخمسين وثلثمائة. ثم ولي بعده ابنه هشام سنة سبعين وثلثمائة ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة بعد أن تغلب عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالناصر لدين الله؛ ثم غلب عليه سليمان بن الحكم. ثم ولي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن، ثم وقع خباط كبير؛ على ما يأتي ذكره في محله إن شاء الله.

- ١٥ وفيها توفي الشريف أبو الحسن علي بن طباطبغا العلوي، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً، مات ببغداد في ذي القعدة، وكان على مذهب القوم.

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفراييني الأصولي المتكلم الفقيه الشافعي إمام أهل خراسان ركن الدين، وهو أول من لقب من الفقهاء. كان

(١) في الأصل: «المنزلة أبو محمد»، وهو تحريف. (٢) الصواب أنه ولد بعد وفاة أبيه

إماما مفتنا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور . وقد تقدم  
 أن الألقاب ما تداول تسميتها إلا من الأعاجم لحبهم للرياسة والتعظيم كما هي عادتهم .  
 وفيها توفي معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كان  
 من كبار المشايخ، وله قدم هائلة في الفقه والصلاح .

• § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة تسع  
 عشرة وأربعمائة .

• فيها وتي الظاهر أمر دمشق لأمير الجيوش النذري، وكان شجاعا شهيدا وأسمه  
 أبو منصور أنوشكين التركي .

• وفيها توفي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي  
 الحافظ عالم الأندلس في عصره، سمي الحديث وحديثه وجمع وجاور بالمدينة وأقربها،  
 وكان إماما عالما زاهدا ورعا متقشفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ  
 المدونة حفظا جيدا .

وفيها توفي حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة  
 عظيمة لم يبلغها غيره، كان يسميه النجوم . وكان حاكما على الدولة والوزراء، والقواد  
 يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل . ولما فتح نجر الملك قلعة سابور حمل  
 إليه مائة ألف دينار فاستقلها، وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا .

وفيها توفى عبد المحسن بن محمد بن أحمد غالب بن غلبون أبو محمد الصوري الشاعر المشهور . كان أبو الفتيان بن حيوس مغرّياً بشعره ، ويفضّله على أبي تمام والبُحرّى والمتنبي ؛ فقال أبو العلاء المعري : "الأمرء لا يناظرون" (بمعنى أنه ليس في هذا المقام) . وكان أبو الفتيان يقول : إن أغزل ما قيل قول جرير :

• [البسيط]

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ • قَتَلْتَنِي لَمْ يُحْيِنِ قَتْلَانَا  
يَصْرَعُنْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ • وَهَنْ أضعف خلق الله إنسانا

وقال الصوري أغزل منهما ، وهو قوله :

بِالَّذِي أَلْهَمَ تَعْذِيرَ • جِي شَايَاكَ الْعِذَابَا  
مَا الَّذِي قَالَهُ عَيْنَا • كَ لِقَلْبِي فَأَجَابَا

١٠

قلت : وقال غير ابن حيوس : إن أرق ما قيل قول القائل :

[الطويل]

عَيَّوْتُ عَنِ السَّحَرِ الْمُبِينِ شَيْنٌ • لَهَا عِنْدَ تَحْرِيكِ الْقُلُوبِ سَكُونٌ  
إِذَا أَبْصَرْتُ قَلْبًا خَلِيًّا مِنَ الْهَوَى • تَقُولُ لَهُ كُنْ مُغْرَمًا فَيَكُونُ

ومن شعره أيضا :

١٠

[المتقارب]

صَدَدْتُ فَكُنْتُ مَلِيحَ الصَّدِيدِ • وَأَعْرَضْتُ أَنْفِدِكَ مِنْ مُرِيضٍ  
وَمَنْ كَانَ فِي تَحْطَةِ مُحَنٍّ • فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا مَا رَضِيَ

[الكامل]

وله أيضا :

[و] تُرِيكَ نَفْسُكَ فِي مَعَانِدَةِ الْوَرَى • رَشْدًا وَلَسْتَ إِذَا فَعَلْتَ بِرَأْسِهِ<sup>(١)</sup>  
شَفْتُكَ عَنْ أَنْفَالِهَا أَضَالُهَا • هَلَا أَقْصَرَتْ عَلَى عَدُوٍّ وَاحِدٍ

٢٠

وفيهما توفى محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه أبو الحسن البغدادي الحنفي،  
 ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وسمع الكثير ورواه، وكان يتجبر وله مال عظيم،  
 صادره ملوك بني بويه حتى أفقر، ومات فلم يكفن حتى بعث إليه الخليفة كفنا .  
 ومات ولم يكن في زمانه أعلى سندا منه . وكان صندوقا صالحا ثقة فقيها فاضلا  
 . . .

وفيهما توفى أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة  
 بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . كان عزم على قهر الصلح بينه  
 وبين أخيه أبي كاليبج فماجته منته فمات في ذي القعدة، وحمل تابوته الى شيراز  
 فدفن في تربة عماد الدولة بن بويه .

وفيهما هلك قسطنطين أخو بسيل ملك الروم، وبعد موته أنتقل الملك إلى  
 بنت له وزوجها، وهو ابن خالها، يسمى أرمانوس، ولم يكن من بيت الملك،  
 وجعلت ولاية العهد في أرمانوس المذكور، وليس خلف الأحمر، وتسمى  
 قيصرا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
 سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة عشرين  
 وأربعمائة .

فيها وقع بالعراق برد في الواحدة مائة وخمسون رجلا كانت كالثور النائم، ونزلت  
 في الأرض مقدار ذراع، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

وفيها فسد الأمر بين قروانش صاحب الموصل وبين أبي نصر بن مروان صاحب ميافارقين . وسببه أن قروانش كان تزوج بنت أبي نصر المذكور فأقامت عنده مدة ، ثم هجرها ؛ فطلبها أبو نصر فقتلها إليه ، وهذا أول الشر .

- وفيها توفي علي بن عيسى بن القُرج أبو الحسن الرُّبَعي صاحب أبي علي الفارسي ، قرأ الأدب يستنداد على السَّيرافي ، وخرج إلى شيراز ودرس بها النحو على الفارسي عشرين سنة ، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها باقي عمره . خرج يوما يمضي على جانب الشط ، فرأى الشريف الرضي والمرتضى في سفينة ومعهما عثمان بن جني النحوي ، فصاح أبو الحسن : من أعجب أحوال الشريفين أن يكون «عثمان» جالسا في صدر السفينة «وعلي» يمضي على الحافة ؛ فضحكا وقالوا : بأسم الله . قلت : وهذا مما يدل على أن الرضي والمرتضى كانا يصطحبان بالرفض .

- وفيها توفي الأستاذ الأمير المختار عن الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عبد العزيز المعروف بالمُسَيَّحِي الكاتب ، الحرافتي الأصل المصري المولد والمنشأ ، صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات . قال ابن خلكان : « كانت فيه فضائل ولديه معارف ، ورُزِقَ حظوة في التصانيف ، وأتصل بخدمة الحاكم العبيدي . قال : وتاريخه ثلاثة عشر ألف ورقة » انتهى . قلت : وله عدة تصانيف أخر . مات في شهر ربيع الآخر . والمسبحي : بضم الميم وقع السين المهملة وكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وفي آخرها هاء مهملة . قال السمعاني : هذه النسبة إلى الجد .

- (١) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي ابن الأثير : «نصر بن مروان» . (٢) في الأصل : « ابن القُرج » . والتصويب عن بنية الرواة والمتنظم وعقد الجمان ومرة الزمان ونشذرات الذهب . (٣) كذا في أنساب السمعاني واللباب وابن خلكان . وفي الأصل : « بفتح الميم » وهو سيقى فلم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة العاشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة  
أحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها علمت الرافضة التوح في يوم عاشوراء بالكُتُخ، ووقع بينهم وبين أهل السنة  
وقعة قُتل فيها جماعة من الفريقين .

وفيها خُطب للأُمير أبي سعيد مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بعد موت أبيه  
بأرمينية والأطراف .

وفيها عاد جلال الدولة إلى بَنداد من واسط . ولم يَهِج أحد من العراقيين  
في هذه السنة، وَجَّ الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ويعرف بِأَبْنِ الدَّان<sup>(١)</sup>، أصله  
من الجزيرة وسكن دِمَشْقَ ، وكان يعظ ، وكان صاحب مقالات وكرامات ،  
وهو معدود من المشايخ .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دَوَّاج<sup>١٥</sup>  
أبو عمر القَسْطَلِيّ الشاعر المشهور . قال ابن حزم : كان عالما بنقد الشعر ، لو قلت  
إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دَوَّاج لم أُبَد . وهو من مدينة قَسْطَلَة دَوَّاج ،

(١) كذا في البداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان : « ابن الداني » .  
وفي الأصل : « ابن المؤاز » .



وقيل هو أسم ناحية . وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي طاهر .  
ومن شعره من جملة قصيدة طويلة :

[الطويل]

أضاء لها بجفر التهي قنباها • عن المذنب المضي بجز هوأها

وضللها صبح جلا ليله<sup>(١)</sup> الدجى • وقد كانت يهبها إلى دجها

- وفيها توفي السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين [ابن] الأمير ناصر الدولة أبي منصور صاحب غزنة وغيرها . كان السلطان محمود هذا يقب قبل السلطنة بسيف الدولة ، وكان من عظماء ملوك الدنيا ، وفتح عدة بلاد من الهند وغيرها ، وآسعت مملكته [حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية ، وأملأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر] ؛ وكان ديناً خيراً متعبداً بفقهاء على مذهب أبي حنيفة .

- وما حكاه ابن خلكان من قصة القفال في صلاة الحنفية بين يدى ابن سُبُكْتِكِين المذكور ليس لها صحة ؛ يعرف ذلك من له أدنى ذوق من وجوه عديدة ؛ فإن محمود المذكور كان قد قرأ في ابتداء أمره وبرع في الفقه والخلاف وصار معدوداً من العلماء ، وصنف كتاباً في فقه الحنفية قبل سلطته بمئة سنين ، وذلك قبل أن يشتهر القفال . فمن يكون بهذه المثابة لا يحتاج الى من يترفع الصلاة على المذاهب الأربعة بل ولا غيرها ؛ وأصاغر الفقهاء من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسألة .  
وأيضاً حاشا القفال من أن يقع في مثل هذه القبائح من كشف العورة والضراط في الملا وتحكيم رجل نصراني في قراءة كتب المذنبين والاعتناء على مذهب الإمام

(١) الدجى : سواد الليل . وهو هنا وصف وصف به . وهو مصدر ، فلا يقي ولا يجمع ولا يؤنث ؛

يقال : ليلة دجى وليال دجى ، بالأفراد والتذكير . (٢) تكله عن شفرات القعب ومرآة الإيمان

والمعظم وعقد الجمان وهما من الأصل . (٣) يلاحظ أن هذه الجملة التي بين المربعين ذكرت

في وفيات الأعيان لابن خلكان (في ترجمته محمود بن سُبُكْتِكِين) أثناء الكلام على القسم المنسرف

بسموات وأنه كانت له منزلة عظيمة عند الخوند حتى أدركت عليه هذه الأوقاف . قلل إتيانها هنا

في الكلام على محمود بن سُبُكْتِكِين وأوصافه جاء على سبيل السهو .

الأعظم أبى حنيفة؛ وما أمّ أمر يحتاج الى ذلك ولا ألحاح الضرورة الى أن يفعل بعض ما قيل عنه . وإنما محمود بن سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعية؛ ولعل بعض الفقهاء يكون أفضل منه عند الله تعالى . وهأنا لم أكن مثل القفال في كثرة طوبى بل ولا أصغر تلامذته ، لو قيل لى : أفضل بين يدي السلطان بعض ما قيل عن القفال لا أَرْضَى بذلك ، ولا أُنْفَت الى السلطان ولا الى غيره ، ولا أهزأ بصلاة مسلم كائن من كان . فهذا كله موضوع على القفال من أهل التعامل والتعصب . فنعود بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقهم ، ونسأل الله السلامة في الدين . وكانت وفاة السلطان محمود في جمادى الأولى من هذه السنة ، رحمه الله تعالى . وتولى بعده الملك أبنه مسعود بن محمود الآتي ذكره .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة آتنتين وعشرين وأربعمائة .

١٥ فيها قُتِلَ أبو [عل] [الحسن [بن] علي بن ماكولا بالأهواز، قتله غلام له يُعرف بعدنان، كان يجتمع مع أمراء في داره، فقطن بهما، فعلمنا بذلك تخافا منه، وساعدهما فزاش كان في داره ، فتموه بنىء وعصروا خُصَّاه حتى مات ، وأظهروا أنه مات بقاءة ، فأخذ الغلام والفزاش وضربا فاقرا بما وقع من أمره ، فصُلِّبَا وحُبِسَت المرأة في دار .

وفيا أخذ ملك الروم مدينة الرها .

وفيا ولد بمدينة إسكاف<sup>(١)</sup> ولد له رأس وبقية بدنه كالحية ، فطلق ساعة مولده  
وقال : الناس تحت غضب منذ أربع سنين ، والواجب أن يخرجوا فيستسقوا<sup>(٢)</sup>  
ليُكشف عنهم البلاء . فكتب قاضي إسكاف<sup>(٣)</sup> للخليفة بذلك ، فأجمع الناس  
واسقوا فلم يسقوا .

وفيا توفى الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي أحمد  
إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المتضد أحمد ابن الأمير أبي أحمد طلحة  
الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل ابن الخليفة محمد المعتصم ابن الخليفة الرشيد هارون  
ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي - العباسي - البغدادي . بويح بالخلافة بعد  
القبض على الطائع عبد الكريم في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ،  
ومولده في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . وأمه أم هولد تسمى يحيى ، ماتت في خلافته .  
وتوفى ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة ، ودُفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء .  
وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، وهو أطول الخلفاء العباسية مدة ،  
لا تعلم خليفة أقام في الخلافة هذه المدة من بني العباس ولا غيرهم إلا المستنصر  
معدا العبيدي الآتي ذكره ، فإنه أقام في خلافة مصر ستين سنة . وتختلف بعد  
القادر ابنه أحمد ولقب بالقائم بأمر الله . وكان القادر - رحمه الله - أبيض كث  
الحية مخضب ، وكان ديناً خيراً حسن الاعتقاد أثاراً بالمعروف فاضلاً . صنف

(١) إسكاف : اسم مدينة ، إحداهما إسكاف العليا من نواحي النهرين بين بغداد وواسط من الجانب

الشرق . والآثرى : إسكاف السفلى وهي بالنهرين أيضا . (٢) في الأصل : « أنت

يخرجوا يستسقوا » . (٣) هو أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن ، كما في المتن .

كتباً كثيرة في فنون من العلم ، منها كتاب في أصول الدين ، وكتاب في فضائل الصحابة وعمر بن عبد العزيز ، وكتاب كفر فيه القائلين بخلق القرآن . وكان كثير الصيام والصدقات ، رحمه الله تعالى .

وفيه توفى عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي المالكي الفقيه ، سميع الحديث وروى عنه غير واحد ، وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم ، وصنف كتاب « التلقين » وشرح الرسالة وغير ذلك .

وفيه توفى يحيى بن نبحاح أبو الحسين بن القلاس الأموي . مولاهم القروطي . رحل الى البلاد وسمع الكثير ورجع وأستوطن مصر . وكان عالماً ورعاً ديناً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وست أصابع . ١٠



السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على بحر وجه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

فيها بعث الظاهر صاحب الترجمة بكسوة الكعبة فكسيت .

وفيها لم يهجم أحد من العراق ولا من خراسان وجم الناس من مصر . ١٥

وفيه رأى رجل من أهل أصبهان في النوم أن شخصاً وقف على مائة أصبهان وقال : « سكت نطق ، نطق سكت » . فأنبته وجكى للناس ، فما عرف أحد معناه ، فقال رجل : يا أهل أصبهان ، احذروا فإن أبا العتاهية الشاعر يقول :

سكت الدهر زماناً عنهم \* ثم أبكاكم دماً حين فلق

(١) كذا في الأصل ومهمل الزمان . وفي المتعلم وعبد الجبار : « سكت من سكت نطق سكت نطق » . ٢٠

فأكان بعد ذلك إلا قليل، ودخل عسكر مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ونهب  
البلد وقتل عالمًا لا يُحصى .

- وفيهما توفى على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصري الحافظ  
الشاعر . قال محمد بن عليّ الصوري : لم أرى فداد أكل منه . وجمع بين معرفة  
الحديث وعلم الكلام والأدب والفقه والشعر . ومن شعره وأجاد : [التقارب]
- إذا عطشك أكف اللثام . كفتك القناعة شبعًا وريًا  
فكن رجلًا رجله في الثرى \* وهمة هامته في الثريا

- وفيهما توفى محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ البغدادي ، ولد  
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وسمع الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كبت عنه ، وكان  
صدوقًا ثقة . وقال رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن : تزوج محمد بن الطيب  
زيادة على تسعمائة امرأة .

- الذين ذكر الذمجي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن عبد الله الحرّبي الحرّفي في شوال وله سبع وثمانون سنة . وأبو الحسن علي بن  
أحمد النعماني المحدث الأديب . وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم ابن  
بنت السمرقندي الكاغدي في ذي القعدة ، وقد قارب المائة . انتهى كلام الذمجي .

وفيهما كان الطاعون ببلاد الهند والعجم وعظم إلى الغاية ، وكان أكثره بفزنة  
وخراسان وخرجان والري وأصبهان ونواحي الجبل إلى حلوان ، وامتد إلى الموصل  
والجزيرة وبنداد ، حتى قيل : إنه خرج من أصبهان وحدها أربعون ألف جنازة ،  
ثم امتد إلى شيراز .

(١) في الأصل : « ابن سعد » . والتعريب عن تاريخ بغداد والمتنم وضد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
 يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة

أربع وعشرين وأربعمائة .

فيها عَمِلَتِ الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة ، فأقام بذلك<sup>(١)</sup>  
 العيارون . أعنى عن الزعران الذين كانوا غلبوا على بغداد ، وعجزت الحكام عنهم .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين المعروف بابن السماك الواعظ  
 البغدادي ، وولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعظ بجامع المنصور والمهدى<sup>(٢)</sup>  
 ويتكلم على طريق الصوفية ، وكان لكلامه رونق ، غير أنهم تكلموا فيه ، وكانت وفاته  
 ببغداد في ذى الحجة من السنة .

وفيها في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء بسبب القحط .

وفيها نار أهل الكرخ بالعيارين فهربوا ، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم ، وطلبوا  
 من السلطان المعاونة . وسبب ذلك أن العيارين نهبوا تاجرا فغضب له أهل سوقه ،  
 فرد العيارون بعض ما أخذوا ، ثم كبسوا دار آبن العلواء الواعظ<sup>(٣)</sup> وأخذوا ماله ، ثم  
 فعلوا ذلك بجماعة كثيرة ، حتى قام عليهم أهل الكرخ ، ووقع بينهم بسبب ذلك قتال  
 وحروب يطول شرحها .

(١) الذي في المنتظم وعقد الجنان في حوادث سنة ٤٢٣ : « وفي يوم الثلاثاء كان عاشوراء . وعلقت  
 المسوح في الأسواق وأقيم النوح في المشاهد ، وتولى ذلك العيارون » . (٢) كذا في الأصل .  
 وفي هامش الأصل : « أعنى من الزعران » . ولعله يريد : « أعنى الزعران » . والزعران (الزعم) :  
 الأحداث - ولعله يقصد بهذا اللفظ تحقيرهم . (٣) في تاريخ الإسلام قدهي والمنتظم : « ابن  
 العلواء » بالنون المعجمة .

وفيهما توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني<sup>(١)</sup>، كان إماما زاهدا فاضلا معدودا من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال .

§ أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

فيها هبت بَصِيصين وريح سوداء قلمت معظم شجرها، وكان بين البساتين قصر عظيم فرمته من أصله .

- ١٠ وفيها زُلْزِلَت الرملة زلزلة هدمت ثلث مدينة الرملة، ونزل البحر مقدار ثلاثة فراسخ، قُتِلَ الناس يصيدون السمك، فرجع عليهم فغرق من لم يحسن السباحة . وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي الأيوبي<sup>(٢)</sup>، ولد سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وتوفي بالقضاء بالجلائين ببغداد، وسمع الحديث (رواه) وكان عالما زاهدا مفتنا، بصوم الدهر ويفطر على الخبز والملح، وكان فقيرا ويظهر<sup>(٣)</sup> الثروة، ومات في جمادى الأولى، ودفن بباب حرب .

- ١٥ (١) الأردستاني : نسبة إلى أردستان (فتح الهزة) واندال كاف شذرات الذهب واللباب . ثم قال صاحب اللباب : « وقيل بكسر الهزة والندال » . وفي معجم ياقوت فتح الهزة وكسر الال) . وهي مدينة بين تاشان وأصبهان وبين أصهبان ثمانية عشر فرسخا . (٢) في عقد الجان ومرآة الزمان والمختلر : « وظهر المروءة » . (٣) مقبرة باب حرب خارج مدينة بغداد وروا الخلق مما يلي طريق قطربل ، مروة بأهل الصلاح والخير وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، وبشرى الخارث . ونسب باب حرب إلى عبد الله البلخي المعروف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور، وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور . وإلى حرب هذا نسب أيضا الحجة المروءة بالحريية . ونقلت الترك حربا في أيام المنصور سنة ١٤٧ هـ لأسباب ذكرها ياقوت في معجمه (راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢١ ومعجم ياقوت أثناء كلامه على الحريية) .

وفيه توفي أحمد بن محمد [بن أحمد<sup>(١)</sup>] بن غالب الحافظ أبو بكر الخوارزمي، ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة، ورحل [إلى] البلاد وسمع الكثير وحدث، وكان إماماً في اللغة والفقه والحديث، ومات في يوم الأربعاء غرة شهر رجب .

وفيه توفي عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التيمي - الفقيه الحنبلي - الواعظ، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، وسمع الحديث ورواه، وكان فقيها محدثاً واعظاً، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ببغداد، ودُفن عند قبر الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه .

وفيه توفي محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي - أحد مشايخ الصوفية، كان أواخر زمانه، وله كرامات وإشارات، ولقي خلقاً من المشايخ وحكى عنهم، وسمع الحديث الكثير وروى عنه خلق كثير .

الذين ذكر الذهب في وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيه توفي أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ في رجب وله تسع وثمانون سنة . وأبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز في آخر يوم من السنة، وولد في ربيع الأول عام تسعة وثلاثين وثلثمائة . وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن بشار بن شبابة الميماني . وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبيري .

- (١) الكلمة من طبقات الشافعية والمتنظم وما سياتي في المؤلف تقييداً في وفاته هذه السنة .  
 (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وابن كثير والمتنظم . وفي تاريخ بغداد : «الحسن بن إبراهيم بن أحمد» .  
 (٣) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وابن كثير وتاريخ الإسلام . وفي شذرات الذهب والمتنظم : «البزاز» .  
 (٤) كذا في مرآة الزمان والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : «شبابة» وهو تحريف .  
 (٥) كذا في سبعم ياتون والمشتبه وشذرات الذهب، نسبة إلى جوير، قرية بالفرقة من دمشق . وفي الأصل : «الجومري»، وهو تحريف .



في صفو . وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّيّ الدمشقي . وأبو الفضل  
عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل الهرويّ الزاهد . وأبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم  
أبن مصعب الأصمانيّ التاجر . انتهى كلام الذهبيّ .

وفيهما وقع الطاعون بشيراز ، فكانت الأبواب تُسدّ على الموتى ؛ ثم انتقل إلى  
واسط وبنداد والبصرة والأهواز وغيرها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمسة عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي

سنة ست وعشرين وأربعمائة .

فيها استولى العيارون على بنداد وملكوا الجانيين (أعني الحرامية) قال :  
ولم يبق للخليفة ولا لجلال الدولة معهم حكم . وكان العيارون في دور الأتراك  
والجواشي يُقيمون نهارا ويخرجون ليلا ، والأتراك والجواشي يقوم معهم في الباطن ،  
فكانوا يخرجون ليلا ويمسكون المملات ، وأفسدوا وفعلوا أفعالا فييعة ، وأظهروا  
الإفطار في شهر رمضان نهارا ، وكان ذلك كله بمواطاة الأتراك .

وفيهما ورد كلاب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة أنه أفتتح جُرحيان  
وطَبْرستان ، وغزا الهند وأفتتح بلادا كثيرة .

وفيهما توفي أحمد بن كُليب الشاعر المغربي . قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر  
الحُمَيْدِيُّ في تاريخه : « كان أحمد هذا يهوى أسلم بن حمد بن سعيد قاضي قضاة

(١) كذا في الباب والمتطع امرأة الزمان . وفي الأصل : « الحمى » ، وهو تحريف .

الأندلس؛ وكان أسلم من أحسن أهل زمانه؛ فأثنت به وقال فيه الأشعار الراقية « .  
ثم سكت الخبيدي ولم يذكر ما قاله في أسلم المذكور من الأشعار .

وفيهما توفي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي<sup>(١)</sup>  
البرازي، إمام محدث مشهور من أهل بغداد، وُلد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة؛ سَمِعَ  
خلقاً كثيراً، وكان صالحاً ثقة صدوقاً .

وفيهما توفي الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ  
البغدادي، سَمِعَ الحديث وتفقه، وكان شيخاً، له لسان حلّو في الوعظ، وكان له  
شعر على طريق القوم؛ فنه قوله : [الطويل]

دخلتُ على السلطان في دار عزّه \* بفقرٍ ولم أُجلب بجلبٍ ولا رَجُلٍ  
فقلتُ أنظروا ما بين فقري وملككم \* بمقدار ما بين الولاية والعزل  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً ونحس عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي  
سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وفيها كانت وفاته، حسب ما تقدم في ترجمته .

فيها (أعني سنة سبع وعشرين) أرسل الظاهر قبل موته خمسة آلاف دينار،  
فصَلَّحَ بها نهريتهى إلى الكوفة ويرد إليه ماء الفرات؛ وجاء أهل الكوفة يستأذنون  
القائم بأمر الله في ذلك، فتعل عليه وسأل الفقهاء؛ فقالوا : هذا مال تغلب عليه  
من في المسلمين، فصرفه في هذا الوجه؛ فأذن لهم القائم في ذلك .

(١) في الأصل هنا : « إرازي » ، وهو تحريف . وقد ذكره المؤلف بين ذكر الذهبي وفاته  
في الماشية .

وفيهما لم ينجح أحد من العراق، وهجّوا من الشام ومصر .

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق التتلي صاحب التفسير المشهور .  
قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : « ليس فيه ما يُعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث  
الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصا في أوائل السور » .

وفيهما توفى الحسن بن وهب أبو علي الكاتب المجهود، كان فاضلا إماما مجودا،  
وخطه معروف مشهور بالحسن .

وفيهما توفى حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني الحافظ، هو من ولد هشام  
أبن العاص بن وائل السهمي، وكان عالما فاضلا، رحل في طلب العلم، وسمع  
الحديث الكثير، وقال أنبأنا الحسين بن عمر الضراب، أنشدنا شعبان الصيرفي<sup>(١)</sup> :

١٠ [ البسيط ]

أشد من فاقة الزمان \* وقوف حرّ على هوان

فأستزق الله وآستعنه \* فإنه خير مستعان

وإن نأى منزلاً بمحر \* فمن مكان إلى مكان<sup>(٢)</sup>

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .

١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

اتتهى الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

(١) في مرآة الزمان : « شعبان الصيرفي » . (٢) في الأصل : « مجد » . والتصويب

تنبيه — أشترنا أثناء تعليقات هذا الجزء إلى أن صاحب العزة العالم المحقق الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا هو الذى أفادنا بتعليقاته المفيدة القيمة الخاصة بتعيين الأماكن الأثرية والقرى القديمة التى وردت فى هذا الجزء مع تحديد موقعها الآن بناية الدقة، مما يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وطول باعه فى البحث والتحقيق، فنسدى إليه جزيل الشكر على هذه المعاونة التاريخية لخدمة الجمهور .

وكنا نبهنا القارئ إلى أن تعليقاته الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية هى من صفحة ٣٠ — ٥٤ من هذا الجزء ولكنه واصل شرحه الى نهاية هذا الجزء، هذا الحاشية رقم ١ ص ٥ الخاصة بالجوامع الثلاثة المعلقة فنقول من كتاب الخطط التوفيقية كما هى؛ بخزاه الله خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

# فلكي سنين

الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

---



## فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

(١)

أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طنج بن جف أبو القوارس

ص ٢١ - ٢٨

(ج)

جوهري بن عبد الله القائد الحزبي أبو الحسن ص ٢٨ - ٦٩

(ح)

الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله نزاد بن الحزبي  
معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي ص

١٧٦ - ٢٤٧

(ظ)

الظاهر لإعزاز دين الله أبو طنم علي بن الحاكم بأمر الله  
منصور بن العزيز نزاد بن الحزبي معد بن المنصور إسماعيل

ابن القائم محمد بن المهدي ص ٢٤٧ - ٢٨٣

(ع)

العزيز بالله نزاد أبو منصور بن العزيز بن الله أبي تميم معد بن

المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل ص ١١٢ - ١٧٦

(ك)

كافور بن عبد الله الإخشيد الخادم الأسود المنصور أبو المسك

ص ١ - ٢٠

(م)

الحزبي أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله

محمد بن المهدي عبد الله الميضي ص ٦٩ - ١١٢

# فهرس الأعلام

(١)

آدم عليه السلام — ١٨٤ : ١٦ : ١٨٤ : ٣ : ٢٤٦

الأمير بإحكام الله الفاطمي — ١٩٦ : ١٧ : ١٩٦ : ٩ : ١٠٤

أمة بنت القاضي أبي عبد الله الحسين الحاملي = أمة الواحد .  
إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستنلي — ١٥٠ : ٤

إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري — ٢٠٩ : ١ : ٢٣٧ : ١٦

إبراهيم بن إسماعيل — ٩ : ٦

إبراهيم بن إسماعيل بن العباس = أبو بكر الاستمعي .

إبراهيم بن جعفر الكاشي القائد أبو محمود المغربي — ١١٥ : ٤ : ٢٠٤ : ١٣

إبراهيم بن عبد الله بن حسن أبو إسحاق النافق — ٢٣٦ : ١

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ركن الدين أبو إسحاق الإسفراحي —  
١٧ : ٢٦٧

إبراهيم بن محمد بن حمزة — ٦٠ : ١

إبراهيم بن محمد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقري —  
٣ : ٢٤٥

إبراهيم بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان —  
١١ : ١٢٦

إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصائفي — ١٦٧ : ٦٧ : ١٧٣ : ٢

إبراهيم بن الوليد بن سيدة — ٢١٣ : ١٠

الأبزاري — ٢١٦ : ١٤

أبن أبي عقيل القاضي = أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل .  
أبن أبي عمر = الصلاح بن أبي عمر .

أبن أبي العوام = أحمد بن محمد بن عبد الله .

أبن أبي منصور — ٤٩ : ٦

أبن أبي يعلى الشريف — ٢٧ : ٤

أبن الاخشيد = علي بن الاخشيد .

أبن الأزرق الموسوي — ٢٣٠ : ٩

أبن أم شيان محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله  
أبو الحسن — ١٣٧ : ٣

أبن باديس المصزين منصور بن بكين الحيري الصنهاجي —  
١٠٧ : ١٧٨ : ٢٢ : ١٥

أبن بطوطة (شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي) —  
٢٦ : ١٨

أبن بقة أبو طاهر محمد بن محمد بن بقة بن علي نصير الدولة —  
١١٠ : ٦٧ : ١٣٠ : ٦٣ : ١٣١ :

١٣ : ١٣٢ : ٢

أبن البناء محمد بن عمر بن أحمد بن جامع أبو عبد الله الشافعي  
المصري — ٣٧ : ١٨

أبن بهاء الدولة = جلال الدولة ركن الدين .

أبن البواب علي بن هلال الامام أبو الحسن — ٢٥٧ :  
١٢ : ٢٥٨ : ١

أبن البيع الحاكم محمد بن عبد الله محمد أبو عبد الله — ١٢ :  
١٢ : ١١٢ : ٤ : ١٢٢ : ١٨ : ١٣٣ : ٥

١٦٠ : ٩ : ١٧٢ : ٥ : ٢١٣ : ٢٢٨ : ٧ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٢

أبن جتك أبو سعيد السجزي — ١٥٣ : ٩

أبن جنى = عثمان بن جنى .

أبن الجليان (شرف الدين يحيى بن المتمر) — ٢٣١ : ١٢

أبن الحجاج = الحسين بن أحمد أبو عبد الله الشاعر .

أبن حزم = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد .

أبن حنابلة = أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد  
أبن القرات .

أبن خسرو البخني — ١٥٦ : ٢

أبن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —  
٧ : ٧ : ١٧ : ٣ : ٢١ : ١١ : ٢٣ : ١٥٠ :



ابن الصائغ = حلال بن الصائغ .  
 ابن طراوى المساقى بن زكريا بن يحيى بن حيد بن حاد  
 أبو الفرج — ٢٠١ : ١٢٢ ١ : ٢٠٢  
 ابن الطوير — ٨٠ : ١٩ ١٨ : ١٠٢  
 ابن عباد = صاحب بن عباد .  
 ابن عبد الظاهر (عبي الدين القناصى) — ٣٤ : ٤٩  
 ٤١ : ٦٠ ٤٨ : ١٠٢ ٦ : ٤١  
 ابن عباد الله = الحسن بن عباد بن طنج أبو محمد .  
 ابن عدى — ١٣٣ : ٢  
 ابن هنان — ٢٠٦ : ١  
 ابن الميذ محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب  
 أبو الفضل — ٦٠ : ٦٦ ٤٢ : ١٢٧  
 ١١ : ١٢٨ ١١ : ٢٧٠ ٢ : ٢٧٠  
 ابن غلبان المدنى — ٣٣ : ٦  
 ابن فارس أبو الحسين القفوى = أحمد بن فارس بن زكريا .  
 ابن محمد بن حبيب صاحب المجلد .  
 ابن القرات = أبو الفضل بسقر بن القرات .  
 ابن القرات (عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم عز الدين الحاكم)  
 — ١٥٥ : ١٦ ١٥٦ : ٩  
 ابن القرات = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن القرات .  
 ابن القرضى (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى) —  
 ١٦٥ : ٢٢  
 ابن القفاس — ٥٦ : ١٦  
 ابن فلاح = جعفر بن فلاح  
 ابن القطان عبد الله بن حدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك  
 أبو أحمد الجرجاني — ١١١ : ١٠  
 ابن القفطى — ٣٧ : ٥  
 ابن كلث = يعقوب بن يوسف بن كلث .  
 ابن ماسرجس = الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس  
 الحافظ .  
 ابن ماكولا — ١٧٢ : ١٢  
 ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصماني —  
 ١٦١ : ١٦٦ ٢٤٥ : ١٠٠  
 ابن مروان صاحب ميثاقين = عهد الدولة .  
 ابن مسرور الديلمى — ٢٣٤ : ١

٣٢ : ١٩ ٧٠ : ٥٥ ٧٦ : ٥٥ ٧٧ : ٦٠  
 ٧٨ : ٣ ١١٤ : ١٧ ١١٦ : ٤٣ ١٢١ :  
 ١٦ : ١٢٣ ١٦ : ١٦٧ ١٣ : ١٧٩  
 ١٣ : ١٨٠ ١١ : ٢٠٤ ١٥ : ٢٠٥  
 ٢ : ٢٤٧ ١٦ : ٢٧١ ١٣ : ٢٧٣  
 ١٠  
 ابن اللهان أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن — ٢٧٢ :  
 ١٢  
 ابن الديلمى خلف بن القاسم بن سهل أبو القاسم الأندلسى —  
 ٢١١ : ٧  
 ابن دزاج أحمد بن محمد بن العاص أبو عمر القسطلى —  
 ٢٧٢ : ١٥  
 ابن الدقاق محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر — ٦٥ : ١٦  
 ٢٠٦ : ١  
 ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن) — ٩١ : ٢٠  
 ابن دقاس حسين بن دواس الكاظمى سيف الدولة —  
 ١٨٥ : ١٢ ١٨٦ : ١١ ١٨٩ : ٣٣ ١٩٠ :  
 ١٩١ : ١٣ ١٩٢ : ١  
 ابن دوستك أبو عبد الله الحسين بن دوستك — ١٤٥ :  
 ١٤  
 ابن رابطة محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن — ١٧٣ :  
 ١٥  
 ابن رستم الكوهى — ١٥٢ : ١٤  
 ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم أبو محمد) — ٩ : ٤٣ ١٠ : ٥  
 ابن سبكتين = محمود بن سبكتين أبو القاسم .  
 ابن سمدان = أبو عبد الله بن سمدان .  
 ابن سفيان — ١٣٣ : ٦  
 ابن السلك أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسن — ٢٧٨ : ٨  
 ابن السمانى — ١٥٦ : ١٩  
 ابن سمون محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس أبو الحسن —  
 ١٩٨ : ٦  
 ابن شاهين عمير بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب أزداد  
 الشيخ أبو حصص — ١٢ : ١٢ ١٣٢ : ١٨  
 ١٧٢ : ١٢  
 ابن الشوزيلى — ٣٠ : ١٥

٦٥: ٢٦ ١٠: ٥٦ ١٤: ٥٨ ٦٢: ١٧

٦٦: ١٣ ١٥٧: ٨ ١٦٧: ٤٠

٢١٠: ٢٢٣ ١٤:

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله التبريزي النحوي — ١٩: ٣

٩: ٦

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي — ٦٩: ٦

١٦: ١٩

أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن قاضي إسكاف — ٢١: ٢٧٥

أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريساي — ٦٩: ٨

أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل أبو بكر الجرجاني —

١٤: ١٤١ ١:

أبو بكر أحمد بن جعفر بن حداد بن مالك القطيعي —

١٣٢: ١٦ ١٣٤: ٧

أبو بكر أحمد بن علي الإمام السلامة أبو بكر الرازي —

٦٥: ١٥ ١٣٨: ١٦ ١٣٩: ٤٤

٢٣٤: ١٢

أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي —

٢٣٤: ١٣ ٢٨٠: ١

أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن السفي —

١٠٩: ٨

أبو بكر أحمد بن موسى = ابن مردويه .

أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد — ٥٧: ٥

أبو بكر الاسماعيلي إبراهيم بن اسماعيل بن العباس —

١٣٣: ٣ ١٧٥: ٢٠

أبو بكر الأنطاكي — ٢٢٢: ١٢ ٢٢٣: ١٠

أبو بكر بن الباقلي محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم

لسان الأمة — ٧٥: ١٥ ٢٣٤: ٥

أبو بكر البلق أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله —

٢٤٠: ١٢

أبو بكر الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سالم القيسي .

أبو بكر الخداد — ٢٦٠: ١

أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادى المؤرخ) — ١٦٦: ١٤

١٦٣: ٨ ١٧٢: ٦ ٢٠٨: ١٤

٢٧٧: ٩

أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى — ١٥٣: ١٣

٢٣٤: ١١

ابن مكين صاحب الرخ — ١٩٠: ١٨

ابن المظلة أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج البذل —

٢٦٠: ١٨

ابن المشجر — ١٨٠: ١

ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين .

ابن ممد بن اسماعيل = العزيز تزار .

ابن العلم = أبو الحسين علي بن محمد بن العلم الكوكبي .

ابن العلم = محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الهشقي .

ابن المقلة = قرواش أبو المنيع .

ابن مقلة (محمد بن علي أبو علي الوزير) — ٢٠٧: ١٠

ابن مندة محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى أبو عبد الله البغدادي —

٢٠٠: ٥ ٢١٣: ١٠٤

ابن النابلسي أبو بكر الرمل محمد بن أحمد بن سهل — ١٠٦: ٧

ابن ناصر — ٢٥٠: ١١

ابن نبالة السدي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى .

ابن النعاس عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد

التجبي — ٢٦٣: ١١

ابن فسطوس = عيسى بن فسطوس النصراني .

ابن نصر = مذهب الدولة .

ابن القتيب البغدادى عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم

الخفاف — ٢٦١: ٨

ابن حاتم = محمد بن حاتم الشاعر .

ابن هلال = ابن البواب .

ابن واصل = أبو العباس أحمد بن واصل .

ابن ورفى — ٢٠٧: ١٤

ابن يوسف النجم أبو الحسن علي — ١٧٩: ١٣

أبنة عكر الزوي الكردي — ١٩: ٧

أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري — ١٦٣: ١٤

أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري —

١٧٥: ٨

أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصماني —

١٧٥: ٩

أبو أحمد المال قاضي أصهان — ٥٩: ١٨

أبو أحمد الموسوي الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم

ابن موسى الكاظم الشريف الظاهر الأوحى ذو المناقب —

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦٦ ٢ : ١٤٥

١٧٦ : ١٩٠ ٣ : ٢٠٧ ٣ : ٢٣٦

أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩٠

١٠٦ : ١٣

أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨

أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١

أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن الناطلي .

أبو بكر محمد الاخشيد = الاخشيد محمد بن طنج بن جف  
التركي .

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأتاري — ١٠٦٢ : ١

أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣

أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى .

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صير — ١٥٩ : ١

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩

أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصماني النابري —

٢ : ٢٨١

أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦

أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨

أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي — ٢١٥ : ٤

أبو بكر محمد بن عمر بن زينور الورداني — ٢١٥ : ٥

أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١

أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥

أبو تغلب = النضر بن ناصر الدولة الحسن بن جدهان الصليبي .

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢

أبو تميم مد = المنتصر البيدي .

أبو تميم مد بن المنصور إسماعيل بن القاسم بأمر الله بن المهدي

عبد الله البيدي القاطلي = المنزليين الله .

أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧

أبو جعفر بن شعيب — ٢١١ : ١٧

أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨

أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر الطوي النابغة — ٣ : ٣

١٠٠ : ٤ ٢ : ٢٤ ٨

أبو جعفر المنصور الباسي — ٢٦٧ : ٤٤ ٢٣ : ٢٧٩

أبو جعفر بن نصر من دعاة الميز — ٧٣ : ٤

أبو الجيش حامد بن ملهم — ٢٢١ : ٣

أبو حاتم بن حيان (محمد بن حيان بن أحمد) — ٢٢٨ : ١٣

أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي — ٢٠٠ : ٦٦

٢٠١ : ٨ ٢٠٢ : ٢٠ ٢١٠ : ٩ ٢١٤ : ٢

٢٢٠ : ١٠ ٢٣١ : ٣ ٢٣٢ : ١٣

أبو حامد أحمد بن عبد الله النيسبي — ١٧٥ : ٧

أبو حامد الاسفراغي محمد بن أحمد بن محمد — ١٧٢ : ٥

٢١٤ : ١٢ ٢٢٢ : ٤ ٢٣٠ : ١١

٢٣٩ : ١٣ ٢٦٢ : ٢

أبو حرب سلا بن شرف الدولة بن عضد الدولة — ١٥١ : ٢

أبو الحسن = جوهرة القاعد .

أبو الحسن = هلال بن الحسن بن إبراهيم الصافي .

أبو الحسن بن أبي التواب — ٢٢٠ : ١٤

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی — ٢١٤ : ١٨

أبو الحسن بن أذين النحوي — ٣ : ١

أبو الحسن الأشعري — ٢٣٤ : ٩

أبو الحسن البقي أحمد بن علي — ٢٥٧ : ١٧ ٢٥٨ : ٢

أبو الحسن بن البخاري — ١٥٦ : ١

أبو الحسن بن بويه — ٢١١ : ١

أبو الحسن عباد بن العباس والد الصاحب بن عباد —

١٧٢ : ١٤

أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري —

٢٨٠ : ١٥

أبو الحسن علي = ابن يونس المنجم .

أبو الحسن علي بن أحمد النيسبي = علي بن أحمد بن الحسن

ابن محمد بن نعيم .

أبو الحسن علي بن الحاكم = الظاهر لآخر أذن الله .

أبو الحسن علي بن الحسن بن ثلاث الحراني الحافظ —

١٣ : ١٣

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجراسي —

١٥٠ : ٦

أبو الحسن علي بن الحسين المنبري — ١١٧ : ٣

١١٨ : ١٣ ١١٩ : ١٤ ١٢٠ : ٤

٢٦٦ : ٦

أبو الحسن علي بن طايها الشريف — ٢٦٧ : ١٥

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي — ٧ : ١٥٠

أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان — ٥ : ١٥٥

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة -

أبو الحسن علي بن عمر الحارثي السكري — ١٠ : ١٧٥

أبو الحسن علي بن عمر الدباس — ١٤ : ٥٢

أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ١١ : ٢١٧

أبو الحسن علي بن عيسى النحوي — ١٥ : ٦٥

أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي — ٣ : ٢١٥

أبو الحسن علي بن مزيد سنة الدولة الأسدي — ١٢ : ٢٢٠

٦ : ٢٤١

أبو الحسن علي بن نصر = مذهب الدولة .

أبو الحسن قابوس بن وشمكير = قابوس بن وشمكير .

أبو الحسن الكرتي — ١٩ : ١٣٨

أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري السراج المقرئ الزاهد —

١٢ : ١٢٨

أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوي الأقباسي -

٦ : ١٦٠ ٦ : ١٦٣ ٦ : ١٦١ ٦ : ١٤٥

٦ : ٢٣٥ ١١ : ٢٣٧ ٨ : ٢٥٥ ١٦ : ٢٥٥

٨ : ٢٦٠

أبو الحسن محمد بن صالح القاضي — ١٤ : ١٠٥

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيوية النيسابوري —

١١ : ١٢٨

أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الشريف الزيني —

٥ : ١٦٧

أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأتباري — ١٧ : ١١٠

٨ : ١٣٠

أبو الحسن بن هاني = محمد بن هاني أبو القاسم .

أبو الحسين أحمد بن علي بن عمر الحريري — ٧ : ١٦٣

أبو الحسين المثنى = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن

موسى أخوتوك .

أبو الحسين الرازي محمد بن عبد الله بن جعفر — ١٧ : ٢٥٩

أبو الحسين بن الرضا القاري — ١١ : ٢١٠ ٣ : ٢٢٤

أبو الحسين علي بن محمد بن الملم الكوكبي — ٩ : ١٥٩ ٩ : ١٦٢ ٩ : ١٦٣ ١٠ : ٢٦١

أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الخاطي — ٤ : ١٥٢

أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الجلابي النيسابوري —

٥ : ١٣٤

أبو الحكم منفر بن سعيد البلوطي فاضل الأندلس — ١٥ : ١٣

أبو حنيفة النعمان الامام — ١٥ : ١٥٥ ١٦ : ٢٠١ ١٠ : ٢٠١

١١ : ٢٣٠ ١٢ : ٢٧٢ ٩ : ٢٧٤ ١ : ٢٧٤

أبو ذر جندب بن جنادة الفخاري — ١٠ : ٩٢

أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري — ١٦١ :

١٠

أبو الفواد محمد بن المسيب — ١١٦ : ١٨ ٢٠٣ :

أبو ركة الوليد بن هشام التميمي الأموي الأندلسي — ١٧٩ :

٤٥ ٢١٢ : ٤٤ ٢١٥ : ١٢ ٢١٦ : ٢١٦ ١١ :

٢١٧ : ٢٢١ ١٤ :

أبو زوزة الرازي الغضيري أحمد بن الحسين بن علي — ١٤٧ :

٤٧ ١٤٨ :

أبو زيد محمد بن أحمد المروزي — ١٤١ : ٤

أبو سمد إسماعيل بن أبي بكر الاسماعيلي = إسماعيل بن أحمد

ابن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني .

أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي — ٢٠ : ١٠

أبو سعيد الجنابي القرطبي الهجري — ٦٣ : ٢٢ ١٢٨ :

أبو سعيد الحسن بن جعفر الصمغاني الخرق — ١٥٠ :

أبو سعيد الحسن بن عبد الله السرايقي النحوي = الحسن بن

عبد الله بن المزيان .

أبو سعيد الرستي محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن

رستم — ١٧٠ : ٧

أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بدار بن شبانة

الهمداني — ٢٨٠ : ١٤

أبو سعيد مسعود بن محمود بن سيكتكين = مسعود بن محمود

ابن سيكتكين .

أبو سليمان محمد بن الحسين الخزازي — ٢٠ : ١٣

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن هارون الجبل الصطوك  
التياجورى — ١٣٦ : ١٥٠ : ١٣٧ : ١٢
- أبو شجاع بن بيا، الدولة بن عبد الدولة = سلطان الملك .  
أبو شجاع فاك الزوى الاخشيفى — ١٧ : ٤ : ١٧ : ٥ : ٦ : ٥٦
- أبو صالح منصور بن نوح الساماني الأمير — ٦٢ : ١٢ : ١ : ١١١
- أبو طالب رستم بن نضر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة  
١٩٨ : ٥
- أبو طاهر أحمد بن محمد السفلي الحافظ — ١٧٩ : ١٥ : ١٧  
أبو طاهر بن دمة صاحب آمد — ٢٦١ : ١٧
- أبو طاهر الفضل قاضي مصر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر —  
٧٢ : ٦ : ١٣٠ : ١ : ١٣١ : ١٩ : ١٧٢ : ٤
- أبو طاهر ركن الدين بن بيا، الدولة = جلال الدولة .  
أبو الطاهر محمد بن محمد = ابن رقية محمد بن محمد .  
أبو طاهر محمد بن ثناء — ١٤٦ : ١١
- أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله بن طاهر) — ٢١٤ : ١٢
- أبو العاصي = الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموى .  
أبو العباس أحمد بن راصل — ٢١٢ : ١٥ : ٢١٥ : ١١
- أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال — ٦٩ : ٧  
أبو العباس الحسن بن سعيد البباداني الطلوعى — ١٤١ : ٢
- أبو العباس بن ركن الدولة الحسن بن يويه — ١١٠ : ٢
- أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٢١٣ : ٨  
أبو العباس عبد الله بن الحسين النضري المروزي — ٢٠ : ١١
- أبو العباس بن عقدة (أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي) —  
١٢ : ١٠
- أبو العباس محمد بن موسى بن المصار — ١٠٦ : ١٤
- أبو عبد الرحمن السلي التياجورى محمد بن الحسين بن محمد بن  
موسى — ١٩٨ : ٦٧ : ٢٥٦ : ١٤
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الطوى — ١١٠ :  
٦٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٢٩ : ٤٤ : ١٤٠ : ٢٣
- ١٥٧ : ١٣ : ١٩٦ : ١٥
- أبو عبد الله بن البهلول — ٢١١ : ١
- أبو عبد الله الحاكم = ابن البيع .  
أبو عبد الله الحسين = ابن دوستك .  
أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه — ١٣٩ : ٧  
أبو عبد الله التلق شيخ الشافعية محمد بن الحسن الأسترايى —  
١٧٥ : ١١
- أبو عبد الله بن الدجايجى — ٢١٠ : ١١  
أبو عبد الله بن سندان — ١٤٥ : ٩
- أبو عبد الله الصيرى الحسين بن علي بن محمد بن جعفر —  
٢٣٠ : ١٢ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٤
- أبو عبد الله المبدئى = ابن مند .  
أبو عبد الله القتي التاجر — ٢٢٤ : ٦
- أبو عبد الله محمد بن أبي نصر المجيدى — ٢٨١ : ١٨ : ٢ : ٢٨٢
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم الحافظ — ٢٠ : ١٣  
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي —  
١٥٨ : ١٥
- أبو عبد الله محمد بن الحسين الصبيى — ٢٥٩ : ١٤  
أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى — ١٤١ : ٥
- أبو عبد الله محمد بن علي العلوى — ٢٥٠ : ١١
- أبو الناهية الشاعر — ٢٧٦ : ١٨
- أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
- أبو عمرو صاحب المسس — ١٨٨ : ٢ : ١٨٩ : ١٣
- أبو اللؤلؤ محمد بن علي الواسطي — ٢٦٤ : ١٥
- أبو اللؤلؤ المعزى — ٢٣٠ : ٢٥ : ٢٥٧ : ١٥
- ٢٦٩ : ٣
- أبو علي بن أبي هريرة — ١٥٢ : ٦
- أبو علي بن يويه = شمس الدولة .  
أبو علي النخعي محمد بن علي بن أبي القهم الفاضى — ١٥ : ٧  
١٣٥ : ٦ : ١٦٨ : ١٤
- أبو علي الحافظ التياجورى الحسين بن علي بن يزيد بن داود —  
١٢ : ١٣
- أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البراز —  
٢٨٠ : ١٢
- أبو علي الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا = الحسن بن علي  
ابن جعفر بن مأكولا .

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن هارون الجبل الصطوك  
التياجورى — ١٣٦ : ١٥٠ : ١٣٧ : ١٢
- أبو شجاع بن بيا، الدولة بن عبد الدولة = سلطان الملك .  
أبو شجاع فاك الزوى الاخشيفى — ١٧ : ٤ : ١٧ : ٥ : ٦ : ٥٦
- أبو صالح منصور بن نوح الساماني الأمير — ٦٢ : ١٢ : ١ : ١١١
- أبو طالب رستم بن نضر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة  
١٩٨ : ٥
- أبو طاهر أحمد بن محمد السفلي الحافظ — ١٧٩ : ١٥ : ١٧  
أبو طاهر بن دمة صاحب آمد — ٢٦١ : ١٧
- أبو طاهر الفضل قاضي مصر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر —  
٧٢ : ٦ : ١٣٠ : ١ : ١٣١ : ١٩ : ١٧٢ : ٤
- أبو طاهر ركن الدين بن بيا، الدولة = جلال الدولة .  
أبو الطاهر محمد بن محمد = ابن رقية محمد بن محمد .  
أبو طاهر محمد بن ثناء — ١٤٦ : ١١
- أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله بن طاهر) — ٢١٤ : ١٢
- أبو العاصي = الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموى .  
أبو العباس أحمد بن راصل — ٢١٢ : ١٥ : ٢١٥ : ١١
- أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال — ٦٩ : ٧  
أبو العباس الحسن بن سعيد البباداني الطلوعى — ١٤١ : ٢
- أبو العباس بن ركن الدولة الحسن بن يويه — ١١٠ : ٢
- أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٢١٣ : ٨  
أبو العباس عبد الله بن الحسين النضري المروزي — ٢٠ : ١١
- أبو العباس بن عقدة (أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي) —  
١٢ : ١٠
- أبو العباس محمد بن موسى بن المصار — ١٠٦ : ١٤
- أبو عبد الرحمن السلي التياجورى محمد بن الحسين بن محمد بن  
موسى — ١٩٨ : ٦٧ : ٢٥٦ : ١٤
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الطوى — ١١٠ :  
٦٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٢٩ : ٤٤ : ١٤٠ : ٢٣
- ١٥٧ : ١٣ : ١٩٦ : ١٥
- أبو عبد الله بن البهلول — ٢١١ : ١



أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج = الحسن بن عبد الله  
ابن طنج .

أبو محمد الحسن بن عمار الكاكي أمين الدولة — ١٢٢ : ٨

أبو محمد الحسن بن عمران — ١٤١ : ١٠

أبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني — ١٤١ : ٣

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ —

١١ : ١٣٧

أبو محمد القاسمي — ١٥٦ : ٢

أبو محمد القرطبي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرطبي .

أبو محمد الكشفي — ٢٣٠ : ١١

أبو محمد الناصبي — ٢٥٥ : ١٤

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الأكفاني — ١٥٦ : ١٢

أبو محمود المغربي = إبراهيم بن جعفر الكاكي القائد .

أبو المسك حنبل — ١٧٤ : ١١ : ١٩٧ : ٢

أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران —

١٤٧ : ١٦ : ١٤٨ : ٦

أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله

ابن حدان — ٢٢٨ : ١

أبو المظفر = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .

أبو المظفر = يوسف بن قزواغل .

أبو المصالي شريف بن سيف الدولة = سعد الدولة بن

سيف الدولة .

أبو منصور أغوشرة صاحب محمد الدولة بن مروان —

٢٦١ : ٢٠

أبو منصور أنوشكين التركي = أنوشكين منتخب الدولة .

أبو منصور بن بيا الدولة — ١٦٦ : ١٧ : ١٩٧ : ٥

٢٢٠ : ١

أبو منصور التالبي صاحب البقية — ١٦ : ٨ : ٦٤ : ٥

١١٢ : ٨ : ١١٤ : ٢ : ١٢٦ : ١٣

٢٠٩ : ١١

أبو منصور خنكين القائد — ٢٠٥ : ١١ : ٢٢٢ : ٦

أبو منصور فتاح خسر بن شرف الدولة بن ضد الدولة —

١٥١ : ٢

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى — ١٣٩ : ٩

أبو المنج = قرواش بن القه —

أبو القاسم الداركي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

— ٦٥ : ١٦ : ١٤٨ : ٧

أبو القاسم زبيد بن علي بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ٦

أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب — ١٤٥ : ٢٠

أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد — ١٠٥ : ١٦

١٥٨ : ١٤

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحربي الحسفي —

٢٧٧ : ١٢

أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الأندلسي = عبد الله

ابن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الأندلسي .

أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن مقرب النسابي —

١٦٣ : ١٥

أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب = أبو القاسم

ابن الجلاب

أبو القاسم علي بن أحمد الخزامي — ٢٤٧ : ١

أبو القاسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء — ٢٧٧ : ١٠

أبو القاسم عمر بن محمد بن منبك — ١٥٠ : ٧

أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين = الطليح لله .

أبو القاسم القشيري = القشيري .

أبو قاسم محمد بن هاني الأندلسي = محمد بن هاني الأندلسي

الشاعر .

أبو القاسم محمود بن سبكتين = محمود بن سبكتين .

أبو القاسم المظفر بن علي الحوفي أمير الطبيعة — ١٤٩ : ٤

أبو القاسم نوح بن منصور الساماني = نوح بن منصور

الساماني .

أبو كاليار = صمصام الدولة .

أبو محمد الأسدي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —

٢٣٤ : ٤

أبو محمد بن الأكفاني عبد الله بن محمد بن عبد الله —

٢٣٠ : ١٠ : ٢٣٧ : ٥

أبو محمد الأودود وزير سلطنة الدولة بن بيا الدولة —

٢٥٧ : ٧

أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحلبي — ١٣٩ : ٦

١٤٠ : ٨

أبو محمد الحسن بن رشيق — ١٣٩ : ٧

أحمد بن الخليفة القادر = القائم بأمر الله .

أحمد بن الرازي بالله — ٢٨ : ١

أحمد بن سيد الكلابي صاحب الاشعث — ١٨ : ٤

أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٦

أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل — ٩٦ : ٣

أحمد بن عبد الله = الوقي أحمد بن عبد الله .

أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن = ابن الدان .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =

أبو نهم .

أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل — ٧٦ : ١٢

أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري —

١٣٥ : ١٠ ، ١٣٧ : ٤٩ ، ١٧٥ : ٦

أحمد بن علي بن أحمد أبو علي الدماقي = الهائم .

أحمد بن علي الاشعث — ٩ : ١٢ ، ١٠ : ٤١ ، ٢١ : ٤

١٣ : ٣٠ ، ٥٦ : ٤

أحمد بن قاسم بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين

الرازي — ١٣٥ : ٨ ، ٢١٢ : ١١

أحمد بن كليب الشاعر — ٢٨١ : ١٨

أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الحلبي — ٢٨٣ : ٢

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب أبو سليمان الخطابي البستي —

١٩٩ : ١١

أحمد بن محمد بن أحمد = أبو حامد الإسفراحي .

أحمد بن محمد بن أحمد أبو سيد الماليني — ٤٥٦ : ٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر = أبو الحسين القندوري .

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر

التيسابوري الخفاف — ٢١٣ : ٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي أبو الحسن

الحاملي — ٢٦٢ : ١

أحمد بن محمد البشري الصوفي — ٢١٢ : ٨

أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن موسى بن دؤاج

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضى الجبوري —

٢٧٩ : ١٢

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد المروري — ٢٢٨ :

١٠

أبو النجم = بدر بن حنويه بن الحسين .

أبو النجم بدر الجاني = أمير الجيوش بدر الجاني .

أبو نصر = بهاء الدولة .

أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حنون النخعي — ٢٤٦ :

١٦

أبو نصر البغدادي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى

ابن نباتة .

أبو نصر سابور بن أردشير — ١٦٤ : ١٠

أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري الدهشقي —

٢٨١ : ١

أبو نصر بن مروان — ٢٧١ : ١

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

مهران — ١٢ : ١٢ ، ١٠٩ : ٤٧ ، ٢١٣ : ١٣

أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلي — ١٠٩ : ٩

أبو هريرة (عبد الرحمن بن حمزة) — ١٦٣ : ٨

أبو الهيثم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سيف الدولة

١٦١ : ٦

أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجاني القرطبي — ١٢٩ : ٥

أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني — ١٦٥ : ٢

أبو يعلى الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن

الفراء — ٢٠١ : ٤٩ ، ٢٣٢ : ١٤

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البرازي —

١٦٤ : ١٢

أحمد بن بندارين إسحاق الشاذلي — ٥٧ : ٤

أحمد بن حامد بن محمد — ١٠٥ : ١٥

أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي — ٢٠ : ٩

أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين = ابن السالك .

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن الطوسي الدهشقي =

العتيقي .

أحمد بن الحسين بن علي الحافظ = أبو زرعة الرازي الصغير .

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله = أبو بكر البيني .

أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر التيسابوري — ١٦٠ : ٨

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني =

بدیع الزمان .



إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب = خاتون القنطية .  
الياس = ولد عبد الحاكم بأمر الله .

أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم — ٢ : ٥٠

امرؤ القيس — ١ : ٢٠٥

أمة الواحد بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحامد —

٣ : ١٥٢

أمير الجيوش بدر الجلال أبو النجم — ٣٨ : ٢١ : ٣٧

١٧ : ٩٩ : ١٦ : ٩٠ : ١٠ : ٣٩ : ١٧

الأمين بن الرشيد — ١١ : ١٠٧

أنوجرد أبو القاسم بن الإخشيد — ٤ : ٢٦ : ١١ : ١

٥ : ٩

أنوشكين منتجب الدولة التركي أمير الجيوش المزيرو —

١٠ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٥٢

### ( ب )

باد الحسين بن دوسنك أبو عبد الله — ١٤ : ١٤٥

١ : ١٤٦

بازنكين — ٩ : ١١٧

البناء عبد الرحمن بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزرجي —

٩ : ٢١٩

البحري (الوليد بن عبيد أبو عبادة) — ٣ : ٢٦٩ : ٢٢ : ١٦

البد (صن سونات) — ١٨ : ٢٦٦

بدوين حسنيوه ناصر الدين والدولة — ٢٠ : ١٦٩

١٣ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٣٧

بدر الحامي مولد أحد بن طولون — ٥ : ١٠٩

بدوخادم عزيز الدولة فائق الموحيدي — ٧ : ١٩٥

بدع الزمان أحد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل

الهنداني — ١٥ : ٢١٨

برجوان خادم قصر الميز و مدبر ملكة الحاكم — ٨ : ٤٨

٥ : ١٢٢

البرقي تائب بيل ملك الروم — ١٠ : ١١٩ : ١٠ : ١١٨

بسيل ملك الروم — ١ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٠ : ٥٥ : ١١٨

بشارة الإخشيد — ١٤ : ١١٧

بشرب أحد أبو سهل الاسفرايين — ٥ : ١٣٩

بشرب حارون أبو نصر الصراني الشاعر — ١ : ١٧٣

أحد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام — ٩ : ١٨٣

أحد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الثواب أبو الحسن القاضي — ١٣ : ٢٦٤

أحد بن محمد بن عشرين الحسن أبو الفرج السندل = ابن

المسلة .

أحد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر

الخزاز — ١٢ : ١٦٠

أحد بن محمد النشوري — ١٤ : ١١٩ : ١٧ : ١١٧

أحد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست أبو عبد الله —

١٢ : ٢٤١

أحد بن مروان = عهد الدولة أحد بن مروان .

أحد بن مروان بن كسرى — ٢ : ١٤٦

أحد بن منيع — ١٠ : ١٧٥

الأخزم — ٦ : ١٨٣

الإخشيد محمد بن طنج بن جف — ٢ : ٢٦٧ : ١

٢٦ : ٢٦ : ١٨ : ٥ : ١٠ : ٢٥ : ٤٤ : ٦٦

٢٤ : ٩٩ : ٦٧ : ٧٨ : ٤٤ : ٥٦ : ٦٦

أرماتوس عظيم الروم — ١١ : ٢٧٠

إسكندر ذو القرنين — ١٧ : ٥٦

أسلم بن أحد بن سعيد قاضي الأندلس — ١٩ : ٢٨١

١ : ٢٨٢

إسماعيل بن أحد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني —

١ : ٢١٥ : ١٠ : ٢١٤

إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩ : ٧٦

إسماعيل بن حاد أبو نصر الجوهري = الجوهري .

إسماعيل الشيخ أبو عمر السلي — ١٧ : ١٢٧

إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد التيسابوري —

١٢ : ٢٠٧

الأسيفر الشبي الأعرابي — ٩ : ٢١٠ : ٦٦ : ٢٠٧

٤ : ٢٢٤ : ١٠ : ٢٢٠

أفتكين الراي (مولد من الدولة) — ١٣ : ١٠٨

أفتكين الشراي المزي — ٣ : ٤٣

الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجلال — ٣٩ :

١٤ : ٩٢ : ١٧ : ٩٠ : ٤٤ : ٤٩

الأفضل قطب الدين — ٧ : ٤٧



الحسن بن الخضر الأسيوطي — ١٥ : ٦٤

الحسن بن سفيان — ١٦ : ١٦٣

الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحد السكري — ١٩٦ : ١٦

الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد البراق — ١٣٣ : ١١٤ : ١٣٤ : ٨ : ٢٧١

حسن بن عبد الله بن طنج أبو محمد الإخشيلي — ٩ : ١٠٦ : ١٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣

١ : ٢٤ : ٢٦ : ٢٩ : ٣٠ : ٣٢ : ١٧ : ٥٦ : ٤٤ : ٥٨ : ١٦ : ٧٣

الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر — ٦ : ٢٨٢

الحسن بن علي بن أبي طالب — ٤ : ٣٢ : ٢٢٧ : ١ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٥

الحسن بن علي الدقاق النيسابوري — أبو علي الدقاق

الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد — ٧ : ٢٥٩

الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي — ٦ : ٢٨

الحسن بن محمد بن إسحاق أبو علي الاسكافى الموقى — ٣ : ٢١١

الحسن بن مروان أبو علي الكردي — ١٨ : ١٩٦

الحسن بن مروان بن كسرى — ٢ : ١٤٦

الحسن بن وهب أبو علي الكاتب — ٥ : ٢٨٣

حسنك صاحب محمود بن حبيكنين — ٨ : ٢٦٠

حسنويه بن الحسين — ١١ : ٢٣٧

الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله — ١٠ : ٢٣٦

الحسين بن أحمد بن الحاج أبو عبد الله الشاعر — ٧ : ٢٠٤

الحسين بن أحمد بن عبد الله بن سيمون القداح — ١٠ : ٧٥ : ١٢ : ٧٧ : ٤

الحسين بن جوهر القاسد — ٢٠ : ٣٤ : ٤ : ٢٠ : ٤٩ : ٩ : ٥٤

حسين بن دقاس الكاظمي — ابن دقاس

الحسين بن علي أبو عبد الله البصري الجبل — ١٣ : ١٣٥

الحسين بن علي بن أبي طالب — ٤ : ١١ : ١٨ : ١٥

٤ : ٣٢ : ٤٤ : ٥٥ : ٦٢ : ٨ : ١٢٦ : ١

١ : ٢٢٧

جيش بن محمد بن صمصامة أبو القنوج القائد المغربي — ٣ : ٢٠٤

## (ح)

الحافظ (لعين الله القاضي) — ١٥ : ٩٠

الحاكم أبو عبد الله = ابن الحج

الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بأمره تزار — ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ : ١ : ٣٧ : ٤٤ : ٤٦ : ١٦

١٠ : ٢ : ٤٨ : ١٠ : ٥٤ : ١ : ١٠٢

١٥ : ١٢١ : ١٢ : ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ٨

١ : ١٢٤ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٨ : ٥ : ٣٥١

١٠ : ٢٧١ : ٢٦٦ : ٦ : ١٥

الحاكم عبد الرحيم بن القرات = ابن القرات عبد الرحيم

الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحد الكرابيسي — ١ : ١٥٤

الحجاج بن الجراح — ٥ : ١٣٤

حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور — ٢١ : ٢٧٩

حسان بن القسرج بن الجراح البسدي — ٢٤٨ : ٤٩ : ٢٥٢ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٥

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي البراز — ٣ : ٢٨٢

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرطبي الأعصم — ٣١ : ١٧ : ٥٦ : ٦ : ٥٨ : ٤٩ : ٥٩ : ٦١ : ٢

١ : ١٢٨ : ٢ : ٧٥ : ٧ : ٧٤ : ٤ : ٧٠ : ١٥

الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد البيهقي = أبو محمد الحسن ابن أحمد البيهقي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي = أبو علي الفارسي حسن باشا المنسترلي — ١٨ : ٩٩

الحسن بن بويه = وكى الدولة

الحسن بن جابر الراعي — ٧ : ٣٤

الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد أبو محمد — ٧ : ١٧٣

الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الوواق — ١٢ : ٢٣٢

الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المصري —  
٥ : ٢٦٦

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر = أبو عبد الله الصيرى .  
الحسين بن علي بن محمد بن يحيى أبو أحمد النيسابورى حينك —  
٥ : ١٤٧ ١٠ : ١٤٨

الحسين بن علي بن يزيد بن داود = أبو علي الحافظ النيسابورى .  
الحسين بن عمر الضراب — ٩ : ٢٨٣  
الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس أبو علي الماسرجسى —  
٥ : ١١١

الحسين بن محمد بن خلف أبو عبد الله القراء — ٩ : ٢٠١  
الحسين بن محمد بن عبيد أبو عبد الله السكرى الدقاق —  
٥ : ١٤٨

الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق  
= الشريف أبو أحمد الموسوى .

الحكم بن الناصر بن الله عبد الرحمن الأموى المستنصر بالله —  
١٠ : ٢٦٧ ٤٨ : ١٤٩ ٤٣ : ١٢٧  
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبيد الملك —  
٥ : ٢٦٧

حامد بن مزيد — ١٢ : ٢٢٠  
حزة بن إبراهيم أبو الخطاب — ١٦ : ٢٦٨  
حزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن الطولى الدمشق  
١٥ : ١٥٧ —

حزة بن عبد المطلب — ٦ : ٨٦  
حزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكافى —  
٤ : ٢٠  
حزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجانى — ٧ : ٢٨٣  
حيدرة م العزيز نزار — ١٠ : ١٢٥

### (خ)

خاتون القطبية إقبال بنت الملك العادل أبى بكر بن أيوب —  
٦ : ٤٧

خنكين الضدى الدامى = أبو منصور خنكين .  
الخروى — ٢١ : ٣٩  
الخوشى = أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخوشى .

خلطع القائد — ٦ : ١٤٤  
الخطيب = أبو بكر الخطيب .

خلف بن أحمد — ٤ : ٢٠٧  
خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسى =  
ابن الديباج .

خلف بن محمد بن اسماعيل — ١٦ : ٦٤  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو بكر الصديق .  
الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي = ابن جنك .  
الخليل بن عبد الله بن أحمد = أبو يعلى الخليل بن عبد الله .  
الخولاني قاضى طرسوس — ٨ : ١١

### (د)

الدارضى على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان  
ابن دينار أبو الحسن البندادى — ١٢ : ٢٠١ ١١ : ٢٠  
٤٩ : ١٤٠ ٦ : ١٣٧ ١٨ : ١٣٢ ٥  
١٥٥ : ١٥ ١٥٢ : ١ : ٢٣٧ ٢١ : ٢٤٤  
٥ : ٢٤٤

دارد عليه السلام — ١٦ : ١٤٤  
الدمشق — ١٤ : ٥٥

ديسان بن سعيد الخروى — ١٢ : ٢٢٩

### (ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٢ : ٦٧ ١ : ١٣٤  
١٣ : ٢٨ ٤ : ٥٧ ٤ : ٦١ ١٤ : ٦٤  
٦٤ : ١٥ ٦٩ : ٦٠ ٦٦ : ٧٠ ٦٨ : ٧٣ ١٧ : ٦٤  
١٦ : ١٢ ١٠٩ : ٨ : ١١١ ١٢ : ١٠٦  
١١٥ : ١٦ ١٣١ : ٨ : ١٢٨ ١٦ : ١٣٢  
١٤ : ١٣٩ ٩ : ١٣٧ ٧ : ١٣٤  
١٤١ : ١ : ١٤٢ ١ : ١٤٨ ٤ : ١٥٠  
٤ : ١٦٣ ١٤ : ١٧٤ ١٢ : ١٧٥ ٧ : ١٧٩  
١٧٩ : ٨ : ١٨٤ ١٥ : ١٨٥ ٢٠ : ٢٠٣  
١٠ : ١٧ ١١ : ٢٤٥ ١٦ : ٢٤٦  
٢٦٥ : ١١ : ٢٧٧ ١٢ : ٢٨٠ ١١ : ٢٦٥  
٢٠ : ٢٨٢

(س)

- ساجد بن أبي طاهر القرمطي — ١٧ : ٢٧  
 ساجد ذو الأكتاف — ١٨ : ١٤  
 ساتكين سهم الدولة — ٩ : ٢٤٢ ١١ : ٢٣٩  
 سبكتكين الحاجب — ٧ : ٦٥ ١٠ : ١٠٥ ١٠ : ١٠٨  
 ست مصر بنت الحاكم — ١٥ : ١٩٢  
 ست الملك بنت العزيز بالله توار — ١٨٥ : ٤٤ : ٤٧  
 ١٣ : ١٨٦ ١٦ : ١٨٩ ٤٤ : ١٩١  
 ١٩٢ : ١٩٢ ١١ : ١٩٣ ١٤ : ١٩٤ ١٨ : ١٩٥  
 ١٩٦ : ١٩٦ ١٥ : ٢٤٧ ١٢ : ٢٤٨ ٢٢ : ٢٤٨  
 ١٤ : ٢٦٠  
 سنية بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحامل = أمة الواحد.  
 السري بن أحمد بن السري. أبو الحسن الكندي الزقاء الشاعر —  
 ١٤ : ١٧٤ ١١ : ٦٧  
 سعد الدولة = شرف الملك أبو سعيد بن ماكولا.  
 سعد الدولة أبو المبال شريف بن سيف الدولة علي بن عبد الله  
 ابن حدان — ١٣ : ١٢ ١٣ : ٢٦ ١١ : ٥٨ ٢٠ : ٥٨  
 ١١٧ : ١١٧ ١٢ : ١١٨ ١٦ : ١٦١  
 سعيد = المهدي عبيد الله.  
 سعيد أبو عثمان — ٥ : ٤٤  
 سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجثنى القرمطي الهجري —  
 ١٠ : ٦٢ ١٠ : ٦٢  
 سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القنداح —  
 ٧ : ٧٥  
 سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي — ١٢ : ١٤٤  
 سعيد بن مروان بن كسرى — ٢ : ١٤٦  
 سفيان الثوري — ٩ : ٢٣٨ ١٣ : ١٦٥  
 السكري = علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي.  
 سكية بنت جها الدولة — ٦ : ١٦٤  
 سلطان الدولة أبو شجاع بن جها الدولة فيروز بن ضد الدولة  
 بويه بن دكن الدولة الحسن نحر الملك — ٢٣٥ : ٢٣٥  
 ٢٣٩ : ٢٣٩ ١٠ : ٢٤٢ ٩ : ٢٤١ ١٠ : ٢٥٥  
 ٢٥٧ : ٢٥٧ ١٦ : ٢٥٩ ١٧ : ٢٦١  
 ١٨ : ٢٦٨

(د)

- راشد خادم الحاكم — ٣ : ٣٤  
 الراوندي = حرب بن عبد الله البغري أحد نواد أبي جعفر  
 المنصور.  
 رباح السبي — ١٤ : ١١٧  
 الربيع بن يونس حاجب المنصور — ٢٠ : ٦٣  
 رزيق بن الصالح طلائع — ٨ : ٥٠  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي محمد.  
 رشيدة بنت المنصور بن عبد الله محمد — ١٩٢ : ١٩٢  
 ١ : ١٩٣  
 الرضى عبد الله بن محمد بن اسماعيل — ١١ : ٧٦  
 الرميل (رجل من الشطار) — ١٣ : ٢٦ ١٣ : ٢٧  
 ركن الدولة الحسن بن بويه أبوعلى — ١٥ : ١٠ ١٠ : ٦٠ ١٨ : ٦٠  
 ٦٢ : ٦٢ ١٠ : ١٠٩ ١٧ : ١١٠ ٢٣ : ١٢٧  
 ١٢٨ : ١٢٨ ٩ : ١٧٠ ٢ : ١٧٠  
 روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب — ١٩ : ٦٧  
 زيدان = أبو الفضل زيدان الصقلي صاحب المظلة.

(ز)

- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي —  
 ١٢ : ٢٠٠  
 الزبد الأسود (رجل من الشطار) — ١٠ : ١٠٧  
 الزبير بن العوام — ١٧٤ : ١٠ ١٧٦ : ٢٠  
 الزبيج (إبراهيم بن السري) — ٩ : ٦  
 الزنجشري (جار الله محمود بن عمر) — ١٦٨ : ٤  
 الزهرى (إسماعيل بن إبراهيم) — ١١ : ٨  
 زهير بن محمد الأبيرودى — ١٠٧ : ٢٥  
 زوج الحرة محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريرى المثل —  
 ٣ : ١٤٣  
 زيار بن شعرا كويه — ١٤٥ : ٢١  
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٣٠ : ١٦٦  
 ١٥ : ٢٦١



## (ظ)

- ظالم بن موهوب العقيل — ٥٨ : ١٢  
 الظاهر ركن الدين بيبرس — ٤٥ : ١٣  
 الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم بأمر الله — ٤٥ :  
 ١١ : ٤٦ : ٥٥ : ٤٧ : ٤٨ : ١٨٣ : ٢٠ :  
 ١٨٩ : ٢٠ : ١٩٠ : ٤١ : ١٩٣ : ١٦ :  
 ٢ : ١٩٦

## (ع)

- العاضد (بأه أبو محمد عبد الله العيدي) — ١٠٤ : ١٦  
 عائشة بنت أبي بكر الصديق — ١٧٦ : ٢٠  
 عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي الوزير — ٦٨ : ١٤  
 عيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري = أبو ذر .  
 عبد البرشيخ أحمد — ٢٦١ : ١٨  
 عبد الجبار البصري — ٧٢ : ١٢ : ٧٥ : ٧  
 عبد الحميد (الكتاب) — ٦٠ : ٩  
 عبد الرحمن = المهدي عبد الله أبو محمد .  
 عبد الرحمن = ولي عهد الحاكم بأمر الله  
 عبد الرحمن بن أبي حاتم — ١٦٥ : ٢  
 عبد الرحمن بن الحكم = ٢٦٧ : ٦  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم —  
 ٢٦٧ : ١٠

- عبد الرحمن بن عبد الله = أبو القاسم بن الجلاب  
 عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد النجبي =  
 ابن النحاس .  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهراون أبو مسلم = أبو مسلم  
 عبد الرحمن .  
 عبد الرحمن بن محمد بن موسى بن طليس بن أصبع بن طليس  
 أبو المظرف — ٢٣١ : ٩  
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أبو سعيد —  
 ٢٣٧ : ١٩  
 عبد الرحمن بن معاوية بن هشام — ٢٦٧ : ٢  
 عبد الرحمن بن هشام القنريسي الأموي — ١٠٩ : ٢٢  
 ٢٦٦ : ١٤

صالح بن مرداس الكلابي أسد الدولة — ٢٤٨ : ٧  
 ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٣ : ١

- الصالح نجم الدين أيوب — ٢٤٤ : ٧ : ٩٩ : ١٨  
 الصلاح بن أبي عمر — ١٥٦ : ١  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٣٢ : ١١  
 ٣٨ : ٢٧ : ٣٩ : ٦ : ١٠١ : ١٩  
 مصمم الدولة المرزبان أبو كاليبج بن عضد الدولة —  
 ١٤٣ : ١ : ١٤٥ : ٩ : ١٤٨ : ١٨  
 ١٤٩ : ٢ : ١٥٥ : ٧ : ١٥٦ : ٦  
 ١٦٧ : ١ : ١٦٩ : ٧ : ١٩٨ : ١٤  
 ٢٢٨ : ٤ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٠ : ٨  
 صندل الخادم أمير غوره مولى بيا الدولة — ١٩٧ : ١

## (ض)

ضياء الله = بيا الدولة بن عضد الدولة أبو نصر .

## (ط)

- طاروس الفقهاء = أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني .  
 الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله الفضل  
 ابن الخليفة المعتز بالله جعفر ابن الخليفة المعتز بالله —  
 ١٠٥ : ٦ : ١٠٨ : ٧ : ١٠٩ : ٤  
 ١٢٤ : ٨ : ١٢٥ : ١٧ : ١٢٩ : ١٤  
 ١٣٠ : ٧ : ١٣٢ : ٨ : ١٣٥ : ٣  
 ١٣٨ : ١١ : ١٤٣ : ١١ : ١٤٨ : ١٩  
 ١٥٠ : ١٦ : ١٥٥ : ١ : ١٥٧ : ١١  
 ١٥٩ : ٨ : ١٦٠ : ١ : ١٦٢ : ٢  
 ١٩٧ : ٨ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ١١  
 ٢٠٨ : ٥ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤٤ : ٩  
 ٢٧٥ : ١١

الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم .

- طغان ملك الترك — ٢٣٥ : ١٢  
 طلحة (بن عبد الله) — ١٧٦ : ٢٠  
 طلحة بن محمد بن جعفر = أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر  
 الشاهد .

عبد الله بن طباطبا — ٧٧ : ٨

عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف = ابن  
القيس البغدادي .

عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن المبارك أبو أحمد =  
ابن القنطان .

عبد الله بن علي بن عبد الله بن حبيب أبو محمد القرني  
الشعبي — ١٦٥ : ٤

عبد الله بن علي بن عبد الله أبو القاسم الواردي — ١٤٨ : ١  
عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي —

١٥٣ : ١٤

عبد الله بن المبارك — ١١١ : ٦

عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري الخوارزمي — ٢١٩ :  
١٥

عبد الله بن محمد بن إسماعيل = الرضي عبد الله بن محمد  
ابن إسماعيل

عبد الله بن محمد الرازي — ١٣٦ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن  
الداخل — ٢٦٧ : ٨

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي —  
١٢ : ١٦٣

عبد الله بن محمد بن عثمان أبو محمد المزني الواسطي —  
١٤٤ : ١٤

عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد الأندلسي —  
١٦٥ : ١١ : ٢٧٢ : ١٦

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصماني —  
١١ : ١٣٦

عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البستي — ١٦٧ :  
١٥

عبد الله بن محمد بن روقا أبو أحمد الشيباني — ١٣٤ : ٣  
عبد الله بن المرزبان — ١٣٣ : ١٦

عبد الله بن المصنف — ١٣ : ٦

عبد الحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن ظنون أبو محمد  
المصري — ٢٦٩ : ١

عبد الملك بن نوح الساماني — ٢٠٠ : ١٠

عبد الرحمن بن يحيى — ٢١٣ : ١٣

عبد الرحيم = ولي عبد الحاكم بأمر الله .

عبد الرسيم بن محمد بن إسماعيل بن ثبابة الشاعر — ١٤٦ : ٧

عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري — ٢٣٨ : ١

عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم — ١١٢ : ١

عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم الديوري —

٢١٧ : ٨

عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر —

٢٤٥ : ١٥

عبد العزيز بن أحمد بن جعفر = أبو بكر عبد العزيز بن أحمد .

عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي —

١٤٠ : ١١

عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصم الأندلسي —

١١٢ : ٣

عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن ثبابة —

٦٠ : ١٣ : ٢٣٨ : ٣

عبد العزيز الكافي — ٢١٤ : ١٥

عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي — ٣٤ : ١

عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ١٨ : ٩٢ : ١١

عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الديوري — ٢٣٨ : ٨

عبد الفتى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن

عبد العزيز بن مروان أبو محمد المصري — ٢٠ : ٦٦

١٧٢ : ٤٥ : ١٧٩ : ٤ : ٢٤٤ : ١

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن ملحمة أبو القاسم =

القشيري .

عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن مامي — ١٣٧ : ١٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيل .

عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني الأبعوثي —

١٣٣ : ١

عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد القميرواني — ٢٠٠ : ١٥

عبد الله بن أبي علان أبو محمد — ٢٤٣ : ١٥

عبد الله بن أحمد الامام أبو بكر المرزني القفال = القفال .

عبد الله بن أحمد بن حوie بن يوسف بن أمين أبو محمد

البرصخي ١٦٦ : ٩

عبد الله بن الحسين بن الحسن = أبو القاسم بن الجلاب



عن الملك محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل  
ابن عبد العزيز = المسمى .

المسزي بالله زرار أبو مسعود بن المزدلين الله أبي تميم سعد

ابن المصوب بالله أبي طاهر إسماعيل — ٢٢ : ٢٢٢

١٤ : ٥٢ ٤٥ : ٥١ ١٥ : ٤٦ ٦٦ : ٤٤

١٩ : ٦٦ ٣ : ٧١ ١٦ : ٧٧ ١٠ : ٧٨

٢ : ٩٧ ١٠ : ١١٠ ٢٤ : ١٠١

١٢ : ١١٢ ١٠ : ١٧٦ ١٥ : ١٧٧

٢١٧ : ١٧ ٢٢١ : ١٠ ٢٢٧ : ٦٦

٢٢٩ : ١٥

الصفرى الشاعر — ٢٢٠ : ١٥

ضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة — ٩ : ٢٢٠ ١٥ : ٢٢

٦٢ : ١٣ ١٠٨ : ١٥ ١٠٩ : ١٧

١١٠ : ١١ ١٢٤ : ٨ ١٢٥ : ٣

١٢٦ : ٤ ١٢٧ : ٨ ١٢٨ : ١٧

١٢٩ : ٢ ١٣٠ : ٤ ١٣١ : ١٣

١٣٢ : ٣ ١٣٣ : ٩ ١٣٤ : ١٤

١٣٥ : ٥ ١٣٦ : ٧ ١٣٨ : ٥

١٣٩ : ١٦ ١٤١ : ١٥ ١٤٢ : ٣

١٤٣ : ٢ ١٤٤ : ١١ ١٤٥ : ٧

١٤٦ : ٤ ١٤٨ : ١٩ ١٥١ : ٨

١٩٨ : ١٢ ٢٢٣ : ١٧ ٢٢٨ : ٤

٢٣٧ : ١٠

عطوف أحد خدام القصر الكبير — ٥٠ : ١

الضيق أحد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد الطوى —

١٥٣ : ٦

غزير بن محمد أبو الحسين الأحف الكبير — ١٧٣ : ١٠

علم الدين = عبد الواحد بن جعفر بن موكولا أبو سعيد .

علي بن إبراهيم أبو الحسن المصري البصري السوفى —

١٤٠ : ١٣

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ٢٥ : ٢٣ ٢٠ : ٢٣

١٨ : ٧٦ ٣ : ٩٧ ٤ : ١٨٤ ٢٢٥ : ٢

١٦ : ٢٥٠ ٧ : ٢٤٩ ١١ : ٢٣٠ ١٢ : ١٦

علي بن أحمد الجبرائيل نجيب الدولة — ٢٤٨ : ١٠

٢٥٤ : ١٠ ٢٦٠ : ١٣

عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن موكولا شرف الملك —

٢٦٢ : ١٢ ٢٦٤ : ١٠

عبد الواحد بن الخليفة المختار — ٢٢١ : ٦

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر القاسى

البرازى — ٢٤٥ : ١٢

عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزوى البينا الشاعر —

٢١٩ : ٩

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى آخر توك أبو الحسين

الكلابى الله شق — ٢١٤ : ١٣ ٢١٥ : ٢

عبد الوهاب بن عبد العزيز الحارث أبو الفرج التيمى —

٢٨٠ : ٤

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد —

٢٧٦ : ٤

عبدان بن أحمد بن موسى الجوالقى أبو عبد الحافظ — ١٢ : ١٤

عبد بن بنت المزدلين الله سعد — ١٩٣ : ٥

عبد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي — ١٦٢ : ١

عبد الله بن التقي بن الوقي بن الرضى = المهدي عبيد الله .

عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر =

المهدي عبيد الله .

عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي = المهدي عبيد الله .

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الأزهرى الموقى —

١٦١ : ١٢

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر = المهدي عبيد الله .

عثمان بن يحيى أبو الفتح النوى — ٢٠٥ : ١٢ ٢٧١ : ٧

عثمان بن عثمان بن خفيف الدراج — ٦٤ : ١٦

عثمان بن عثمان رضى الله عنه — ١٧٦ : ٢٠ ٢٣٦ : ٤

عثمان غلام الحسن بن علي بن موكولا — ٢٧٤ : ١٦

المولى (الشيخ عيسى) — ٣٩ : ٢١

عن الدولة بختيار بن أحمد بن يريه أبو منصور — ١٤ : ٦٦

١٩ : ٧ ٦٥ : ٧ ٦٦ : ١٣ ٦٩ : ٤

٧٤ : ١٠ ١٠٥ : ٣ ١١٠ : ٣ ١٢٥ : ١

٢٠ : ١٢٦ ٤ : ١٢٨ ١٢٩ : ١٣

١٣٠ : ٣ ١٣١ : ١٧ ١٣٢ : ٣ ١٤٢ : ١

٢٠٤ : ٨ ١٦٧ : ١٣ ١٧ : ٨

حل بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصري —  
 ٣ : ٢٧٧  
 حل بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحامى —  
 ٩ : ٢٦٥  
 حل بن الإخشيد محمد بن طنج أبو الحسن — ١ : ١٣  
 ٥ : ٧٤٦١ : ٧٣٦٥ : ٩٤٤ : ٢  
 حل بن إسماعيل بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاعر — ٦٣ :  
 ٣ : ٦٤٦١٣  
 حل الأعمى الشاعر — ١٧ : ١٠٧  
 حل بن جعفر بن فلاح — ٣ : ٢٢١٦٧ : ٢٠١  
 حل بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد = المهدي  
 عهده الله .  
 حل بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن  
 زين العابدين = المهدي عهده الله .  
 حل بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحيم = أبو القفرج  
 الأصمعي صاحب الأغاني .  
 حل بن الحسين المقرئ = أبو الحسن علي بن الحسين المغربي .  
 حل بن داود أحد تواد الحاكم — ٨ : ١٨٩  
 حل بن سعيد الإصطخري — ١٢ : ٢٣٦  
 حل بن سليمان — ٥ : ٦١  
 حل بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني — ١٧ : ٢٠٥  
 حل بن حمزة بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار  
 ابن عبد الله أبو الحسن البغدادي = الهارثي .  
 حل بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي العسكري —  
 ٩ : ٢٥٧  
 حل بن عيسى بن حل الإمام أبو الحسن الرماني النحوي —  
 ١ : ١٦٨  
 حل بن عيسى بن الفرج أبو الحسن الرقي — ٤ : ٢٧١  
 حل ببارك باشا — ٢٠ : ٧٨  
 حل بن محمد أبو الحسن التهامي الشاعر — ١٤ : ٢٦٣  
 حل بن محمد أبو الفتح البستي = أبو الفتح حل بن محمد البستي  
 الشاعر .  
 حل بن محمد بن خلف أبو الحسن المافري القروي القنابي —  
 ١٧ : ٢٢٢

حل بن الحسن بن علي بن محمد = أبو القاسم التنوخي .  
 حل بن محمد المصري — ٧ : ١٦٨  
 حل المرتضى = علي بن أبي طالب رضي الله عنه .  
 حل بن مزيد = أبو الحسن حل بن مزيد سنة الفيلة الأسدي .  
 حل بن المهدي — ١٦ : ١٧٣  
 حل بن نصر أبو الحسن مهذب الفيلة = مهذب الدولة .  
 حل بن هلال الإمام الأستاذ أبو الحسن = ابن البواب .  
 عماد الدولة حل بن بويه — ١٥ : ١٠٤٢ : ١٤٢٦ : ٧  
 ٩ : ٢٧٠  
 عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عدي بن أبو حازم الملقب بالعبدى —  
 ١١ : ٢٦٥  
 عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد الشيخ  
 أبو حفص = ابن شاهين .  
 عمر بن جعفر البصري — ٢٠ : ١٢  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٣ : ٤٧ : ١٧٦ : ٢٠  
 ٣ : ٢٣٦٦ : ٣ : ٢٠٧  
 عمر بن عبد العزيز — ٢ : ٢٧٦  
 عمر بن محمد بن أحمد — ١٥ : ١٠٥  
 عمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيات — ٩ : ١٤٨  
 عمرو بن العاص — ٤٣ : ١٨ : ١٧٦ : ٢٠  
 عميد الجيوش الحسين بن أبي جعفر أبو حل — ١٥ : ٢٠٦  
 ٢ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢٢٧ : ١٣ : ١٣  
 ٣ : ٢٢٨  
 عيسى بن حامد الزنجي — ١٠ : ١٣٤  
 عيسى عليه السلام — ٥٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ٨  
 عيسى بن سطورس النصارى — ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١  
 (غ)  
 الغافق = إبراهيم بن عبد الله بن حسن أبو إسماعيل الغافق .  
 الغالب بأمر الله أبو الفضل بن الخليفة القادر — ٢٠٢ :  
 ١٨  
 الغضنفر بن ناصر المعولة بن حمدان أبو تطلب — ١٤ : ٤٧  
 ٢٧ : ١٠ : ١٣١ : ١٤ : ١٣٦ : ٥  
 غيلون — ١ : ٢



مالك بن سعيد — ٢٤٤ : ١١

مبارك الأنطالي البغدادي — ٢٥٢ : ٨

المبارك بن عبد الجبار الميرقي أبو الحسين بن الطيوري —

٢ : ١٥٦

المنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) — ١٧ : ٢٠٥٧

١٣ : ١٦ ١١ : ٩ ١٢ : ٨ ١١ : ٧

٢٢ : ٢٢ ١٢ : ٥٦ ١٣ : ٦٠ ١٣ : ٦٤

٣ : ٢٦٩ ٨ : ١٧٣ ١١ : ٦٨

المجنون = فاطم المجنون الروي الإخشيدى .

محمّد بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الثنوي — ٢٦٤ : ١٦

المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضى أبو علي الثنوي =

أبو علي الثنوي .

محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السومى — ١٧٥ : ٤

محمد بن إبراهيم بن علي بن حاتم بن زاذان الحافظ أبو بكر

ابن المقرئ — ١٦١ : ١٥

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسى — ٢٤٣ : ٨

محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل =

ابن السيد .

محمد بن أبي الفوارس — ١٥٦ : ٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو القسرج المقرئ الشنودى —

٨ : ١٩٩

محمد بن أحمد أبو جعفر النسي — ٢٥٩ : ١٠

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسين = ابن ميمون .

محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البين — ٢٨ : ٢

محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف — ٥٧ : ٦

محمد بن أحمد بن حداد بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو

الحيرى — ١٥٠ : ١

محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرمل بن النابلسى = ابن النابلسى .

محمد بن أحمد بن طالب الأخابرى — ١٤٠ : ١٦

محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القفاح — ٧٥ : ٢١

محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر = أبو طاهر القفل .

محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن وزعويه اللباز —

١١ : ٢٥٦

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع

أبو الحسن السيدى — ٢٣١ : ١٣

القضاى (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد

ابن علي) — ٤٤ : ٥٣ : ٥٧ : ١٩٠

١٠ : ١٩١ ١٢ : ١٩٢ ١٦ : ١٩٤ ٨ :

١٢ : ٢٤٨ ٤ : ١٩٦

القتال عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزي — ٣٦٥ : ٥٥

٤ : ٢٧٤ ١٠ : ٢٧٣

القتال محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشافى — ١١١ :

١٤

القطفى — ٧١ : ١٢ : ١١٥ : ١

قصر = أرماتوس .

(ك)

كافور الإخشيدى بن عبد الله الأستاذ أبو المنك الخصى —

٢١ : ٢٣ : ٢٥ : ١٠ : ٢٨ : ١٣ : ٣٠

٤٤ : ٣٤ : ٢٥ : ١٠ : ٤٨ : ٤٤ : ٥٦

١٣ : ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ١٠٦ : ٨

١٥٨ : ٢٠٣ : ٣

الكامل محمد بن الملك المادل أبي بكر بن أيوب — ٤٥ : ١١

الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٤٤ : ٢

(ل)

لبن الأمانة = أبو بكر الباقلى .

لقول بن عبد الله الشيرازى منتخب الدولة — ٢٢٧ : ١٧

١ : ٢٢٨

لقول قائد أبي الفضائل بن سيد الدولة — ١١٧ : ٢

١١٨ : ٤٤ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ٨ : ١٦١

٦٦ : ٢٢١ : ٩

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — ١٠٧ : ١١

المأمون بن البطائى الوزير — ٤٥ : ٤٣ : ٥٣ : ٣

ماسرجس (جد الحسين بن محمد بن أحمد) — ١١١ : ٦

مالك بن أنس (بن مالك بن أبي طاهر) الامام — ١٠٧ : ٢

١١٢ : ٥٥ : ١٣٧ : ٤٤ : ١٥٤ : ١٩

١٧٨ : ١٧ : ٢٢٢ : ١٦ : ٢٠٠

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل = ابن جتك أبو سعيد  
السجزي .  
محمد بن إسحاق بن إبراهيم = أبو الباس السراج .  
محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن معة = ابن معة .  
محمد بن أسعد بن علي بن ممر بن عمر أبو علي الجواني =  
الشراف النسابة الجواني .  
محمد بن اسماعيل بن جعفر — ٧٦ : ١٢  
محمد بن اسماعيل الدوزي — ١٨٤ : ٢  
محمد بن بدر الحاشي أبو بكر — ١٠٩ : ٥  
محمد بن بزأل أبو عبد الله قائد الجيوش = ٢٢١ : ٤  
محمد بن جرير الطبري — ٢٠١ : ١٥ : ٢٤٥ : ٥  
محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المحدث = زوج الحرة .  
محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر  
الوراق غنم — ١٣٩ : ١٠  
محمد بن الحارث بن أسد القديري أبو عبد الله الفقيه —  
١٧ : ٦٤  
محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأفساسي = أبو الحسن  
محمد بن الحسن بن يحيى الأفساسي .  
محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصباني — ٢٤٠ : ١٠  
محمد بن الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلي  
النيابوري = أبو عبد الرحمن السلي النيابوري .  
محمد بن الحسين = أبو القاسم بن الحلاب .  
محمد بن الحسين — ٢٦٦ : ٦  
محمد بن الحسين أبو عبد الله الطوسي — ٢٤٤ : ١٠  
محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجرى البغدادى —  
٢٠ : ٦٢ : ٦٠  
محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الناصر —  
١ : ١٣  
محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القزاة =  
أبو يعلى القزاة .  
محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى  
ابن جعفر = الشريف الرضي .  
محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي — ٢٥٩ : ١٣  
محمد رضى بك — ٢٩ : ١٦ : ٢٨٤

محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن —  
ابن أم شيان .  
محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأنكلى —  
١ : ١٦٦  
محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ —  
٨ : ٢٧٧  
محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم = أبو بكر البافلى .  
محمد بن الباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن القرات  
— ١٦٨ : ٥  
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموى الأنكلى — ٢٦٧ : ٧  
محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا .  
أبو طاهر البغدادى — ٢٠٨ : ١٣  
محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطى أبو الحسن — ١٠٩ : ١٠  
محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن باكويه الشيرازى — ٢٨٠ : ٨  
محمد بن عبد الله بن أحمد أبو القزاة دمشق ابن المسلم —  
١٠ : ٢٤٦  
محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن القبان البصرى —  
١٧ : ٢٣١  
محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الحاشى البغدادى =  
ابن رابعة .  
محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمى الأبهري — ١٤٧ :  
١٣ : ١٤٨ : ٦٩ : ١٥٤ : ٧  
محمد بن عبد الله بن محمد بن حدود بن نعم أبو عبد الله الحاكم  
النيابورى = ابن البيع .  
محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر الشيباني  
المزرق المحدث — ١٩٩ : ١٥  
محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن طيس السلاوى —  
٦ : ٢٠٩  
محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الناشى = القفال .  
محمد علي باشا الكبير — ١٠٠ : ١٨  
محمد بن علي بن حيش التاتى — ٥٧ : ٦  
محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التميمى = أبو بكر محمد بن علي  
ابن الحسن الحميرى .  
محمد بن علي بن خلف أبو غالب ظر الملك — ٢٥٧ : ١٨٠  
١ : ٢٥٨

محمد بن حاتم أبو القاسم القشامر — ٢٩ : ٢٣ ٢٤ : ٣٠

١٠ : ٦٩ ١١ : ٦٨ ١٧ : ٦٧ ١٩ : ٣١

محمد بن هشام بن عبد الجبار — ٢٦٧ : ١٢

محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي —

٢٦٤ : ٣

محمود بن سبكتين أبو القاسم بين الدولة — ٢٠٠ : ٢٩

٢٠٥ : ٢٠٧ ٢٢٢ : ٢٢٣ ٢٣٩ : ١٥

٢٤٠ : ٢٤١ ٢٤١ : ٢٤١ ٢٤٥ : ٢٥١

٢٥٥ : ٢٥٩ ٢٦٠ : ٢٦٦ ٢٦٦ : ٢٦٦

٢٧٣ : ٢٧٤ ٢٧٤ : ٢٧٤

محمود بن الفرج الزاهد — ١٣٦ : ١٣

محي الدين بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر .

الختار المسجي = المسجي .

مرتضى الدولة بن لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حذان أبو نصر —

٢٢١ : ٢٢١ ٢٢١ : ٢٢١

مروان بن الحكم الأموي — ٢٢١ : ١٤

مروان بن مروان بن كسرى — ١٤٥ : ١٦ ١٤٦ : ٢

المسجي عن الملك الختار محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن

إسماعيل بن عبد العزيز — ١١٣ : ٢٣ ١١٤ : ١٧

١٢٢ : ١٢٣ ١٢٤ : ١٢٤ ١٢٥ : ١٣

٢٧١ : ١١

المستضى العباسي — ٣٢ : ٨

المستظهر = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .

المستكني = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .

المستنصر بالله صاحب الأندلس = الحكم بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن محمد الأموي .

المستنصر البيدي سنة القاطلي — ٣٨ : ١٨ ٤٩ : ٦٦

٢٧٥ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ٢٧٥

٢٨٣ : ١٧

مسرور خادم القصر — ٤٣ : ٥

مسعود بن محمود بن سبكتين — ٢٧٢ : ٢٧٧ ٢٧٧ : ٢٧٧

٢٨١ : ١٦

مسلم بن عبد الله = أبو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر

الطوى النساب .

المسيح طيه السلام = عيسى طيه السلام .

محمد بن حل السوي — ٢٧٧ : ٤

محمد بن حل بن علي أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١

محمد بن حل الواسطي = أبو البلاد الواسطي .

محمد بن عمر أبو بكر التبري — ٢٥٦ : ١٧

محمد بن حمير بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجلابي النيسبي —

١٢ : ١٣ ١٣ : ١٤

محمد بن حمير بن يوسف أبو عبد الله بن القصار القرطبي —

٢٦٨ : ١٢

محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب

المرزباني — ١٦٨ : ١١

محمد بن عيسى بن حمويه الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣

محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥

محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١

محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري

الكرائي = الحاكم الكبير .

محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رسم .

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغدي — ١٦٤ : ١٤

محمد بن محمد بن محمد بن علي يمل — ٢٣٠ : ٩

محمد بن محمد بن عمر الصولي = أبو الحارث محمد بن محمد بن

عمر الطولي .

محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٣

محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله قتيبة الشيعة — ٢٥٨ : ٥

محمد بن محمد بن مقبوق النيسابوري = أبو الحسين محمد بن

محمد بن مقبوق الجلابي .

محمد بن المنظور بن عبد الله أبو الحسن المدل — ٢٤٥ : ٦

محمد بن المنظور بن موسى بن عيسى أبو الحسين البرازي — ١٥٥ : ١٥

١٣ : ١٥٦ ١٣ : ١٣

محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧

محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .

محمد بن موسى الصلي — ١١ : ١٦

محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٢٨ ١٢٢ : ١٢٢

محمد بن طادون الروماني — ١٦٥ : ١

مشرق الدولة أبو محمد الحسن ابن السلطان أبي نصر فيروز  
 بهاء الدولة بن ضد الدولة — ٢٥٧ ٤٧ : ٢٥٥  
 ٦٩ : ٢٦٢ ٤٥ : ٢٦١ ٤١ : ٢٥٩ ٦٩ : ٢٦٣

مشملة أم الخليفة المطيع — ١ : ١٠٩

المطيع لله الفضل بن المعتز الخليفة العباسي — ١٧ : ١  
 ٤٩ : ٣٢ ٣٣ : ٣٢ ٥٧ : ١٦ ٦٥ : ١١  
 ٤٩ : ٧٤ ١٠٥ : ٤٤ ١٠٨ : ٤٨ ١٠٩ : ١٠٩  
 ٦١ : ١٣٢ ١٣ : ١٦٠ ٤٣ : ٢٠٨ ٧ : ٢٠٨

المظفر أمير الجيوش = أنوشكين متنب الدولة .  
 مظفر بن حاجب بن أركين — ١٠٦ : ١٥  
 مظفر الدولة بن حيوس أبو القتيان محمد بن سلطان بن محمد بن  
 حيوس بن محمد صفى الدولة — ٢٥٣ : ٢٦٩ ٤٤ : ٢٠٣

مظفر صاحب الخلة — ١٩٠ : ١٨

المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو القزح  
 التهرواني = ابن طراوى .  
 معاوية بن أبي سفيان — ١٧٦ : ٢٠  
 المعتد = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .  
 معتد الدولة = قرواش .  
 معروف الكرخي — ١٤٣ : ٥  
 المعز أليك التركاني — ٤٧ : ٤٨ ١٠ : ٤٨ ١٠ : ٥١ ١٠ : ٤٨  
 ١٧ : ٩٢

المعز بن باديس = ابن باديس .  
 معز الدولة أحمد بن بويه أبو الحسن — ١٤ : ١٥ ٤٥ : ١٥  
 ٣٥ : ٢٠ ٤٣ : ٤٤ ١٠٨ : ١٣٢ ١٣ : ١٣٢

٩ : ١٤٤ ١٣

المزلقين الله ملة السیدی أبو تميم — ٦ : ٢١ ٤٥ : ٢١  
 ٢٣ : ٢٨ ٤٤ : ٢٥ ٢٤ : ٢٤ ٢٤ : ٢٤ ٢٤ : ٢٤  
 ٣٠ : ٣١ ٣١ : ٣٢ ٣١ : ٣٢ ٣١ : ٣٢ ٣١ : ٣٢  
 ٣٧ : ٤١ ٤١ : ٤٢ ٤٢ : ٤٢ ٤٢ : ٤٢ ٤٢ : ٤٢  
 ٤٧ : ٤٧ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨  
 ٦٨ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢  
 ١٢ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨  
 ٢٢٧ : ٢٢٧

مضاد الخادم — ١٩٤ : ٤  
 مصر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني —  
 ٢٦٨ : ٣

المقتدر جفر ابن الخليفة المعتد — ١٠٨ : ١٩  
 المقرئ (قن الدين) أحمد بن علي بن عبد القادر — ٣٥ :  
 ١٤ ٣٦ : ١٨ ٣٧ : ٤٨ ٣٨ : ١٥  
 ٣٩ : ١١ ١١٣ : ٢٢ ١٩٢ : ١٧  
 القتل العتلى حاتم الدولة أبو حسان — ١٢١ : ١٧  
 ٢٠٣ : ٤

ملكون السرياني — ١١٨ : ٩  
 ملوخية صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العيدي —  
 ٤٩ : ١١  
 محمد الدولة أحمد بن مروان صاحب ميفارقين — ٢٣١ :  
 ٤٥ ٢٦١ : ١٨

المناسخ = أبو الهيثم بخنكين .  
 متنب الدولة = ثلوث بن عبد الله الشرازي .  
 منجرتكين — ١١٧ : ١١٨ ٩١ : ١١٩ ٤١ : ٢٠٣  
 ١٢٠ : ٦

منلة = إبراهيم بن الوليد بن سيدة .  
 المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم — ٢٦٧ : ٧  
 منشا اليهودي — ١١٥ : ١٩  
 المنصور بن أبي عامر — ٢٧٣ : ١  
 منصور بن إسماعيل الفقيه — ١٨ : ٧  
 المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله — ٧٠ :  
 ٤٠ ٢٢٧ : ٤

المنصور غلاوون — ٣٥ : ٤٦ ٤٠ : ٤٧ ٤٧ : ٨  
 منصور بن كراديس — ١٢٠ : ١٩  
 منوچهر بن قابوس بن وشمكير — ٢٣٣ : ١١  
 منير الخادم — ١٥٣ : ٤  
 المهدي = ول عهد الحاكم بأمر الله .  
 المهدي عبيد الله بن محمد أبو محمد الفاطمي — ٧٥ : ٨  
 ٧٦ : ٧٧ ٧٧ : ٧٧ ٧٧ : ٧٧ ٧٧ : ٧٧ ٧٧ : ٧٧  
 ٢٢٧ : ٢٢٧ ٢٢٧ : ٢٢٧ ٢٢٧ : ٢٢٧ ٢٢٧ : ٢٢٧  
 مهذب الدولة البطاحي أبو الحسن علي بن نصر — ١٤٩ : ٥٠  
 ١٦٦ : ١٦٦ ٢٣٩ : ٢٤٤ ٤١ : ٢٤٤ ٧ : ٢٤٤

مشرق الدولة أبو محمد الحسن ابن السلطان أبي نصر فيروز  
 بهاء الدولة بن ضد الدولة — ٢٥٧ ٤٧ : ٢٥٥  
 ٦٩ : ٢٦٢ ٤٥ : ٢٦١ ٤١ : ٢٥٩ ٦٩ : ٢٦٣

مشملة أم الخليفة المطيع — ١ : ١٠٩

المطيع لله الفضل بن المعتز الخليفة العباسي — ١٧ : ١  
 ٤٩ : ٣٢ ٣٣ : ٣٢ ٥٧ : ١٦ ٦٥ : ١١  
 ٤٩ : ٧٤ ١٠٥ : ٤٤ ١٠٨ : ٤٨ ١٠٩ : ١٠٩  
 ٦١ : ١٣٢ ١٣ : ١٦٠ ٤٣ : ٢٠٨ ٧ : ٢٠٨

المظفر أمير الجيوش = أنوشكين متنب الدولة .  
 مظفر بن حاجب بن أركين — ١٠٦ : ١٥  
 مظفر الدولة بن حيوس أبو القتيان محمد بن سلطان بن محمد بن  
 حيوس بن محمد صفى الدولة — ٢٥٣ : ٢٦٩ ٤٤ : ٢٠٣

مظفر صاحب الخلة — ١٩٠ : ١٨

المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو القزح  
 التهرواني = ابن طراوى .  
 معاوية بن أبي سفيان — ١٧٦ : ٢٠  
 المعتد = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .  
 معتد الدولة = قرواش .  
 معروف الكرخي — ١٤٣ : ٥  
 المعز أليك التركاني — ٤٧ : ٤٨ ١٠ : ٤٨ ١٠ : ٥١ ١٠ : ٤٨  
 ١٧ : ٩٢

المعز بن باديس = ابن باديس .  
 معز الدولة أحمد بن بويه أبو الحسن — ١٤ : ١٥ ٤٥ : ١٥  
 ٣٥ : ٢٠ ٤٣ : ٤٤ ١٠٨ : ١٣٢ ١٣ : ١٣٢

٩ : ١٤٤ ١٣

المزلقين الله ملة السیدی أبو تميم — ٦ : ٢١ ٤٥ : ٢١  
 ٢٣ : ٢٨ ٤٤ : ٢٥ ٢٤ : ٢٤ ٢٤ : ٢٤ ٢٤ : ٢٤  
 ٣٠ : ٣١ ٣١ : ٣٢ ٣١ : ٣٢ ٣١ : ٣٢ ٣١ : ٣٢  
 ٣٧ : ٤١ ٤١ : ٤٢ ٤٢ : ٤٢ ٤٢ : ٤٢ ٤٢ : ٤٢  
 ٤٧ : ٤٧ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨  
 ٦٨ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢ ١١٢ : ١١٢  
 ١٢ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٢٨  
 ٢٢٧ : ٢٢٧

المهلب = الوزير المهلب .

مهلب انطايا — ١٠ : ٢٠٧

مؤتمن السابع — ١٩ : ١٥٦

مؤنة = خاتون القطية .

المؤيد = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي .

مؤيد الدولة أبو منصور بويه بن السلطان ركن الدولة حسن

ابن بويه — ١١٠ : ١٢٧ ، ١٣٨ : ١٤٤

١٣٩ : ١٤٠ ، ١٤٨ : ١٤٩ ، ١٤٩ : ١٥٠

١٤٤ : ١٤٥ ، ١٤٥ : ١٤٦ ، ١٤٦ : ١٤٧

ميون القذاح — ٧٤ : ١٤٨ ، ٧٥ : ١٤٩ ، ٧٦ : ١٥٠

ميونة بنت ساقولة الراضة البغدادية — ١٣ : ٢٠٩

النشوي = أحمد بن محمد النشوي .

نصر بن صالح بن مرداس شبل الدولة — ٢٠٣ : ٢٠٤

نصر بن محمد بن أحمد بن يقوب أبو الفضل الطوسي الطار —

١٦٦ : ١٦٧

نصير الدولة = ابن بقة محمد بن محمد .

النعمان بن بشير الصحابي = ١٩ : ١٧

النعمان بن محمد أبو حنيفة المغربي الباطني قاضي محكمة الحز —

١٠٦ : ١٥٠

نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم الساماني — ١١١ : ٢٢

١٩٨ : ١٠٠

(٥)

هايل بن آدم عليه السلام — ٢٤٦ : ١٢

هانيق والد محمد بن هانيق الشاعر — ٦٧ : ٢٠

الحاتم أحمد بن علي بن أحمد أبو علي الهادي — ١٧٤ : ١٣

هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير — ٢٤٥ : ٨

هبة الله بن عيسى — ٢٣٩ : ١

هبة الله بن ناصر الدولة بن حدان — ١٢٦ : ١١

المجري = سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجلابي .

هشام الأموي = هشام بن عبد الملك بن مروان .

هشام بن الحكم بن عبد الحكم بن عبد الرحمن الأموي —

١١٤ : ٢٢ ، ١١٤ : ١١٥ ، ١١٥ : ١١٦ ، ١١٦ : ١١٧ ، ١١٧ : ١١٨ ، ١١٨ : ١١٩

١١٩ : ١٢٠ ، ١٢٠ : ١٢١ ، ١٢١ : ١٢٢

هشام بن العاص بن وائل السهمي — ٢٨٣ : ٧

هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك —

٢٦٧ : ٤

هشام بن عبد الملك بن مروان — ١٣٠ : ٢٠ ، ١٣١ : ٢١

١١٧ : ١٢٠ ، ١٢٠ : ١٢١ ، ١٢١ : ١٢٢

هشام بن عمار — ١١١ : ٧

هشام بن أحمد أبو منصور الترك الشراي — ١٢٣ : ٨

١٣٤ : ١٣٥

(٦)

ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب — ٢٠٢ : ٧

الناسخ = ابن بقة .

الناسخ = أبو محمد الناسخ .

ناصر الدولة = بدر بن حنويه أبو النعم .

ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حدان — ١٢ : ٧

١٤ : ١٥ ، ١٥ : ١٦ ، ١٦ : ١٧ ، ١٧ : ١٨

الناصر لدين الله = محمد بن هشام بن عبد الجبار .

الناصر محمد بن قلاوون — ٥٤ : ٤

الناطق بالحكمة = ابن سمون محمد بن أحمد بن اسماعيل .

النبي محمد صلى الله عليه وسلم — ٣ : ٧ ، ١٤ : ١١

٢٠ : ٢١ ، ٢١ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٤ ، ٢٤ : ٢٥

٢٥ : ٢٦ ، ٢٦ : ٢٧ ، ٢٧ : ٢٨ ، ٢٨ : ٢٩ ، ٢٩ : ٣٠

٣٠ : ٣١ ، ٣١ : ٣٢ ، ٣٢ : ٣٣ ، ٣٣ : ٣٤ ، ٣٤ : ٣٥

٣٥ : ٣٦ ، ٣٦ : ٣٧ ، ٣٧ : ٣٨ ، ٣٨ : ٣٩ ، ٣٩ : ٤٠

٤٠ : ٤١ ، ٤١ : ٤٢ ، ٤٢ : ٤٣ ، ٤٣ : ٤٤ ، ٤٤ : ٤٥

٤٥ : ٤٦ ، ٤٦ : ٤٧ ، ٤٧ : ٤٨ ، ٤٨ : ٤٩ ، ٤٩ : ٥٠

٥٠ : ٥١ ، ٥١ : ٥٢ ، ٥٢ : ٥٣ ، ٥٣ : ٥٤ ، ٥٤ : ٥٥

نجيب الدولة = علي بن أحمد الجرجاني .

نحير الشوزاني = ابن الشوزاني .

نسيم الخادم صاحب السر — ١٨٨ : ٤٩ ، ١٨٩ : ١٩٠ ، ١٩٠ : ١٩١

١٩٢ : ٢٠٠



14

6 7 : 1 2 0 6 1 8 : 0 2 6 0 1 0 1 6 A

$$61:10A \quad 61V:10Y \quad 610:10T$$

1 : 109

معنى أم القادر — ٢٢١ : ٦٦ ٢٧٥ : ١٢

عمن الدولة = الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا .

معين الدولة = عمودين يمكنكين .

سُئِلَ الطَّوِيلُ الْقَائِدُ — ٢١٦ :

يوسف بن أبي سعيد القرمطي — ٦٣ : ٣

یوسف بلکین بن زیری الصهاجی — ۷۲ : ۴

يوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميمني — ١٤٨ :

1.

يوسف بن قزأوقل أبو المظفر — ٧٠ : ١٦ ٦ ١٣٨ :

: 1A. 6 3 : 17A 6 18 : 17B 6 1A

1 : 22A 61 : 1A2 6Y1

61A: 192 6V: 197 66V: 1A0

61+ : 70- 60 : 729 61Y : 19Y

1Y : 2dY

(و)

الوزير المهلى - ١٥ : ١٠ : ٦٧ : ٥

الوفى أحمد بن عبد الله — ٧٦ : ١٢

وفي المقتضى — ١١٧ : ١٣

ولي عهد الحاكم بإمر الله - ١٩٣ : ١١١ ١٩٤ : ٦٢

9 : 220

الوليد = أبوركة .

الوليد بن بكر العمري — ١٠ : ١٦

الوليد بن بكر بن محمد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي —

१ : १०१

الوليد بن عبد الملك -- ١٦٢ : ١٨

(۷)

یحییٰ بن زکریا علیہ السلام — ۱۹ : ۴

يحيى بن نبحاح أبو الحسين بن القلاس الأموي القرطبي —

Y : Y Y Y

## فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

البكا — ١٥٠ : ٢٠

البحر — ١١٨ : ٩

بنات الأصفر — ١٥ : ١٣

بنو الاخشيد = آل الاخشيد .

بنو أمية — ٦ : ٢٢٠ ٧٠ : ١٥ ١٦٢ : ١٨

٢٤١ : ١٧ ٢٥٩ : ٦ ٢٦٦ : ١٦

١ : ٢٦٧

بنو أيوب — ٢٠ : ٣٦ ٣٨ : ٢٦ ٤٧ : ٦

١٧ : ٥١

بنو يوحنا — ١٤ : ١٥ ٧٢ : ١٤ ١٣٦ : ٧

١٤٢ : ١٠ ١٥٥ : ٧ ٢٣٣ : ٢

٢٥٧ : ١٣ ٢٥٨ : ٧ ٢٦٣ : ٩

٢٦٦ : ٨ ٢٧٠ : ٣

بنو جلدان — ١٦ : ٨ ١٣٦ : ٧ ١٤٥ : ١٥

١٤٦ : ٣ ٢١٦ : ٧ ٢٣٥ : ١٥

بنو سليم — ١١ : ٦

بنو شبة — ٢٥١ : ٥

بنو طنج بن جف = آل الاخشيد .

بنو طامر بن حصنة — ١٥٠ : ٢٠

بنو العباس — ٦ : ٢ ٢٤ : ١٥ ٢٥ : ٣

٢٦ : ٣ ٣٠ : ٢ ٣٢ : ٢ ٧٢ : ١٤

٧٤ : ١٩ ٧٦ : ١٤ ١١٤ : ٢٠

١٢٥ : ٧ ١٤١ : ١٣ ١٧٣ : ١٦

٢٣٧ : ١ ٢٧٥ : ١٥

بنو عبيد = الفاطميون .

بنو عنوة — ٣٥ : ٣

بنو ضد الدولة = بنو يوحنا .

بنو قرة — ١٨٨ : ١٣ ٢٦٣ : ١٦

بنو مرداس — ٢٥٣ : ١٩

بنو مروان — ١٤٩ : ١٦

(١)

آل الإخشيد — ١٠ : ٢٢ ٢٣ : ١٠ ٢٤ : ١٥

٢٥ : ١٦ ٣٠ : ١٣ ٣١ : ٤ ١٠٠ : ١٢

الأمرية — ٩٠ : ٥

الأثرانك = الترك .

الإخشيدية = آل الإخشيد .

الأوسن — ٤٦ : ٢

الأردام = الروم .

الاسماعيلية — ٧٦ : ١٩

الأماجم — ٢٦٨ : ٢

الأعراب = العرب .

الأضلية — ٩٠ : ١٦

الأكراد — ٩٠ : ٦ ١٠١ : ١٧ ١٤٥ : ١٣

الأموية = بنو أمية .

أهل بدر — ٢٣٦ : ٥

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل الجبال — ٢٣٧ : ٩

أهل الجبل — ١٧٥ : ٢

أهل السنة — ٦ : ٢٠٦ ١٣ : ٢١٣ ٢١٨ : ٩

٢٢٣ : ١١ ٢٤١ : ٥ ٢٦٠ : ١٦

٢٦٣ : ٩ ٢٧٢ : ٦

أهل الظاهر — ١٤٨ : ٢

أهل الكرخ — ٢٧٨ : ١٣

الأبوية = بنو أيوب .

(ب)

الباطية — ٤٦ : ١٠

الباطنية — ١٠٦ : ٢٠ ١٨٤ : ٢

البحرية = الفز المصطنعة .

البربر — ٣٧ : ١٤ ٨٢ : ١٢

## (خ)

الخراسانية — ١٢ : ٤٣ : ١٢٦ : ٢٠

الخراسانيون = الخراسانية .

الخرز — ٨٧ : ١٧

الخشوعيون — ١٥٦ : ١٤

الخواج — ٢٣٤ : ٧

## (د)

الدروزية — ٧٦ : ٣

الدولة الاخشيزية = آل الاخشيز .

الدولة الأيوبية = بنوأيوب .

الدولة التركية = الترك .

الدولة العباسية = بنو العباس .

الدولة الفاطمية = الفاطميون .

الدولة القاطمية = القاطميون .

دولة المالك = المالك .

الدصانية — ٢٢٩ : ١١

الدلم — ٤٣ : ٤٣ : ٩٠ : ١٦٣ : ١ : ٢١٦

٢١ : ٢٢٠ : ٢

## (ر)

الرافضة — ١٤ : ٤٤ : ١٨ : ٢٥ : ١٥ : ٣٢ : ١٤

١٥ : ٥٥ : ٤٤ : ٥٧ : ١٣ : ٦٢ : ٨

٦٥ : ٦٠ : ٧٠ : ٤٩ : ١٤٢ : ٤ : ١٦٢ : ٩

٦ : ٢٠ : ١٦ : ٢١٨ : ٦ : ٢٣٤ : ٥٧ : ٢٤١ : ٥٥

٨ : ٢٥٨ : ٦٥ : ٢٦٠ : ١٥ : ٢٧٢ : ٦ : ٢٧٨ : ٦

ريضة — ٢٠٧ : ١١

الركابية — ٩٠ : ٣

الروم — ٦ : ٤٣ : ١١ : ٤١٠ : ١٢ : ٦ : ٢٦

١٤ : ٢٧ : ٢٢ : ٤٢ : ٢٣ : ٤٣ : ٢ : ٢٢

٥٥ : ٦ : ٥٦ : ١٥ : ٥٧ : ٢ : ٦٥ : ٦

٦٦ : ١ : ٨٧ : ١٧ : ٩٠ : ١٨ : ١٠١

٦٦ : ١١٨ : ٩ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٩

١٢١ : ١٢١ : ١٥٢ : ١٢ : ٢ : ١٨١

٨ : ١٩٢ : ١٠ : ٢٢١ : ١٢ : ٢٥٤ : ١

٢٧٥ : ١

بنوالمصطفى = بنو هاشم .

بنو نهران — ٢٥٥ : ١٨

بنو هاشم — ١١٣ : ١٠ : ١١٦ : ١٠ : ١٢٥ : ٤٤

١٣٧ : ٥ : ٢٥١ : ١٨

بنو همدية — ٤٩ : ٧

بنو هلال — ٦٢ : ١٦

## (ت)

الترك — ٣٤ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٥ : ١٤ : ٣ : ٥٤

٨١ : ١٥ : ٩٠ : ٦ : ١٠٨ : ١١ : ١١٧ : ١٠

١٥٥ : ١٥ : ١٦٣ : ١ : ١٦٩ : ٧ : ١٨١

١٥ : ١٨٢ : ٧ : ١٩١ : ١ : ٢٠٧ : ٩

٢١٦ : ١ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٥٢

٢٠ : ٢٦٦ : ١ : ٢٨١ : ١٢

## (ث)

الثوية — ٢٣٠ : ٥

## (ج)

الجهمية — ٢٣٤ : ٧

الجوانيون — ٤٣ : ١

الجودرية — ٥١ : ٨

الجورثية — ٩٠ : ٣

## (ح)

الحافظية — ٩٠ : ٥

الحجرية — ٥١ : ٤٤ : ٩٠ : ٥

الحسينية = الحسينيون .

الحسينيون — ٤٥ : ٦

الحليين — ١١٧ : ١٨

الحمدانية = بنو حمدان .

الحناجة — ٢٣٢ : ١٣

الحضبة — ٦٩ : ١٣٨ : ١٧ : ٢٣٤ : ١١

٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ٢

الحولويون — ٣٥ : ١

(ع)

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

العيد = عيد التراء .

عيد التراء — ٤٥ : ٤٩ ٤٦ : ٤٢ ١٠١ : ١٧ : ١٧

١٨١ : ٤٨ : ١٨٢ ٢

العديّة = القاطميون .

المجان — ٤٥ : ٩

الطويون — ٥٢ : ١٦

الرب — ٤٢ : ٤٩ ٥٩ : ٤٩ ٨٢ : ١٥ ٩٩ :

٤٢ ١٦٥ : ٤٦ : ١٨٢ ١٠ : ١٩٠ : ١٣

٢٢١ : ٤٥ : ٢٢٧ ١٦ : ٢٥٣ : ١١

٢٥٥ : ١٥

الرب السويديون — ١٨٥ : ٤٣ ١٩٠ : ١٤

الطويون — ٣٣ : ١٢ ٧٠ : ٩ ٧٦ : ١٤

١٥٧ : ٤٨ : ١٦٧ ٤٤ : ١٧ : ١٨٢ ٢١٠ :

٤٧ ٢٢٢ : ٤٨ : ٢٢٣ ٢٢ : ٢٢٢ ٢٦ :

٢٢٣ : ١٣ ٢٢٧ : ١ ٢٢٩ : ٩

٢٤١ : ٦

البيارون — ٢٦ : ١٣ ١٠٧ : ٤٧ ١١٥ : ٤١

٢٧٨ : ٧ : ٢٨١ ١١

(غ)

الفر المصطنعة — ٩٠ : ٦

الفرافية = الفرافية .

(ف)

الفاطميون — ٢٢ : ١٦ ٢٦ : ٢٢ ٣٢ : ٢٦

٣٢ : ٤٨ ٣٨ : ٢٥ ٤٢ : ٢٠ ٤٢ : ٤٢

٤٦ : ٤٦ ٤٧ : ٢٣ ٥٠ : ٢٢ ٥١ : ١٤

٥٢ : ٢٢٣ ٥٤ : ١٤ ٥٨ : ١٠ ٥٩ :

٦١ : ١٥ ٦٢ : ١٠ ٧٠ : ٧١ ٧١ :

٧٤ : ٧٤ ٧٥ : ١٨ ٧٩ : ٤٥ ٨٧ :

٩٢ : ١٤ ٩٤ : ١٤ ١٠٠ : ١٣

الرومان = الروم .

الريمانية — ٤٥ : ٩

(ز)

الزنادقة — ٧٦ : ١٨

زويلة — ٣٧ : ٤٣ ٥٢ : ٦

الزبانون — ١ : ٨

(س)

السامانية — ٢٠٠ : ١٠

السيرية — ٨١ : ٧

سبع — ١٣٩ : ١٩

السرقيديون — ٢٥٦ : ١

السويديون = الرب السويديون .

(ش)

الشافعية — ٦٥ : ٤٩ ١١١ : ١٥ ١٤٨ : ٤٨

١٧٥ : ٢٠ : ٢١٥ ٢٢ : ٢٦٥ ٤٥ : ٢٧٤ ٣

الشطار = البيارون .

الشعبة — ٥٦ : ٢٢ ٧٣ : ٤٢ ٢٤٠ : ٤٥ ٢٤١ :

٤٨ : ٢٥٩ ٤٥ : ٢٥٨ ٤٨ : ٢٤٩ ٤٥

٢٦٠ : ٢٦١ ٢٦١ : ٢٦١ ٢٦٣ : ٨

(ص)

صبيان الجبر = الجبرية .

الصقالبة — ٨٧ : ٤٥ ٩٠ : ١٨

الصقلية — ٩٠ : ٥

الصرفية — ٥٠ : ١٨ ١٤١ : ٤٥ ١٦٣ : ١٣

١٧٥ : ٤٤ : ٢١٢ ١٧ : ٢٧٨ ١٠ :

٢٨٠ : ٩

(ط)

الطاليون = الطويون .

الطراشقة — ٨٢ : ١٤

(م)

الملكبة — ١١٢ : ١٠٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢

المجوسية — ١٠٤ : ١١٢

المصاطبة — ١٠٤ : ١١٢

المصطفية — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

المطربة = الفاطمية

المكيون — ١٠٤ : ١١٢

المالك — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

المولدة = الرميحية

(ن)

الناسون — ١٠٤ : ١١٢

نزار — ١٠٤ : ١١٢

النصاري — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

النصيرية — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

(هـ)

مدان — ١٠٤ : ١١٢

المند — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

(و)

الوزيرية — ١٠٤ : ١١٢

(ي)

اليهود — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

الفرنج — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

الفرنجية = الفرنج

الفرنسيون — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

الفلاسفة — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

(ق)

قحطان — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

القراطة — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢

قضاة — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

(ك)

الكافورية — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

كثامة — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

الكثاميون = كثامة

الكوفيون — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

(ل)

لحم — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

القط — ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢ ١٠٤ : ١١٢

# فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

آبسون — ١٣٣ : ٢

آمد — ١٩٦ : ٢٠ : ٢٣١ : ٦ : ٢٦١ : ١٧

آمل طبرستان — ١٦٥ : ١٧

أبهر — ١٧٢ : ١٧

أبرالمطير — ٣٠ : ٢٠

أبراب القاهرة — ١٨٩ : ١٣ : ٢١٦ : ٩

أثرالنهي — ١٧٧ : ٢٢

الاحساء — ١٢٨ : ٢

أخلط — ١٣٦ : ٨

أذنة — ٧٢ : ١٣

أزبان — ١١٠ : ٦١ : ٢٣٣ : ٥

أردستان — ٢٧٩ : ١٦

أرمينية — ٢٧٢ : ٩

الأرد — نهر الملقوب .

الأساكفة = خط البنقانيين .

أرسنال = دار الصناعة .

الأسانة = القسطنطينية .

إسراباذ — ١٧٥ : ٢٢ : ٢٣٧ : ٢٠

إسرد — ١٤٦ : ١

إسكاف — ٢٧٥ : ٢

إسكاف السفلى = إسكاف .

إسكاف العليا = إسكاف .

الإسكندرية — ٣٠ : ٤٤ : ٧٢ : ٦٥ : ١٥٧ : ١٨

إثيلية — ٦٨ : ٢

أصيان — ٦٥ : ١٩ : ٩٥ : ١٦ : ١١٠ : ٦١

١٢٧ : ٨ : ١٤٨ : ٢٠ : ١٦١ : ١٦ : ٦١

٢٧٦ : ٦١ : ٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٩ : ١٨

إصطبل الطارمة — ٣٦ : ١٩ : ٤٩ : ٨

امراز — ١١٨ : ١٥ : ٢٥٤ : ٤

إفريقية — ٢٨ : ١٤ : ٦٨ : ٦١ : ٧٠ : ١٠٠

٧٢ : ٤ : ٧٧ : ٧ : ٢٣٣ : ١٨ : ٦

٢ : ٢٤٨

أم دين = المقدس .

أميرة — ٣١ : ١٣

الأندلس — ١٣ : ١٥ : ٢٩ : ٢ : ٧٠ : ١٥٠

١٤٩ : ٩ : ١٦٥ : ١٣ : ٢١٢ : ١٨ : ٦

٢٢١ : ١٣ : ٢٤١ : ١٤ : ٢٥٩ : ٦ : ٦

٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٧ : ١ : ٢٦٨ : ١٣ : ٦

٢٧٢ : ١٧ : ٢٨٢ : ١

أطاكية — ١١ : ١٦ : ١٨ : ١٨ : ١٩ : ٦ : ٦

٢٦ : ١٣ : ٢٧ : ٢٠ : ٥٥ : ٦ : ٦

٦٦ : ١١ : ٧٢ : ١٣ : ١١٨ : ١٠ : ٦

١١٩ : ١٠ : ١٢٠ : ١٠ : ٢٥٣ : ١٦ : ٦

٢ : ٢٥٤

الانطاقيين = شارع المنجدين .

الأهواز — ١٦٧ : ١ : ٢١٥ : ٢١ : ٢٤٣ : ١٥٠

٥ : ٢٨١

أوربا — ٧٨ : ١٩ : ١٠١ : ٢٠ : ١٠٦ : ٢١ : ٦

١٣٦ : ٢٠ : ٢٣٣

(ب)

باب الأبواب — ١٨ : ١٨

الباب الأخضر — ٣٦ : ٢١

باب البحر — ٣٥ : ٢٠ : ٣٩ : ٢٣ : ١١٣ : ١٣

باب البحرين أبواب أطاكية — ٢٧ : ١

باب القرية = باب تربة الزفران .

باب تربة الزفران — ٣٦ : ٢

باب الجالية — ١٦٥ : ٥

باب مراد — ٢٤٤ : ١٧  
 باب المسجد الحرام — ٢٥٠ : ١٨  
 باب المشهد الحسيني — ٣٦ : ٣  
 باب مصر — ٩١ : ٢٠  
 باب المغاربة للأزهر — ١٠٣ : ٢٢  
 باب النصر — ٤٥٥ : ١٥٤ ٣٨ : ٢٣ ٣٩ : ٦١  
 ٤٢ : ١٢ ٥٠ : ١٢٢ ٥١ : ٢٣ ٨٦ : ٤٨  
 ٩٤ : ١٨ ٩٤ : ١٧٩ ٣ : ٢  
 باب النصر القديم — ٣٨ : ١٥  
 باب النوري — ٢٥١ : ١٦  
 بابا زويلة — ٣٧ : ٢٣ ٥٠ : ٢٩ ٥٢ : ٢٧ ٩٣ : ٩٣  
 ١٢  
 بادروبا — ٦٣ : ٢١  
 باقرى — ١٣٧ : ٢٣  
 بالس — ١٦١ : ١٨  
 بانياس — ١٢١٤ : ٦٦ ١٨٤ : ١١  
 البت — ٢٥٧ : ١٩  
 البحر الأحمر — ٤٣ : ٢١ ٤٤ : ٩  
 بحر القلزم = البحر الأحمر  
 البحر المحيط — ٧٠ : ١٣  
 بحر اليمن = البحر الأحمر  
 بحيرة الحزلة — ٨١ : ١٩  
 بخارى — ٦٤ : ١٦ ٦٩ : ٢٩ ١١٢ : ٤٤  
 ١٣٧ : ١٥ ١٦٦ : ٢٢ ٢٥٢ : ٢١  
 بدخشان — ١٩٧ : ٢١  
 البرج بالكوم الأحمر — ٤٠ : ١٤ ٤١ : ٣  
 البرج الكبير = قلعة القدس  
 برج الملائكة — ٤١ : ١٧  
 برقة — ٢٢ : ٨  
 برقة — ٦٨ : ٥٥ ١٧٩ : ٢٦ ٢١٥ : ١٤  
 البريقة = حارة البريقة  
 بركة الحيش — ٤٠ : ١٩ ١٧٧ : ١٨  
 بركة شلا — ٤٠ : ١٩  
 بركة النيل — ٤٠ : ٩  
 الباتين — ١٨٥ : ١٧

باب الجامع الحاكمي — ٣٨ : ٦  
 باب الجديد — ٥٤ : ١٧  
 باب حرب — ٢٧٩ : ١٥  
 باب الحسينية — ٢١٧ : ١٦  
 باب الخلق = باب الخلق  
 باب الخشية — ٥٢ : ٤  
 باب الخلق — ٩٣ : ١٢  
 باب القلم — ٣٦ : ٢٢ ٤٩ : ١٦ ١٢٢ : ١٩  
 باب الذهب — ٣٦ : ١١ ٩٨ : ٢١ ١٠١ : ٤٩  
 ١٠٣ : ٢١ ٢١٦ : ٢١  
 باب الرج — ٣٦ : ٢٥ ٩٨ : ١٢  
 باب الزمرد — ٣٥ : ٤  
 باب الزمردة — ٣٦ : ٢١ ٥٢ : ٢٨ ٥٣ : ١  
 باب زويلة — ٣٧ : ٢٢ ٣٩ : ٢١ ٥٤ : ٤٤  
 ٩٩ : ٣  
 باب سيد الشهداء — ٣٨ : ٤  
 باب الشعيرة — ٣٩ : ١٩  
 باب الصنير — ١٠٧ : ٧  
 باب الصفا — ٩١ : ٢٢  
 باب الطاق — ١٦٢ : ١٠  
 باب البعد — ٣٥ : ٢٣ ٤٧ : ١٥ ٥٠ : ١٣  
 ٩٢ : ٢٢ ٩٤ : ٢٨ ٩٦ : ١١ ٩٨ : ١٩  
 باب الفتوح — ٢٩ : ١٥ ٤٥ : ١٥ ٤٦ : ١٤  
 ٨٦ : ٢٨ ٩٠ : ٩  
 باب الفتوح القديم — ٣٨ : ٥  
 باب القرايين — ١٥٧ : ١٦  
 باب الفرج — ٤٨ : ١٢  
 باب القاهرة — ١٨٨ : ٤  
 باب قصر يشاك — ٣٥ : ٢٢  
 باب قصر الشوك — ٣٦ : ١٣  
 باب القصر الكبير — ٥٠ : ٤٤ ٨٧ : ٢٢ ١٨٨ : ١  
 ١٩٠ : ٦١  
 باب المقطرة — ٣٩ : ٤٤ ٤٠ : ٢٣ ٤٦ : ٥٥  
 ٩٩ : ٤٤ ٢٥٤ : ١٥  
 باب القوق — ٤٤ : ٢٦

١٢ : ٢٦٦ ١ : ٢٦٧ ١٦ : ٢٧١ ٥٥ :

٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٥ ١٩ : ٢٧٧ ٤٤ :

٢٧٨ : ٦ : ٢٧٩ ١٣ : ٢٨٠ ٦ : ٢٨١ :

٤٥ : ٢٨٢ ٤ :

البقيع — ٢٢٤ : ٧ : ٢٦٥ ١ :

بلاد المصم — ٩٥ : ١٧ : ٢٧٧ ١٦ :

بليس — ١٢١ : ٨ : ١٢٢ ٢ : ٢١٢ ٥ :

بلخ — ١٥٠ : ٥٥ : ٢٤٧ ٢ :

بغشان = بخشان .

البدقانيين = خط البدقانيين .

بوابة شارع الباب الأخضر — ٣٦ : ٢٤ :

بوابة الخول = باب زويلة .

بولاق — ٢٦ : ٢٣ : ٣٠ : ١٩ : ٣١ : ١٢ : ٩٤ :

١٦ : ١٠١ : ٢٠ : ١١٤ : ١٦ : ١٥٦ ١٧ :

بر زمزم — ٣٤ : ١٢ :

بر زويلة — ٥٢ : ٦ :

بر العظام — ٣٤ : ١٢ :

بر العظمة = بر العظام .

بر قلعة الجبل — ٤٠ : ٥ :

بياروري — ٦٣ : ٢١ :

البيرسية = جامع بيرس الجاشكبر .

البيت الحرام — ٦٣ : ٦٩ : ٢٤١ : ٨ : ٢٤٨ :

١٧ : ٢٥٠ ١ :

البيت العتيق = البيت الحرام .

بيت نلم — ٥٩ : ١١ :

بيت المال — ٨٢ : ١٨ : ١٠٣ : ١٢ : ١٩٠ ١٤ :

بيت المرضى = البيارستان .

بيت المقدس — ٥٩ : ٩٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢١٨ :

١٣ : ٢٤٣ ٩ :

بيروت — ١٩ : ٢٣ : ١٨٠ : ٢٠ : ١٨٤ : ١٩ :

١٩ : ٢١٢ ١ :

بيضة القمامة — ١٧٨ : ١٥ : ٢١٨ ١٣ :

البيارستان العتيق — ٥٣ : ١٦ : ١٠١ ٧ :

بيارستان عند الدولة — ١٤١ : ١٥ :

البيارستان الفاطمي = البيارستان العتيق .

بستان الخشاب — ٤٤ : ٧ :

بستان ویدان الصفلي — ٢١٧ : ١٦ :

البستان الكافوري — ٤٨ : ١٥ : ٢٥٤ ٢٠ :

البستان الحقي ٤٥ : ١٠ :

بشليل ٣١ : ١٢ :

البصرة — ٦ : ١٨ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٥ ٧ :

١٦٨ : ١٥ : ١٦٩ ٥٠ : ١٧٢ ٣ : ٢٠٩ :

٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٣٩ :

٤٩ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤٩ ١٦ : ٢٦٢ :

١٢ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٨١ ٥ :

البلطية — ١٤١ : ١١ : ١٤٩ : ٤٤ : ٢٤٤ ٧ :

بلطك — ١١٤ : ٢١ : ٢٢٨ ٢ :

بنداد — ١١ : ٤٤ : ١٤ : ٤٤ : ١٥ : ١٨ ٦ :

١٥ : ٢٥ : ١٤ : ٢٦ : ٢١ : ٢٧ ١٩ :

٣٢ : ١٠ : ٣٣ ٥٥ : ٥٧ : ١٣ : ٥٨ :

١٤ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ ٨٨ : ٦٢ : ٦٥ :

٦٦ : ٦٢ : ٦٧ : ٤٤ : ٦٨ : ١٦ : ٦٩ ١ :

١٠٧ : ١٠٨ : ٩٧ : ١٠٩ : ٧٧ : ١١٠ : ١٦ :

١٢٨ : ١٧ : ١٣٠ : ٢ : ١٣٣ ٢ : ١٣٤ :

١٠ : ١٣٥ : ٩٩ : ١٣٦ : ٤٤ : ١٣٧ ٥٥ :

١٣٨ : ٨٨ : ١٤١ : ١٥٠ : ١٤٢ ٣ : ١٤٨ :

٨ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥٦ ٦ :

١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٦٠ ٢١ :

١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٦٤ ٨ : ١٦٦ :

١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٨ ٤ : ١٧٢ ٣ :

١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ١٩٩ : ١٩٩ ١٠ : ٢٠١ :

١١ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٥ ١٦ : ٢٠٦ ٢ :

٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ ١١ : ٢١٧ ٢ :

٢١٢ : ٢١٨ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ ١٣ : ٢٢٣ :

٢١٩ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ ١٠ : ٢٢٩ ١٦ :

٢٢٤ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ ١ : ٢٢٨ ٤ :

٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ ١٨ : ٢٢٥ ٧ :

٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ ١١ : ٢٢٨ ٢ :

٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ ١٩ : ٢٣١ ٢ :

٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ ١٠ : ٢٣٢ ٢ :



جامع الحاكم — ٤١٧ : ٣٨ ٤١٧ : ٤٩ ٤٤ : ١٠٢ ٤١٥ :

١٧٧ : ٤٤ ١٧٩ : ٣ ١٨٤ : ٨ ٤٨ :

٣ : ٢٢٣

جامع دمشق — ٢١ : ١٥٧

جامع رابية — ٢٠ : ٩٢

جامع راشدة — ٤ : ١٧٧

جامع سيد السباه — ٣٦ : ٢٦ ٤٢٦ : ٥٠ ٤٦ :

١٣ : ٩٨

جامع سيدنا الحسين = مسجد سيدنا الحسين .

جامع سيدى عقبة — ١٩ : ١٨٥

جامع غرف الدين الكردي — ١٣ : ٤٦

جامع الشباه — ١٩ : ٣٨

جامع الشيخ رويش — ١٨ : ٩٢

جامع الصالحى — ٩ : ٥٠

جامع طاهر — ٨ : ٣٦

جامع طابدى بك = جامع الشيخ رويش .

جامع العزيز = جامع الحاكم .

جامع عمرو — ١٩ : ١٨٣ ٤١ : ٩٢ ٤١ : ٢٢٢ ١٩ :

جامع القاهرة = جامع الحاكم .

الجامع القديم بنيسابور — ١٧ : ٢٠٨

جامع القراة — ٤ : ١١٣

جامع مصر = جامع عمرو .

الجامع الحلقى = جامع جمال الدين .

جامع القصر — ١٦ : ٤٠

جامع القياس — ١١ : ٩٩

جامع الملك الكامل — ٢٣ : ٣٥

جامع المنصور — ٩ : ٢٧٨ ٤٩ : ٢٣٨ ٤٩ :

جامع المهدي — ٩ : ٢٧٨

الجامع المؤيد — ٢ : ٣٨

الجبال — ١٠ : ٢٣٧ ٤٩ : ٢٣٣ ٤٩ :

جبال حزان — ١٣ : ١٤٥

جبال الشام — ٣ : ٧٦

جباله الأقباط — ٧ : ٣٥

جباله باب النصر — ١٩ : ٩٤

جباله سيدى عقبة — ١١٣ : ٢٢٤ ١٨٥ : ١٨

اليارستان المنصوري — ٤٥ : ٣٥ ٤٧ : ٣٦ ٤٧ :

١٨ : ٦٦ ٤٤ : ٥٣ ٤٨ :

بين الخارتين — ٢٢ : ٤٥

بين السورين — ١٨ : ٣٩

بين القصرين = شارع بين القصرين .

## (ت)

تربة عماد الدولة بن بويه — ٩ : ٢٧٠

تربة القفاحى — ١٩ : ١٨٥

التربة الحزبية — ١١ : ٤٨

تربة يعقوب شاه الهندسار — ١٧ : ٤١

الترسانة = دار الصناعة .

الترعة الاسماعيلية — ٢١ : ٤٣

تروجة — ١١ : ٣٠

تل ديق — ١٨ : ٨١

تلفيتا — ٩ : ١١٤

تنيس — ١٣ : ١٩٣ ٤٩ : ١٨٩ ٤١٧ : ١٣٧ ٤٩ :

تهامة = مكة .

## (ج)

جامع أبي السعود الجارسي — ٢٣ : ٩١

جامع أحمد بن طولون — ١٥ : ٩١

الجامع الأزهر — ١٤ : ٣٢ ٤٩ : ٤٦ ٤١٨ : ٤٩ ٤١٦ :

٤١٤ : ٥٤ ٤١٠ : ٧٨ ٤١ : ١٠٢ ٤١٤ :

٩ : ١٠٣

جامع الأشرف برسبى — ٢٨ : ١٠١

جامع الأنور — ١١ : ٩٠ ٤٣ : ٤٥ ٤١٢ : ٣٤

جامع الأنور = جامع الحاكم .

جامع أولاد عاتق — ٣٩ : ٢٤ ٤٢٤ : ٥٤ ٤١٤ :

١٤ : ١٠٠

جامع الأولياء = جامع القراة .

جامع بيوس الجاشنكير — ٢٥ : ٩٢

جامع البيروية = جامع بيوس الجاشنكير .

جامع الجيوى — ١٢ : ٤٦

جامع جمال الدين — ٧ : ٣٦

حارة بهاء الدين قراقوش = شارع بين السيارج -

حارة بيت القناص — ٣٥ : ٢٣ : ١١٣ : ١٥

حارة تميم الرصاص — ٤٤ : ١٤

حارة الجودرية — ٥١ : ٨

حارة حامد — ٤٥ : ٩

حارة الحسينية — ٤٥ : ١٤

حارة خان الخليل — ٤٨ : ١٣

حارة انخرنتف = شارع انخرنتف .

حارة حوش قدم — ٤٣ : ١٢

حارة الدبر — ٤٢ : ٢٣

حارة الدلم — ٤٣ : ٣

حارة الروم — ٤٢ : ١٢

حارة الروم الجوانية = الجوانية .

حارة الروم السفلى = حارة الروم .

حارة الروم العليا = الجوانية .

حارة الرميحية — ٣٨ : ٢٥

حارة الزاوية — ٥٠ : ١٦

حارة زربية — ٣٧ : ١٥ : ٥٢ : ٨٧ : ١٩٠

حارة شمس العرلة — ٥٢ : ٣

حارة الصالحية — ٥٣ : ٥

حارة البدرية — ٥٢ : ٤

حارة المطوف — ٣٨ : ١٩ : ٥٠ : ١

حارة قائد القواد — ٤٩ : ٢٠

حارة قصر الشوك — ٤٩ : ١١ : ٥٠ : ١٥

حارة الكافوري — ٤٨ : ٤

الحارة الكبيرة — ٤٦ : ١

حارة كرامة — ٤٦ : ١١

حارة الكمكيين — ٤٣ : ١١

حارة الكرمان — ٤٤ : ١٤

حارة الميضة — ٥٠ : ١٦ : ٩٢ : ٢٣

حارة الميضة = حارة الميضة .

حارة الوزيرية — ٤٦ : ٢ : ٥١ : ٥

الحارة الوسطى — ٤٦ : ١

حارة اليهود — ٥٢ : ٢٠

حارة اليهود القرايين — ٤٧ : ٢٢ : ٥٢ : ٢٢

الجبل = جبل المقطم .

جبل اصطبل حتر = جبل الرصد .

جبل الرصد — ١٧٧ : ١٨

جبل سنير — ١١٤ : ٩

جبل قاسيون — ٢٤٦ : ١٨

جبل لبنان — ١٢٠ : ٢١

جبل المقطم — ١٨٧ : ٦٦ : ١٨٨ : ١١١ : ١٨٩ : ١٤٤

١٩٠ : ١١١ : ١٩١ : ٢١١ : ٢٧٧ : ١٧

البحفة — ٢٥ : ١٨

برجان — ١٣٣ : ٦٢ : ١٤٣ : ١٥ : ١٤٤ : ٨

١٧٥ : ٢٢ : ١٩٧ : ٧ : ٢٧٧ : ١٧

٢٨١ : ١٦

الجزيرة — ١٦٦ : ٢ : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٨

جزيرة الأندلس — ٧٠ : ٢٠

جزيرة الروضة — ٩٩ : ١٥

جزيرة صفية — ١٤٤ : ١٩

الجسر الجديد — ١١٨ : ١٢

جسر الحديد — ٢٤٢ : ١٠

جسر النيل — ١٧٧ : ٢٠

الجمالية = شارع الجمالية .

الجوانية — ٤٢ : ١٣ : ٤٣ : ٦١ : ٩٢ : ٢٤

جور — ٢٨٠ : ٢٠

الجودرية = حارة الجودرية .

الجودرية الصغيرة — ٥١ : ٢١

جوزق — ١٩٩ : ١٧

الجزيرة — ٣٠ : ١٥ : ٧٢ : ٦٩ : ٢١٦ : ٩

## (ح)

حارة الأزهرى — ٤٦ : ٢١

حارة الأمراء = حارة الدلم .

حارة الأمراء = حارة شمس العرلة .

حارة الباطية = شارع الباطية .

حارة بريوان — ٤٨ : ٨

حارة البرقوقية — ٤٧ : ١

حارة البرقية — ٤٧ : ١٢

## (خ)

- خان أبي طائفة — ٨٧ : ١٩  
 خان التلخيل = شارع خان التلخيل .  
 خان السيل — ٤٦ : ٣  
 خاقاه بيوس الجاشنكير = جامع بيوس الجاشنكير .  
 خاقاه سيد السداء = جامع سيد السداء .  
 خاقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
 = جامع سيد السداء .  
 خنل : ٢٥٢ : ٢١  
 خراسان — ٦٢ : ١١١ : ١٢٩ : ١٠ : ١٦٦ : ٨ : ١٧٢ : ١٧ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٠٦ : ٤٤ : ٢٥٥ : ٢٦٠ : ١١ : ٢٦٥ : ٦ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٧  
 الخراطيم = شارع الصناديق .  
 الخرقش = شارع الخرقش .  
 خزانة البنود — ٤٧ : ٤٣ : ٢٦٣ : ١٦  
 خزانة القرش — ١٠٢ : ١٠ : ١٠١ : ٧  
 خزانة الكتب — ١٠١ : ٧  
 خزائن التجميل — ٨٠ : ١  
 خزائن الجوهر — ١٩٢ : ٢٠  
 خزائن السروج — ٨٢ : ٣  
 خزائن السلاح — ٧٩ : ٦٩ : ٨٠ : ١ : ٨٢ : ٢ : ٩١ : ١٣  
 خزائن الطب — ١٩٢ : ٢٠  
 خزائن الطراف — ١٩٢ : ٢٠  
 خزائن الكسوة — ٨٤ : ٥  
 الخشابين ينداد — ١٠٧ : ٧  
 خط البتقائين — ٥٢ : ١  
 خط ابن طولون — ٥٤ : ٢١  
 خط الكفوى = حارة الكفوى .  
 خط راشدة بن أدب بن جدية — ١٧٧ : ١٧  
 خليج أمير المؤمنين = الخليج المصري .  
 خليج الذكر — ٤٥ : ٢  
 خليج اله — ٩٩ : ٧

الحبارين = شارع المتجدين .

الحباز — ١٠ : ١٢ : ٣٢ : ٦٦ : ٤٤ : ٢ : ٤٥ : ٧  
 ٧٢ : ١ : ١١٢ : ١٩ : ١٦٦ : ٦٩ : ٢٠ : ٤

الحجير — ٥١ : ٣

الحجير الأسود — ٦٣ : ٩ : ٧٤ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٧  
 ٢٥ : ٣ : ٢٥١ : ٢

الحدادين = شارع المتجدين .

الحربية — ٢٧٩ : ٢٣

الحرم — ٢١٢ : ٩

الحرمات — ٩ : ١٤ : ٢١٤ : ٢١٧ : ٧

الحسينية = شارع الحسينية .

حصن اعزاز = اعزاز .

حصن شيزر — ١٢٠ : ١٨ : ١٢١ : ٢

حصن الهياج — ١١ : ١١

حلب — ١٨ : ١ : ١٩ : ١٦ : ٢٦ : ١١ : ٥٧

١١ : ١١٧ : ١٧ : ١١٦ : ٤٤ : ٦٧ : ١

١٢١ : ٣ : ١٢٠ : ١٣ : ١١٩ : ٣ : ١٢١

١٧ : ١٦١ : ١ : ١٩٤ : ١٨ : ٢٢١ : ٩

٢٣٥ : ١٥ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٥٣ : ٢

حلوان — ١٨٥ : ٢ : ١٩٠ : ١٣ : ١٩١ : ٢

حلوان (يسابرد) — ٢٧٧ : ١٧

حمام سمول — ١٠ : ٤

حماة — ١٩ : ٢٣ : ١١٦ : ١٧ : ١٢٠ : ٢١

١٢١ : ١٦

حصص — ١٩ : ٢٣ : ١١٤ : ٢١ : ١١٦ : ١٧

١٢١ : ٢ : ١٦٠ : ١٥

حوش أبي علي = جامع القراة .

حوش خضراء الثريفة — ١١٣ : ٢٣

حوش علي — ٩٢ : ٢٥

حوش الوكاة وقف الست قبية — ٣٥ : ١٦

الحوض = حوض جامع الأقمر .

حوض تروية — ٣٠ : ١٩

حوض جامع الأقمر — ٢٤ : ١٢ : ٣٨ : ٧

حوض عز الملك — ٨٦ : ٨

حيدرآباد — ١٥٦ : ٢٢

الحيرة — ١٢٥ : ١

دار الملك — ٩٢ : ٤٨ : ١٠٠ : ٦٥ : ١٥٩ : ١٢ :  
 دار النحاس — ١٠٠ : ١٧ :  
 دار الوزارة — ٥٠ : ١٠ : ٥١ : ٦١ : ٩٩ : ٤ :  
 دار الوزارة الكبرى — ٩٢ : ٢٢ :  
 ديق = قل ديق .  
 دجلة — ١٢٩ : ٦١ : ١٤٦ : ١٨ : ١٥٢ : ١٧ :  
 ١٢ : ١٥٩ :  
 الحرب الابراهيمى — ٥٤ : ١٦ :  
 درب الأتراك — ٤٣ : ١٢ : ١٠٣ : ٩ :  
 درب ابن أمد — ٤٩ : ٨ :  
 درب الأصفر — ٩٨ : ٢٢ :  
 درب الجيزة — ٤٦ : ١٣ :  
 درب خراب تر = حارة الميضة .  
 درب السباع — ١٨٨ : ٩ :  
 درب السلاى = شارع قصر الشوك .  
 درب السلطة — ٥٣ : ٢ :  
 درب شمس الدولة = حارة شمس الدولة .  
 درب الشمسى — ٥٣ : ١٥ :  
 درب الصفا — ٩١ : ١٥ :  
 درب الصقالية = شارع الصقالية .  
 درب على الدين — ٤٧ : ١٨ :  
 درب قرمز — ١١٣ : ١٥ :  
 درب القزازين — ٣٦ : ١٤ : ٤٧ : ١٧ : ١٠١ : ٢٦ :  
 درب القطة — ٥٤ : ١٨ :  
 درب الكتاب — ٥٢ : ٢١ :  
 درب ملوئية = حارة قصر الشوك .  
 دربى = باب الأبواب .  
 الدهر داس — ٣٥ : ٨ :  
 دمشق — ٢٦ : ٦ : ٢٧ : ٥٥ : ٣١ : ١٦ : ٣٣ :  
 ٦١ : ٥٦ : ٤٣ : ٥٨ : ٥٩ : ٦١ : ٦٢ :  
 ١١ : ٧٤ : ١٧ : ١١١ : ٦٦ : ١١٤ : ٨ :  
 ١١٥ : ١١ : ١١٨ : ٤٢ : ١١٩ : ١٦ : ١٢٠ :  
 ٤٣ : ١٢١ : ١٢٩ : ١٢٨ : ٤٤ : ١٢٤ : ١٨ :  
 ١٤٤ : ١٤ : ٦٦ : ١٥٠ : ٨ : ١٥١ : ٣ : ١٥٢ :  
 ٦٧ : ١٥٦ : ١٣ : ١٥٧ : ١٧ : ١٦٠ : ١٤ : ٦

خليج القاهرة = الخليج المصرى .  
 الخليج الكبير = الخليج المصرى .  
 الخليج المصرى — ٣٩ : ١٤ : ٤٣ : ٤٧ : ٤٥ : ١٢ :  
 ٦٦ : ١٩ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٠ : ٨ :  
 غم — ٢٥ : ١٨ :  
 نجس القدس — ٤٧ : ٢٢ : ٥٢ : ٢٢ :  
 خندق بغداد — ٢٧٩ : ٢٠ :  
 خوارزم — ٢٤١ : ١١ :  
 غرقة الأمير عقيل — ٥٣ : ١٥ :  
 (د)  
 دار الآثار العربية — ٩٣ : ٢٣ :  
 دار الامارة — ٦٦ : ٦ :  
 دار الأنماط = دار الحصر .  
 دار بشاك — ١١٣ : ١٤ :  
 دار جعفر الصادق — ٢٢٢ : ٥ :  
 دار الحديث — ٣٥ : ٤ :  
 دار الحصر — ٩٢ : ١ :  
 دار ست الملك بنت العزيز لدين الله نزار = الدار القطيعة .  
 دار الصناعة — ٩٩ : ١٢ : ١٠٠ : ١٣ :  
 دار الضرب — ٥٣ : ٤٣ : ١٠١ : ٢٩ :  
 داوود الدولة — ١١٠ : ٩ :  
 دار الزيد — ١٥٨ : ١٠ :  
 دار العلم — ٢٢٦ : ١١ :  
 دار العلم بالكرخ — ٦٤ : ١٠ :  
 دار ابن العلاء — ٣٧٨ : ١٥ :  
 دار ابن الصيد — ٦١ : ١ :  
 دار القطرة — ٣٦ : ٤٣ : ١٢٢ : ١٩ :  
 دار القباب — ٩٢ : ١٥ :  
 دار الفخافى — ٤٩ : ٧ :  
 الدار القطيعة — ٣٥ : ٦٥ : ٤٧ : ٤ :  
 دارك — ٦٥ : ١٨ : ١٤٨ : ٢٠ :  
 دار الكتب المصرية — ٦ : ١٩ : ١٢ : ١٧ : ١٦ :  
 ١٩ : ٦٣ : ٩٣ : ٢٣ : ١٥٤ : ٢٠ :  
 ٢٥٣ : ٢٠ :



السويس — ٤٣ : ٢١ : ٤٤ : ١

سيرا — ٢١ : ٢١٥

السوفيين — ٢ : ٥٣

### (ش)

شارع إبراهيم باشا (توبارباشا سابقا) — ١٥ : ٥٤

شارع أبي خودة بالحياصة القبلية — ١٨ : ٢١٧

شارع أثر النبي — ١٨ : ٤٠

شارع الأزهر — ١٥ : ٥٣ : ١٠ : ٥٢

شارع الاشرافية — ١ : ٣٨

شارع الأشرف — ٢١ : ١٨٨

شارع الأغرية — ٢٨ : ١٠١

الشارع الأعظم — ١ : ٩٢

شارع أم القلام — ٢٠ : ٥٣

شارع أمير الجيوش الجوفاني — ١٦ : ٤٨ : ١٥ : ٣٩

٣ : ٤٩

شارع الباب الأخضر — ٢٠ : ٣٦

شارع باب القنوج — ١٥ : ١٧٧

شارع باب القوق — ١٢ : ٤٤

شارع باب النصر — ١٩ : ٣٨

شارع الباطنية — ٨ : ٤٦

شارع برج الظفر — ١٤ : ٤٧

شارع بريوان — ٢١ : ٤٨

شارع بيرس — ١٧ : ٥١

شارع بيت القاضي — ١٩ : ١١٣ : ٨ : ٣٦

شارع بيت المال — ١٤ : ٥٠

شارع بين الحارات — ١٩ : ٥٤

شارع بين البياض — ٦ : ٤٩ : ٦ : ٣٨

شارع بين القصرين — ٤٧ : ٤٨ : ٣٦ : ٢٣ : ٣٥

٩٨ : ١٠ : ٩٠ : ١٠ : ٥٣ : ١٧ : ٤٨ : ٤٨

١٤ : ١١٣ : ١٧

شارع البيوى — ١٢ : ٤٦ : ١٦ : ٤٥

شارع تحت الرج — ٢٠ : ٩٣

شارع الكشكة — ١٣٦ : ١١ : ٣٥ : ١٩ : ٣٤

٢٣ : ٩٨ : ٢٧

شعر — ٤ : ٥٤

شراى محكة الاحتلاف — ٢٢ : ٩٣

شمرن رأى — ١٦ : ١٦٨

شمرت = اسرذ .

شقيقة القدامين = خط البنغاليين .

سكة البادستان بمكان الخليل — ١٨ : ٣٦

السكة الجديدة = شارع السكة الجديدة .

سكة خان الخليل — ١٢ : ٤٨

سكة الويفة — ٢١ : ٥٣ : ١٣ : ٤٧

سكة قابى — ١٨ : ٩٤

سكة كفر الطاميين — ١٢ : ٤٧

سكة البردية — ١٥ : ٥١

سكة النبوية — ١٦ : ٥١

سنية — ٨ : ٧٥

سمرقند — ١١ : ١٩٨ : ١٣ : ١٥٣ : ١٧ : ١٤٧

٢٠ : ٢٣٧

السند — ١٩ : ١٦٩

سور الحائر بمشهد الحسين — ٨ : ٢٥٩

سور القاهرة — ١٠ : ٤١ : ١٦ : ٤٠ : ٣٩

٢ : ٤٩ : ٤٤ : ٤٦ : ١٥ : ٤٥

السور القديم = سور القاهرة .

سور مصر والقاهرة — ٤ : ٤٠

سوق الأنماطين — ١٣ : ٣٨

سوق الجراية — ١٩ : ٣٩

سوق الجمارين = شارع المنجدين .

سوق الخراطين = شارع الصاندية .

سوق الدراجين — ١٠ : ٥١

سوق السك القديم — ١١ : ٥٢

سوق الصيارف الكبير — ١٢ : ٥٢

سوق الصياغ — ١ : ٥٣

السوق الكبير — ٢٢ : ٤٥

سوق مروجش = شارع أمير الجيوش .

سوق المواشي — ٢٣ : ٩١

سوق يوسف طه السلام — ٢١ : ٩١

سومات — ٢٢ : ٢٧٣ : ٤٨ : ٢٦٦

شارع الجعادية — ٢٠ : ٥٣  
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٣٥ ، ٢٠ : ٤٢ ، ٢٣ : ٥٠ ، ٢٠ : ٤٢  
 ٢٣ : ٩٢  
 شارع الجوردية — ٢٠ : ٥١  
 شارع حيس الربة — ١٤ : ٥٠ ، ٢٠ : ٣٥  
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥  
 شارع الحزاوي — ١٠ : ٥٢  
 شارع الحزاوي الصغير — ١٦ : ٥٢  
 شارع خان أبي طaque — ٢٢ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢  
 شارع خان الخليل — ٥٣ : ١٧ ، ٤٣ : ١٠ ، ٣٦ : ٥٢  
 ١٣  
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤  
 شارع الخردجية — ٥٣ : ١٧ ، ٤٨ : ١٦ ، ٤٣ : ٥٣  
 ١٣  
 شارع الخرقش = شارع الخرقش  
 شارع الخرقش — ٤٨ : ١٠ ، ٤٧ : ١٧ ، ٤٦ : ٤٦  
 ٢١ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢ ، ٢٠ : ٢٢  
 شارع الخليلج المصري — ٢٢ : ٤٣ ، ٢٨ : ٣٨ ، ٢٢ : ٤٤  
 ١٩ : ٥٤ ، ١٦ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٤  
 شارع الخليفة — ٢١ : ١٨٨ ، ١٠ : ٣٧  
 شارع الفراسة — ١٢ : ٤٧  
 شارع الدرب الأصفر — ٢٣ : ٩٨  
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١  
 شارع السوارين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤  
 شارع الدويوه — ١٢ : ١٠٠  
 شارع رقة القنص — ٢١ : ٥٣  
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢  
 شارع الد الجواني — ١٣ : ٣٧  
 شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣ ، ١٢ : ٤٨  
 ١٣ : ٥٢  
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١  
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤  
 شارع سوق السك — ٢١ : ٢٥٤  
 شارع سوق الصايف الصغير — ١٨ : ٥٢  
 شارع السدة قهبة — ٢١ : ١٨٨

شارع الشراق البراق — ١٩ : ٤٨ ، ١٧ : ٤٦  
 شارع الشبك — ١٩ : ٥٤  
 شارع الشواف — ١٨ : ٤٩  
 شارع الشيخ حمودة — ٢١ : ٥٣  
 شارع الصغير — ١٨ : ٤٠  
 شارع العقالة — ٥ : ٥٢  
 شارع الصادقية — ١٠ : ١ ، ٢٢ : ٥٤ ، ٤ : ٥٣  
 ٢٧  
 شارع الطلبة — ١٩ : ٥٤  
 شارع الطواشي — ١٩ : ٥٤  
 شارع الطوى — ١٩ : ٣٩  
 شارع الطوة — ٢١ : ٥٣ ، ١٣ : ٤٧  
 شارع عماد الدين — ١٣ : ٥٤  
 شارع عمر بن عبد العزيز — ٢٣ : ٤٤  
 شارع القريب — ١٤ : ٤٧  
 شارع النورى — ١٥ : ٥٣  
 شارع فريد — ١٧ : ٤٩ ، ٢٣ : ٣٦  
 شارع القساط — ٢٣ : ٩١  
 شارع القوطية — ١٨ : ٥٤  
 شارع القيلة — ١٨ : ٥٤  
 شارع قصر الشوك — ٥٠ : ٢٢ ، ٤٩ : ١٤ ، ٣٥ : ١٤  
 ١٥  
 شارع القصر العتيق — ١٧ : ٤٤ ، ٢٣ : ٤٠  
 شارع القمصانية — ١٢ : ٣٦  
 شارع الكفر — ٢١ : ٥٣ ، ١٨ : ٤٩ ، ١٣ : ٤٧  
 شارع المهاجرين — ١٤ : ٤٧  
 شارع مجلس الزاب — ٢٣ : ٤٤  
 شارع مدرسة الطب — ٢٠ : ٤٤  
 شارع حصر العتيقة — ١٧ : ٤٤  
 شارع الحكمة تاذل — ١٣ : ٥٤ ، ٧ : ٣٥  
 شارع الماخطة — ١٧ : ٣٧  
 شارع المنجدين — ٢ : ٣٨ ، ٤ : ٣٧  
 شارع النبوية — ١٠ : ٣٨  
 شارع نجم الدين — ١٨ : ٩٨  
 شارع النحاسين — ١٧ : ٤٨

شارع الجعادية — ٢٠ : ٥٣  
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٣٥ ، ٢٠ : ٤٢ ، ٢٣ : ٥٠ ، ٢٠ : ٤٢  
 ٢٣ : ٩٢  
 شارع الجوردية — ٢٠ : ٥١  
 شارع حيس الربة — ١٤ : ٥٠ ، ٢٠ : ٣٥  
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥  
 شارع الحزاوي — ١٠ : ٥٢  
 شارع الحزاوي الصغير — ١٦ : ٥٢  
 شارع خان أبي طaque — ٢٢ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢  
 شارع خان الخليل — ٥٣ : ١٧ ، ٤٣ : ١٠ ، ٣٦ : ٥٢  
 ١٣  
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤  
 شارع الخردجية — ٥٣ : ١٧ ، ٤٨ : ١٦ ، ٤٣ : ٥٣  
 ١٣  
 شارع الخرقش = شارع الخرقش  
 شارع الخرقش — ٤٨ : ١٠ ، ٤٧ : ١٧ ، ٤٦ : ٤٦  
 ٢١ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢ ، ٢٠ : ٢٢  
 شارع الخليلج المصري — ٢٢ : ٤٣ ، ٢٨ : ٣٨ ، ٢٢ : ٤٤  
 ١٩ : ٥٤ ، ١٦ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٤  
 شارع الخليفة — ٢١ : ١٨٨ ، ١٠ : ٣٧  
 شارع الفراسة — ١٢ : ٤٧  
 شارع الدرب الأصفر — ٢٣ : ٩٨  
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١  
 شارع السوارين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤  
 شارع الدويوه — ١٢ : ١٠٠  
 شارع رقة القنص — ٢١ : ٥٣  
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢  
 شارع الد الجواني — ١٣ : ٣٧  
 شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣ ، ١٢ : ٤٨  
 ١٣ : ٥٢  
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١  
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤  
 شارع سوق السك — ٢١ : ٢٥٤  
 شارع سوق الصايف الصغير — ١٨ : ٥٢  
 شارع السدة قهبة — ٢١ : ١٨٨

طبرستان — ١٤٠ : ٢ : ١٩٧ : ٦٧ : ٢٣٠ : ٦٩ : ٢٨١ : ١٧ : ١١٧ : ١٥ : طرية — ١١٧ : ١٨ : ١٩١ : طرابلس — ١٩ : ٦٥ : ١٢٠ : ٦ : ١٢١ : ٣ : طرابلس الغرب — ٢٠٧ : ١٥ : طرسوس — ١٠ : ١٣ : ١١ : ٦٧ : ٥٦ : ١٦ : ٧٢ : ١٣ : طرس — ١٥٣ : ١٥ : ١٧٥ : ١٦ :

(ع)

عيادان — ١٤١ : ١٩ : العباسية بمديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١ : العلوية = حارة العلوية - العراق — ٢ : ٢ : ٣ : ٦١ : ١٤ : ٦٥ : ٢٦ : ٥٥ : ١٧ : ٥٦ : ١ : ١٢٩ : ١٤٢ : ١٣١ : ١٨ : ١٣٢ : ١٨ : ١٤٠ : ٣ : ١٣ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٢ : ٤ : ١٤٨ : ١٠ : ١٥٣ : ٣ : ١٥٦ : ٧ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٩ : ١١٧ : ٦ : ١٧٢ : ١٣ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠١ : ٨ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢٠٣ : ١٤ : ٢٠٦ : ٤ : ١٠٧ : ٦ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٠ : ٩ : ٢١٢ : ١٦ : ٢١٤ : ٤ : ٢٢١ : ٥ : ٢٢٧ : ١٦ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ : ١١ : ٢٣٥ : ١١ : ٢٣٩ : ٨ : ٢٦١ : ١٥ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٧٠ : ١٩ : ٢٧٦ : ١ : ٢٨٣ :

عراق الصيم — ١٢٧ : ٨ : ١٢٨ : ١٠ : عرفات — ٨ : ١٤ : ٢١٠ : ١٥ : عرقة = مرفات - عرقة — ١٩ : ٥ : عزبة اسطبل عتر — ١٧٧ : ١٩ : حلقه بير الطوة — ٤٧ : ١٣ : حلقه الجردية — ٥١ : ٢١ : حلقه المرداري — ٤٦ : ٢١ :

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب -

انقسام — ١ : ٦٧ : ٩ : ١٤ : ١٠ : ٢٢ : ١١ : ٥ : ١٢ : ٦ : ١٨ : ١٧ : ١٩ : ٦ : ٢٢ : ٢ : ٢٣ : ١ : ٢٤ : ٤ : ٢٧ : ٦١ : ١٥ : ٣٢ : ٦ : ٥٦ : ٧ : ٥٨ : ٩ : ٦١ : ١٥ : ٦٢ : ١٠ : ٦٦ : ١١ : ٧٢ : ٢ : ٧٣ : ٦ : ٧٤ : ١٠ : ٧٥ : ٢ : ١٠٨ : ٦ : ١١١ : ١١ : ١١٢ : ١٩ : ١١٧ : ١٦ : ١١٨ : ٢ : ١٢٠ : ٢٠ : ١٢١ : ٦ : ١٢٢ : ١١ : ١٢٤ : ١٩ : ١٢٨ : ٣ : ١٣٥ : ١١ : ١٤٨ : ٢١ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٢ : ١٧٢ : ٤ : ١٨٤ : ١٠ : ٢٠١ : ٦ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٦ : ٤ : ٢٠٧ : ٦ : ٢١٠ : ١٦ : ٢١٢ : ٦ : ٢١٨ : ٧ : ٢١٩ : ١٤ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٨٣ : ١ :

الثامات = الشام -

نهران = المصرة -

الشونيزية — ١٦٧ : ٩ : ١٦٨ : ٤ :

شيراز — ١٥١ : ١٧ : ١٦٧ : ١ : ١٩٨ : ١٨ :

١٩٩ : ١ : ٢٦١ : ٢ : ٢٧٠ : ٨ : ٢٧١ :

٢٧٧ : ٥ : ٢٧٧ : ١٩ : ٢٨١ : ٤ :

شير — ١٩ : ٣ : ١٢١ : ١٧ :

(ص)

الصاعة = سوق الصياغ -

الصالحية = حارة الصالحية -

صان الحجر — ٨١ : ١٩ :

الصخرة بيت المقدس — ٢٤١ : ٤ :

الصناعة — دار الصناعة -

صور — ١٣٥ : ١٢ :

الصين — ٢٣٥ : ١٢ :

(ط)

الطالقان — ١٧٠ : ١ : ١٧٢ : ١٦ :

الطائف — ٤٥ : ٢٠ :



فتلق سرود — ٤٣ : ٥

فيد — ٢٥٥ : ١٦

الفيوم — ٥ : ٤

## (ق)

قابس — ٢٣٢ : ٢٢

قاشان — ٢٧٩ : ١٨

قاعة القعب — ١١٣ : ٤

القاهرة المزينة — ٣١ : ٨٨ ٣٢ : ١٤ ٣٤ : ٣٣

٣٧ : ١١ : ٤١ ٣٩ : ٤٥ ٤٠ : ٤٤ ٤١ : ٤١

٤٢ : ٥٠ ٤٣ : ٤٤ ٤٤ : ٤٦ ٤٥ : ٤٨ ٤٦ : ٤٦

٥١ : ٣ : ٥٢ : ١٩ ٥٤ : ٣ : ٥٤ ٥٥ : ٦٦

٦٩ : ١٥ : ٧٠ ٧١ : ١٩ ٧٢ : ١٠

٧٣ : ٤ : ٧٤ : ١١ ٧٥ : ١١ ٧٧ : ١٤

٧٨ : ١١ : ٨٦ : ١١ ٨٧ : ١٩ ٨٩ : ٢٠

٩١ : ١٥ : ٩٣ : ١٢ ٩٤ : ١٠٠ : ٩٦

١١٢ : ١٧ : ١١٣ : ١٣ ١١٤ : ١٢١ : ٩٩

١٢٣ : ٨ : ١٢٧ : ١٥ ١٢٨ : ١٨١ : ٩٦

١٨٣ : ٨ : ١٨٥ : ٢ : ١٩٠ : ١٧

٢١٧ : ٢ : ٢٢٣ : ٣ ٢٥٤ : ٧ : ٢٧

٢٥٥ : ٢ : ٢٦٣ : ١٥

قبر أحمد بن محمد بن حنبل — ٢٧٩ : ٢٠ ٢٨٠ : ٦

قبر بشر بن الحارث — ٢٧٩ : ٢٠

قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢٢

قبر الفضل بن عباس — ١٢٩ : ١٢

قبر القعاقى — ١٨٥ : ٤٤ ١٩٠ : ١٢

قبر كافور — ١٠ : ١٣

قبر صعب بن الزبير — ٢٠٦ : ١٦

القبية الكبيرة — ٢٤١ : ٤

القدس — ١٠ : ١٣ ١٠١ : ١٤

القرافة — ١٨١ : ١١ ١٨٨ : ١٠ ١٩٠ : ١٩

القرافة الكبرى — ١١٣ : ٢١

قرطبة — ١١٢ : ٤٢ ٢٣١ : ١٠

قرو ميدان — ميدان صلاح الدين

قروين — ١٧٢ : ١٧ ١٩٤ : ٤٧ ٢٣٢ : ٥٣

عقبة الذهبي — ٤٧ : ٢٣

عقبة الصاوى — ٥١ : ١٧

عقبة الصرازين — ٣٦ : ١٤ ٤٧ : ١٧ ١٠١ : ١٠

٢٦

عقبة القفاصين — ٣٥ : ٢٠

عقبة المصنى — ٤٧ : ٢٣

الطوف = حارة الطوف

عكا — ٥٩ : ١١ ١١٧ : ١٥ ١٣٥ : ١٢

عمارة الأوقاف المجاورة لجامع أولاد عثمان — ٣٩ : ٢٣

عمارة راتب باشا المجاورة لجامع أولاد عثمان — ٣٩ : ٢٤

عين زوبة — ٧٢ : ١٣

## (غ)

الغدير = غدیر خم

غدير خم — ٢٥ : ١٥ ٢٧ : ١٩ ٥٧ : ١٤

٩٨ : ٢١ ٢٦٠ : ١٦

غزوة — ٢٣٢ : ٩ ٢٧٣ : ٦ ٢٧٧ : ١٦

غزة — ١١٧ : ١٥ ٢٥٢ : ١٤

الغوطة — ٢٨٠ : ٢١

## (ف)

فاراب — ٢٠٧ : ٩

فارس — ١١٠ : ١١ ١٤١ : ٥ ١٤٢ : ٧

١٥٥ : ٩ ١٦٩ : ٧ ١٧٢ : ١٣

١٩٨ : ١٨

فارس — ٧٠ : ١٣

الفروات — ٢٢ : ٨ ٢٨٢ : ١٧

الفرما — ١٨٩ : ٨

فسا — ١٥١ : ٦

القصاط — ٢٩ : ١٢ ٣٤ : ١٦ ٣٧ : ٨

٤٠ : ١٧ ٤٢ : ١٩ ٤٣ : ٢٠ ٩٢ : ٤

٩٩ : ١٥ ١١٣ : ٢٤ ١٧٧ : ١٧

فم الخليل — ٤٠ : ٢٢ ٤٣ : ١٩ ٤٤ : ١١

١٠٠ : ١٢

فم الصلح — ١٥٢ : ١٧

قطرل — ٢٧٩ : ٢٠  
 قطبة الريح الحاجب — ٦٣ : ١٤ : ٢٣٠ : ١٧  
 قطبة الزئبق — ١٣٢ : ١٧  
 القزم = السويس  
 قلاع ابن حطان — ١٣٦ : ٦  
 قلعة أيوب — ١٦٥ : ١٢  
 قلعة الجبل — ٤٠ : ٦٣ : ٤١ : ٢٩ : ٢  
 قلعة دمشق — ٢٤٢ : ١٠  
 قلعة القزم — ٤٤ : ١١  
 قلعة الحصن — ٣٩ : ٦٧ : ٤٠ : ١١ : ٤١ : ١  
 قلعة يازكوج — ٤٠ : ٤٠  
 القمامة = بيرة القمامة  
 القنطرة الخيرية — ٣١ : ١٥  
 قنطرة باب الشرية — ٣٩ : ٢٠  
 قنطرة الخروبي = قنطرة باب الشرية  
 قنطرة الخلفاء — ٣٩ : ٢٢  
 قنطرة الذكة — ٤٤ : ١٢ : ٥٤ : ١٥  
 قنطرة وسا الطريق = قنطرة الزبد  
 قنطرة الزبد = ١٠٧ : ١٠  
 قنطرة السباع — ٣٧ : ١١  
 قنطرة السد — ٤٠ : ٢٤ : ٤٤ : ٧  
 قنطرة عبد العزيز مروان — ٤٤ : ٤  
 القوس = باب القوس القديم  
 القيردان — ٢٩ : ٢ : ٤١ : ١١ : ١١٢ : ١٥  
 ١٩٣ : ٦٥ : ٧ : ١٤  
 قيسارية جهازكس — ٤٧ : ٦  
 قيسارية مرجوش = شارع أمير الجيوش

### (ك)

كاشغر — ٢٥٢ : ٢١  
 كربلاء — ٢٤١ : ٦٧ : ٢٥٩ : ٨  
 الكرخ — ٦٣ : ٢٠ : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٤ : ١٠  
 ٢١٥ : ١٩ : ٢١٨ : ٤٤ : ٢٧٢ : ٦٦  
 ٢٧٨ : ١٦  
 كركنت — ١٤٤ : ١٢١

نقطة دزاج — ٢٧٢ : ١٧  
 نسططينية — ١٢٠ : ١٠ : ١٣٦ : ٢٠ : ١٥٢ : ١  
 قسم بوليس مصر القديمة — ٩٢ : ١٩  
 قسم الجالية — ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ٢٢ : ٥٢ : ١٨  
 ٩٢ : ٢٤ : ٩٨ : ١٠ : ١٦٢٣ : ٢٢ : ٢٥٤  
 قسم الخليفة — ٣٧ : ١٠ : ١٨٨ : ٢١  
 قسم الدرب الأحمر — ٣٨ : ١٠ : ٤٢ : ٢٢ : ٤٦ : ١٩  
 قسم الواطل — ٢١٧ : ١٩  
 القشاشين = شارع الصناديق  
 القصبه — ١٩٠ : ١٥  
 القصر = القصر الكبير  
 القصر الباطن — ١٠١ : ٣  
 قصر البحر = القصر الغربي  
 قصر الخلافة = القصر الكبير  
 قصر الذهب = قاعة الذهب  
 قصر الشوك — ٣٥ : ٢ : ٣٦ : ١ : ٤٧ : ١٥ : ٦  
 ٩٨ : ١٠١ : ٢٦  
 القصر الصغير = القصر الغربي  
 القصر الغربي — ٤٧ : ١١ : ٦٦ : ١٧ : ١١٣ : ٣  
 ١١٤ : ١١ : ٢٥٤ : ١٩  
 قصر القاهرة = القصر الكبير  
 القصر الكبير — ٣١ : ٨ : ٣٤ : ٢ : ٣٥ : ٢ : ٤٣ : ٦  
 ٦٥ : ٤٧ : ١٥ : ٤٨ : ١١ : ٤٩ : ١٦ : ٥٠ : ١٣  
 ٥٢ : ٨ : ٥٣ : ١ : ٦٦ : ٦ : ٧٢ : ١١  
 ٧٤ : ١ : ٧٧ : ٩ : ٨٣ : ٩ : ٨٦ : ٧  
 ٨٨ : ٦ : ٩١ : ٢ : ٩٢ : ٨ : ٩٣ : ١٣  
 ٩٨ : ١٢ : ١٠١ : ١٠ : ١١٣ : ١٣  
 ١٢٢ : ٦ : ١٢٣ : ١٠ : ١٨٥ : ٢ : ١٨٦ : ٦  
 ١٩٢ : ١٠  
 قصر القلعة — ٤٥ : ١١ : ٤٦ : ٦٥ : ٥٦ : ٥  
 ٢٥٤ : ١٥  
 قصر سلطنة بن عبد الملك بن مروان — ١٦١ : ١٨  
 القصر النافسي — ٤٨ : ١  
 القطية = الدار القطية

مدرسة باب الثمرية — ١٥ : ٢٩  
 المدرسة البيرية — ١٧ : ٣٦  
 مدرسة الجالية الأميرية — ٢٥ : ٩٢ ٢١ : ٥٠  
 المدرسة الحجازية — ١٩ : ٣٥  
 مدرسة القصر — ١٧ : ٤٦  
 المدرسة القاصدية — ١٦ : ٣٨  
 المدرسة القراسقية = مدرسة الجالية الأميرية .  
 المدرسة الكالكية = دار الحديث .  
 المدرسة الحزبية — ١٦ : ٩٢  
 مدرسة النحاسين الأميرية — ١٨ : ١١٣  
 مديرية البصرة — ٢٠ : ٣٠  
 مديرية الشرقية — ٢١ : ٧٤ ٢١ : ٤٣  
 المدينة — ١٨ : ٢٥ ١٨ : ٤٤ ٢٢ : ٦٢ ١٨ : ٦٢  
 ١١ : ١١ ١٢ : ١٣٨ ١١ : ٢٠٣  
 ٢٠٩ : ٢٢٢ ٢٠ : ٢٥٣ ١٠ : ٢٥٣  
 ١٣ : ٢٦٨ ١ : ٢٦٥  
 مدينة السلام = بغداد .  
 المري — ١٠ : ١٧٤  
 مرج قسرين — ١٥ : ١٢٠  
 مركز إلباه — ١٣ : ٣١  
 مركز بليس — ٢١ : ٧٤  
 مركز فاقوس — ٢٠ : ٨١  
 مركز قابوب — ١٥ : ٣١  
 المستشفى = الجيارستان الضيق .  
 مستشفى تلالوت — ١٩ : ٤٧ ١٨ : ٥٣  
 ١٨ : ٦٦  
 مسجد ابن البناء = زاوية القادين .  
 مسجد بن عبد الله بن مائع = جامع القفاعة .  
 المسجد الحرام — ٢ : ٢٠٩  
 مسجد ريدان — ٢ : ٢١٧  
 مسجد الزبير — ١٠ : ٦  
 مسجد سيد الفدوة — ٢ : ٤١  
 مسجد سيدنا الحسين — ٢١ : ٣٦ ٢١ : ٤٨ ١٢ : ٤٩  
 ١٧ : ١١٠١ ٢٥ : ١١٠١  
 مسجد السيدة زهرا — ١٣ : ٢٧

كرامس — ١ : ١٤٦  
 كومان — ١٩ : ١١٠ ١٩ : ٢٤٤  
 كشغل — ١٩ : ٢٣٠  
 الكعبة — ١٢ : ١٢٦ ١٢ : ٢١٧ ١٧ : ٢٧٦  
 كفر طاب — ٣ : ١٩  
 كنيسة أنباريس — ٧ : ٣٥  
 الكنيسة الانجليزية — ٢٠ : ٩٢  
 كهف جبريل = كهف قاسيون .  
 كهف قاسيون — ١١ : ٢٤٦  
 الكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ١٤ : ٤٠  
 كوم تروبة — ١٩ : ٣٠  
 كوم الجارح — ٢٢ : ٩١  
 الكوفة — ١٥ : ٦٨ ١٩ : ١٢٥ ١٩ : ١٢٩  
 ١٧٢ : ٣ ٢٠٩ : ٢ ٢٢٠ : ١١  
 ١٧ : ٢٨٢ ١٧ : ٢٣٣

## (ل)

اللؤلؤة = قصر اللؤلؤة .  
 اللوق = شارع باب اللوق .  
 لندن — ١٩ : ٢٥٢

## (م)

مازندان — ٢٢ : ١٧٥  
 الماسر الأعلى — ٧ : ٢٢٨  
 مالن — ٢٠ : ٢٥٦  
 ماروا، النهر — ١١ : ١٩٨ ١٥ : ١١١ ٢٠ : ٢٥٢  
 محراب جامع الحجازية — ١٩ : ٣٥  
 محراب المدرسة الناهرية — ٧ : ٣٦  
 محلة الفمرداش — ٩ : ٣٥  
 محلة المصرية — ٢١ : ١٩١  
 المحمودية = شارع الاشراقية .  
 المدارس الصالحة النجبية — ١٧ : ٣٦  
 المذاتني — ١٣ : ٢٢٠

١٥٣ : ٤٤ : ١٥٤ : ١٣ : ١٥٧ : ٤٦

١٥٨ : ٤٢ : ١٥٩ : ٤٦ : ١٦١ : ٤٧ : ١٦٢ :

٤٧ : ١٦٤ : ٤٤ : ١٦٥ : ٤٢ : ١٦٦

١٦٩ : ٤٤ : ١٧١ : ٤٩ : ١٧٢ : ١٩ :

١٧٤ : ٤٧ : ١٧٥ : ١٥ : ١٧٦ : ٤٣ : ١٧٧ :

١٨١ : ٤٧ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٤ : ٢ : ١٩١ :

١٩٤ : ٤٩ : ١٩٦ : ٤٣ : ١٩٩ : ٤٦ : ٢٠٠ :

٢٠١ : ٤٤ : ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٣ : ٤٣ : ٢٠٤ :

٢٠٥ : ٤٦ : ٢٠٦ : ٤٤ : ٢٠٧ : ٤١ : ٢١٠ :

٢١١ : ١٥ : ٢١٢ : ٤١ : ٢١٤ : ٢ : ٢١٥ :

٢١٨ : ٤٢ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٢٤ :

٢٢٧ : ٤٦ : ٢٢٩ : ٤٧ : ٢٣٢ : ٤٤ : ٢٣٥ :

٢٣٦ : ٤١ : ٢٤١ : ٢ : ٢٤٢ : ٤٧ :

٢٤٣ : ٤١ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٤٦ : ٤٧ :

٢٤٩ : ٤٥ : ٢٥٠ : ١٣ : ٢٥٣ : ٤١ : ٢٥٤ :

٢٥٥ : ٤٥ : ٢٥٧ : ٤٤ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٦٠ :

٢٦٢ : ٤٧ : ٢٦٣ : ١٢ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٥ :

٢٦٦ : ٤٥ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧٢ :

٢٧٤ : ٢١ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢١ : ٢٧٤ :

٢٧٨ : ٤٤ : ٢٧٩ : ١٦ : ٢٨١ : ٢٩ : ٢٨٢ :

٢٨٣ : ١٧

مصر القديمة = القبطاط .

مصلحة التعليم — ٩٢ : ٢٤

المصل = محل اليد .

محل اليد — ٣٥ : ١٥ : ٩٤ : ٨ : ٩٥ : ٢٢

١٢ : ٩٨

المصل القديم — ١٨٨ : ١٩

الخميرة — ١٠ : ١٣ : ٧٢

مطبخ القصر الكبير — ٣٦ : ١٠

ميد موسى — ٣٤ : ٢٠ : ٣٥ : ١٠

المدن — ١٤٦ : ١

الحرة = سرة النمان

سرة مصرين — ١٨ : ١٩ : ١٦

سرة النمان — ١٩ : ٢٢ : ٢٠

المصرة — ١٩١ : ١٨

مسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢١

مسجد مده بن المبارك — ٢٣٠ : ١٧

مسجد عطية — ١٦٥ : ٥

مسجد القبة = جامع القراة .

المسجد الملق — ٥٤ : ١

مشول السوق — ٧٤ : ٢٠

مشول الطواحين = مشول السوق .

مشد الحسين بك بلاء — ٢٤١ : ٤٧ : ٢٥٩ : ٨

المشهد الحسيني — ٣٦ : ٢ : ١٢٢ : ٢٠ : ٢٢٤ : ١٥

مشد زين العابدين — ٩١ : ١٩

مشد السيدة أم كلثوم — ٩١ : ١٩

مشد السيدة رقية — ٣٧ : ٩

مشد السيدة فقية — ٩١ : ١٩

مشد الكوفة — ١١٧ : ٤

مشد على نطية السلام — ٦٨ : ١٥

مشد محمد الأصغر — ٥٤ : ٢١

مصر — ١ : ٤٧ : ٢ : ٢٧ : ٥ : ٤٨ : ٤٢ : ٩

١٠ : ٢ : ١١ : ٢ : ١٤ : ٢ : ١٨ : ١٣ :

٢٠ : ١٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٢ : ٢٣ : ٤٢ :

٢٤ : ٢٣ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٤٢ :

٢٩ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٤٦ :

٣٣ : ٣٢ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤٤ : ٤٤ :

٤١ : ٤١ : ٤٤ : ٤٨ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٠ : ٥٧ :

٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٨ :

٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٨٠ :

٧٧ : ٧٨ : ٨١ : ٨٢ : ٨٦ : ٨٦ : ٩١ : ٩٤ :

٩٣ : ٩٤ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٧ :

١٠٩ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١٠ : ١١١ : ١١١ : ١١١ : ١١١ :

١١٢ : ١١٢ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ :

١١٧ : ١١٧ : ١١٨ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ :

١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ :

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ :

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ :

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ :

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ :

المهدة — ٦٨ : ١ : ٧٠ : ٦١ : ٧١ : ١١٢

١٥ : ٢٣٣ : ٢٢

الموصل — ١٢ : ١٠ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٦٢

١٠ : ٦٧ : ٢ : ١١٦ : ١١٨ : ١٢١ : ١٧

١٣١ : ١٤ : ١٣٦ : ٢ : ٢٠ : ٢٢٤

١٦ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٩ : ٢٢

المرطبان — ١٦٢ : ١٣

مياقزين — ١١ : ٩٩ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ٢٦

١١ : ١٤٦ : ٢٥ : ١٩٦ : ١١٨ : ٢٣١ : ٢٦

١٨ : ٢٦١ : ٢ : ٢٧١

ميانج — ١٤٨ : ٢١

ميت الناصري — ٣١ : ١

ميدان أحد بن طولون — ٤٩ : ٩

ميدان الأمير فاروق — ٤٥ : ١٦

ميدان باب الحديد — ٣٩ : ٢٤ : ٥٤ : ١٣

١٠٠ : ١٣

ميدان السيدة زيب — ٤٤ : ١٤

ميدان صلاح الدين بالقطة — ٤٩ : ١٦

ميدان المدى — ٣٩ : ١٩

ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .

ميدان المهاري — ٤٤ : ٢٦

الميدان الناصري — ٤٤ : ٢٦

المياص = نهر الخلوب .

## (ن)

الناعورة — ١٦١ : ٢

نجد — ٢٤٠ : ٧

النجمي — ٢٢٨ : ٧

نجرم — ٦ : ١٨

النحاسين = شارع النحاسين .

نصيين — ٦٥ : ٩٩ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٧٩ : ٨

نهارند — ٢٣٧ : ١٠

نهر الأردن — ١٣٠ : ٢١

نهر الصرة — ١٠٧ : ٢٦

مقابر الخلاء — ٣٦ : ١٦

مقابر دمشق — ١٦٥ : ٢٠

مقام الست راضدة — ١٧٧ : ٢١

مقبرة أهل الصلاح — ٢٤٦ : ١٩

مقبرة الكهف — ٢٤٦ : ١٣

المقس — ٣٥ : ٢٢ : ٣٩ : ١٤ : ٤٠ : ٣١

٤٥ : ١ : ٥٣ : ٢٧ : ٥٤ : ١٤ : ١٠ .

المقس = المقس .

المقطم = جبل المقطم .

المقلوب = نهر المقلوب .

المقياس = مقياس النيل .

مقياس النيل — ٩٩ : ٩٩ : ١٠٠ : ٤

مكتب الخراف بمصر القديمة — ٩٢ : ٢٠

مكتبة الاسكندرية — ١٠١ : ١٥

المكس = المقس .

مكة — ٢٥ : ١٨ : ٤٤ : ٢٢ : ١١٠ : ١٢٩

١١ : ١٣٨ : ١٢ : ١٤٧ : ٩٩ : ١٧٥ : ٢

٢٢٤ : ٢٢ : ٢١٢ : ٩٩ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٤

١٧ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٤٨ : ٢٣ : ٢٣٤ : ٢٧

١٨ : ٢٦٣ : ١٩ : ٢٥٠

المناج (موضع القاهرة) — ٣١ : ٨

منج — ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١١

منح القاطنين — ٩٨ : ١٤

المنشأة — ٤٠ : ٢٤ : ٤٤ : ٢٥

المنية — ٤٩ : ١٩

المنية الصخرى — ٤٦ : ١

المنية الكبرى — ٤٦ : ١

المنصورة = القاهرة .

منظرة القوطة = قصر القوطة .

منوات — ١٣٥ : ١٢

منى — ٢٥٠ : ١٣

منية شلقان — ٣١ : ١

منية السيادين = ميت الناصري .

671 : 722 6A : 7-0 61A : 177 — 2A  
: 777 6E : 777 6E : 709 6Y : 720  
1Y : 7A1 617 : 777 6Y

(9)

وادی حیم الله بن حلیه — ۱۸۴ : ۱۱  
 واسط — ۱۸ : ۶۵ ۶۰ : ۶۷ ۱-۸ : ۶۷ ۱۴۱ :  
 ۶۲ : ۱۷۲ ۶۲ : ۱۶۷ ۶۱۰ : ۱۴۴ ۶۲۱ :  
 ۲۷۲ ۶۲ : ۲۲۲ ۶۰ : ۲۴۱ ۶۴ : ۱۹۷  
 ۰ : ۲۸۱ ۶۱۹ : ۲۷۰ ۶۱۰

وراق المحضر — ٣١ : ١٨  
الورش الأميرية = دار الصناعة :  
وزارة الأشغال العمومية — ١٠٠ : ١٩  
الوزيرية = حارة الوزيرية .  
وكالة الجوهرجة — ٣٦ : ١١ : ٥٣ : ١٣  
وكالة سلا وسعيد بازعة الحضارة — ٣٦ : ٢٦

وكالة عبده — ١٧ : ٣٥  
وكالة النطن — ١٧ : ٣٦  
وكالة وقف أبي رابية — ٢٠ : ٩٢  
وكالة وقف السلحدار = حوش علي .

(5)

المنى — ١١٦٦:٣٢ : ١٢٢٦١٨ : ١٩٢٥٠٦٢ .

نهر العاصي = نهر المقلوب -

شہر المقلوب — ۱۱۹ : ۱

خودزند - ۳۱ : ۱۷

١٩ : ٢٧٥ ٤ ١٩ : ٢٠١ — نهر وان

نهران الشرق — ٢٠٢ : ٢

نهر وان المغرب — ٢٠٢ : ٣

نیابور — ۱۳ : ۲۸ ۶۲ : ۱۲۹ ۶۲ : ۱۳۲ ۶۹ :

613: 175 610 6102 611: 185 612

: 72. 69 : 727 68 : Y-A 613 : 199

1 : 27A 6 12: 270 6 11

النيل - ١٣: ٢٢ ١٣: ٢٩ ١٣: ٣٥ ١٣: ٤٠

673 : 05 610 : 20 611 : 21 60 : 21

: 1-1 612: 1-1 6Y: 99 617: 92

1V:Y02 61A:191 62:1VV 617

(一)

7:179612:0A—

مرآة — ١٧٠ : ٢١٩ : ٢٠٦ : ٢١ : ٢٠٦

الطبرمان — ٢١٦ : ٩

هذان — ١١٠ : ٦٢ ١٢٧ : ٦٨ ١٣٨ : ٦٩

10 : 227 - 12 : 212

# فهرس وفاء النيل من سنة ٣٥٥ هـ الى سنة ٤٢٧ هـ

س	س	وفاء النيل في سنة
٤	١٦٢	٣٨١ هـ
١	١٦٤	٣٨٢ هـ
١١	١٦٦	٣٨٣ هـ
١	١٦٩	٣٨٤ هـ
٢	١٧٤	٣٨٥ هـ
١	١٧٦	٣٨٦ هـ
٢	١٩٩	٣٨٧ هـ
١	٢٠٠	٣٨٨ هـ
١	٢٠١	٣٨٩ هـ
١٢	٢٠٢	٣٩٠ هـ
٢	٢٠٥	٣٩١ هـ
١٠	٢٠٦	٣٩٢ هـ
١	٢١٠	٣٩٣ هـ
١٢	٢١١	٣٩٤ هـ
١٥	٢١٣	٣٩٥ هـ
٦	٢١٥	٣٩٦ هـ
١٣	٢١٧	٣٩٧ هـ
٥	٢٢٠	٣٩٨ هـ
١٧	٢٢١	٣٩٩ هـ
١٠	٢٢٤	٤٠٠ هـ
٤	٢٢٩	٤٠١ هـ
١	٢٣٢	٤٠٢ هـ
١	٢٣٥	٤٠٣ هـ
١٤	٢٣٦	٤٠٤ هـ
٢	٢٣٩	٤٠٥ هـ
١٧	٢٤٠	٤٠٦ هـ

س	س	وفاء النيل في سنة
١٧	١٣	٢٥٥ هـ
١٠	١٨	٢٥٦ هـ
١٦	٢٠	٢٥٧ هـ
٨	٢٨	٢٥٨ هـ
٨	٥٧	٢٥٩ هـ
٤	٦٢	٢٦٠ هـ
١	٦٥	٢٦١ هـ
١١	٦٩	٢٦٢ هـ
٢	١٠٧	٢٦٣ هـ
١٢	١٠٩	٢٦٤ هـ
٨	١١٢	٢٦٥ هـ
١٢	١٢٨	٢٦٦ هـ
٤	١٣٢	٢٦٧ هـ
١٥	١٣٤	٢٦٨ هـ
١	١٣٨	٢٦٩ هـ
١١	١٣٩	٢٧٠ هـ
٦	١٤١	٢٧١ هـ
٦	١٤٣	٢٧٢ هـ
٢	١٤٥	٢٧٣ هـ
٢	١٤٧	٢٧٤ هـ
١١	١٤٨	٢٧٥ هـ
١١	١٥٠	٢٧٦ هـ
٨	١٥٢	٢٧٧ هـ
١٠	١٥٤	٢٧٨ هـ
٢	١٥٧	٢٧٩ هـ
٢	١٥٩	٢٨٠ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٥	٢٦٨	٤١٨
١٤	٢٧٠	٤١٩
١	٢٧٢	٤٢٠
١٠	٢٧٤	٤٢١
٩	٢٧٦	٤٢٢
١	٢٧٨	٤٢٣
٣	٢٧٩	٤٢٤
٦	٢٨١	٤٢٥
١١	٢٨٢	٤٢٦
١٤	٢٨٣	٤٢٧

س	ص	وفاء النيل في سنة
٤	٢٤٢	٤٠٧
١٠	٢٤٣	٤٠٨
١٣	٢٤٤	٤٠٩
٤	٢٤٦	٤١٠
٣	٢٤٧	٤١١
١	٢٥٧	٤١٢
١٣	٢٥٨	٤١٣
٣	٢٦٠	٤١٤
٤	٢٦٢	٤١٥
٥	٢٦٤	٤١٦
١٤	٢٦٥	٤١٧



# فهرس أسماء الكتب

(١)

اتصاف الحفا بأخبار الخلفاء القريزي — ٢٤ : ١٩ : ٤١ :  
١٨ : ٧٥ : ١٦ : ٤٢ : ٢٠

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي — ١٥٧ : ٢١

أحكام القرآن لأبي الحسن عباد بن عباس — ١٧٢ : ١٦

الإرشاد في معرفة المحققين لأبي يعلى الخليل — ١٦٥ : ١٨

• أساس الساسة لابن أبي منصور — ٤٩ : ٦

• الأسماء والكلى لها كم الكبير أبو أحمد — ١٥٤ : ٤

الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصبري المصري — ١١٥ :

٢٠ : ١٨٩ : ٢١

الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقاق — ٣٤ : ١٧

٩١ : ٢٤ : ٩٢ : ١١ : ١٨٨ : ١٩

الأنساب للسمعاني — ١٥٠ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٠

٢٦٥ : ١٩ : ٢٧١ : ٢١

• الإيضاح لأبي علي الفارسي — ١٤٢ : ١٣ : ١٥١ : ٩

(ب)

• البهاري = صحيح البخاري .

البدية والنهاية لابن كثير — ١٢٧ : ٢٠ : ١٥٥ : ١٧

١٦٠ : ١٧ : ... الخ .

بنية الرواة للبيهقي — ١٩ : ٣ : ١٧ : ٦ : ٢٠٨ : ١٦

٢٧١ : ٢٠

(ت)

تاج التراجم (لأبي العادل بن ظهرونا) — ١٦٨ : ٢٣ :

٢٢ : ٢٣٠

تاج العروس = شرح القاموس .

تاريخ أبي عبد الله الحيدري — ٢٨١ : ١٨

• تاريخ أبي الخضر بن قزويني = مرآة الزمان .

• تاريخ ابن الأثير = المكمل .

• تاريخ الإسلام للذهبي — ٢ : ٧ : ٣ : ١٩ : ٦

١٦ : ... الخ .

تاريخ ابن أبياس — ٧٨ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٦٥ : ٢٠ : ١١٧ : ٢٦ :  
١٣٥ : ٢٠ : ... الخ .

تاريخ التمدن الإسلامي لجورجي زيدان — ٩٤ : ١٣ :  
٢٠ : ١٠١

تاريخ الحكماء للقفطي — ١٥٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلدون — ١٠١ : ١٩ : ١٤٩ : ٢١

تاريخ ابن خلكان = وفیات الأعيان .

تاريخ ابن دقاق = الانتصار لواسطة عقد الأمصار .

تاريخ دمشق لابن عساکر — ٢١ : ١٦ : ٢٠٧ : ١٣ :  
٢٢١ : ١٩

• تاريخ سمرقند لأبي سعيد بن إدریس — ٢٣٧ : ٢٠

تاريخ الطبري (الأم والملوك) — ٤٣ : ٢٣

تاريخ علماء الأندلس لابن القرضي — ١١٢ : ١٦٥ : ٢٢

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ ابن الفلاني (لأبي يعلى حمزة بن أسد) — ٢٠٧ :  
١٨ : ٢٥٢ : ١٩ : ٢٣٩ : ١٤

• تاريخ القيروان — ٧٦ : ١٢٣ : ٦

• تاريخ المسجى — ١٢٤ : ١ : ٢٧١ : ١٣

تاريخ المسعودي = مروج الذهب .

تاريخ الوزراء لابن الصائغ — ١٨٠ : ٢٠

تاريخ يحيى بن سعيد الأطلحي — ١٨٤ : ١٨ : ١٨٥ :  
٢١ : ٢١٢ : ١٩

تجارب الأمم لابن مسكويه — ١٠ : ٢٠ : ١١ : ١٩ :  
٥٨ : ١٩ : ... الخ .

التحفة السنية لابن الجيعان — ٣٠ : ١٨ : ٣١ : ١٢

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢ : ١٦ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ :  
١٨ : ... الخ .

• التليقة = كتاب التليقة في الخلاف .

• التفرج = متن التفرج لابن القاسم بن الجلاب .

\* ديوان الحنفي — ٧ : ١٧٠٩ : ١٩ : ١٢ : ٢٢ : ١٩

ديوان ابن حاتم — ٢٩ : ١٧٠٩ : ٣٠ : ١٧

### (ر)

رحلة ابن بطوطة — ٢٦ : ٢٢

\* الرد على الباطنية للاصطخري — ٢٣٦ : ١٣

الرسالة القصيرة لابن هوازن القشيري — ١٤٠ : ١٨

رسالة الصندي زين ول أمر دمشق من أيام العباسيين — ١٠ : ١٩ : ٢١ : ١٦ : ١١٤ : ٢٠ : الخ

رفع الإسر عن قضاة مصر لابن حجر السقلاني — ٧٢ : ١٩

\* الروضة البهية الزاهرة في انطاط المعزية القاهرة لابن

عبد الظاهر — ٣٤ : ٩

### (ز)

\* الزوج الحاكم لابن يونس النجم — ١١٩ : ١٤

### (س)

\* سر الصناعة لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

### (ش)

\* الشافي لبيد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحفي بن

العلاء الخليل — ٢٠ : ١٨ : ٣٢ : ٢١ : ٣٤ : الخ

١٥ : الخ

\* شرح أسماء الله الحسنى لأبي سليمان الخطابي البستي —

١٩٩ : ١٣

\* شرح ديوان المتنبي لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

شرح الديكيري لديوان المتنبي — ٢١ : ١٦ : ٢٢ : ١٩

شرح القاموس (القيده محمد مرتضى الزبيدي) — ١٣ : ١٩

٢٣ : ١٠ : ٤٤ : ٩ : الخ

شرح قصيدة لامية في التاريخ كلامها لأحد علماء القرن الثامن

المجري — ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٥٧ : الخ

١٨ : الخ

\* شرح كتاب سيويه لأبي سعيد السيرافي — ١٣٤ : ١

شفاء الغليل لفتاحي — ٧ : ٢٠ : ٩ : ٢٢ : ١٠٢ : الخ

١٩ : الخ

\* الضمير لأبي إسحاق الطلي — ٢٨٣ : ٢

\* الضمير الكبير الرمانى — ١٦٨ : ٣

تقويم البلدان لأبي القدا إسماعيل — ١١٨ : ١٢١ : ٢٢١ : ١٢١

١٦ : ١٤٦ : ١٩

تقويم التواريخ (جداول تاريخية) — ١٠٩ : ١٩

\* التكلة لأبي علي القارسي — ١٥١ : ١٠

\* التلقين لأبي محمد البندادي القاضي — ٢٧٦ : ٦

التنبيه والإشراف للسودي — ١٠٩ : ١٩

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر، لابن يدران المكي —

١١١ : ١٨ : ١٥٧ : ١٩

تهذيب التهذيب لابن حجر السقلاني — ١١١ : ١٧

### (ج)

\* الجاح لأبي عبد الله الوزاني — ٢٣٢ : ١٣

\* جامع أبي موسى الترمذي — ١٥٤ : ٣

\* المجلس والأنيس لابن طراري — ٢٠١ : ١٥

### (ح)

\* الحجة في الفراءات لأبي علي القارسي — ١٥١ : ١٠

حسن المحاضرة للبرطلی — ١١٥ : ٢١

### (خ)

خريطة الحلة الفرنسية — ٤٠ : ٢٤ : ٤١ : ١٩ : ٤٤

٢٦

\* الخصائص لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

الخطط التوفيقية لمل بإنشا مبارك — ٣١ : ٢٤ : ٣٥

١٣ : ٣٦ : ٥ : الخ

\* خطط القضاء — ٤٤ : ٥

خطط المقرري — ١٠ : ١٩ : ٢١ : ١٧ : ٢٩

١٧ : الخ

### (د)

\* ديوان ابن الجياح — ٢٠٤ : ١٧

ديوان ابن جويس — ٢٥٣ : ٢٠

\* ديوان السرى الزرقاء — ١٧٤ : ١٤

ديوان للشرى الرضى — ١٦٧ : ٢٠

## (ق)

- القاموس القاموس والانجليزية المتراسيا المستشرق —  
١٥:٩٣ ١٧:٨٠ ٢١:٤ ١٩:٢  
القاموس المحيط للقرن الثاني — ١٦:١٢ ١٥:٣٧  
١٩:١٥ ٢٢:١٥

## (ك)

- الكافي في شرح الفوائد لابن جني — ١٣:٢٠٥  
• الكافي لميد العزيزين أحمد بن جعفر — ١:١٠٦  
• الكامل لابن الأثير — ٥٦: ٢٠ ١٧: ٥٨  
١٦: ٦٠ ... الخ .  
• كتاب الأظفة — ٩: ٢١  
• كتاب الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني — ١٥: ٥٠  
١٦: ٩٤ ١٨: ١٦  
• كتاب الأرائل لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٥  
• كتاب التلخيص في الخلاص لأبي جعفر النسب — ١١: ٢٥٩  
• كتاب التفسير لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٦  
• كتاب حديث الشاميين لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٥  
• كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٤  
• كتاب دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٧  
• كتاب الفقه لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٦  
• كتاب الفقه لأبي محمد بن حيان — ١٣٦: ١٤  
• كتاب عشرة النساء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٤  
• كتاب العظة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦: ١٤  
• كتاب الفريين في لغة القراءات ولغة الحديث لأبي  
عبد المرحوم — ٢٢٨: ١١

- كتاب قوت القلوب لأبي طالب الحارثي — ١٧٥: ١  
• كتاب مسلم = صحيح مسلم .  
• كتاب المقنع لميد العزيزين أحمد بن جعفر — ١٠٥: ٢٠  
• كتاب المناقب لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٥  
• كتاب النوادر لأبي القاسم الطبراني — ٥٩: ١٦  
• كتاب الوزراء المؤلف — ١٧١: ١٨  
• كشف الظنون للأستاذ جلي — ١٧: ٣٤ ١١: ٤٣  
١٣٦: ٢٠ ... الخ .

الكندى = ولادة مصر وقضاها -

- كنز الدرر (لأبي بكر عبد الله بن أبيك) — ١٨: ٩٦ ٧: ٩٦  
• الكواكب السيارة لأن الزيات — ١٨٥: ١٩٠

## (ص)

- صبح الأمل للقنطري — ٣١: ٢٤ ٣٦: ٥٥  
٣٨: ١٠ ... الخ .  
• الصالح بقره — ٢٠٧: ٤٨ ٢٠٨: ٢  
• صبح الأبي بكر الجرجاني — ١٤٠: ٦  
• صحيح البخاري — ١٤٠: ٦ ١٥٤: ٢٣  
٢٢٤: ٢  
• صحيح مسلم — ١٣٣: ٥ ١٥٤: ٢٣  
١٩٩: ١٨

## (ض)

- الضم الامع لسنائي — ١٥٦: ٩

## (ط)

- طبقات الشافعية الكبرى لفق الدين بن السبي — ١٣٧: ٢١  
١٧٥: ١٩ ٢٣٠: ٢٠ ... الخ .  
• طبقات الفقهاء المالكية للقاضي عياض — ٢٣٤: ٨

## (ع)

- العزلة لأبي بكر الأبري — ٦٠: ٤  
• العزلة لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩: ١٤  
• عقد الجمان للحمي — ٧: ١٨ ١١: ١٩ ١٢: ١٢  
١٦: ١٦ ... الخ .  
• العطل والمخرج على كتاب المزن للشيخ الكبير أبو أحمد —  
١٥٤: ٤  
• العوالي لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠: ٦

## (غ)

- الغاية في القراءات لأبي بكر بن مهان — ١٦٠: ٩  
• غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩: ١٢  
• الغنية عن الكلام وأهله لأبي سليمان الخطابي البستي —  
١٩٩: ١٣

## (ف)

- الفرائد لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠: ٦  
• الفرج بعد الشدة للقاضي التوح — ١٦٨: ١٥  
• الفرق بين الفرق للبندادي — ٧٥: ١٨ ١٠٦: ٢٢

\* المعجم الأوسط في غرائب شيخ أبي القاسم الطبراني —

١٣ : ٥٩

معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٨ ، ٢٧ : ٢٠ ... الخ .

\* المعجم الكبير في أسامى الصحابة لأبي القاسم الطبراني —

١٣ : ٥٩

\* مقامات الحريري — ١٥٦ : ١٣ ، ١٦٣ : ٦٨

١٧ : ٣١٨

القل والحل لشهرستاني — ١٠٦ : ٢١

المتنم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١ : ١٩ ، ١٢ : ١٦ ، ٥٥ : ٢٠ ... الخ .

المثل الصافي لابن قنبري — ١٥٦ : ٩

\* المؤتلف والمختلف لسهب النقي بن سعيد المصري —

١٧٩ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٤

مورد الطاقة لابن قنبري — ٧٨ : ١٩ ، ١٠١ : ٢٠

## (ن)

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب

الأصاري — ٢٦٦ : ٢٢

نزهة الألبان لأبي الأثير — ٣ : ١٧

نقح الطيب لقرى — ٢٦ : ٢٢

النقط لجميع ما أشكل من الخطوط الشريف النسابة الجواني —

٩ : ٤٣

\* نهج البلاغة — ١٢٦ : ١٠

## (و)

الوراق بالروفيات للصفدي — ١٨٠ : ٢١

وفيات الأخوان لابن خلكان — ٣ : ٢٠ ، ٧ : ١٧ ، ٨ : ٢٠ ... الخ .

ولاية مصر وقضائها للكندي — ٤٣ : ٢٦

## (ي)

يخانة الدهر للعالي — ٦ : ٢١ ، ١٧ : ١٦ ، ٦١ : ١٧ ... الخ .

## (ل)

اللباب في معرفة الأنساب لأبي الأثير — ٤٣ : ١٠ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٩ ... الخ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني — ١٥٦ : ٢٢

\* اللع لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

## (م)

\* متن التفرغ لأبي القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٨

مجلد الجمع للملي العربي بدمشق — ١٠١ : ٢١

\* المجلد لابن فارس — ١٣٥ : ٩ ، ٢١٢ : ١٣

مختصر طبقات الحنابلة لجبل أفندي الشلي — ٢٠١ : ١٨ ، ٢٣٢ : ١٩

مختصر القدوري أبو الحسين أحمد بن محمد — ٢٣٠ : ٢١

\* المذكر والمؤت لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

مرآة الزمان ليوسف بن قزواغل أبي المظفر — ٢ : ١٦ ، ٣ : ١٧ ، ٤ : ١٩ ... الخ .

مروج الذهب للعودي — ٢٦ : ٢٣ ، ١٠٧ : ٢٣

\* مستد أبي هريرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦

\* مستد أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠

\* مستد الإمام مالك بن أنس — ٢١١ : ٩

\* مستد الحسن بن سفيان — ١٦٣ : ١٦

\* مستد الروياني — ١٦٥ : ٢

\* المستد الصحيح لأبي بكر الشيباني الجوزقي — ١٩٩ : ١٧

\* المستد الكبير لابن مارجي — ١١١ : ٧

\* مستد محمد بن المظفر — ١٥٥ : ١٥

\* مستد ابن مهران — ١٤٧ : ١٧

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٥٧ : ١٩ ، ١٥٠ : ١٨ ، ١٥٣ : ١٩ ... الخ .

مشقة النسبة لسهب النقي بن سعيد المصري — ٢٤٤ : ٢١

\* مسام السنن لأبي سليمان الخطابي التيمي — ١٩٩ : ١٢

معجم الأدباء لياقوت — ١٦٨ : ٢١ ، ١٧١ : ٢٢

٢٠٧ : ٢٢ ، ٢٠٨ : ١٦

\* المعجم الأصغر في أسامى شيخ أبي القاسم الطبراني —

١٤ : ٥٩

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٩٩ ... ..	١ ... .. ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر
١٠١ ... ..	١١ ... .. السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
١٠١ ... ..	١١ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
١٠٢ ... ..	١٤ ... .. السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
١٠٢ ... ..	١٤ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
١٠٥ ... ..	١٨ ... .. السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
١٠٧ ... ..	٢١ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
١٠٩ ... ..	٢١ ... .. ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيد على مصر
١١٢ ... ..	٢٥ ... .. السنة التي حكم في بعضها أحمد بن علي بن الإخشيد
١٢٥ ... ..	٢٥ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٢٨ ... ..	٢٨ ... .. ذكر ولاية جوهر القائد الروي الهزلي على مصر
١٣٢ ... ..	٣٠ ... .. ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها
١٣٥ ... ..	٣٤ ... .. ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحواراتها
١٣٨ ... ..	٥٤ ... .. ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بيان القاهرة
١٣٩ ... ..	٥٤ ... .. وفيها ... ..
١٤١ ... ..	٥٥ ... .. السنة الأولى من ولاية جوهر الروي الهزلي القائد
١٤٣ ... ..	٥٥ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٤٥ ... ..	٥٧ ... .. السنة الثانية من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
١٤٧ ... ..	٥٧ ... .. فيها من الحوادث
١٤٨ ... ..	٦٢ ... .. السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
١٥٠ ... ..	٦٥ ... .. فيها من الحوادث
١٥٢ ... ..	٦٩ ... .. ذكر ولاية المنزلي على مصر
١٥٤ ... ..	٧٥ ... .. ذكر ما قبل في نسب المنزلي وأبائه
١٥٤ ... ..	٧٩ ... .. ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة
١٥٤ ... ..	٩٤ ... .. ذكر ركوب الخليفة في يوم عيد القطر والحر
١٥٤ ... ..	٩٧ ... .. سباط العلم
١٥٤ ... ..	٩٨ ... .. ركوب الخليفة في عيد الأضي



## فهرس الموضوعات

٣٤٣

<p>صفحة</p> <p>السة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٧٨</p> <p>السة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٧٩</p> <p>السة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٨١</p> <p>السة السادسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٨٢</p>	<p>صفحة</p> <p>السة السابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٧٠</p> <p>السة العاشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٧٢</p> <p>السة الحادية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٧٤</p> <p>السة الثانية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من</p> <p>الحوادث ... .. ٢٧٦</p>
---	---



### استدراك

ذكرنا في صفحة ٢ في الحاشية رقم ٣ ماورد في القاموس الفارسي والإنجليزى  
عن كلمة « أنابك » وراجع ما أورده القلفشندى عنها في كتابه صبح الأعشى  
( ج ٦ ص ٥ ) .

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ  
في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
٦	٢	الأثوية	الأثوية
١٤	١٠	أبو الحسن	أبو الحسين
٥٠	٢	بنت العزيز	بنت العزيز
٥٨	٢٠	٢٥	٢٠
٨٣	١٨	متحمه	مفحمة
١٤٨	٥	أبو علي الحسين	أبو أحمد الحسين
١٥٧	١٣	محمد بن عبيد الله	محمد بن عبد الله
١٨٥	١٧	كعب بن عليم	كعب بن عليم
٢٠٢	٢٠	أبو الحارس	أبو الحارث
٢٠٨	١٨	أجرا	أمرا
٢٥٣	١٣	وأششعروا	وأستشعروا
٢٦٩	١	أحمد غالب	أحمد بن غالب









Bibliotheca Alexandrina  
0541890